الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 8 جمادى الأولى 1417 - 20/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6506
London - Friday - 20 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6506

التعزيزات الأميركية بدأت الانتشار في الكويت ● البارزاني يعرض المساعدة للتخلص من الحكم العراقي

توصية للكونجرس تطلب إطاحة صدام

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من امير طاهري
الكويت - ستراسبورج: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدات التعزيزات العسكرية الأميركية انتشارها في الكويت امس فور وصول طلائعها البرية جوا من الولايات المتحدة. وانضمت حاملة الطائرات انتربرايز الى الحاملة كارل فنسن في مياه الخليج لتكون على مرمى من الأهداف العراقية حال اتخذ قرار التسخين العسكري.

في هذه الاثناء جاء في شهادة ادلى بها جون دويتش، مدير المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، امام الكونجرس قوله ان «الواقع الاقليمي (في الشرق الأوسط) لن يتحسن قبل الاطاحة بـ(الرئيس العراقي) صدام ونظامه». ونسب، في موقع آخر، الى زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، انه ابلغ المبعوث الأميركي، روبرت بيليترو، «استعداده التام» لأداء دور نشط في اي «خطة جدية» للاطاحة بحكم الرئيس العراقي، فضلاً عن انه وافق على استئناف المباحثات مع غريمه، جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، برعاية اميركية - بريطانية.

ومع ذلك كشف مصدر عراقي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان دخول القوات العراقية للشمال جاء تنفيذا لاتفاق خطي وقعه البارزاني مع اثنين من ممثلي السلطة العراقية في ختام مباحثات بين الجانبين جرت في باريس برعاية فرنسية. واضاف ان الاتفاق نص على تصحيح الوضع في كردستان العراق واقامة السلطات الدستورية العراقية الشرعية. لكن ما حدث تناقض بعض الشيء مع الخطة الموضوعة فكان مبررا للتدخل الأميركي.

فقد عبرت الحاملة انتربرايز في وقت سابق صباح امس مضيق هرمز، واعلن في وقت لاحق ان الغواصة بيتسبيرج كانت ضمن المجموعة القتالية المرافقة. وسبق ان ذكر مسؤولون اميركيون ان انتربرايز، التي تحمل عادة 55 طائرة مقاتلة و20 طائرة حربية اخرى معظمها من الهليكوبتر المقاتلة، يرافقها طراد مزود بصواريخ نووية.

في هذه الأثناء حطت في مطار كويتي امس طلائع قوة المشاة الأميركية (من مجموع 3500 جندي قرر الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، ايفادهم للانضمام الى 1200جندي يجرون بالفعل المناورات في المسرح الكويتي). والمنتظر ان يكتمل وصول التعزيزات خلال يومين او ثلاثة. وقال مسؤولون اميركيون ان الجنود توجهوا في حافلات الى معسكر الدوحة شمال مدينة الكويت حيث تفقدوا معداتهم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

أحد مقاتلي البارزاني يستريح امس في موقع على مشارف قلعة دزه القريبة من الحدود الايرانية، وهي المنطقة التي لم يتوقف فيها القتال بعد، اذ لم تتمكن قوات البارزاني من تصفية بقية فلول الطالباني (أ ب)

الأمير عبد الله يتلقى اتصالا هاتفيا من مبارك

جدة - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري حسني مبارك.
وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل الأوضاع على الساحتين العربية والدولية.

في الشرق الأوسط

اعتصام في لبنان استنكارا لقرار تنظيم الإعلام

● فيما التزمت المحطات التلفزيونية والاذاعية الخاصة التي لم يرخص لها بقرار مجلس الوزراء الذي الزمها التوقف عن اذاعة الاخبار والبرامج الاخبارية، اعتصم امس العاملون في هذه المحطات امام مبنى وزارة الاعلام احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء.
(ص5)

مرشحان لا يختلفان حول قضايا عديدة

● يبدو كل شخص منزعجا لأن بيل كلينتون وبوب دول لا يتحدثان حول قضايا الخلاف، والصحافة لا تكتب عن هذه القضايا.
ربما يكون هناك مبرر وجيه.
وربما لا توجد اية قضايا من هذا النوع.
وعلى الاقل، ربما لا توجد اية قضايا يختلف عليها كلينتون ودول. (ص الرأي)

خطة لإنشاء مجمع سينمائي في مراكش

● تعتزم شركات اميركية بمشاركة رأس مال مغربي انشاء مجمع سينمائي ضخم في المغرب. وكشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المجمع سيقام بالقرب من مدينة مراكش بكلفة تقدر بـ90 مليون دولار.
(ص اقتصاد)

هيئة برئاسة الكباريتي لمتابعة برامج التخصيص

● اعلن في عمان عن تشكيل هيئة فنية متخصصة برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية يناط بها مهام تخصيص للمؤسسات والشركات الحكومية وبرمجة ووضع آليات وبرامج زمنية محددة لبيع حصص الحكومة في الشركات العامة.
(ص اقتصاد)

كاليجاري تستبدل بمجد الأولمبياد دعارة الصغار

● بعد تلاشي المجد الذي حققته مدينة كاليجاري الكندية باستضافتها للألعاب الاولمبية الشتوية بدأ سكانها يلاحظون ظاهرة جديدة تمثلت في نوع جديد من الدعارة، هي دعارة الصغار. (ص «الشرق الاوسط» 3)

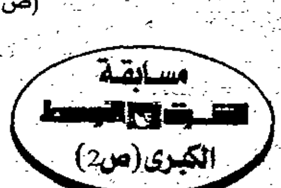
إجابات الأسئلة الكبرى

● عن الفلسفة ودورها في نشر التسامح تستضيف الرباط مطلع الشهر المقبل ندوة تناقش الى جانب التسامح واهميته اسئلة المصير البشري والتاريخ والاجابات والاستجابات التي يجب ان نواجه بها عصر المعلوماتية والتقنية. (ص ثقافة)

محطة تلفزيون كردية تتاجر في المخدرات

● ضبطت في مقر القناة الفضائية الكردية لتلفزيون «ميد تي في» الذي يتخذ من العاصمة البلجيكية مقرا لاعداد برامجه التي تبث عبر الاقمار الصناعية من لندن وكذلك في مبنى البرلمان الكردستاني في المنفى كميات من المستندات والوثائق التي تبين هذه المؤسسات بأنها غطاء لا غير للاتجار بالمخدرات.
(ص اولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)



في 3 أحاديث لـ«الشرق الأوسط»

وزير الدفاع الكويتي: دول الخليج متضامنة عسكريا مع الكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح لـ«الشرق الأوسط» امس، انه لمس خلال جولته على دول مجلس التعاون الخليجي «ان الكويت لن تكون وحيدة في مواجهة التهديدات العراقية». وقال «إن امن دول مجلس التعاون واحد لا يتجزأ وما يهدد الخليج شمالاً يعكر صفو امنه جنوباً». وذكر الشيخ احمد الحمود ان دول الخليج التي زارها متضامنة مع ما اتخذته الكويت من إجراءات تكفل حماية امنها واستقرارها.

واضاف «إن ما لمسته خلال الجولة التي كلفني بها الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح من اقوال جسدتها الأفعال والحماس الذي أبداه الأشقاء».

واشار الشيخ أحمد إلى «ان مجلس الدفاع الأعلى برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في حالة انعقاد دائم ما دامت التهديدات العراقية ضد الكويت مستمرة». وقال «إن استمرار (الرئيس العراقي) صدام حسين على راس هذا النظام يهدد أمن وسلامة المنطقة باسرها وليس الكويت وحدها».

وحول موقف قوات «درع الجزيرة» شدد وزير الدفاع الكويتي أن «هذه القوات ملتزمة بالدفاع عن دول مجلس التعاون الست وليس الكويت وحدها، ونحن نتطلع لهذه القوة بان تكون نواة جيش موحد لدول المجلس في المستقبل القريب لأن الأوطان لا يحميها إلاّ ابناؤها».

وحول وصول طلائع القوات الأميركية إلى الكويت قال وزير الدفاع إنها وصلت «بناء على طلب الحكومة الكويتية ووفقاً لبنود الاتفاقية الأمنية بين الكويت والولايات المتحدة التي التزمت بحماية الكويت والدول الصديقة لها والحليفة».

السعدون يهاجم عبد المجيد 4

أبو اللطف:

التصعيد ضد سورية سيؤدي إلى حرب جديدة

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية من ان التصعيد الاسرائيلي ضد سورية ولبنان ومحاولاتها توتير الاوضاع ستقود الى حرب جديدة في المنطقة وقال ابو اللطف لـ«الشرق الأوسط» ان «عدم استجابة اسرائيل لنداءات السلام ستغرق منطقة الشرق الاوسط في دوامة العنف مرة اخرى وستكون قضية السلام هي القضية الخاسرة بالنتيجة».

واضاف ابو اللطف انه كرر اكثر من مرة ان اسرائيل ترفض السلام وترفض الالتزام بالمبادرة الاميركية وبالاسس التي قامت عليها فاتخذت اجراءات استفزازية من عودة لبناء المستوطنات وإحكام الحصار على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وممارسة الضغوط على هذا الشعب وعلى سورية ولبنان من اجل جر العرب الى مزيد من التنازلات.

تفاصيل .... ص 2
المفهوم الشعبي للحل السلمي .... ص الرأي

عبد المحسن القطان:

بدأنا تشكيل تجمع جديد خارج إطار منظمة التحرير

لندن: من الياس نصر الله

بدات مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في تشكيل مجموعة عمل ستكون عبارة عن نواة لتجمع جديد لفلسطينيي الشتات خارج اطار منظمة التحرير
وفي حديث تنشره «الشرق الأوسط» اليوم، قال عبد المحسن القطان الرئيس الأسبق للمجلس الوطني الفلسطيني ونائب رئيس مؤسسة «التعاون» وهي اكبر مؤسسة خيرية لدعم صمود الفلسطينيين «ان مؤسسة «تعاون» دعت للقاء سيعقد في جنيف في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي بالتعاون مع عدد من الاخوة، سيتركز البحث خلاله على اهمية الفلسطينيين في الخارج».

وردا على سؤال حول فكرة التجمع الجديد قال القطان محافظ فلسطين في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي: «لا مانع من تشكيل مثل هذا التجمع. لكن لا يمكن تسميته منظمة تحرير، لان هذه التسمية قد تتضمن معنى العنف». غير انه راى ان «ذلك يجب أن يتم تحت شعار تقرير المصير والمشاركة والمساهمة بتنمية واعمار الوطن».

نص الحديث .... ص حوار

بيروت تطلب اجتماع لجنة وقف إطلاق النار

قتيلان و4 جرحى إسرائيليين في اشتباكات بجنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اسفرت اشتباكات عنيفة دارت في جنوب لبنان امس، بين القوات الاسرائيلية والمقاومة التابعة لـ«حزب الله»، عن مقتل جنديين إسرائيليين وجرح اربعة آخرين. كما جرحت امرأة لبنانية نتيجة القصف المدفعي الاسرائيلي للقرى الآهلة الامر الذي اعتبره لبنان خرقاً لـ«تفاهم ابريل (نيسان)» وقرر تقديم شكوى الى لجنة مراقبة وقف إطلاق النار ودعوة الى عقد اجتماع عاجل لها في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في بلدة الناقورة عند نقطة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ويأتي هذا التحرك مع تزايد المخاوف في لبنان من قيام اسرائيل بعمل عدواني واسع. وذكرت معلومات ان تعزيزات كبيرة للجيش اللبناني من آليات وأفراد شوهدت تتجه مساء أمس إلى الجنوب.

وشارك في الاشتباكات الطيران الحربي الاسرائيلي فأغار خمس مرات متتابعة على معاقل «حزب الله» في تلال اقليم التفاح وجوبه بنيران المضادات الارضية الصاروخية التي تطلق عن الكتف.

وحلق الطيران الاسرائيلي مستكشفا الاجواء اللبنانية حتى العاصمة بيروت ومدينة بعلبك قرب الحدود السورية شمال شرقي سهل البقاع، فيما تمركزت عشرة زوارق حربية من البحرية الاسرائيلية قبالة الشواطئ اللبنانية حتى مدينة صيدا.

وفشلت محاولات كثيرة قامت بها طائرات «الاباتشي» الاسرائيلية لإنقاذ الجنود المحاصرين مما دفع بالطيران الحربي النفاث الى المشاركة في الاشتباك وقصف مواقع المقاومة المجاورة بصواريخ جو - ارض ثقيلة. وتردد ان جنديا اسرائيليا على الاقل وقع في الاسر اضافة الى القتيلين والجرحى الاربعة، لكن هذه الانباء لم تؤكد في المنطقة الحدودية المحتلة، ونفتها مصادر «حزب الله» في بيروت.

ولم تتمكن طائرات الهليكوبتر العسكرية من الهبوط في ساحة الاشتباكات الا بعد الساعة الثالثة، بالتوقيت المحلي (الساعة 13 بتوقيت جرينتش) وعملت على اجلاء القتيلين والجرحى والجنود المحاصرين.

واعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان شكوى ستقدم للجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم ابريل» والطلب الى رئيسها الاميركي ديفيد جرينلي دعوتها الى عقد اجتماع طارئ في الناقورة لبحث الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل.

تفاصيل .... ص 5

تجار ومسؤولون ليبيون يحذرون من التجاوزات

القذافي يشكل لجانا طلابية للمساهمة في حملة «التطهير»

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر مطلعة امس ان مسؤولين وتجارا ليبيين ناشدوا العقيد معمر القذافي «ترشيد» حملة تنفيذ «قانون التطهير» منعاً للتجاوزات التي من شانها الحاق اضرار فادحة بالاقتصاد الليبي.

واضافت المصادر في ليبيا ان مما زاد الوضع خطورة هو قرار العقيد القذافي تشكيل نحو الف لجنة جديدة من الطلاب لمساعدة اللجان الشعبية والعسكرية التي كلفت في وقت سابق مهمة تنفيذ هذا القانون الذي اقره مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في وقت سابق من العام الحالي.
وقالت ان هذه اللجان مؤلفة من عناصر تفتقر الى الكفاءة والخبرة وتقتحم المؤسسات العامة والخاصة في اي وقت دون اجراءات قضائية وقانونية.

وبينما اكدت هذه المصادر عدم اعتراضها على الحملة التي يشرف عليها العقيد القذافي شخصيا فانها حذرت من ان عدم ترشيدها من خلال تشكيل «لجنة وطنية» تنسقها قد يؤدي الى إجهاض ما اتخذته الحكومة من خطوات نحو تحرير بعض القطاعات الاقتصادية.

وافادت تقارير بأن عمليات التطهير شملت شركات كبرى مثل شركات النفط وحجزت املاك فئات ميسورة الحال واخرى متوسطة. لكن التقارير لاحظت ان الحملة لم تشمل حتى الآن ميادين تظهر فيها تجاوزات واضحة وعمليات تجارية غير مشروعة مثل تجارة العملة.

تفاصيل .... ص 4

اتهام فرنسي جديد لليبيا في حادث الطائرة «يوتا»

باريس: من قصي صالح الدرويش

وجهت اتهامات جديدة الى ليبيا في قضية تفجير الطائرة الفرنسية التابعة لشركة U.T.A قبل سبع سنوات، جاء ذلك على لسان القاضي المكلف بالملف جون لوي بروجيير الذي عقد اجتماعا صباح امس مع اهالي ضحايا الطائرة، اوضح فيه النتائج التي توصل اليها ومراحل التحقيق التي اجتازها، كما عرض عليهم الحقيبة (السمسونايت) المليئة بالمتفجرات التي

التتمة .... ص 4

سولانا يعتبر استقرار المتوسط تحديا لـ«ناتو» والاتحاد الأوروبي

لندن: من علي إبراهيم

دعا خافيير سولانا امين عام حلف الاطلسي (الناتو) الى تعاون بين الاتحاد الاوروبي والحلف الذي يضم 16 دولة في مواجهة ما وصفه بالتحدي الاستراتيجي المشترك المتمثل في تحقيق استقرار منطقة البحر المتوسط والمساعدة في بناء منطقة سلام صديقة ومنتعشة اقتصاديا جنوب الحلف، مؤكدا ان الاتحاد يجب ان يتولى القيادة في هذا المجال على ان يسهم «الناتو» في ذلك بتكثيف الحوار مع دول جنوب المتوسط. كما دعا الى تعاون مماثل بين المنظمتين في ما يتعلق بالعلاقات مع روسيا.

وكان سولانا يتحدث عن مستقبل حلف «الناتو» في لقاء نظمه مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في لندن امس، ولمح فيه الى الحاجة لاستمرار وجود عسكري في البوسنة بعد انتهاء مهمة قوة حفظ السلام الحالية (ايفور) في نهاية العام الحالي.

وقال ان العامين المقبلين سيشهدان ذروة المرحلة الانتقالية التي يمر بها «الناتو» باتجاه تحالف جديد مختلف عن اجواء الحرب الباردة، مشيرا الى انه سيتعين اتخاذ عدة قرارات في قمة دول «الناتو» التي ستعقد العام المقبل.

وجاء حديث سولانا قبل مباحثات اجراها مساء امس مع المسؤولين في الحكومة البريطانية وقبل لقاء غد مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ضمن الحوار بين الحلف وروسيا.

واشار سولانا الى ان «الناتو» اظهر في البوسنة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

في ختام اجتماع المؤتمر الأوروبي لمدربي كرة القدم

توصية بمراجعة الهدف الذهبي ورفض الاستعانة بالتكنولوجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اوصى مدربو كرة القدم الأوروبيون في ختام اجتماعهم الدولي المعقود في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، الذي استغرق ثلاثة ايام، تحت اشراف اللجنة الفنية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي للعبة بالعمل على تطوير اللعبة ومراجعة قاعدة «الهدف الذهبي» وتوضيح قوانين التسلل والإنذارات، ولكن عارض معظم المدربين فكرة اعتماد التكنولوجيا في كرة القدم وخاصة لمراجعة الأخطاء عن طريق الفيديو بواسطة حكم رابع او مراقب للمباريات.

كانت فكرة الاستعانة بفيديو لمراجعة الأخطاء بسرعة خلال المباريات قد طرحت بعدما تزايدت حدة الانتقادات للحكام خلال بطولة كأس الأمم الأوروبية التي استضافتها انجلترا يونيو (حزيران) الماضي وشهدت الغاء هدف صحيح لإسبانيا سجله المهاجم خوليو ساليناس في مرمى انجلترا وهدف آخر لرومانيا في مرمى بلغاريا، وكذلك احتساب ضربة جزاء للجمهورية التشيكية في المباراة النهائية أمام المانيا.

وطالب المدربون بإجراء دراسة توضح الفوارق بين اللعب العنيف والاعتراض للتقليل من هستيريا البطاقات الحمراء والصفراء التي باتت تهدد اللاعبين واللعبة على السواء.

تفاصيل .... ص الرياضة

كلينتون يقاطع حفل غداء الأمين العام

3 سيناريوهات محتملة لإعادة غالي بـ«حل وسط»

نيويورك: من خليل مطر

رغم تاكيد المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت عشية بدء الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة معارضة الولايات المتحدة التمديد للأمين العام الدكتور بطرس غالي مهددة باستخدام «الفيتو» إذا ما اضطرت لذلك، فإن الأمين العام ما زال يامل في إمكان نجاحه في المعركة التي يخوضها هذه الأيام على أساس بعض السيناريوهات التي يعتقد أنها قد تعيده «كحل وسط» او «كمخرج» من أزمة بين الأعضاء الدائمين.

ولاحظ الدبلوماسيون هنا ان الولايات المتحدة تخلت عن عادتها بجعل الرئيس الأميركي ثاني متحدث في اليوم الاول لبدء الجمعية، وذلك بتاجيل موعد كلمته حتى اليوم التالي، حتى لا يضطر الى حضور حفل الغداء الذي يقيمه الامين العام في اليوم الاول تكريما للرؤساء المشاركين في الدورة.

كما يقول الدبلوماسيون ان الامين العام حاول ارجاء موعد غدائه الى اليوم التالي لكي يتمكن كلينتون من الحضور، ذلك ان العذر الاول قد يتعلق بمواعيد الرئيس الأميركي. لكن الوفد الاميركي عاد وقال ان كلينتون لن يتمكن من الحضور لانه مرتبط بمواعيد اخرى.

وبين السيناريوهات المحتملة أن الدعم الذي يلقاه غالي، كلامياً، من الصين وفرنسا وإلى حد ما من روسيا، قد يؤدي إلى معركة «فيتو» بين اي من هذه الدول الثلاث التي يتوقع ان تعترض على المرشحين ضد غالي وبين الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ستستخدمان «الفيتو» ضد غالي، ثم يخرج الجميع ليتفق على تمديد مؤقت او عادي لغالي، او ان يترك التصويت للجمعية العامة لتقرير ذلك، كما حدث عند أول انتخاب لأول أمين عام للأمم المتحدة.

وهناك السيناريو الذي يقول إن نتائج الانتخابات الاميركية ستؤثر بشكل مباشر على القرار الذي سيتخذه الأميركيون. فإذا ما سقط الرئيس بيل كلينتون قد تضطر إدارته إلى اتخاذ موقف وسطي ريثما تسلم الحكم للمرشح المنافس بوب دول، وبالتالي قد يمكن العودة إلى صيغة، وسطية هنا أيضاً لتمديد مؤقت.

وهناك إمكان بقاء كلينتون، مما قد يعني، في رأي اصحاب هذا السيناريو، أن تعود الإدارة الأميركية إلى القبول ببقاء غالي طالما أنها لا تواجهه معركة سياسية داخلية.

بيد أن كافة هذه السيناريوهات مطروحة من جانب المقربين للأمين العام، أو من جانبه شخصياً، خاصة انه يسعى للحصول على بعض الوساطات العربية والأجنبية، مع واشنطن، لتعديل موقفها منه.

لكن هؤلاء الوسطاء يقلون يوماً بعد الآخر. فهناك مصر فقط ممن يقف علناً في دعم الأمين العام وفي خوض المعركة الدبلوماسية لصالحه. أما الدول الأخرى فهي تقف مواقف متفرجة او مؤيدة ضمن حدود البيانات العلنية دون اي فعل حقيقي، إذ ان احداً لا يريد إزعاج الولايات المتحدة في هذه المعركة طالما أنها تبدو وكأنها اتخذت قراراً لا عودة عنه، وهو ما يبدو واضحاً في كلام اولبرايت امام مركز الصحافيين الأجانب

التتمة .... ص 4

انهيار الآمال في وساطة بين واشنطن وطهران

أزمة حول بيان «مزور» بين إيران وجنوب أفريقيا

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الايرانية طهران امس ان نزاعا حول بيان مشترك ربما يكون قد دمر الآمال بتحرك وساطة بين ايران والولايات المتحدة تبذله جنوب افريقيا. فإيران نشرت ما تصر على وصفه ببيان مشترك ايراني - جنوب افريقي وقعه كل من الرئيسين علي اكبر هاشمي رفسنجاني ونيلسون مانديلا خلال زيارة رفسنجاني الاخيرة للعاصمة الجنوب افريقية بريتوريا في الاسبوع الماضي، الا ان الدوائر الرسمية الجنوب افريقية تشير الى ان الزيارة كانت مجرد زيارة لباقة ودية لم يصدر بعدها اي بيان.

محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية صرح امس لوسائل الاعلام في طهران بغضب قائلا: «انه لامر قطيع الزعم اننا زورنا بيانا مشتركا... ولا نعرف حتى الآن السبب الغامض وراء تغيير سلطات جنوب افريقيا لموقفها». وحول اعلان مكتب الرئيس مانديلا المكتوب عن انه «لا وجود اطلاقا لبيان مشترك»، قال محمدي «هذه قضية مختلفة ونحن عاكفون الآن على متابعتها عبر القنوات الدبلوماسية».

على اي حال تقول جهات رفيعة متصلة باجواء ما حدث ان العلاقات الايرانية - الاميركية احتلت موقعا بارزا في المباحثات بين رفسنجاني

التتمة .... ص 4

Price List — Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 58KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany3.5DM *U.K100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 29PESO *Spain 300Pts *Sweden18Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00

متوقعا سقوط حكومة نتنياهو بسبب مواقفها

بيريس لا يستبعد العودة إلى الحكم في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق زعيم حزب العمل شيمعون بيريس، عن برنامجه السياسي والشخصي ازاء التطورات في اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط. وقال انه لن يخوض في اي مناقشة شخصية في حياته الحزبية والسياسية، لا على رئاسة الحزب في السنة المقبلة ولا على رئاسة الحكومة في سنة 2000. انما لا يستبعد في الوقت نفسه، ان يعود الى السلطة، والسبب كما يقول ان الحكومة الحالية لم تكمل الثلاثة اشهر بعد، ومع ذلك «تفشل في كل المهام المنوطة بها وتعيد اسرائيل الى ايام التوتر والمواجهة».

وكان بيريس الذي هزم في انتخابات رئاسة الوزراء في 29 مايو (ايار) 1996 يتحدث في مقابلة مطولة مع القناة الاولى العبرية في التلفزيون الاسرائيلي. فأكد على انه سيواصل قيادة الحزب وكتلته البرلمانية حتى يونيو (حزيران) 1997. «واذا لم تحدث تطورات تغير وضع الحكومة الحالية، فسأنسحب من موقعي القيادي. لكنني لن اعتزل السياسة. بل سأواصل جهودي لانقاذ وانجاح العملية السلمية التاريخية التي بدأناها».

واما التطورات التي تحدث عنها، فتتعلق باحتمال سقوط حكومة نتنياهو. وقال في هذا الصدد: ابرز خطوة اقدم عليها نتنياهو هي تجميد العملية السلمية. وكان مثله كالحصان الذي قرر ان يتحول الى سلحفاة. لكنه لم يدرك ان الاحصنة الاخرى الموجودة في الميدان، لا تريد ان تتحول مثله. لذلك انظروا الى النتيجة... مصر، اول دولة عربية صنعت معنا السلام، تجري مناورات عسكرية تتدرب قواتها فيها على عبور القناة من جديد. وتنظم المؤتمرات العربية ضد اسرائيل. الوضع مع سورية يحل في مرحلة توتر جدية لدرجة اننا صرنا نسمع انباء وتحليلات عن الحرب المقبلة. العملية السلمية مع الفلسطينيين لا تتحرك، والوضع في اراضي السلطة الوطنية ينذر بالانفجار. وهذا عدا عن المشاكل



رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يتحدث في مؤتمر صحافي في القدس امس (أ ب)

الداخلية في الحكومة واحزابها ومشكلة الاوضاع الاقتصادية. فهل يضمن احد ان لا يتفاقم الوضع اكثر؟ هل يرى احد ان هذه الحكومة، اذا استمرت بهذه السياسة، ستنهي دورتها كاملة.

ونفى بيريس ان يكون هناك تعهد سري من رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الى الرئيس السوري حافظ الاسد عبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول الانسحاب الى حدود 4 يونيو 1967، وقال «لماذا التعهد السري؟ لقد كان رابين واضحا وعلنيا عندما اعلن عدة مرات ان عمق الانسحاب من الجولان سيكون بعمق السلام الذي توافق عليه سورية». واضاف «ان نتنياهو يضلل الشعب في اسرائيل ويضلل العالم عندما يقترح حلوله الساذجة مثل «لبنان اولا» وغيره. لن يكون هناك سلام على هذه الطريقة. ان المعادلة واضحة: لا يمكن ان يكون استقرار وامن حقيقيان في المنطقة، من دون سلام شامل مع العرب اجمعين، باستثناء (الرئيس العراقي) صدام حسين و(الرئيس الليبي معمر) القذافي و(رئيس المجلس الوطني السوداني حسن) الترابي. والسلام الشامل لا يمكن ان يتحقق من دون سلام مع سورية. والسلام مع سورية لن يتحقق مقابل ربع الثمن الذي دفعته حكومة الليكود بزعامة مناحم بيجن الى المصريين في اتفاقات «كامب ديفيد». فقد وضعوا سابقة تاريخية، يومها، في العلاقات بيننا وبين العرب، اذ اعادوا الارض المحتلة حتى آخر شبر. فهل يستطيعون اليوم ان يتملصوا منها؟».

وسئل بيريس: لكن حكومتك وقبلها حكومة رابين عرضت على سورية الجولان كاملا، فرفض الاسد عرضكم.

فأجاب: «نعم رفض ولكنه لم يرفض المبدأ. فقد فرضنا عليه شروطا قاسية تتعلق بموضوعي الامن والماء. طالبناه بان يكون الانسحاب من الجولان على طول فترة زمنية من 3 الى 5 سنوات وان تكون هناك مساحة واسعة بيننا منزوعة السلاح وان يخفض حجم القوات المسلحة وإبعادها عن الحدود الاسرائيلية تماما وطالبنا بان تبدأ علاقات اقتصادية وثقافية واسعة بعد كل هذا، بدأنا مفاوضات وقد توقفت المفاوضات بسبب الانتخابات الاسرائيلية».

ورفض بيريس الادعاء بانه خسر في الانتخابات بسبب رفض الشعب لسياسته، وقال «اولا، انا اتحمل كامل المسؤولية عن الفشل، وما اقوله لا يأتي للتبرير بل للتفسير. لا يمكن الحديث عن رفض للشعب حين يكون فارق الاصوات اقل من 30 الف صوت. فلو خرج الجمهور الواسع المؤيد لنا الى صناديق الاقتراع بنفس النسبة التي خرج بها مؤيدو حزبي «شاس» او «المهاجرون الجدد» او المتدينون المتزمتون لما خسرنا المعركة». وقال بيريس انه، شخصيا، يعزو خسارة حزب العمل الى العمليات الانتحارية التي نفذها رجالات «حماس» و«الجهاد الاسلامي». فهذا هو اول وأبرز الاسباب «حالما نفذت هبطت التأييد لي بنسبة الخمس (20%). فقد دلت استطلاعات الرأي، قبل العمليات، على تفوقي بـ16% على نتنياهو، بينما بعد العمليات حصل نتنياهو على 54% مقابل 46% لي». هذا، واثارت تصريحات بيريس ارتياحا بين صفوف المقربين والبعيدين له، خصوصا لدى المتنافسين على رئاسة حزبه، وبالذات ايهود باراك الذي يعتبر اكثر المرشحين قدرة على جلب الاصوات حتى الآن.

طائرات لسرائيل واصوليوها ......ص الرأي

شرطي اسرائيلي يمنع امس فلسطينيا من المرور بجنب منزل في القدس الشرقية استولى المستوطنون على جزء منه (أ ب)

توتر في القدس إثر خلاف على ملكية منزل فلسطيني

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

فوجئ المواطن المقدسي، غازي راشد وعائلته مساء الليلة قبل الماضية باقتحام ستة من المستوطنين الاسرائيليين منزله الواقع في شارع نابلس بالقرب من مبنى القنصلية الاميركية وجمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية لاستيلائهم على جزء منه بحجة ملكيتهم له. وحاول راشد مقاومة المستوطنين بابراز اوراق الملكية للمنزل الا ان المستوطنين لم يأبهوا بهذه الاوراق رغم عدم وجود اي ادلة تدعم زعمهم بملكية جزء من المنزل. وفي صباح امس طلب راشد مساعدة الهيئات الفلسطينية المعنية اضافة الى الشرطة الاسرائيلية وابلغها بفحوى ما يحدث وبوجود قضية في المحكمة الاسرائيلية.

ومع انتشار النبأ تجمهر عدد من الفلسطينيين في الموقع وحضرت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية الامر الذي ادى الى احتكاك واشتباك بين المستوطنين من جهة وبين الفلسطينيين والشرطة من جهة اخرى مما ادى الى اصابة الشاب عصام راشد.

واكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» وجود العشرات من صفقات تسريب منازل واراض في داخل القدس المحتلة، واشارت الى ان منظمات المستوطنين المتطرفين تحاول العمل بدعم من الحكومة الاسرائيلية على تهويد مدينة القدس المحتلة.

من ناحية اخرى اعتبر الخبير في شؤون الاستيطان خليل التوفكجي ان محاولة المستوطنين الاستيلاء على منزل يقع في احد احياء القدس المحتلة المجاورة لخط الهدنة الفاصل بين القدس الشرقية والغربية انما يؤكد وجود مخطط متكامل للاستيطان داخل الاحياء العربية

وقال التوفكجي «ان هذا الاستيطان هو نوعي في جوهره حيث سيتم الانتقال من الاستيطان الجغرافي لأراضي القدس المحتلة الى الاستيطان السكاني الجغرافي للقدس المحتلة». واضاف «ان تسريب هذا المنزل قد تم منذ عام 1993 من قبل مواطن مقدسي يدعو مجيد الحلمي كان قد استأجر المنزل لمدة 5 اعوام وهرب الى السويد بعد بيع جزء من المنزل الواقع في الطابق الثاني».

وكشف التوفكجي النقاب عن تسريب 48 منزلا في حدود احياء القدس الشرقية الواقعة في اطار احياء القدس المحتلة عام 1967 مثل سلوان ورأس العامود وشارع صلاح الدين وشارع نابلس وحي وادي الجوز. وقال الخبير الفلسطيني ان المنزل المذكور يقع في منطقة استراتيجية تقطع الطريق الواصل بين باب العامود والشيخ جراح، واضاف «ان هذا الوضع سيكون كفيلا بإحكام سيطرة المستوطنين على اجزاء كبيرة من القدس المحتلة».

واعتبر التوفكجي «ان تأجيل موضوع القدس للمرحلة النهائية هو خطأ قاتل خاصة ان الدلائل تشير الى وجود مخططات لدى المستوطنين بالتعاون مع دائرة حارس املاك الغائبين والحكومة الاسرائيلية للاستيلاء على المزيد من الاحياء». وقال «لن يكون هناك شيء يتم التفاوض عليه في القدس». واضاف «ان هناك عشرات الدونمات المسربة في حي وادي الجوز لمستوطني عطيوت كوهفيم من قبل عائلة خلف كما انه تم الاستيلاء على مبنى المدرسة المأمونية الجديد في وادي الجوز بحجة قربه من فندق حياة ريجنسي وفندق شبرد ويحاولون الاستيلاء على كرم المفتي وعلى بيوت جديدة في سلوان ويحاولون ايضا بناء حي استيطاني في رأس العامود. ان كل الدلائل تشير الى مخططات استيطانية متكاملة.



لقاء إيريز يفشل في حل القضايا العالقة

عرفات رفض صيغة جديدة من مردخاي بشأن اعادة الانتشار في الخليل

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ غزة: وكالات الانباء

فشل الاجتماع الاول بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي عقد الليلة قبل الماضية في الجانب الفلسطيني من معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، في التوصل الى حلول للقضايا العالقة بين الجانبين لا سيما قضية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

يذكر ان الاجتماع تم بعد قليل من اجتماع عرفات مع المنسق العام الاميركي لعملية السلام دينيس روس الذي قال ان توسيع المستوطنات سيعقد المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وكان روس الذي بدأ جولة في المنطقة مساء الثلاثاء الماضي بلقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة، قد اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس. ووصفت مصادر فلسطينية مطلعة الاجتماع الذي استمر قرابة اربع ساعات في بيت حانون بانه كان مشحونا. بينما وصفه مسؤولون فلسطينيون بانه كان سلبيا لم يتمخض عن شيء يذكر وان الجانب الفلسطيني رفض صيغة اسرائيلية جديدة لاعادة الانتشار في الخليل. وحسب المسؤولين فان النتيجة الوحيدة التي تمخضت عن الاجتماع هي استئناف لاجتماعات لجنة التوجيه الفلسطينية ـ الاسرائيلية للمفاوضات.

وهذه هي نفس النتيجة التي توصل اليها عرفات مع نتنياهو في اول لقاء بينهما قبل بضعة اسابيع. وفشلت لجنة التوجيه التي يرأسها عن الجانب الفلسطيني صائب عريقات وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال دان شومرون، في حينها في التوصل الى اي مفهوم لاستئناف المفاوضات في جميع اللجان.

وقال عريقات وهو وزير الحكم المحلي الفلسطيني الذي حضر الاجتماع «لم يكن في الاجتماع اي وعود، كل ما اتفق عليه هو ان تحال الامور الى لجنة التوجيه التي ستلتئم الثلاثاء المقبل، بما في ذلك مسألة الخليل».

وعن الموعد الذي حدده عريقات لاستئناف محادثات لجنة التوجيه رفض متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية تأكيده قائلا ان موعد الثلاثاء «ليس اكيدا».

وقال حسن عصفور مدير عام دائرة المفاوضات الذي شارك في الاجتماع «ليس هناك شيء ايجابي باستثناء البعد السياسي للقاء الذي لم يتمخض عن اي نتائج ملموسة». وكشف عصفور ان مردخاي «طرح مفهوما جديدا لاعادة الانتشار رفضناه رفضا قاطعا». واضاف ان الاسرائيليين «يحاولون اعادة النظر في كل الاتفاقات وفرض مفهوم جديد والتهرب من الالتزامات».

وشدد عصفور على رفض الفلسطينيين اي تغيير في شروط الاتفاق المرحلي المبرم عام 1995 مع الحكومة الاسرائيلية العمالية السابقة حول الخليل وتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية. وقال «الموقف الفلسطيني واضح: وقعنا اتفاقا ويجب الالتزام به وتنفيذه».

وقال محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية بمنظمة التحرير الفلسطينية ان لجنة التوجيه ستجتمع لمناقشة اعادة الانتشار من الخليل والمطالب الاسرائيلية. واضاف ان اي طلبات اسرائيلية تتماشى مع اتفاق الخليل ستوضع في الاعتبار.

وشدد ابو مازن على ان الجانب الفلسطيني لا يقبل اعادة التفاوض في اتفاق الخليل أو تعديله. ومضى قائلا ان اللجنة ستجتمع يوم الاربعاء أو الخميس المقبل.

وكان مردخاي قد قال في المؤتمر الصحافي المقتضب الذي عقد عقب الاجتماع «ناقشنا بطريقة عملية جادة عدة قضايا، وقررنا ان تجتمع لجنة التوجيه قريبا لتجري مناقشات مفصلة. وحينما يكون في يديها اطار الاتفاق سنجتمع ثانية ونناقش مسائل اضافية على جدول الاعمال».

واضاف القول «قدمت لأبو عمار اقتراحات مختلفة بشأن الخليل ستناقشها لجنة التوجيه» معربا عن امله في ان يتوصل الطرفان الى حل مقبول لهما.

وتابع القول «عندما تصل اللجنة لنتيجة سنجتمع وسنقر هذه النتيجة ونشرع في قضايا اخرى».

وتجنب عرفات اعطاء اجابة مباشرة عندما سئل هل وافق الفلسطينيون على اعادة التفاوض بشأن اتفاق الخليل الذي وقع مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وقال «لجنة التوجيه ستتابع كل هذه التفاصيل». ووصف عرفات اللقاء بانه «ايجابي ومهم» واكد ان اللجنة المشتركة ستناقش ملف الخليل لكنه رفض الدخول في التفاصيل. واجتماع عرفات ـ مردخاي هو الاجتماع الثالث بين الحكومة الاسرائيلية منذ تسلمه الحكم في 17 يونيو (حزيران) الماضي، والسلطة الفلسطينية بعد اجتماع عرفات مع نتنياهو في 4 سبتمبر (ايلول) الجاري واجتماعه بوزير الخارجية دافيد ليفي اواخر يوليو (تموز) الماضي.

واعتبر مدير «مركز القدس للاتصال والاعلام» غسان الخطيب ان الحكومة الاسرائيلية «تتصرف بشكل غير مسؤول تجاه عملية السلام خصوصا ان ما من احد يحاسبها» في اشارة الى الولايات المتحدة راعية عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية.

وقال ان اسرائيل «تنتهج سياسة وضع حلول وسط للحلول الوسط وهذا ما ستفعله في مسألة الخليل». واضاف «ستنفذ حكومة اسرائيل في النهاية عملية اعادة الانتشار في الخليل لكنها ستكون قد اضاعت كثيرا من الوقت يؤهلها للمماطلة مرة ثانية قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي».

قدومي يعتبر أن الاستفزازات الإسرائيلية تهدف لتدمير السلام وشاحاك يدعو إلى تجنب التكهنات بشأن التحركات السورية

تونس: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

فيما اعتبر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي (ابو اللطف) امس ان الاستفزازت الاسرائيلية لسورية ولبنان ستقود الى حرب جديدة في الشرق الاوسط وتؤكد وجود مخطط اسرائيلي لتدمير العملية السلمية قلل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس من اهمية التوتر مع دمشق طالبا من الاسرائيليين «تجنب التكهنات» في شان تحرك القوات السورية، واستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حصول تصعيد مع سورية مؤكدا ان «الوضع تحت السيطرة».

وقال ابو اللطف في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان التصعيد الإسرائيلي المستمر ضد لبنان وسورية سيقود الى حرب جديدة في المنطقة». وكرر ابو اللطف القول ان اسرائيل ترفض السلام وترفض الالتزام بالمبادرة الاميركية وبالاسس التي قامت عليها هذه المبادرة.

وناشد القدومي الرأي العام العالمي ان يتخذ الخطوات البناءة لوقف الاستفزازات الاسرائيلية والضغط على الدولة العبرية للعودة الى مائدة المفاوضات وفق اسس المبادرة الاميركية ومبدأ «الارض مقابل السلام».

من جانبه قال شاحاك في تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية، من باريس «لم يحصل اي تطور دراماتيكي خلال الايام القليلة الماضية نتيجة تحرك القوات السورية التي كانت اصلا بدأت تحركاتها».

واضاف «بالطبع تابعنا عن كثب تحركات القوات السورية وسنضع قواتنا في حال تأهب، اذا دعت الحاجة» الا انه اعتبر أن من غير المرجح حصول تدهور عسكري في الوقت الراهن في لبنان.

واستبعد نتنياهو حصول تصعيد مع سورية وقال للصحافيين قبل لقائه المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في مقر رئاسة الوزراء امس «لقد تبادلنا رسائل لتهدئة الوضع الذي بات تحت السيطرة». وشكر نتنياهو للولايات المتحدة جهود الوساطة التي تقوم بها مؤكدا ان على اسرائيل ان تبقى «في حالة يقظة».

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيجتمع بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك الاسبوع المقبل لمناقشة احتمالات السلام بين سورية واسرائيل وتحركات القوات السورية في الاونة الاخيرة0 وسيعقد الاجتماع اثناء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وهي مناسبة يلتقي فيها عادة وزراء الخارجية من شتى انحاء العالم0

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان اجتماع كريستوفر والشرع «سيتيح فرصة لمناقشة كل هذه المسائل».

وفي دمشق اتهمت صحيفة «البعث» السورية الرسمية امس اسرائيل بتحريك قواتها في اتجاه الحدود السورية ـ الاسرائيلية وحذرت نتنياهو من القيام باي «مغامرة حمقاء». ودعت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم العالم الى «التنبه الى اخطار انزلاق نتنياهو الى هاوية المغامرات الحمقاء. اذ ان تحريك القوات باتجاه حدود الآخرين والادعاء بأن الآخرين يتحركون لممارسة الضغط النفسي على اسرائيل هو مؤشر لافت جداً للنظر ويدعو الى اليقظة والانتباه الشديد».

وقالت ان «المغامرين الحمقى مهووسي التعصب العنصري والمغرورين بالقوة والمتمردين على الشرعية الدولية صالحون لكل عمل سيئ ولكل مغامرة ومجازفة وتهور». واوضحت الصحيفة ان «فرقة من العدو الاسرائيلي بدأت تحركات ومناورات عسكرية في مرتفعات الجولان المحتلة منذ يومين».

وقارنت الصحيفة بين نتنياهو وبين الزعيم النازي هتلر «الذي كان مغامرا عنصريا ومهووسا بالقوة». وقالت ان نتنياهو «قدم الدليل تلو الدليل على صدق هذا التشبيه وعلى التناغم بين ما يدعو اليه وما دعا اليه هتلر في يوم من الايام وكذلك تتشابه الحالة الصحية والنفسية والتكوينية لكل منهما».

ونددت الصحيفة على الاخص بـالتصريحات الاستفزازية لنتنياهو نحو سورية ولبنان ومصر والفلسطينيين».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six-Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الحاملة انتربرايز تنضم إلى كارل فنسن في مياه الخليج

طلائع قوات المشاة الأميركية حطت جوا في مسرح العمليات الكويتي تحضيرا للانتشار الفوري برا

لندن: «الشرق الأوسط»
الكويت ـ بغداد:
وكالات الأنباء

حطت على أرض الكويت أمس طلائع التعزيزات من المشاة الأميركية وانضمت حاملة الطائرات انتربرايز بمجموعتها القتالية الى الحاملة كارل فنسن ومجموعتها في مياه الخليج على مقربة من مسرح العمليات الكويتي. والمعلوم ان المعدات العسكرية الثقيلة المطلوبة لاستخدام المشاة او القوات من تصنيفات أخرى مخزنة سلفا لدى الكويت في اطار اتفاقات الشراكة الدفاعية. وكان المقرر ان يبدأ الانتشار البري في وقت لاحق امس فور اكتمال الحجم المطلوب للانتشار. وتنضم التعزيزات الى 1200 جندي اميركي يشاركون في مناورات منتظمة بالفعل في الكويت.

واعتبرت بغداد ان الولايات المتحدة تحاول بدأب «تسويق منطق شريعة الغاب وفرضه على الشعوب بالقوة القاهرة والعربدة التي لا تعرف حدودا في سبيل مصالحها ومكاسبها الانانية اللامشروعة». وقالت ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ارتكب خطأ جديدا بارسال قواته الى الكويت ووصفت هذا القرار بانه «دعاية انتخابية».

فقد اعلن متحدث عسكري اميركي ان اول طائرة تحمل تعزيزات من القوات الاميركية هبطت في الكويت امس. وقال الكابتن جيم ريموند بالجيش الاميركي للصحافيين ان اول طائرة تحمل اكثر من 200 جندي هبطت في مطار كويتي في نحو الساعة الثانية ظهرا بالتوقيت المحلي بعد رحلة طويلة من قاعدة فورت هود في ولاية تكساس.

وهؤلاء الجنود هم اول دفعة من بين 3500 جندي من المقرر هبوطهم في الكويت خلال يومين او ثلاثة في اطار الاستعداد العسكري الاميركي في مواجهة العراق. وقال مسؤولون اميركيون ان الجنود سيتوجهون في حافلات الى معسكر الدوحة شمالي مدينة الكويت حيث يتفقدون معداتهم توطئة للانتشار بعد ذلك في الصحراء.

انتربرايز

وفي الوقت نفسه دخلت حاملة الطائرات الاميركية، انتربرايز الى الخليج امس الخميس لتلحق بالمجموعة القتالية للحاملة كارل فنسن. وقال الكومانتر ت. مكريري المتحدث باسم البحرية الاميركية لوكالة رويتر ان حاملة الطائرات دخلت مضيق هرمز. وتحمل انتربرايز مثلها مثل كارل فنسن التي توجد بالفعل في شمال الخليج 55 طائرة مقاتلة بالاضافة الى 20 طائرة هليكوبتر وطائرة حربية اخرى.

ومن بين الطائرات على الحاملة انتربرايز مقاتلات من طراز اف/14 تم تعديلها اخيرا لاطلاق قنابل موجهة بالليزر. وترافق الحاملة مجموعة قتالية تضم غواصة وسفن اسناد اخرى.

ولم يصرح مكريري في اتصال تليفوني من مقر قيادة الاسطول الخامس الاميركي في البحرين بما اذا كانت الغواصة بيتسبرج قد دخلت الخليج ايضا. وجاءت الحاملة انتربرايز في مطلع الاسبوع من البحر الادرياتي حيث تمثل جزءا من الاسطول السادس الاميركي. وللبحرية الاميركية الان سبع سفن في المنطقة قادرة على اطلاق صواريخ توماهوك.

على صعيد ذي صلة، قال الميجر جنرال جيان سانتيلو، قائد قوة المراقبين التابعة للامم المتحدة بين العراق والكويت: «ارجو ان يسود العقل». ويذكر ان القوات الاميركية تسيطر على منطقة منزوعة السلاح عرضها 15 كيلومترا اقيمت بعد حرب الخليج.

وقال سانتيلو وهو ايطالي الجنسية لرويتر ليلة امس على الحدود العراقية الكويتية «اذا حدث شيء فاننا عسكريون. وارجو أن ينظر الينا كل طرف على اننا تابعون للامم المتحدة».

الا انه قال ان نقاط المراقبة لم ترصد اي تحركات للقوات من اي جانب بطول الحدود البرية التي تمتد 207 كيلومترات والحدود البحرية الممتدة 40 كيلومترا.

واعربت الكويت عن استعدادها للمشاركة في تكاليف عملية الحشد العسكري. وتوقعت مصادر غربية ان تدفع الكويت وواشنطن معظم التكاليف نظرا لان ايا من بقية دول المنطقة باستثناء البحرين غير معني بصورة مباشرة.

والمنتظر استكمال الانتشار خلال يومين او ثلاثة ايام. وتستغرق كل رحلة ما بين 17 و22 ساعة للوصول الى الكويت حيث نشرت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ثماني بطاريات صواريخ باتريوت تحسبا لشن الرئيس العراقي، صدام حسين، اي هجمات صاروخية على جيرانه.

ويقول فريق الامم المتحدة المكلف بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية انه لا يزال هناك 16 من صواريخ سكود العراقية لا يعرف عنها شيئا. وتقول مصادر عسكرية غربية ان من المعتقد ان العراق ما زال يملك صواريخ سكود والقدرة على انتاج أسلحة كيماوية.

في بغداد، قالت الصحافة الرسمية العراقية امس ان الولايات المتحدة كانت تحاول تحكيم شريعة الغاب بتوجيهها ضرباتها الصاروخية الاخيرة ضد العراق. وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية ان اميركا تحاول بدأب «تسويق منطق شريعة الغاب.. واذا كان هذا المنطق هو الذي سيسود فعلى العالم ان يرثي حضارته ويشيعها باللعنات لتبقى شريعة الغاب تتحكم بمصير البشرية».

واضافت ان «ساسة اميركا باسنانها الحادة هذه باتت اشبه بوحش منفلت يزرع الدمار والخراب اينما حل». كما هاجمت «الثورة» التصريحات الاميركية عن اصرار واشنطن على عمل كل ما في مقدورها لتأمين سلامة طياريها الذين يتولون مراقبة المناطق المحظور على الطيران العراقي التحليق فوقها في شمال العراق وجنوبه.

وقالت الصحيفة «تريد اميركا ان يمارس طياروها وطائراتها التسكع في اجواء بلادنا وان نصفق لها ولعربدتها في خرق اجوائنا وكأنهم يطيرون فوق مقاطعة من مقاطعاتهم او ولاية من ولاياتهم».

كما اعتبرت بغداد ان الرئيس الاميركي ارتكب خطأ جديدا بارسال قواته الى الكويت ووصفت هذا القرار بانه «دعاية انتخابية». وقالت صحيفة «القادسية» الرسمية ان كلينتون «بعد ان مني بهزيمة سياسية ومعنوية مجلجلة نتيجة اتخاذه لقرار متهور بقصف العراق تهور مرة اخرى ونشر قواته وطائراته في الكويت».

واكدت الصحيفة ان الرئيس الاميركي سقط في الفخ الذي نصبه له منافسه الجمهوري، بوب دول، في انتخابات الرئاسة المقرر تنظيمها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل «عندما شن عدوانه الجديد على العراق من دون الاتعاظ بتجربة بوش».

وقالت الصحيفة «مرة اخرى يبرهن بيل كلينتون على انه صغير في سلوكه على رئاسة دولة عظمى قوية وغنية ومتنفذة كالولايات المتحدة». مضيفة ان الرئيس الاميركي «توهم انه يستطيع ان يجعل من العدوان على العراق ورقة انتخابية رابحة».

طفل عراقي يلهو بمسدس بلاستيكي في احد شوارع بغداد امس (اب)

فكرة
مصطفى امين

نريد من احزابنا في مصر ان تتحرك. الكسل والخمول يقضي على الديمقراطية وهو الذي يصنع الاصنام ويخلق الخاملين. وليس مهمة احزاب المعارضة ان تصفق للحكام وتتخذ تعظيم سلام للناس العظام. صحف المعارضة يجب ان تعارض في كل سطر وتنتقد وتهاجم وترفع صوتها وتتحدى وترفض الخضوع والخنوع. انها جاءت لتقول لا. وعندما تسكت يشعر الرأي العام بانها ماتت ولن تعود للحياة. وتخطئ الحكومة اذا تصورت انها عندما تضع يدها على افواه المعارضين تسكتهم وتخرسهم.

ويل للحكومة اذا اسكتت الشعب وبدأ الهمس. فالهمس اعلى صوتا من الرعد. وما اكثر الحكومات التي اسقطها الهمس عندما يتحول الهمس الى رعد وبرق واعصار.

فالحوار بين الحكومة والمعارضة دليل صحة وليس دليل ضعف واستسلام. فصوت المعارضة يكهرب الموقف السياسي ويبعث حيوية في الجو الوطني ويخدم الحكومة ويعطيها فرصة ان ترد وان تشرح وجهة نظرها وتدافع عن نفسها. والسكوت ليس علامة الرضا والبرلمان الخائف يحكم على نفسه بالموت. واذا صفق البرلمان باستمرار للحكومة خسر الرأي العام واقتنعه بانه جهاز للتطبيل والتهليل وحملة المباخر.

وعندما رقص نائب واحد في البرلمان المصري بعد هزيمة 5 يونيو (حزيران) ابتهاجا لبقاء عبد الناصر في الحكم حكم على برلمان ذلك العهد بالاعدام. فهذا التصفيق الذي حدث في مأتم الشعب جعله يلعن هؤلاء النواب جميعا الذين رقصوا والذين صفقوا والذين لم يقف واحد منهم ليصفع هذا النائب على وجهه باسم الامة كلها.

اننا في حاجة الى النقد والمعارضة اكثر من حاجتنا الى التصفيق والهتاف وعندما تقوى المعارضة تقوى الحكومة، وعندما تتخاذل المعارضة تجر الحكومة وراءها الى الهوان.

عمان تدعو بغداد لحل مشكلة 700 معتقل اردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هناك نحو سبعمائة معتقل اردني في العراق بعضهم مضى على اعتقاله اكثر من خمس سنوات. وقالت المصادر ان السلطات الأردنية اجرت اتصالات عديدة مع السلطات العراقية بشأن المعتقلين، إلا انها لم تتلق اجابات واضحة عن أماكن اعتقالهم وظروف هذا الاعتقال وملابسات القضايا والتهم الموجهة اليهم.

واضافت ان من بين المعتقلين سجناء سياسيين وموقوفين على ذمة قضايا سياسية اضافة الى محكومين على ذمة قضايا اخرى، موضحة ان الأردن طلب نقل المحكومين الى الأردن لاستكمال مدة محكومياتهم وتمكين أهلهم وذويهم من زيارتهم والاطمئنان عليهم.

رغم التكتم الرسمي حول لقاء أنقرة السري مع بيليترو

تعهدات منسوبة للبارزاني يعد فيها بالمشاركة في «احتواء صدام» وإبقائه خارج الشمال العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ انقرة: وكالات الأنباء

نسب الى الزعيم الكردي، مسعود البارزاني، المدعوم من الرئيس العراقي، صدام حسين، انه تعهد لواشنطن (ولندن) بانه سيعمل في سبيل «احتواء (الرئيس) صدام بابقائه خارج الشمال العراقي». كان تلك خلاصة ما انتهى اليه الاجتماع الاول من نوعه بين البارزاني مع روبرت بيليترو، مبعوث الرئيس الاميركي، في مكان سري ليلة امس في العاصمة التركية. وهو الاجتماع الذي وصفته واشنطن بانه «مثمر جدا». وقالت الولايات المتحدة من جانبها انها لا تريد ان يستمر العراق في تزويد الحزب الديمقراطي الكردستاني بالاسلحة.

ولم يشكك المتابعون لهذا اللقاء، الذي احيط بالتكتم الرسمي، في ما نسب الى البارزاني، لكن الاسئلة المطروحة تدور حول امكانية الوفاء بالتعهد في اطار الواقع الجديد للشمال العراقي، حيث تمكن البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، من طرد غريمه، جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، بدعم متفق عليه من قوات الحكومة العراقية. وهو الدعم الذي سبق ان اعلن عنه طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي يوم 31 اغسطس (آب) الماضي، وأثمر في اليوم نفسه عن سقوط أربيل، عاصمة الشمال، لقوات البارزاني التي تابعت زحفها خلال أيام للاستيلاء على بقية معاقل الطالباني.

وكان البارزاني قد عاد الى مقره في كردستان العراق ليلة امس بعد المباحثات التي شارك فيها مندوب بريطاني، وجرت على هامشها مشاورات بين الزعيم الكردي و تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء التركي ووزيرة الخارجية.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية امس عن دبلوماسيين قولهم ان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، تعهد لبيليترو، مساعد وزير الخارجية الأميركية بالعمل على «احتواء صدام حسين بابقائه خارج شمال العراق» وقال مصدر دبلوماسي آخر ان البارزاني اكد ان تحالفه مع الرئيس العراقي كان آنيا وليس نتيجة مخطط طويل المدى».

ولم يوضح المصدر الوسائل التي ينوي البارزاني استخدامها لابقاء صدام حسين خارج المنطقة كما لم يعط تفاصيل اخرى عن مضمون المحادثات التي جرت بين الزعيم الكردي ومساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان بيليترو حث البارزاني على التخلي عن تحالفه مع بغداد والسعي للمصالحة مع الطالباني. واوضح نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الوزارة ان بيليترو اجتمع مع البارزاني لعدة ساعات في مكان سري في انقرة امس الاول.

وكان الاجتماع محاولة اولى من جانب الولايات المتحدة لاستعادة ما فقدت من نفوذ بعد ان استعان الحزب الديمقراطي الكردستاني بقوات عراقية لهزيمة الاتحاد الوطني الكردستاني والسيطرة على معظم شمال العراق اواخر الشهر الماضي.

وينظر الى هذه الخطوة من جانب الحزب الديمقراطي على انها تعيد الى بغداد موطئ قدم مهما في المنطقة الكردية الشمالية التي استبعدت منها فعليا منذ فرضت الدول الغربية منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه بعد هزيمة بغداد في حرب الخليج عام 1991.

وقال بيرنز «اثار السفير بيليترو كثيرا من المسائل المهمة التي احدثت قلق الولايات المتحدة منذ تفجر هذه الازمة ولها صلة بموقف الجماعتين الكرديتين الرئيسيتين والنزاع بينهما». واضاف: «ولا نرى ان الاكراد العراقيين يمكن ان يربحوا على الاجل الطويل من الارتباط مع (الرئيس العراقي) صدام حسين. وفي الواقع فاننا على العكس نرى ان مثل هذه العلاقة ستكون ضارة. ويحدونا امل كبير ان ينتهي تحالف السيد البارزاني مع العراق».

وحضر ايضا دبلوماسي من السفارة البريطانية في انقرة ومراقب من الحكومة التركية ما قال بيرنز انه «اجتماع مثمر جدا» لكنه رفض الكشف عن تفاصيل المحادثات. وقال هذا «موقف حساس جدا، اننا نعيد انشاء قناة اتصال مع شخص يعد زعيما مهما جدا في شمال العراق».

واكد بيرنز ان الموقف الاميركي الذي اعلن مرارا في الايام الاخيرة ويشدد على ضرورة ان يتفاوض الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني ويقطعا علاقاتهما ببغداد وايران على الترتيب هو اساس جدول اعمال بيليترو. وقال بيرنز في بيان مكتوب ان بيليترو عقد اجتماعا منفصلا في انقرة مع زعيم من الطائفة التركمانية العراقية. واضاف البيان ان الاجتماعين تناولا «استمرار حرص الولايات المتحدة على المساهمة في احلال السلام والاستقرار في المنطقة وقلق الولايات المتحدة على الوضع الانساني للاكراد والتركمان والاشوريين وآخرين يعيشون في المنطقة وكذلك القلق على سلامة الذين شاركوا في عملياتنا هناك».

وفي وقت سابق، كان بيرنز قد اوضح امس الاول ان الولايات المتحدة لا تريد ان تستمر بغداد في تزويد حلفائها الاكراد في الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق بمعدات عسكرية. وقال ان «استمرار ذلك سيثير قلقنا البالغ».

ولكنه رفض ان يوضح ما اذا كانت هذه النقطة مدرجة في التحذير الذي وجهته الولايات المتحدة الى العراق قبل يومين. وقال ان هذا التحذير، مثل التحذير الذي سبقه قبل عشرة ايام، يتضمن «مؤشرات عسكرية دقيقة جدا». واوضح بيرنز ان «عددا كبيرا» من الجنود العراقيين، خلافا لمقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني، انسحبوا من شمال البلاد بعد الهجوم ضد الاتحاد الوطني الكردستاني مع ان بغداد ابقت على «قوات امن» في المكان. واضاف «نامل ان يواصل العراق اجراءاته للابتعاد عن النزاع».

وكان متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان البارزاني يعتزم ان يبلغ بيليترو ان تحالفه مع بغداد مؤقت وانه يريد ان تواصل الدول الغربية الحليفة العملية الجوية التي يوجد مقرها في تركيا لحماية الاكراد من الرئيس صدام حسين.

مصدر عراقي كشف لـ «الشرق الأوسط»

فرنسا رعت محادثات للبارزاني وبغداد أسفرت عن اتفاق لدخول شمال العراق

لندن: من سامي دبيان

كشف مصدر عراقي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان دخول القوات العراقية للشمال جاء تنفيذا لاتفاق خطي وقعه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني مع اثنين من ممثلي السلطة العراقية، في ختام مباحثات بين الجانبين جرت في باريس وبرعاية فرنسية. واضاف ان الاتفاق نص على «تصحيح الوضع في كردستان العراق واقامة السلطات الدستورية العراقية الشرعية» كما ورد في مدخل الاتفاق.

ويضيف المصدر «ان ما حدث تناقض بعض الشيء مع الخطة الموضوعة، الامر الذي شكل مبررا للولايات المتحدة التدخل بالشكل الذي يعرفه الجميع، وهو قصف مناطق جنوب بغداد بالصواريخ... ويمكن القول ـ يضيف المصدر ـ ان فرنسا وروسيا تمكنتا من وقف خطة اميركية لقصف مناطق في العاصمة العراقية كانت ستلي الضربة الاولى بساعات».

ولم يستبعد المصدر وقوع «خلل» في الخطة كشف التورط العراقي الحكومي في دعم قوات البارزاني في معركتها لتصحيح الوضع في اربيل وغيرها، في حين كان المقرر هو توفير الآليات العسكرية اللازمة مع طواقمها ولكن في البسة الجيش الشعبي مع وحدات صدامية من الحرس الجمهوري العراقي، وكلها تتولى مساندة قوات البارزاني في معركتها تلك «.. واذا لم يكن هناك خلل فعلى الاقل نوع من الاختراق مكن من هم على صلة بواشنطن كشف الدعم الحكومي العراقي للبارزاني». وتابع المصدر «مع كشف ذلك الامر اهتز التحالف الموروث تحديدا فتميزت فرنسا ومعها روسيا بموقف ايجابي عن اميركا وبريطانيا، وكذلك خرج الموقف العربي عن صمته، ومن بقي صامتا كان كأنه يتكلم، وجاء الموقف العربي بالتالي مهما ومفيدا وفي مستوى ما حدث».

المصدر اعلن كذلك بثقة ان سلطة كردية ستقوم في الشمال تصر بغداد على ان تكون استنادا لاتفاق الحكم الذاتي المعهود، بينما يطرح البارزاني صيغة تقرها الرعاية الفرنسية للمباحثات وهي الصيغة الفدرالية. ويقول المصدر «ان ما يهم بغداد حاليا ليس ان تبقى في الشمال وانما ان يبقى الشمال العراقي عراقيا، وهذا يساعد على تحقيقه الاتفاق الذي وقعه الطرفان وتعهدت الرعاية الفرنسية بانجاحه».

ولدى سؤال المصدر عن تفاصيل الاتفاق قال ان الخطوط العريضة له هي:

- بقاء منطقة كردستان العراق عراقية، وذلك عن طريق وصلها ـ اذا صح التعبير ـ بالسلطة استنادا للدستور العراقي الذي اكد البارزاني التزامه به. وهذا الوصل جرت اشكال تنفيذه فلجهضت لكنها كانت تقوم على اجراء تعديلات في السلطة العراقية تاتي بالبارزاني نائبا للرئيس العراقي، مع تعديل وزاري يصوغ المرحلة الجديدة من تصحيح الوضع في الشمال. ـ يتولى البارزاني السلطة في الشمال بعد توحيده سلميا، فبغداد ليست مع اراقة الدماء في كردستان، وهذا ما يفسر الابقاء على جماعة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في البرلمان الكردي. اما الحكومة الكردية فاشار المصدر الى انها قيد البحث لادخالها في الاطار العراقي الذي جرى التوافق عليه.

- توضع قوات عراقية كافية بامرة البارزاني مع مجلس قيادة مشترك تخضع قراراته للتشاور بين البارزاني وبين الرئيس العراقي صدام حسين باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة. وكان هذا هو المتفق عليه من الاساس، ولولا الاعلان عن تورط بغداد العسكري في تصحيح الوضع في الشمال لبقي هذا الامر طي الكتمان، ولو لفترة بعد تنفيذ ذلك.

- ينفذ الاتفاق المتعلق بـ «النفط مقابل الغذاء والدواء» في الشمال باشراف البارزاني والسلطة المساعدة، بحيث يتحقق الامن الكافي لعملية ضخ النفط في حينه. وتؤخذ في الاعتبار في نتيجة التنفيذ المصلحة المالية المباشرة للعراقيين في الشمال بنسبة مناسبة يجري الاتفاق عليها.

- اورد الاتفاق ما اسماه «استعادة السيادة العراقية» ونص على ايجاد السبل والوسائل اللازمة لتمكين القوات العراقية من الوصول الى الحدود العراقية في كل مناطق كردستان العراق بالكثافة التي تجعلها قادرة على منع كافة اشكال الاضطراب الموجودة حاليا في المنطقة.

واختتم المصدر العراقي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بالقول «ان ما جرى الاتفاق عليه نفذ بنسبة كبيرة تصل الى ستين في المائة، وهذا مهم. وكان يمكن ان يكون الامر تاريخيا واكثر اهمية لو لم يحدث ذلك الخلل او الاختراق».

محللون أميركيون: أحداث العراق وضعت صدام وكلينتون «داخل صندوق بغداد»

واشنطن:
من جون اوميسنسكي*

يقول مسؤولون اميركيون ان الرئيس بيل كلينتون وضع الرئيس العراقي صدام حسين «داخل صندوق في بغداد» ولكن صدام، بدوره، اربك الرئيس الاميركي من خلال مواقفه غير المتوقعة سواء هجماته وتهديداته واحيانا تراجعه.

ومع تحرك طائرات هجومية وقوات اميركية صوب الكويت والبحرين علق السيناتور سام نن، يوم الاثنين الماضي بقوله ان الرئيس كلينتون في حاجة الى سياسة اميركية «بعيدة المدى» لتحل محل السياسة الحالية تجاه نقل القوات الاميركية إلى مواقع بعيدة مثلما يحدث الآن. ويؤكد نن، الذي يتوقع ان يشغل منصب وزير الخارجية في حالة إعادة انتخاب كلينتون، على اهمية حسابات ردود الافعال تجاه اي نوع من التحركات من جانب الرئيس صدام حسين. ويعتقد نن ان صدام الآن «اقوى مما كان قبل اسبوعين» حسب اعتراف الادارة الاميركية على مضض يوم الاثنين.

اما آخر تطورات الأزمة العراقية، فلم يختلف عن الفصول السابقة بالنسبة لحالات الصعود والهبوط المصاحبة للأوضاع هناك منذ نجاح قوات التحالف الدولي في إخراج الجيش العراقي من الكويت عام 1991. بينما صدام حسين لا يزال في السلطة.

ولا تزال بغداد تطلق تهديداتها بإسقاط أي طائرة اميركية تحلق فوق المناطق التي حددتها الأمم المتحدة ملاذا آمنا للأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب. ويبدو واضحا ان الرئيس كلينتون يحاول تهدئة الأوضاع اذ اعلن في تصريح سابق ان الولايات المتحدة لا تسعى للدخول في مواجهة مع العراق. كما اعلن ايضا ان القوات الاميركية «لم ولن تدخل في مواجهة مع القوات العراقية». وحتى الآن لا تبدو في الافق اي مؤشرات تدل على احتمال أن يكون تحريك القوات الأميركية الأخير يعني قرب موعد توجيه ضربة اميركية للعراق. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان القوات لم تحرك بالفعل وانما وضعت في حالة استعداد بعد صدور اشعار برفع درجة التأهب.

وينظر مسؤولو الادارة الاميركية الى رد فعل الرئيس كلينتون باعتباره «سياسة احتواء استراتيجية تهدف الى ردع صدام حسين حتى لا يقدم على مهاجمة جيرانه». ويعتقد المسؤولون ان هذه الخطوة حققت نجاحا فعليا.

وبينما يبدو الطرفان بصدد البحث عن مجال لتمديد فترة الاستعراض يقول محللون ان كلينتون وصدام حسين وجدا نفسيهما مقيدين باحداث وتطورات المنطقة وتسلسل الأحداث السياسية.

ويعتقد جيفري كيمب، الباحث في مركز الرئيس نيكسون للسلام والحرية ان «صدام وكلينتون في صندوق، وليس صدام حسين وحده»، كما يعتقد البعض فصدام حسين، كما يعتقد كيمب معرض لضربة انتقامية في حين لن يجرؤ كلينتون على المخاطرة بتعريض ارواح افراد القوات الأميركية للخطر، كما لن يجرؤ على المخاطرة بتعريض حياة المدنيين العراقيين للخطر وسط حملته الانتخابية.

ويضيف كيمب ان هدف كلينتون الاول والاخير في الوقت الراهن هو كسب معركة اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة وليس الظهور بمظهر بطل شجاع، ويعتقد كيمب انه لا ينبغي لكلينتون ان يعلق امالا عريضة.

وكان مسؤولو البيت الابيض قد بحثوا يوم الثلاثاء الماضي مع الكونجرس الاميركي التزامات الولايات المتحدة في المنطقة، ولكن لا يبدو ان مسؤولي الادارة الاميركية ينتظرون موافقة الكونجرس مثلما حدث ابان ازمة الخليج الأخيرة خلال رئاسة جورج بوش. ومثلما قال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري فان الأمر كله (اجتماع مسؤولي البيت الابيض مع الكونجرس) لا يعدو ان يكون بمثابة «إخطار» فقط للكونجرس.

ودافع مسؤولون اميركيون عن سياسة «الانتظار» التي اتبعها كلينتون تجاه الأحداث الأخيرة اي التدخل بعد دخول القوات العراقية منطقة كردستان العراق.

ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ان تناول الاعلام الاميركي للمسألة كلها ركز على جانب «نقدي» صرف. وذكر المتحدث ان الانتقادات شملت مسألة ما اذا كان ينبغي على الولايات المتحدة توجيه ضربة قوية للعراق ام ضربة خفيفة او متوسطة، ولكن المهم في الأمر، كما ذكر المتحدث هو ان «الولايات المتحدة استجابت للتطورات التي حدثت».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

العراق يحث الأمم المتحدة على تنفيذ القرار 986

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون انه دعا الامم المتحدة للتدخل من اجل رفع العقبات التي تضعها الولايات المتحدة امام تطبيق القرار 986 القاضي بتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال في مقابلة مع التلفزيون العراقي مساء اول من امس «قمت بحث الامين العام للامم المتحدة على الاسراع في اعادة تنفيذ القرار 986 بما في ذلك التأخيرات والصعوبات التي تضعها الولايات المتحدة باستمرار امام التنفيذ».

وقال حمدون ان لقاءه مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الثلاثاء الماضي تناول نقطتين هما اقرار المعادلة السعرية للنفط وموافقة وزارة المالية الاميركية على فتح الحساب في فرع بنك فرنسا في نيويورك.

واضاف ان «الاميركيين يحاولون تعطيل هاتين المسألتين في لجنة العقوبات وفي وزارة المالية» الاميركية. وقال حمدون ان غالي «وعد بان يفعل كل ما من شأنه للمساعدة في عملية التنفيذ السريع والدقيق لمذكرة التفاهم» الموقعة بين الامم المتحدة والعراق.

وكانت بغداد اتهمت واشنطن السبت الماضي بالعمل على عدم تطبيق الاتفاق. وقالت ان «الولايات المتحدة عرقلت الجمعة الماضي في الامم المتحدة تبني سلم اسعار النفط مما يؤدي الى عقبات جديدة امام تطبيق الاتفاق».

وكان مسؤولون من الامم المتحدة اجتمعوا في مقر المنظمة الدولية في نيويورك لبحث المشاكل التقنية مثل مسالة صيغة اسعار النفط العراقي والمساعدة المصرفية.

السعدون يهاجم عصمت عبد المجيد ويدعو للحذر من أحداث العراق

الكويت: من فرحان الفحيمان

وصف رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون التصريحات العربية التي اعقبت التهديد العراقي الأخير للكويت بالخزي، وحمل الأمين العام لجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مغبة تصريحاته. واكد ان ما حدث في شمال العراق أمر يدعو الى اخذ الحيطة والحذر ووضع علامات استفهام حول «السيناريو» الذي عولجت به الأمور في كلمة القاها السعدون بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي، الذي شهد حضورا كثيفا من ابناء الدائرة الحالية عشرة كما حضره عدد كبير من اعضاء مجلس الأمة وكبار الشخصيات والصحافة المحلية وبعض المراسلين الأجانب. اكد خطورة الوضع في المنطقة، وقال ان الظروف التي نمر بها في الوقت الراهن والأحداث التي وقعت شمال العراق تحتاج منا الى وقفة وعلينا ان نتبين ان كانت هناك أطراف غربية ودولية لها يد او علاقة بطبيعة الأحداث التي قال انها دعته لأن يختار للندوة عنوانا هو «تهديدات النظام العراقي ونهجه في تحديات النظام الدولي». وقال السعدون ان التطورات الأخيرة تتلخص في تحرك النظام العراقي الى مناصرة احد الأطراف المتصارعة في الشمال وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني. واضاف «وما يدعو الى الاستغراب أن نداء رئيس الحزب الوطني الكردستاني جلال الطالباني حول تحرك قوات النظام العراقي ودخولها الى منطقة الحظر الجوي ومناصرتها للبارزاني لم يعره احد في بادئ الأمر اي اهتمام بل ان مندوب الامم المتحدة الموجود بشمال العراق نفى وجود اية قوات عراقية. ثم ادلى ناطق رسمي اميركي بتصريح يؤكد وجود قوات عراقية في الشمال وتبعه بعد ذلك توجيه ضربة صاروخية الى القواعد العسكرية في الجنوب».

واضاف «يبدو ان الأميركيين فضلوا ضرب القواعد الجنوبية لأن الشمال امره معقد وشائك حيث يتصارع فيه اكثر من طرف فهناك تركيا من جانب وايران من جانب آخر حتى سورية يمكن اعتبارها طرفا في النزاع. ويجب الا ننسى ان الانتخابات الأميركية على الأبواب وربما يعتبر الناخبون مساعدة الطالباني المدعوم من ايران خطأ فيعتقدون ان اميركا اصبحت في خندق واحد مع ايران».

وشدد السعدون على ان هذه الاحداث تدعو الى اخذ الحيطة والحذر وتعيد الذاكرة الى يوم 2 اغسطس (آب) عام 1990 واحداث اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 ايام الحشود العراقية على الحدود الكويتية وقال انه حتى لا تتكرر المأساة مارست الكويت حقها الكامل في البحث والمشاورة مع دول التحالف. ووافقت - اخيرا - على طلب الولايات المتحدة بنزول بعض الطائرات، مما اثار طارق عزيز واعلن ان الكويت في حالة حرب مع العراق خصوصا بعد سماعه بوصول طائرات «الشبح» الى الكويت.

وقال السعدون موجها سؤاله الى طارق عزيز: «ما هي الأسباب التي جعلتك تحشد قواتك في اكتوبر على الحدود الكويتية»، ثم تطرق السعدون الى احداث 2 اغسطس فقال «ان المجتمع الدولي واجه المعتدي منذ الساعات الأولى. فبعد العدوان مباشرة اصدر مجلس الأمن القرار 660 الذي ينص على امرين اولهما رفض الاحتلال جملة وتفصيلا وثانيهما مطالبة النظام العراقي بالانسحاب الى حدود اول اغسطس».

واشار السعدون الى انه مع هذا الموقف الصريح من جانب المجتمع الدولي وقفت بعض الدول العربية موقفا متخاذلا وخصوصا اليمن عضو مجلس الأمن آنذاك وممثل آسيا. فللاسف الشديد انه لم يشارك في التصويت على قرار 660 واليمن الدولة الوحيدة التي لم تصوت والمصيبة انهم يقولون اننا ضد الاحتلال، ولكننا نقف هذا الموقف لأننا ضد الوجود الاجنبي. وواصل اليمن موقفه المخزي فلم يصوت مع اي قرار يدين العراق فهو اما يمتنع او لا يشارك. واسوأ موقف سطره اليمن هو موقفه من قرار 678 القرار الحاسم الذي اعطى لدول التحالف حق استخدام القوة لاخراج النظام العراقي من الكويت. وقال: كلنا يعرف حجم المعاناة التي عاشها الشعب الكويتي عشية التصديق على القرار خصوصا ان فرنسا والصين كان لهما موقفه. ولكن جاء القرار لصالح الكويت وحينها اوصلنا رسالة واضحة الى المجتمع الدولي، حيث اكدنا اننا شعب لا يقبل باقل من التحرير.

واستطرد السعدون «وما هي الا عدة شهور واستخدمت القوة واخرج النظام العراقي من الكويت ثم اتى بعد ذلك ما يمكن أن نسميه ابو القرارات، وهو قرار 687 الخاص بوقف اطلاق النار. وتضمن اشد عقوبات اتخذت في حق اي بلد وميزته ان مجلس الأمن يتابع تطبيقه منذ صدوره وحتى هذه اللحظة كل ستين يوما وراجعه 33 مرة. ويشير القرار الى احترام سيادة دولة الكويت والحرص على ضرورة امنها كما يدعو الى ضرورة تدمير وازالة اسلحة الدمار الشامل».

واضاف ان العالم «اصيب بذهول عندما هرب صهر رئيس النظام العراقي حسين كامل وكشف النقاب عن وجود 166 راسا حربيا نصفها يكفي لتدمير العالم برمته. ومن ضمن اشارات القرارات الزام العراق بدفع التعويضات واعادة المسروقات واعادة الأسرى والمرتهنين ومنعه من ممارسة الارهاب مع شعبه، ولأول مرة في تاريخ مجلس الأمن يفرض على دولة ان تتعهد بحماية مواطنيها من بطش نظامها» ثم انتقل السعدون الى مطالبة البعض برفع المعاناة عن الشعب العراقي وقال في هذا الصدد: انني اناشد من يطالب برفع المعاناة عن الشعب العراقي بمطالبة النظام العراقي بتطبيق قرارات مجلس الأمن حتى يتسنى له رفع العقوبات لكن هذا النظام لا يخضع الا تحت التهديد والأمثلة كثيرة فقضية ترسيم الحدود رفضها في البداية رفضا قاطعا، بل حشد قواته لغزو الكويت مرة اخرى، ولكنه بعد ان رأى جدية موقف التحالف في ردعه وصد عدوانه وصدور القرار 949 اعترف بالحدود الكويتية اعترافا كاملا واجتمع ما يسمى بالمجلس الوطني العراقي في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وقرر الموافقة على ترسيم الحدود ورفع الأمر الى قيادة الثورة التي رفعته بدورها الى رئيس النظام العراقي وتمت للموافقة وصدر القرار في الجريدة الرسمية «الوقائع العراقية» وكل هذه الاجراءات تمت في يوم واحد. ثم استشهد السعدون بقضية الأسرى والمرتهنين فقال: «في بادئ الأمر امتنع النظام العراقي عن حضور الاجتماعات ثلاث سنوات ولم يحضر الا بعد ضغط من قبل الدول الدائمة العضوية. واعترف بعددهم لكنه عاد وانكر معرفة مصيرهم».

واكد السعدون ان العراق هو الذي يسعى الى الصدام مع مجلس الأمن، «ففي قضية اسلحة الدمار الشامل هددوا ايكيوس رئيس اللجنة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل بعدم التعاون اذا لم يقدم تقريرا يثبت ان العراق قدم كل المستندات المتعلقة بالأسلحة ولكن هذا التهديد عاد للعراق وطلب من ايكيوس الحضور بعد هروب حسين كامل وقدموا له مستندات قالوا ان حسين كامل كان يخفيها في مزرعته الخاصة واكد ايكيوس ان مجرد تحليل هذه الأوراق يحتاج الى 6 شهور. ثم اتت مسألة الصواريخ العراقية حيث سمح مجلس الأمن للنظام العراقي باستخدام صواريخ مداها 150 مترا لكنه طور هذه الصواريخ».

إنهاء ندوة انتخابية بعد اندلاع مشادة كلامية

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهدت الندوات التحضيرية لانتخابات مجلس الامة الكويتي ليلة امس حادثة غريبة اذ وقعت مشادة كلامية بين النائب عدنان عبد الصمد ونائب رئيس تحرير جريدة «الوطن» محمد عبد القادر جاسم اثناء افتتاح المقر الانتخابي لمرشح الدائرة السابعة عشرة عبد العزيز المخلد فبعد انتهاء الندوة عقب النائب عبد الصمد على سرقة المال العام واسهب في الحديث وتحدى في النهاية بعض الصحف ان تنشر كلامه. فطالب الجاسم الحديث واتهم عبد الصمد بمساعدة افراد من «حزب الله» ومحاولته السماح لهم بدخول الكويت.

وبعد هذا الكلام طلب المرشح المخلد انهاء الندوة وكادت الامور ان تتطور لولا تدخل بعض الحضور.

يذكر ان المخلد تحدث في بداية الندوة عن اهمية الوحدة الوطنية وقال «انها هي اساس مستقبلنا»، واكد ضرورة انضواء ابناء الشعب الكويتي تحت لواء الوحدة الوطنية. واضاف «ان الكويت بلد صغير وان تفرق ابنائه يزيد من اطماع الآخرين». وطالب بنبذ القبلية والطائفية والعمل يدا واحدة من اجل ازدهار ورقي البلاد كما ناشد المخلد الحكومة لاعطاء الصحافة الحرية الكاملة والاخذ بيد اصحاب الاقلام الحرة والفكر المستنير.

ونفى مرشح الدائرة الرابعة حسن القلاف نفيا قاطعا ان تكون له مرجعية سياسية خارجية او أن تكون له ارتباطات سياسية مع اية دولة كما نفى ان يكون عضوا في «حزب الله» ودافع عن اصراره على ارتداء زي العلماء الشيعة «العمامة» مؤكدا انه يسعى الى تحقيق الوحدة الوطنية وليس التمسك بالطائفية.

تحفظات أحزاب المعارضة اليمنية ترجئ اجتماع الميثاق السياسي

عدن: من عبد السلام طاهر

تعقد اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام وهي اعلى هيئة قيادية للحزب الرئيسي في الائتلاف الحاكم في اليمن، اجتماعا في صنعاء غدا برئاسة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس الحزب لمناقشة القضايا المتصلة بجهوده ونشاطه خلال الفترة الماضية.

كما ستناقش اللجنة العامة جهود «الشعبي» لانجاح المرحلة الاولى من العملية الانتخابية البرلمانية والمتمثلة بقيد وتسجيل الناخبين غير المسجلين في انتخابات عام 1993، وحث اعضاء الحزب على ممارسة حقهم الديمقراطي في انتخابات 27 ابريل (نيسان) العام المقبل، اضافة الى نتائج الحوارات السياسية بينه والاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية والقضايا الوطنية الاخرى.

الى ذلك ذكرت مصادر سياسية مطلعة ان الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس صالح لمناقشة ميثاق العمل السياسي بين الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية والذي كان مقررا عقده امس تأجل الى موعد لاحق سيحدد في حينه ولم تذكر اسباب التأجيل. وكان المجلس الاعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب قد وجه رسالة الى الرئيس صالح ضمنها قراره وملاحظاته التي خرج بها من اجتماعاته التي عقدها الاحد والاثنين الماضيين بشأن تلك الدعوة والتي تضمنت تمسكه بقراره الخاص «احترام اعضائه والحضور بكامل نصابه دون التخلي عن اي عضو فيه» مع ترحيبه بفكرة الميثاق السياسي ولم شمل الاحزاب في حوار جاد ومثمر.

واشارت الرسالة الى ان الدعوة كان لا بد ان توجه لجميع اعضاء المجلس من رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام (الرئيس صالح) وليس من رئيس الجمهورية ما دام الميثاق يخص الاحزاب وبانه كان يفترض ان يسبق الحوار امر وتوجيهات الرئيس للجنة الاحزاب للالتزام بقانون الاحزاب وتسليم وثيقة الايداع لاعضاء المجلس السبعة بعد استكمال اجراءاتها كاحزاب قائمة (وكانت اللجنة قد منحت من سابق التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عضو المجلس شهادة ايداع) واهابت الرسالة بالرئيس صالح باعادة النظر في مشروع ميثاق العمل السياسي باعتبار انه وضع في فترة سابقة وبالتحديد في مارس (آذار) عام 1992 من قبل حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي اليمني ويحوي مواد سقطت وتقادم بها الزمن وجاءت بعده وثائق كوثيقة العهد والاتفاق التي تجاوزته بمراحل.

من جانب آخر قال رئيس الدائرة السياسية لحزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الوحيد مع «الشعبي» في الائتلاف الحكومي) محمد قحطان «اننا اعلنا النهج الديمقراطي ووضعنا قدمنا عند النقطة الاولى وطموحنا ان نتقدم اكثر وان نصل الى وطن يسوده النظام والقانون والالفة والمودة ولا يستعلي فيه احد على احد»، واعرب قحطان في حديث تنشره جريدة «الثوري» الاسبوعية التابعة للحزب الاشتراكي عن رأيه بميثاق العمل السياسي بقوله «نعتقد ان المطلوب الآن هو شرف الانتخابات قبل ميثاق الشرف الذي لن يكون اقوى من الدستور والقوانين النافذة» متسائلاً: «اذا لم نحترم الدستور والقوانين فما جدوى ان نعمل ميثاق شرف».

تجدر الاشارة الى ان الرئيس صالح كان قد ذكر في حديثه الخميس قبل الماضي اثناء لقائه بقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية ان هناك ميثاق شرف سيطرح على تلك الاحزاب لمناقشته واقراره.

وكانت لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية قد منحت الاحد الماضي شهادات ايداع للحزب الاشتراكي اليمني وحزب الحق (اعضاء في مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة) ويمنح الحزبين تلك الشهادة تكون اللجنة قد استكملت منح شهادات ايداع لاحد عشر حزبا ويضمنهما حزب الائتلاف الحكومي.

وجه بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية يعبر عن الالم الجسدي والنفسي لدى تعثره وسقوطه أرضا اثناء جولة انتخابية كان يقوم بها مساء اول من امس في مدينة تشيكو بولاية كاليفورنيا. ويعتقد ان دول لم يستطع تفادي السقطة بسبب شلل ذراعه اليسرى (رويتر)

الأشغال الشاقة المؤبدة لخمسة أدينوا بقتل 11 قبطيا في مصر

اسيوط: من جمال احمد

قضت امس محكمة امن الدولة العليا طوارئ في اسيوط بمعاقبة 5 بالاشغال الشاقة المؤبدة وبالسجن 5 سنوات على متطرف آخر ومعاقبة اثنين آخرين بالسجن سنة مع الشغل وبراءة 5 آخرين.

وكانت المحكمة قد اصدرت امس حكمها في قضية تنظيم اسيوط المتهم فيها 14 من قيادات الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية الذين نفذوا اول حادث وقع في المحافظة عام 1992 وقتلوا خلاله 11 مواطنا قبطيا في مذبحة عرفت باسم «مذبحة صنبو» الشهيرة في ديروط والتي كانت الشرارة الأولى لحوادث الارهاب في محافظة اسيوط والصعيد.

روس: مهمتي التوصل لنتائج ملموسة في المنطقة سريعا

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اجرى المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس امس في القدس التي كانت محطته الثالثة والاخيرة في جولته الى المنطقة، محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استغرقت حوالي 90 دقيقة، تركزت حول المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري.

ووصف نتنياهو المباحثات مع روس بانها «جيدة جدا وايجابية ومفيدة»، وقال ان «الادارة الاميركية تقوم بجهد لافت للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط».

واما روس فقال ان مهمته هي «العمل على التوصل الى نتائج ملموسة في اسرع وقت» في عملية السلام. واضاف «من المهم خلق شعور صادق بالامل» في اشارة الى الاحباط المتزايد لدى الفلسطينيين من عدم تقدم المفاوضات مع الادارة الاسرائيلية الجديدة. وكان روس قد اجتمع خلال جولته التي بداها مساء يوم الثلاثاء الماضي وتهدف الى اخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه منذ وصول نتنياهو الى الحكم في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي، مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى واجرى اول من امس محادثات في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وايد روس عرفات في انتقاداته للقرار الاسرائيلي بتشجيع الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية، واصفا هذا القرار بانه «مشكلة... تعقد عملية المفاوضات» وبينما حرص نتنياهو على عدم الاطالة في الحديث عن الفلسطينيين استفاض في المقابل في الحديث عن المفاوضات مع السوريين قائلا «لقد اوضحت التزامي بالعودة الى طاولة المفاوضات مع سورية» لكنه حمل الرئيس السوري حافظ الاسد مسؤولية وصول المفاوضات الى الطريق المسدود. وقال نتنياهو انه «يعود للرئيس الاسد قبول استئناف المفاوضات».

لكنه في ذات الوقت قلل من مخاطر تحركات القوات السورية في الجولان، مستبعدا ان تؤدي الى اندلاع مواجهة عسكرية ومؤكدا ان «الوضع تحت السيطرة»، كما شكر للولايات المتحدة قيامها بايصال رسائل تهدئة الى دمشق في هذا الصدد. واشار روس الى ان واشنطن تراقب عن كثب الوضع في سورية واعرب عن ثقته في استئناف المفاوضات قريبا.

وفي دمشق قالت مصادر اميركية لـ«الشرق الاوسط» امس ان واشنطن بدأت اتصالات عاجلة مع سورية واسرائيل لتهدئة الاجواء المتوترة بينهما اثر الاتهامات المتبادلة بينهما بشأن التعزيزات العسكرية للبلدين على خطوط المواجهة في الجولان وجنوب لبنان. وحسب هذه المصادر فان «الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيتابع بنفسه الاتصالات في محاولة لاخراج مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية من النفق المظلم» وقللت هذه المصادر من اهمية عدم شمل دمشق في جولة روس الحالية للمنطقة، مؤكدة على ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيلتقي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك خلال الدورة الحالية للامم المتحدة، وذلك لبحث النقاط التي تعترض طريق استئناف المفاوضات.

اقترحوا «لجنة وطنية» لمنع التجاوزات
تجار ومسؤولون ليبيون يناشدون القذافي ترشيد حملة «التطهير»

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر مطلعة في طرابلس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي شكل الف لجنة من طلاب الجامعات لمساعدة المئات من اللجان الشعبية والعسكرية التي كان قد كلفها قبل شهرين بعمليات التطهير في المؤسسات العامة والخاصة بليبيا.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان لجان الطلاب التي شكلها العقيد القذافي اخيرا خلال اجتماع عقده في طرابلس بآلاف الطلاب، وتضم اللجنة الواحدة 5 طلاب اي نحو 5000 طالب اجمالا، سيتولون المساهمة في تنفيذ «قانون التطهير ومحاربة الفساد» الذي اصدره مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في العام الماضي. وكان العقيد القذافي انتقد اداء الادارة والهيئات الحكومية المكلفة بتنفيذ القانون واعتبرها عاجزة عن محاربة ما اسماه بـ«مافيا الفساد في المؤسسات الليبية».

وقال تجار وموظفون بالادارات في ليبيا، انهم ابلغوا العقيد القذافي في الأسابيع الاخيرة رغبة فئات واسعة من التجار والموظفين ومالكي متاجر بان «ترشد» حملة التطهير التي تقودها اللجان الشعبية والعسكرية المشكلة من شباب وضباط صغار، تتراوح اعمارهم بين 20 و30 سنة واختيروا لعدم ارتباطهم بالمرحلة السابقة اي العقدين الماضيين منذ «ثورة الفاتح» من سبتمبر (ايلول).

وكان العقيد القذافي قد تحدث صراحة عن تكليفه جيلا جديدا من الليبيين بعمليات التطهير ضد المتورطين في اعمال «سمسرة وتهريب وتجارة الممنوعات» معتبرا ان «الحملة على الفساد» التي يقودها حاليا في ليبيا هي بمثابة «ثورة جديدة لتطهير البلاد» والقيام بعملية «زحف جديد على الثروة» ولا تقل اهمية عن «ثورة الفاتح» التي قادها سنة 1969. وقال تجار بطرابلس العاصمة، انهم غير معترضين على الحملة التي يقودها العقيد القذافي شخصيا، ولكنهم يرغبون في ترشيدها من خلال «تشكيل لجنة وطنية» تتولى الاشراف على عمليات التطهير ومحاربة الفساد، لكن هذا الاقتراح اجهض خلال اجتماع مفتوح عقده العقيد القذافي بداية الشهر الحالي مع رؤساء اللجان والهيئات المحلية والبلدية في طرابلس، عندما تساءل الزعيم الليبي عن جدوى وجود لجنة وطنية تتولى الاشراف على لجان التطهير. واستنادا لهذه المصادر فان الحاضرين وكان جلهم من امناء هيئات محلية وشباب اختيروا اعضاء في لجان التطهير، اجابوا بشكل «حاسم دون ادنى تفكير» رافضين فكرة تشكيل «لجنة وطنية» وهو ما اعتبره تجار وممثلو هيئات مهنية «تسرعا ناتجا عن عدم الالمام بالمعطيات الاقتصادية والتجارية للبلاد» ادى لاجهاض اقتراح تشكيل لجنة وطنية، الذي يمكن ان يؤدي تفعيلها الى ترشيد حملات التطهير وتوفير شروط الكفاءة والاختصاص للقائمين عليها. وابدت المصادر ذاتها مخاوفها من ان تؤدي الحملة اذا ما استمرت بالطريقة الحالية الى اجهاض خطوات تحرير بعض القطاعات الاقتصادية التي اتخذت في السنوات الاخيرة بليبيا وتضاعف متاعب الاقتصاد الليبي التي تزايدت بسبب الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ اربع سنوات. واشار هؤلاء الى عدم كفاءة وخبرة الفئات التي تتكون منها اللجان الشعبية والعسكرية التي تتولى عمليات التطهير وتقتحم المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة في اي وقت دون اجراءات قضائية وقانونية. وكانت اكثر العمليات التي قامت بها لجان التطهير اثارة اقتحامها لشركات النفط الذي يعد المورد الاساسي لليبيا. وافاد هؤلاء ان آلاف التجار رخصا رسمية وكانوا يتلقون مساعدات من الدولة تصل قيمتها الى 20 الف دولار اميركي سنويا، لتوفير منتوجات ومواد لا تتوفر في السوق الليبية، لكنهم يواجهون حاليا متاعب واحتمالات اغلاق محلاتهم التجارية في مدن كبرى مثل طرابلس وبنغازي ومدن صغرى شرق البلاد وغربها. وتدعم الحكومة الليبية المواد الغذائية الاساسية كالسكر والدقيق والشاي وتباع في اسواق ليبيا بأثمان رمزية لكن جل المنتوجات التي يقتنيها المستهلك في ليبيا تستورد مثل الالكترونيات والملابس وتجهيزات المنازل، وهي القطاعات الاكثر تضررا من حملات «التطهير». وكان العقيد القذافي قد قال انه صادف خلال جولة له بالاسواق في طرابلس ومدن وقرى ليبية، مواد مستوردة لاطعام الكلاب والقطط بينما يواجه آلاف الليبيين شظف العيش.

وافادت تقارير من ليبيا ان حملات التطهير و«التنظيف» كما يسميها الليبيون، متواصلة لكنها تسير بوتيرة غير منتظمة، وتطال املاك فئات ميسورة الحال واخرى متوسطة، وتحجز سيارات في حالة تجاوز ملكية الشخص لثلاث سيارات، والمنازل والشقق في حالة تجاوز ملكيتها لاكثر من بيتين. ولاحظت التقارير ان الحملة لا تشمل ميادين تظهر فيها تجاوزات واضحة وعمليات تجارة غير مشروعة في عدد من المواد وفي العملة، ويبلغ سعر الدينار الليبي رسميا في البنك المركزي بليبيا ثلاثة دولارات اميركية، بينما يبلغ سعر الدولار الاميركي في السوق السوداء نحو 330 دينارا ليبيا. وحسب تقارير مؤسسات مالية فقد تراجعت نسبة الودائع المصرفية من الناتج المحلي الاجمالي في ليبيا، من 46.9 في المائة سنة 1988 الى 34.9 في المائة في السنة الماضية.

مصر وجهت دعوات لـ 85 دولة لحضور القمة الاقتصادية في نوفمبر

القاهرة - أ.ف.ب: اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان 85 دولة دعيت الى المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة بين 12 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واضاف الشريف في ختام اجتماع لمجلس الوزراء المصري خصص للتحضير لهذا المؤتمر ان الدعوة وجهت ايضا الى 25 منظمة دولية واقليمية وغير حكومية اضافة الى عدد كبير من رجال الاعمال. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صفوت الشريف قوله ان مصر تعتزم ان تطرح خلال المؤتمر 52 مشروعا اقتصاديا تصل كلفتها الاجمالية الى 16 مليار دولار. وكان المؤتمر الاقتصادي الاول للشرق الاوسط وشمال افريقيا، عقد في الدار البيضاء عام 1994 بعد توقيع اتفاقات اوسلو للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وعقد المؤتمر الثاني من هذا النوع في العاصمة الاردنية عمان العام الماضي.

بحث «عقد اجتماعي» بالجزائر يكمل ميثاق الوفاق الوطني

الجزائر - يو بي اي: ذكرت تقارير في الجزائر العاصمة امس ان السلطات الجزائرية قررت اجراء «حوار وطني» حول سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية سيبدأ في 29 سبتمبر (ايلول) الجاري ويستمر حتى 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واوضحت التقارير ان جلسات الحوار تهدف الى ابرام «عقد اجتماعي» مع الشركاء السياسيين والاجتماعيين يكمل «ميثاق الوفاق الوطني» الذي وقع خلال المؤتمر الذي انعقد مطلع الاسبوع الجاري. وذكرت التقارير ان من بين الاطراف التي ستشترك في الحوار 18 حزبا و15 منظمات وطنية وجمعيات لارباب العمل في القطاعين العام والخاص بالاضافة لعدد من الباحثين والخبراء.

وستشكل خلاصة المداولات حولها «العقد الاجتماعي» الذي سيكمل من وجهة نظر السلطات الجزائرية «ميثاق الوفاق الوطني» الموقع في 15 سبتمبر الجاري.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

توصية

توطئة للانتشار الفوري في الصحراء.

في ستراسبورغ، طالب البرلمان الاوروبي امس بالانسحاب «التام» للقوات العراقية من المنطقة الكردية وادان بشدة دخول بغداد الى هذه المنطقة في شمال العراق.

وجاء في القرار الذي اعتمد باكثرية الاصوات من النواب الاوروبيين «اننا نطالب بالانسحاب التام للقوات العراقية بما في ذلك وحدات الاستخبارات الى خارج منطقة الحماية».

وطلب البرلمان ايضا من تركيا وايران «الامتناع عن اي عمل من جانب واحد» ردا على العملية التي نفذتها بغداد في شمال البلاد، والعمل «في اطار منظمة الامم المتحدة».

ودعا النواب الاوروبيون الفصائل الكردية الى وقف اطلاق النار والاتفاق على السلام وقطع كل علاقة بالحكومة العراقية او بالايرانيين.

وفي الاتجاه ذاته افادت مصادر سياسية غربية امس ان البارزاني وافق على استئناف التباحث مع غريمه الطالباني برعاية اميركية - بريطانية هذه المرة. كذلك اعلن البارزاني انه «مستعد تماما» للعب دور ناشط في «اي خطة جدية» لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

موقف البارزاني هذا عرض خلال ثلاث ساعات من المباحثات التي جرت بينه وبين مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو في العاصمة التركية انقرة مساء اول من امس. وتشير المصادر الآن الى ان الجولة التمهيدية المقبلة من حوار الزعيمين الكرديين ستعقد في العاصمة البريطانية لندن يومي 6 و7 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وان الاقليتين التركمانية والآثورية (الاشورية) في العراق ستتمثلان في الحوار، علما بأن ممثلين عن هاتين الاقليتين التقوا بيليترو قبل اجتماعه بالبارزاني.

البارزاني، الذي عاد الآن الى معقله بشمال العراق بعد زيارته القصيرة لتركيا التي استغرقت 22 ساعة والتقى خلالها بوزيرة الخارجية تانسو تشيلر، علق على نشاطه في انقره بالقول ان نتيجة مباحثاته كانت «مثمرة ومشجعة». وتبعا للمصادر الغربية، كرر البارزاني خلال المباحثات طلباته لواشنطن بتزويده باسلحة ثقيلة بينها الدبابات ومدفعية الميدان البعيدة المدى، الا ان بيليترو لم يلتزم بشيء في الوقت الراهن، وان ابلغ الزعيم الكردي بأن «ملاحظته» ستحظى بدراسة دقيقة في واشنطن لكن الاولوية الآن يجب ان تعطى لاستئناف المسار السلمي التفاوضي بين الاكراد انفسهم.

من ناحية اخرى اكد الدبلوماسي الاميركي ان واشنطن ستبقي راهنا على «مظلتها الدفاعية الجوية» فوق المناطق الكردية في شمال العراق، ملبية بذلك مطلبا اساسيا من مطالب البارزاني.

وفي المقابل طمأن البارزاني الولايات المتحدة وبريطانيا الى ان قواته المقاتلة لن تسمح للجيش العراقي او لرجال الامن والاستخبارات العراقيين بالتمركز في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وقال انه ابلغ سلطات بغداد بالفعل بأن قواته ستعتقل اي جندي او رجل امن عراقي تكتشف وجوده في المنطقة من دون اذن وتعاقبه بلا هوادة.

كذلك، في مقابلة مع التلفزيون البريطاني (القناة الثانية)، قال البارزاني ان الاميركيين انفسهم اعلنوا في اغسطس (آب) الماضي ان ايران تتدخل في النزاع الكردي لصالح الاتحاد الوطني. واضاف انه طلب من واشنطن على الاثر أن تساعده لكنه لم يلق منها اي تجاوب، ولذا في تلك الظروف وجد نفسه مضطرا لطلب العون من النظام العراقي لغرض محدد جدا ومحدود جدا» - حسب قوله.

وتطرق الزعيم الكردي للمواقف الاميركية المعلنة الداعية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، فقال ان واشنطن لم تعرض عليه ابدا اي «خطة جدية لتغيير الوضع في بغداد»، مضيفا انه في غياب اي خطة من هذا النوع يصبح الحض الاميركي لاطاحة الرئيس العراقي مجرد «لعبة».. «ونحن لسنا على استعداد للعب، ولكن اذا عرضت الولايات المتحدة علينا خطة جدية فإننا سنكون مستعدين تماما للنهوض بالدور المطلوب». ورغم اعلان البارزاني ان تحالفه التكتيكي مع سلطات بغداد بات في حكم المنتهي، فإنه حرص على القول انه لا يعتزم فتح جبهة ضد بغداد الا اذا هاجم النظام العراقي منطقته او زرع فيها رجال امنه.

في واشنطن، توقع مدير المخابرات المركزية جون دويتش ان يستمر الرئيس صدام حسين في تشكيل تحد حقيقي للولايات المتحدة وحلفائها، ولذلك فإنه لن يحدث اي «تحسن في الوضع الاقليمي قبل ان يطاح بصدام ونظامه».

وقال دويتش في شهادة له امس امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي ان الرئيس العراقي اصبح في وضع اقوى بعد مواجهته الأخيرة مع الولايات المتحدة، وانه اصبح في موقف قوي في المنطقة.

واعترف دويتش بان العقوبات الاقتصادية الدولية فشلت في إضعاف قبضة (الرئيس) صدام على السلطة، ولكن العقوبات من ناحية ثانية الحقت ضررا واذى بالشعب العراقي، وهذا ما لا يريده احد.

واضاف قائلا: ان الرئيس العراقي تمكن من استعادة القوة التي تجعله قادرا على تهديد جيرانه. وانتقد دويتش بصورة غير مباشرة توجه تركيا نحو التعامل والانفتاح على العراق، وقال: ان القيادة الجديدة في تركيا تبدو مهتمة بالانفتاح على العراق وفتح أبواب التعامل التجاري معه.

وقال ان هذا مؤشر يظهر انقسام التحالف ضد العراق، كما يظهر حدوث ضعف في التحالف القائم في وجه العدوان والتهديد العراقي. وان كل هذه الحقائق مجتمعة تسهم اليوم في تقوية موقف (الرئيس) صدام حسين في المنطقة.

وتطرق في شهادته التي خصصت للحديث عن الوضع في العراق الى تطور الوضع والاحداث فيه منذ عام 1990 وما اصبح عليه الآن فقال: ان دخل الفرد في العراق الآن حوالي 950 دولاراً هبوطا من 2300 دولار عام 1989، وان انتاج العراق من النفط اليوم يقل عن 600 الف برميل مقارنة بـ3.1 مليون برميل في اليوم عام 1989.

وتابع دويتش قائلا: «ان النظام لا تزال تهيمن عليه عائلة صدام حسين التكريتية وان الوضع الصحي في العراق تدهور بشكل كبير عما كان عليه منذ حرب الخليج رغم عدم وجود حظر على المواد الغذائية والطبية، وتبعا لذلك يموت 140 من بين كل الف طفل يولدون.

وقال: ان الفساد في الحكومة العراقية قائم مستفحل، وان عائلة صدام تجني الفوائد والاموال من صفقات بيع النفط سرا، وتستخدم هذه الاموال لمصلحتها، ومنها انها بدأت ببناء 48 قصرا جديدا، وان صدام اليوم وكبار المسؤولين لديهم حوالي 78 قصرا في مناطق مختلفة من العراق.

وأشار الى انعدام الحريات بكافة انواعها في العراق، والى عمليات الاعتقال والتعذيب والقتل التي يمارسها النظام العراقي ضد شعبه.

وفي مقابل ذلك عبر دويتش عن اعتقاده بان الرئيس صدام اصبح اخيرا في وضع اقليمي افضل واقوى. وعدد اسباب ذلك بقوله: اولا لان ست سنوات من العقوبات فشلت في اخراج صدام من السلطة والقيادة، وثانيا: لأن (الرئيس) صدام لا تزال لديه الامكانية والقدرة على تهديد جيرانه، وهي دول لا تريد رؤية سقوط صدام حسين، مع أن لها مصالح اخرى، ومنها ضمان رؤية الاستقرار في المنطقة وضمان وحدة وسيادة العراق، وضمان توفير ظروف ووضع افضل للشعب العراقي.

وأشار الى السبب الثالث في كون الرئيس العراقي وحكمه اقوى اليوم، وهو ظهور الضعف في التحالف لمواجهة العدوان العراقي، ومن المؤشرات على ذلك توقف فرنسا مؤقتا عن المشاركة في مهمة مراقبة مناطق حظر الطيران، بعد المواجهة الأخيرة بين العراق والولايات المتحدة، وكذلك الانتقادات الروسية وتنديدها بقصف العراق، وموقفها في مجلس الأمن الدولي التي قضى على مشروع قرار تقدمت به بريطانيا لادانة عدوان الحكم العراقي على الاكراد. واما السبب الرابع، فقال دويتش انه يتمثل في رغبة تركيا للانفتاح والتعامل التجاري والاقتصادي مع العراق مباشرة.

وعدد دويتش التحديات والمواجهات التي احدثها الرئيس العراقي منذ انتهاء حرب الخليج وكان آخرها التحدي الذي ادى الى الأزمة الراهنة بين العراق والولايات المتحدة، وشدد على انه لن يكون هناك تحسن في الوضع الاقليمي او وضع الشعب العراقي ما دام صدام في السلطة.

وأشار الى الوضع الراهن في الشمال العراقي بعد سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني عليه بزعامة البارزاني الذي «يقوم بلعبة خطرة»، كما قال دويتش.

اتهام فرنسي

سلمها له شخصيا العقيد معمر القذافي على اساس انها «ضبطت مع احد المعارضين الليبيين».

ووجه القاضي الفرنسي الذي زار ليبيا في شهر مايو (أيار) الماضي بناء على دعوة من النظام الليبي مذكرتي اتهامين جديدتين بحق شخصيتين ليبيتين هما عبد السلام عيسى شيباني وعبد السلام حمودة.

وبهذا يرتفع عدد المتهمين الليبيين بالقضية الى ستة اشخاص. واوضح القاضي الفرنسي في اجتماعه مع اهالي الضحايا بان موقف النظام الليبي من التعامل مع القضية قد تغير، على الرغم من انه مستمر في رفضه تسليم المتهمين.

وكانت مجلة «الاكسبريس» قد كشفت في عددها اول من امس ان العقيد القذافي كان قد وجه رسالة للرئيس جاك شيراك يشرح فيها اسباب عدم تسليم المتهمين ولكنه يعلن فيها سماحه للقضاء الفرنسي بالتحقيق بمنتهى الحرية وبان بالامكان محاكمتهم غيابيا لو ثبتت للقضاء الفرنسي مسؤوليتهم.

وكانت فكرة المحاكمة الغيابية والسماح للقاضي بروجيير بالتوجه الى ليبيا واتخاذ موقف ايجابي مساعد له في مهمته مبادرة جاءت من اوساط فرنسية تؤيد اعادة العلاقات مع ليبيا، وتسعى لطي هذه القضية نهائيا.

واقترحت هذه الاوساط دفع تعويضات مالية مجزية لاهالي الضحايا ومحاكمة للمتهمين الليبيين غيابيا الا ان طرابلس بعدما قبلت في البداية عادت ورفضت مبدأ دفع التعويضات باعتبار ان ذلك يعني اعترافا منها بمسؤوليتها في القضية.

وكانت عدة اطراف عربية وفرنسية قد سعت لايجاد مخرج للأزمة التي وترت علاقات ليبيا مع فرنسا، وقد استفادت هذه الاوساط من الموقف الذي اتخذه شيراك وتميز به عن الموقف الاميركي الاخير حول تشديد المقاطعة على ليبيا والشركات المستثمرة فيها وحاولت أن تحرك الجمود المسيطر على قضية الطائرة وايجاد حل هادئ يحفظ ماء الوجه لجميع الاطراف» وكان يعتقد ان تحرك القضية سيسمح بتوقيع اتفاق نفطي كبير مع شركة «توتال» الا ان ليبيا ما تزال تتردد عن التوقيع ولكن مع التلميح الذي يحمل نكهة تهديد بامكانية توقيعه الصفقة مع شركة ايطالية بدلا من الشركة الفرنسية.

سولانا

قدرته على وضع قوة تدفع البلد نحو سلام قابل للتحقيق، في الوقت الذي تسير فيه عملية توسيع عضوية الحلف في طريقها السليم بينما اصبح الجدل حول اضفاء الطابع الاوروبي على الحلف لا يدور حول المبدأ ولكن على التنظيم.

وقال سولانا انه يتعين على «الناتو» ان يتخذ 5 قرارات في المستقبل القريب ومنها ماذا سيحدث بعد انتهاء مهمة قوة (ايفور) في البوسنة في نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مشيرا الى ان الانتخابات التي جرت اخيرا هناك كانت مركز اهتمام «الناتو» في الاشهر الماضية باعتبارها الخطوة الرئيسية في بناء مؤسسات الدولة هناك وحجر الاساس في الاستقرار والسلام.

واكد ان الاسابيع المقبلة يجب ان يساعد فيها المجتمع الدولي الجمهورية الوليدة في بناء مؤسسات اتفاقية دايتون، كما يجب دفع الكيانات الجديدة والمسؤولين المنتخبين باصرار الى تحمل مسؤولياتهم واهداف اعادة الاعمار على صعيد الادارة العامة وكذلك الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

واعرب عن اعتقاده بان المجتمع الدولي بما في ذلك حلف «الناتو» يجب أن يظل موجودا في البوسنة بعد العام الاول من تنفيذ اتفاقية دايتون للسلام، وعلى الصعيد العسكري هناك حاجة لاستمرار وجود عسكري هناك بعد انتهاء مهمة (ايفور)، وقد يكون اصغر ولفترة محددة جدا واهدافه هي للمساعدة في التقدم نحو الاستقرار في المنطقة وتوفير مناخ الامن اللازم حتى تضطلع المؤسسات والاطراف بمسؤولياتها

كما اكد قناعته بضرورة استمرار الضغط الدولي على اطراف معاهدة دايتون، مشيرا الى ان هذا الضغط هو الذي ساعد على نجاح المراحل السابقة وقبول الأطراف للحقائق. واشار الى ان تدخل «الناتو» في البوسنة سلط الضوء على حقيقة ان الهيكل العسكري للحلف مهم ولا يقدر بثمن.

وحول القرارات الاخرى الرئيسية التي يتعين على دول «الناتو» اتخاذها في المستقبل المنظور قال انها تشمل تحديد اول قائمة من الاعضاء الجدد الذين سينضمون، وكذلك تحديد سياسة تجاه الدول الاوروبية التي لن تنضم او ستنضم لاحقا، وعلاقة التعاون بين الحلف وروسيا وتطوير العلاقات مع اوكرانيا ثاني اكبر البلدان الاوروبية.

3 سيناريوهات

عندما قالت «نحن مستعدون لاستخدام الفيتو» لكننا نأمل الا يحتاج الأمر الى ذلك نحن نأمل ان يدرك غالي هذا الأمر».

وفي رد غير مباشر على السيناريوهات المطروحة لبقاء غالي، قالت أولبرايت «إن الإدارة الأميركية لن تغير رأيها حتى في حال إعادة انتخاب كلينتون».

وضمن هذه الأجواء فإن العمل الدبلوماسي حول البديل لا يزال في مهده. فواشنطن لا تريد طرح اسماء من جانبها حتى لا يحرق الذين تؤيدهم بمعارضة الأعضاء الآخرين في المجلس. وهي تفضل أن تطرح افريقيا، والعالم الثالث بشكل عام، أسماء بديلة لتكون المعركة افريقية ولا يبدو معها أن واشنطن تفرض أحداً دون الآخر.

فالولايات المتحدة تتذكر المعركة التي دارت عام 1981 عندما رشحت افريقيا التنزاني سليم احمد سليم ضد الأمين العام حينذاك كورت فالدهايم.

ووقفت واشنطن ضد المرشح الافريقي مستخدمة «الفيتو» ضده مؤيدة بقاء فالدهايم لعهد ثالث، قبل أن تنقلب عليه وترضخ للضغوط اليهودية التي اتهمته بانه كان ضابطاً في الجيش النازي، الأمر الذي اضطر غالي أخيراً لعدم دعوة أي امين عام او رئيس جمعية سابق الى الذكرى الخمسين حتى لا يدعو فالدهايم.

وخلال معركة فالدهايم وسليم احمد سليم طرح اسم خافيير بيريز ديكويار كحل وسط.

كذلك، تتذكر واشنطن كيف غضب الافارقة لأن اتحادهم حول مرشح واحد افقدهم الفرصة لاحتلال المنصب، فجاء عام 1991 ولم يتحدوا حول اي مرشح محدد ووقفوا مؤيدين لكافة المرشحين الافارقة قبل أن تفلت زائير وساحل العاج من القرار الافريقي وتلتزمان بقرار فرنسي للتصويت ضد معارضي غالي ولصالحه فقط هذا مع استخدام فرنسا لـ«الفيتو» ضد المرشح الوحيد الذي كان قادراً على النجاح، وهو وزير مالية زيمبابوي حينذاك الذي كان يتمتع بالدعم البريطاني.

ولهذا، لا تريد واشنطن أن تقع ضحية الغضب الافريقي لأنها لم تتمكن من طرح مرشح آخر، يفضل أن يكون أسود حتى يرضى الافارقة أجمعين قبل أن يعودوا للمطالبة بدور بعد عهد أو عهدين لقارتين آخريين.

ولهذا ايضاً، لا تريد واشنطن طرح أسماء في الوقت الذي لا يأخذ احد أياً من الأسماء المطروحة على محمل الجد. فرئيسة ايرلندا، ورئيسة وزراء النرويج ومديرة لجنة الأمم المتحدة للاجئين أسماء ثلاثة تتعرض لـ«الفيتو» الصيني أو الروسي لمواقف مختلفة اتخذتها في أوقات مختلفة.

أما الرجال من المرشحين فإنهم أسماء مطروحة شخصياً، مثل حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أو أسماء ليس هناك من يؤيدها لغياب أي رغبة في طرح الأسماء الجدية هذه الأيام.

أما الأمين العام فهو يتذكر جيداً أنه نجح عام 91 رغم معارضة الولايات المتحدة. وهو يعتقد انه قد يكون قادرا على لعب هذه الورقة مجدداً عبر سيناريو أو حيلة دبلوماسية كما حصل عام 91. لكن ورقة التمديد له أصبحت ورقة سياسية داخلية في الولايات المتحدة. ويتساءل احد السفراء قائلاً: فلن يمكن لأحد أن يلعبها بطريقة مؤثرة على الموقف الأميركي لأن دولا راحت ضحية حملات انتخابية رئاسية فكيف الحال بشخص».

وبانتظار بدء معالجة مجلس الأمن لهذه القضية اواخر شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فإن الاهتمام سيتركز على الدعم الكلامي الذي سيظهر في كلمات الرؤساء والوزراء في الجمعية العامة خلال افتتاحها الأسبوع المقبل.

أزمة حول بيان

ومانديلا في بريتوريا. وقد ابلغ مانديلا ضيفه انه من الخطأ التعامل مع الولايات المتحدة ككتلة جامدة إما كلها شر او كلها خير. واردف ان «الولايات المتحدة في الواقع مجتمع بالغ التعقيد تتعايش فيه جنبا الى جنب قوى الخير والشر»، وان ايران لن تستفيد مطلقا من سياسة عداء اعمى تجاهها.

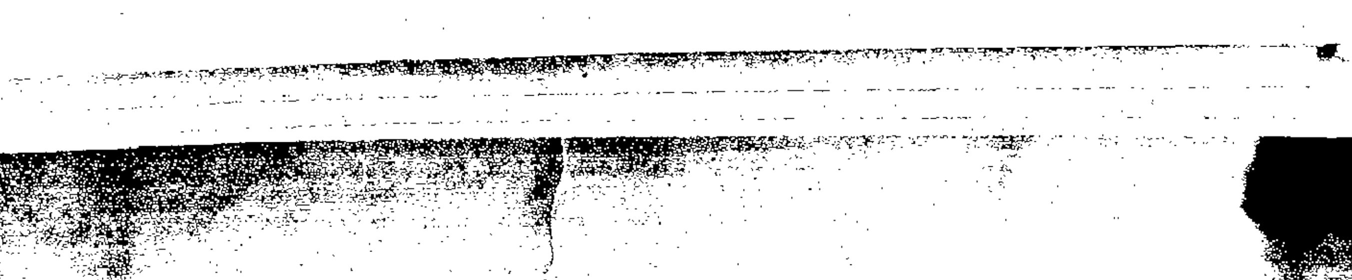
كذلك استرجع مانديلا امام رفسنجاني خبرته إبان عهد الفصل العنصري في جنوب افريقيا الذي كانت تدعمه قوى أميركية كثيرة بينما كانت تعاديه وتكافح ضده قطاعات اخرى من المجتمع الاميركي.

وحسب هذه الجهات، لمس مانديلا خلال حواره مع رفسنجاني وجود نية عند الرئيس الايراني بتخفيف حدة التوتر في العلاقات الايرانية - الاميركية. وعلى الاثر اقترح على ضيفه ان يبذل مساعيه الحميدة لاستكشاف امكانيات فتح حوار بين طهران وواشنطن.

تبعا للجهات الرفيعة التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» رد رفسنجاني على مانديلا بقوله انه يرحب بمثل هذه المساعي ولكن بما انه ليس صاحب الكلمة الفصل في ايران فإنه سيكون ممتنا لمانديلا اذا زار طهران وبدأ من هناك جولة لكسب تأييد القيادة الايرانية قبل اثارة الموضوع، مع واشنطن.

ومضت هذه الجهات قائلة ان الرئيس الجنوب افريقي وافق على الاقتراح وحصل تفاهم مبدئي على أن يزور طهران قبل نهاية سبتمبر (أيلول) الحالي.

محلل سياسي ايراني بارز مقرب من رفسنجاني قال أمس «ان اللغط حول البيان المشترك المزيف المزعوم ربما نجم المسعى المشترك لرفسنجاني ومانديلا للتحرك نحو معالجة تأزم العلاقات الايرانية - الاميركية. ولكن مع أن ثمة احتمالا بأن يزور مانديلا طهران قريبا فشخص الرئيس الجنوب افريقي اضحى الآن مثار جدل وشك وبالتالي قد لا يكون لدبلوماسيته الوقع ذاته الذي كان لها في الماضي». وجاء هذا التصريح من المحلل وسط انتشار الهمس في طهران حول أن البيان المشترك المزيف نشرته «دولتر» لم تحدد هويتها بعد. تناوئ مبادرة مانديلا وتتعمد احراج رفسنجاني.



سفيرة بريطانيا تأمل بانسحاب إسرائيلي من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعربت سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت عن قلقها تجاه الوضع السائد في لبنان حالياً وتوقعت «ان يبقى هذا الوضع على حاله مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية».

وقد غادرت فورت امس لبنان نهائياً الى لندن بعد انتهاء مهامها كسفيرة في بيروت وأملت في «التوصل الى اتفاق صارم وواضح في الاشهر القليلة المقبلة لتحقيق الانسحاب الأسرائيلي من لبنان بعد اضاعة عدة فرص لتحقيق هذا الامر» معتبرة انه «من مصلحة الجميع ان تستأنف مفاوضات السلام وان يدرك الجميع اهمية ضبط الوضع وعدم اثارة المشاكل في هذا الظرف».

ولفتت فورت الى «ان افضل دعم يمكن ان تقدمه بريطانيا للبنان هو ما تفعله دائماً من دعم مبادئ وأسس مسيرة السلام المبنية على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن وقرارات مؤتمر مدريد وكافة المؤتمرات الدولية».

بيروت تنفذ غدا حكم إعدام بلبناني أدين بالتجسس لإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينفذ حكم الاعدام فجر غد رمياً بالرصاص باللبناني احمد الحلاق بعدما ادانه القضاء بجرم العمالة لاسرائيل وارتكاب جريمة تفجير عبوة ناسفة في ضاحية بيروت الجنوبية نهب ضحيتها احد مسؤولي «حزب الله» فؤاد مغنية وشخصان آخران في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1994. وقد صدق الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الدفاع محسن دلول حكم الاعدام الذي صدر بعد 7 أشهر من القاء القبض على الحلاق في عملية كومندوس نفذها جهاز المخابرات في الجيش اللبناني داخل الشريط الحدودي المحتل حيث لجأ الحلاق بعد تنفيذ جريمة التفجير. واعترف الحلاق خلال محاكمته بجريمته لانه بدأ تعامله مع جهاز المخابرات الاسرائيلية منذ العام 1991 وحاول جمع معلومات حول مكان جثث الجنود الاسرائيليين الـ3 الذين قتلوا في معركة بيادر العدس (شرق لبنان) عام 1982. وصدر حكم الاعدام عن المحكمة العسكرية الدائمة التي كان يراسها آنذاك العميد عبد الحميد خريطلي وأبرمته محكمة التمييز العسكرية ووافقت عليه لجنة العفو الشهر الماضي. وهذا هو الحكم الخامس بالاعدام الذي ينفذ في لبنان منذ مجيء الرئيس الهراوي الى السلطة.

وكان وكيل الحلاق المحامي انطوان الهاشم قدم امس الاول طلباً الى الرئيس الهراوي لمنح موكله عفواً خاصاً وابدال عقوبة الاعدام بعقوبة أخرى أخف منها.

بيروت دعت لجنة مراقبة وقف النار لاجتماع عاجل

مقتل جنديين وجرح 4 إسرائيليين باشتباكات في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لتدهور واسع امس، ودارت اشتباكات عنيفة لأكثر من خمس ساعات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي ومقاتلي «حزب الله» اسفرت في حصيلة اولية عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اربعة آخرين، فيما ذكرت انباء لم تؤكد رسمياً ان احد الجنود الاسرائيليين وقع في الاسر.

وترافقت الاشتباكات التي دارت رحاها في محور اللويزة - مزرعة عقماتا في اقليم التفاح مع قصف مدفعي اسرائيلي لمحاور المنطقة، فيما شن الطيران الحربي عدة غارات على اهداف لـ«حزب الله»، ونفذ طلعات استكشافية وغارات وهمية غطت مناطق الجنوب الوسطى والساحلية وبلغ الطيران الاسرائيلي بعيد الظهر اجواء بيروت والبقاع وحلق فوق بعلبك احدى اهم معاقل «حزب الله» في شمال شرق لبنان.

وقرر لبنان تقديم شكوى عاجلة الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب ودعوتها الى عقد اجتماع طارئ.

ويرأس اللجنة الامنية الدبلوماسي الاميركي ديفيد جرنيلي وتضم في عضويتها ممثلين عن لبنان واسرائيل وسورية وفرنسا وهي انبثقت عن «تفاهم ابريل - نيسان» الذي اوقف في 26 ابريل الماضي عدواناً اسرائيلياً واسعاً على الاراضي اللبنانية استمر 16 يوماً واوقع حوالي 175 قتيلاً والحق دماراً واسعاً بالبنية التحتية والمرافق العامة والممتلكات.

وأعلن «حزب الله» في بيان له انه عند الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة من صباح امس (توقيت محلي) حاولت قوة اسرائيلية التقدم باتجاه تلة عقماتا في اقليم التفاح تحت غطاء مدفعي كثيف، فكمن لها المقاومون ولدى وصولها الى نقطة قريبة من مرماهم امطروها بوابل من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية. واضاف البيان ان الاشتباكات استمرت اكثر من 60 دقيقة واسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان قوة اسرائيلية جوبهت بمقاومة ضارية اثناء محاولتها التقدم من جبل الريحان نحو معاقل «حزب الله» في مزرعة عقماتا ووادي نبع الطاسة ومحيط اللويزة وتلة مليتا واطراف جرجوع، واستخدمت في الاشتباكات مدفعية الدبابات والقذائف الصاروخية المباشرة والبعيدة المدى والاسلحة الرشاشة الفردية والمتوسطة.

وغطت القوات الاسرائيلية تقدم جنودها بقصف مدفعي ثقيل استخدمت فيه قذائف فوسفورية ومن عيار 122 ملم و155 ملم، وشمل القصف مليتا وجبل صافي، وبلدات وقرى اللويزة، جرجوع، سجد، وجباع حيث جرحت امرأة تدعى مريم شريف.

وفي المقابل استهدفت المقاومة بالقذائف الصاروخية ومدفعية «الموزتر» مناطق وجود القوات الاسرائيلية في جبل الريحان والعيشية والطرقات التي تتحرك عليها الوحدات العسكرية الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة للاحتلال.

وبعد ساعتين على بدء الاشتباكات اغارت طائرات حربية اسرائيلية ثلاث مرات متتالية على مواقع «حزب الله» في تلال جبل صافي ومليتا، وجوبهت بصواريخ ارض - جو تطلق عن الكتف.

وعلى الاثر حلقت فوق المنطقة مروحيات عسكرية اسرائيلية من طراز «اباتشي» وقامت بعمليات تمشيط وقال شهود عيان ان هذه الطائرات حاولت اكثر من مرة الهبوط في محيط اللويزة ومليتا الا انها كانت في كل مرة تضطر للارتفاع بفعل كثافة نيران المضادات الارضية.

وفي الساعة الثانية بعد الظهر (توقيت محلي) جدد الطيران الاسرائيلي الاغارة على جبل صافي اعلى قمة في اقليم التفاح.

وفي معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان آليات مدرعة اسرائيلية شوهدت عند تقاطعات الطرق المؤدية الى المواقع العسكرية وعلى متنها اطقمها في حال تأهب، فيما وضعت ميليشيا «الجيش الجنوبي» في حال استنفار.

وعبرت قافلة من 15 آلية اسرائيلية الحدود اللبنانية في اتجاه القطاع الغربي وكانت مغطاة بشوادر برتقالية اللون تستخدم عادة في حالات الحرب.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق صيدا والطريق الساحلي بين صور وبيروت وقام بغارات وهمية فوق منطقة الجية في منتصف الطريق بين صيدا وبيروت.

وفي معلومات من شرق لبنان ان الطيران الاسرائيلي حلق فوق مدينة بعلبك والتلال الجبلية بين المدينة والحدود السورية.

في الوقت ذاته نشطت تحركات البحرية الاسرائيلية قبالة الشاطئ اللبناني واشار شهود عيان الى ان عشر زوارق حربية كبيرة على الأقل رصدت وهي تقوم بدوريات بين صيدا والناقورة واقترب بعضها لمسافات قريبة من الشاطئ في منطقة القاسمية - الزهراني ومنطقة راس العين جنوب صور.

واشار مسؤول في قوات الطوارئ الدولية «اليونفيل» العاملة في الجنوب الى ان التحركات البحرية وحركة طائرات الهليكوبتر قبالة الشواطئ الجنوبية لمدينة صور تاتي في سياق عمليات البحث والتفتيش التي يقوم بها الاسرائيليون عن طيارين كانت طائرتهما قد تحطمت يوم الاثنين الماضي خلال مناورات عسكرية كان الجيش الاسرائيلي يجريها هناك ويستمر البحث عن الطيارين خوفاً من ان يجرفهما التيار البحري الى الشواطئ اللبنانية.

والقى التدهور الامني في الجنوب ثقله على الوضع الداخلي وكان موضع بحث بين رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري خلال اجتماع عقداه في القصر الجمهوري.

وتابع وزير الخارجية فارس بويز التطورات وتلقى تقارير امنية حول مسار الاشتباكات، وقال ان لبنان، وبعد الشكاوى الاسرائيلية غير المبررة وغير المرتكزة الى اسس، قرر التعاطي مع اللجنة الامنية بالمثل اي بالتقدم بشكاوى حول كل درجات الخروقات الامنية التي تواجهنا وهذه هي التعليمات التي اعطيت للجنة منذ يومين.

واضاف: اما بالنسبة لما يحصل الآن فانني انتظر المزيد من التفاصيل للتعليق عليه خاصة انه لا تزال المعلومات غير مكتملة حتى هذه الساعة، لكن ما حصل هو، في كل الاحوال، ليس بغريب ولا ببعيد عن المناخات التوترية التي توجدها اسرائيل منذ اسابيع عديدة فطرح «لبنان اولاً» الفارغ والذي لم يبلغ لنا ولم يبلغ لأحد وكأنه يعني فعلاً نوعاً من عملية تجميل للتحضير لشيء ما.

وتابع بويز يقول: نعتبر ان تفسيرات الاسرائيليين السلبية حول بعض التبديلات الامنية التي حصلت في لبنان وكانها تعني ايضاً التحضير لذرائع معينة.

اما الشكاوى التي كانت قد قدمت للجنة الامنية وهي غير مبررة فهي بالنسبة الينا مشبوهة، بمعنى كانها تهيئ لمناخ ما. ومن هنا ان تصريحات الاسرائيليين التهديدية تشكل بالنسبة الينا انذارات واضحة وصريحة، كاننا كنا أمام مرحلة تحضيرية وكان ما حصل اليوم هو فعلاً نوع من تنفيذ لهذه التهديدات.

الغارات الجوية الاسرائيلية

اطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية عدة صواريخ على قواعد لـ«حزب الله» في جبال اقليم التفاح في جنوب لبنان

مقاتلات — بيروت — لبنان — البحر المتوسط — الدامور — اقليم التفاح (قواعد لحزب الله) — صيدا — النبطيه — صور — الجولان — الشريط الحدودي — اسرائيل — 0 كلم 20

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أميركيون من أصل لبناني يدعون واشنطن إلى إلغاء حظر السفر المفروض إلى بيروت

واشنطن - يو.بي.آي: جددت شخصيات اميركية من اصل لبناني امس الاول الدعوة الى إلغاء قانون اميركي يمنع السفر الى لبنان. وقال رجل الأعمال اللبناني بيتر طنوس «ان الإدارة الأميركية تركز على سورية على حساب الدول الأخرى. ان اميركا هي اهم بلد في العالم واذا ابدينا اهتماما اكثر بلبنان بصفته بلدا مستقلا فان ذلك سيقوي معنويات اللبنانيين كثيرا».

ومن المقرر ان يستمع مجلس الشيوخ الأميركي في الأسبوع المقبل الى عدد من الداعين الى إطلاق حرية سفر الأميركيين الى لبنان. وكان المدير التنفيذي لقوات الطوارئ الأميركية في لبنان جورج كودي صرح امس الاول أيضاً ان رفع المنع سيكون إشارة إيجابية نحو لبنان والمصالح الأميركية فيه» مضيفاً ان الإدارة الأميركية كانت «تقترب من رفع المنع هذه السنة، الا ان ذلك تأجل بعد حملة التفجيرات في إسرائيل والهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان في ابريل (نيسان) الماضي».

ويذكر ان الولايات المتحدة جددت المنع الذي مضى على تنفيذه تسع سنوات، في فبراير (شباط) الماضي.

وكان المسؤول الأميركي جورج كودي رافق أخيرا عددا من كبار الشخصيات الأميركية في رحلة الى لبنان وصرح يومها ان الشركات الأميركية لم تستطع الحصول على عقود خارجية تبلغ 7.2 مليار دولار لإعادة اعمار لبنان بعد توقف الحرب الأهلية فيه. ومن المقرر ان يستمع مجلس الشيوخ يوم الأربعاء المقبل الى دعوات للانفتاح على لبنان وسبل تشجيع رجال الأعمال الأميركيين على الاستثمار في لبنان.

وزير النقل اللبناني يزور ماليزيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر وزير النقل عمر مسقاوي بيروت بعد ظهر امس متوجها الى ماليزيا تلبية لدعوة رسمية تلقاها من نظيره الماليزي بهدف تطوير العلاقات اللبنانية - الماليزية.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مسقاوي قوله قبيل مغادرته مطار بيروت «ان الزيارة هي للاطلاع على التقدم والتطور اللذين توصلت اليهما ماليزيا ولاقامة علاقات بين لبنان وماليزيا مبنية على التعاون في الأطار الاقتصادي من كافة جوانبه خصوصا ان لبنان يسير نحو الانماء والاعمار وعليه ان يطلع على كافة النشاطات المماثلة في هذا الاطار».

جلسة مجلس الوزراء التي أعادت النظر بقانون الإعلام لم تكن عاصفة

الهراوي أصر على رفض الاستثناء تحسبا للطعن ولظهور تيارات سياسية ودينية

بيروت: من ابراهيم عوض

أوضح مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على رفض استثناء محطة «المنار» التلفزيونية واذاعة «النور» التابعتين لـ«حزب الله» من القانون الذي اقره المجلس ونظم بموجبه الاعلام المرئي والمسموع، انما جاء «لقطع الطريق على الراغبين بالطعن بهذا القانون عبر ثغرة الاستثناء، وتداركاً لظهور محاور وتيارات سياسية ودينية تتصارع عبر الاذاعات ومحطات التلفزة».

ونفى المصدر المسؤول ما نشر في بعض وسائل الاعلام عن تلويح الرئيس الهراوي بالاستقالة في حال لم يستجب مجلس الوزراء الذي انعقد اول من امس في قصر بعبدا لطلبه برفض الاستثناء المذكور، بعد ان كانت الموافقة على الترخيص قد اعطيت لاربع محطات تلفزيونية واحدى عشرة اذاعة بينها ثلاث اذاعات سياسية، فيما طلب الى المحطات الاخرى وعددها حوالي 45 محطة الامتناع عن بث البرامج السياسية مع امهالها فترة شهرين لتسوية اوضاعها.

وقال المصدر ان الكلام عن تلويح بالاستقالة غير دقيق على الاطلاق كما ان العلاقات بين الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يسودها التفاهم والود.

وروى المصدر تفاصيل ما جرى. فقال ان الرئيس الهراوي بادر فور سماعه مقررات مجلس الوزراء الذي انعقد في القصر الحكومي يوم الثلاثاء الماضي بالاتصال بالرئيس الحريري وابلاغه معارضته للقرار المتعلق بالاستثناء وعزمه على اعادة النظر به في الجلسة التي سيتراسها صباح اليوم التالي.

وتابع المصدر يقول: ان علامات الاستياء كانت بادية على وجه الرئيس الهراوي منذ بدء الجلسة التي كانت مخصصة اصلا للبحث في موازنة العام 1997. وفي رده على كلام الرئيس الحريري بان هناك رغبة سورية في ايجاد اذاعة للمقاومة اوضح الرئيس الهراوي ان كل لبنان مع المقاومة ولقد اعلنت موقفي صراحة من اعلى منبر دولي. وشدد الرئيس على رفضه لأي استثناء مشيرا الى ان السلطة ستطلب من كل المحطات التي جرى الترخيص لها ابلاء اخبار المقاومة الاهمية التي تستحق بحيث تتصدر ما عداها من اخبار.

ولفت الهراوي الى ان الاستثناء معناه فتح الباب امام اطراف اخرى للدخول على خطه الامر الذي سينعكس سلباً على الاجواء العامة في البلاد ويؤدي الى ظهور محاور وتيارات سياسية ودينية تتصارع عبر الاذاعات ومحطات التلفزيون. واعلن الهراوي ان العمل بهذا الاستثناء يتيح لمن يريد الطعن بالقانون ان يتقدم بطعنه الى المجلس الدستوري وعندها سنرضخ لمطالعته التي ستطالب حتماً بالغاء الاستثناء، وفي ذلك انتقاص من هيبة الحاكم والحكومة. وذكر الهراوي هنا بالطعن الذي تعرض له قانون الانتخاب وادى الى اعادة النظر به واقراره وفق ما اقترحه المجلس الدستوري.

واشار الرئيس الهراوي الى ان اصراره على الغاء الاستثناء غير موجه ضد اي فريق بل ناجم من حرصه على تطبيق القانون على الجميع من دون اي تفرقة.

من جهة اخرى وصف وزير بارز لـ«الشرق الأوسط» اجواء جلسة مجلس الوزراء المشار اليها بالعادية والبعيدة عن اي تشنج حيث تمت موافقة جميع الوزراء من دون استثناء على مجمل القرارات المتعلقة بقانون الاعلام والموازنة. واستغرب الوزير تصريحات وتسريبات بعض الوزراء التي ابدوا فيها اعترافهم او ملاحظاتهم على قانون الاعلام في الوقت الذي لم يصدر عنهم اي موقف بهذا الشان خلال الجلسة.

المغتربون اللبنانيون يحتكمون إلى وزارتهم لحل نزاع حول «الجامعة الثقافية» في البرازيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت الخلافات في صفوف الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم إلى واجهة الأحداث الاغترابية، فقد أثار إعلان ناجي نعيم توليه مهام رئاسة الجامعة في أعقاب انتهاء ولاية الإدارة السابقة برئاسة جورج انطوان في البرازيل. وأعلن أمس مسؤولون اغترابيون في كل من الولايات المتحدة الأميركية وكندا والقارة الافريقية عاطف عيد وجوزيف سعادة واحمد الطرابلسي عن رفضهم تسلم نعيم لرئاسة الجامعة بهذا الأسلوب، مؤيدين استمرار انطوان في مهامه، وطالبوا وزارة المغتربين بالسعي لانعقاد المؤتمر العاشر للجامعة الثقافية في العالم في بيروت ابريل العام 1997، كما انتقدوا العشوائية التي تصدر عن بعض الجهات في الجامعة. وطالب المسؤولون الاغترابيون وزارة المغتربين بان تحكم في خلافات الجامعة المستفحلة منذ سنوات، وأن تبلغ البعثات الدبلوماسية بوجوب رفض التعامل مع اي جهة اغترابية غير معترف بها رسمياً.

لبنان يثني على دور الجزائر الداعم له والسويد تعيد فتح سفارتها في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثنى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز على «الدور الذي لعبته الجزائر في دعم لبنان اثناء سنوات الحرب وحرصها على عدم الانزلاق في دهاليز الحرب اللبنانية والاحداث الاقليمية بل ابقت على نظرة واحدة ومستقرة لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته».

واقام بويز، امس، حفل وداع للسفير الجزائري في لبنان محمد برغام بعد بلوغه سن التقاعد القانونية وحضر الحفل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وكبار موظفي الوزارة واعضاء من السلك الدبلوماسي. وأشاد بويز بالسفير برغام وقال «لقد تميز بالصدقية في آرائه وفي رصانته وتعمقه في شؤون الشرق الأوسط». والتقى بويز في وقت لاحق سفير السويد لدى لبنان يان تورد لانثر المقيم في دمشق والذي اعلن بعد اللقاء ان حكومة بلاده قررت اعادة فتح سفارتها في بيروت المقفلة منذ 16 عاماً. وقال تورو لانثر «ان السويد ستعيد فتح السفارة ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعينت ليف دنسلفت قائماً بالاعمال». واشار توردلانثر الى انه نقل الى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن دعوة رسمية من نظيره السويدي لزيارة السويد في الشتاء المقبل.

موظفون وموظفات من اجهزة الاعلام اللبنانية الخاصة ابان اعتصامهم امس امام مبنى وزارة الاعلام اللبنانية احتجاجا على قرار تنظيم الاعلام المرئي والمسموع (رويتر)

سلام ينتقد «الاستنساب وتوزيع الحصص»

اعتصام أمام وزارة الإعلام اللبنانية استنكاراً لقرار تنظيم الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما التزمت المحطات التلفزيونية والاذاعية الخاصة التي لم يرخص لها بقرار مجلس الوزراء الذي الزمها التوقف عن اذاعة الاخبار والبرامج الاخبارية، اعتصم امس العاملون في هذه المحطات امام مبنى وزارة الاعلام احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء.

وقد انضم الى المعتصمين عدد من النواب والشخصيات السياسية ومسؤولون حزبيون وسط تدابير امنية مشددة اتخذتها قوى الامن الداخلي في محيط الوزارة. واجتمع وفد من المعتصمين الى وزير الاعلام فريد مكاري وسلموه مذكرة تتعلق باوضاعهم.

وقد انتقد النائب اللبناني المنتخب تمام سلام «الاستنساب في توزيع الحصص الاعلامية على جهات دون غيرها». وقال سلام امس تعليقاً على قرار مجلس الوزراء الترخيص لاربع محطات تلفزيونية وثلاث محطات اذاعية سياسية وثماني محطات اذاعية غير سياسية، استثنيت منها اذاعته «صوت الوطن» الناطقة باسم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية: «في مناسبات عدة كنا قد اشرنا فيها من جهة الى ضرورة اقدام الحكومة على تنظيم موضوع التلفزيونات والاذاعات الخاصة بما يضع حداً للفوضى القائمة في هذا المجال ومن جهة اخرى حذرنا من ان يتحول الموضوع الى منحى قد يفسر على انه مبني على استنساب في توزيع الحصص الاعلامية وعلى جهات من دون غيرها، وخصوصاً ان عملية الضبط المطلوبة للفلتان الاعلامي يجب ان تعطى عناية كاملة بدرس كل الملفات والطلبات التي تم تقديمها الى المجلس الوطني للاعلام. فاننا انسجاماً مع مواقفنا المعلنة لا بد لنا من التاكيد على انه بالرغم من الجهود التي بذلها المجلس الوطني للاعلام، فان الاستنساب كان مع الاسف سيد الموقف، ونحن من جهتنا سنتابع الموضوع في ابعاده كافة من قانونية وعامة في محاولة توضيح الصورة وتصويب الامر والانتهاء الى ما ينفع ويرضي التوجه الوطني الاعلامي في بلد الحريات والديمقراطية».

ومن جهة ثانية، نفى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان تكون له او لزوجته واولاده اي ملكية في تلفزيون N.B.N الذي رخصت له الحكومة اللبنانية قبل يومين.

وجاء في بيان وزعه مكتب بري امس «ان الشركة المسماة الشبكة الوطنية للارسال «ان. بي. ان» ليست ملكاً لرئيس المجلس لا مباشرة ولا بالواسطة وليس له شخصياً او لزوجته او اولاده اي سهم فيها على الاطلاق. ان نسبة مساهمة الاشخاص الاربعة الذين ينتسبون الى التيار الذي يمثله الرئيس بري لا تتجاوز ما مجموعه 25 في المائة من اسهم الشركة، اضافة الى المساهمين: علي احمد، علي الجمال، رباح جابر، بدري غيث، رجا وهاب، شادي غيث، موسى زغيب، نعمة طعمة، سمير مقبل، جوزف شبياق، ناجي عازار، نديم شاهين، محمد ياسين، ياسين جابر واسامة زهران».

الرئيس الأسبق للبرلمان اللبناني ينتقد السفير الأميركي

الأسعد: نتائج اقتراع الشريط الحدودي تؤكد تدخل إسرائيل في انتخابات الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتهم الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني اسرائيل بـ«التدخل في الانتخابات النيابية اللبنانية لدعم لائحة التحرير والتنمية التي ترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري». واعتبر الاسعد ان سورية فرضت الائتلاف قسرياً على حركة «امل» و«حزب الله»، واشرفت عليه مباشرة.

وقال الاسعد الذي خسرت لائحته الانتخابية في الجنوب في مواجهة اللائحة الائتلافية بين «امل» و«حزب الله»: «ان ظاهرة دخول اسرائيل على الخط لدعم المحدلة (لائحة الرئيس بري)، قد تجلت اولاً بفتح المعابر على مصراعيها خلال يومي السبت والاحد خلافاً لما حصل عام 1992 حيث تضامنت اسرائيل مع المقاطعين واقفلت المعابر». واشار الاسعد الى «ادلة وقرائن تؤكد تعليمات اسرائيل بوجوب الاقتراع لمصلحة لائحة المحدلة». واضاف: «ان اسطع برهان على هذه الاصوات المعلنة اسرائيلياً والتي صدرت الينا لترفد لائحة المحدلة هي نتائج مراكز المناطق الحدودية المحتلة».

كما لا يخفى على احد هذا التناغم بين موقف اسرائيل وبين موقف السفير الاميركي الذي يذكرنا باسلوبه الفوقي بايام المندوب السامي، الذي ما فتئ منذ البدء يكرر دعوة اللبنانيين الى الاقتراع بكثافة وهو اليوم يشيد بهذا الانجاز الذي حققته السلطة».

واعتبر الاسعد «ان القضاء على المرتكزات الديمقراطية لعملية الانتخابات، يكمن في فرض الائتلاف في اللحظة الاخيرة بين «حزب الله» وحركة «امل» ولكن الذي جعل منه مرتكزاً اساسياً للمحدلة يتجسد في كونه حصل في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة، ولانه سبق هذا الائتلاف وعلى مدى اشهر سجال عنيف بين الطرفين وقد كان موقف «حزب الله» المعلن على الملأ، ان القضية ليست قضية تقاسم مقاعد نيابية، بل هي قضية تناقض في الموقف الوطني والسياسي نهجاً واداء اضافة الى ان سورية الشقيقة وهي الراعية المباشرة الاولى للشان اللبناني، قد فرضت هذا الائتلاف، وهذا الزواج القسري فرضاً واشرفت عليه مباشرة».

مشيراً الى «ان هذه العوامل مجتمعة، ولاسيما وضوح الارادة السورية التي لها القرار الفصل، احدثت صدمة عنيفة لدى المواطن - الناخب الجنوبي تجاوزت الاحباط والخيبة واحدثت شعوراً لدى المواطن - الناخب ان ما كتب قد كتب. وبالتالي اذا لم يكن ما نريد فارد ما يكون». مشدداً على «ان هذا الاستسلام النفسي للواقع المفروض فسح في المجال امام تفاقم دور الرشوة».

علي عزت بيجوفيتش لـ«الشرق الأوسط»

أكبر مهام الحكومة البوسنية التوحيد وإعادة اللاجئين ووقف «التطهير العرقي»

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

صرح الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لـ«الشرق الأوسط» بعد اعلان فوزه بمنصب رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك لمدة عامين في الانتخابات التي اجريت السبت الماضي فقال: «بعد هذه الانتخابات تبقى أمامنا اصعب مرحلة من تطبيق اتفاق السلام في البوسنة وهي اعادة توحيد جميع المناطق البوسنية داخل الحدود الدولية المعترف عليها للبوسنة».

واضاف ان الامر الثاني هو «اعادة اللاجئين الى اراضيهم وديارهم التي طردوا منها ووقف عمليات التطهير العرقي التي ما زالت مستمرة حتى الآن». واضاف «ان الانتخابات البوسنية لم تجر بحرية كما زعمت المجموعة الدولية. فعدد كبير من البوسنيين لم يتمكن من الادلاء بصوته في المناطق الصربية ولذلك سنطالب منظمة الامن والتعاون في اوروبا بالغاء نتائج الانتخابات في بعض المناطق الصربية التي لم يتمكن اللاجئون من دخولها».

وفي تعليقه على عضوية مومشيلو كرايسنيك بمجلس رئاسة البوسنة والهرسك رغم انه كان من زعماء معقل الصرب بالي اثناء حصار سراييفو قال ان الصرب «احدى القوميات التي تعيش في البوسنة والهرسك ولهم الحق في ان ينتخبوا ممثلا لهم في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك. ونحن عارضنا ترشيح رادوفان كارادجيتش لهذا المنصب كونه المسؤول الاول عن المذابح في البوسنة. اما كرايسنيك فلا يوجد اتهام ضده من قبل محكمة العدل الدولية لذلك قبلت المنظمة الاوروبية ترشيحه. وهذه هي القوانين ونحن نعيش في هذا العالم الذي وضع هذه القوانين. والآن امل ان ينسى كرايسنيك حلم صربيا الكبرى ويفكر في مستقبل الشعب الصربي في البوسنة والهرسك كدولة موحدة مستقلة». وكان الرئيس البوسني قد وعد بالعمل على اعادة توحيد البوسنة وذلك في اول تصريح علني يدلي به بعد انتخابه رئيسا للرئاسة الجماعية الثلاثية للبوسنة. وقال عزت بيجوفيتش في مؤتمر صحافي: «اريد ان اكرر ان هدفي السياسي على المدى القصير هو اعادة توحيد البلاد وعودة العدالة في كل مكان».

وسئل عن احتمالات نجاح رهانه هذا وخصوصا ان الفائزين الآخرين في الرئاسة من القوميين المتطرفين فقال: «انهما فعلا كذلك لكن الظروف التاريخية تغيرت تماما». وعضوا الرئاسة الآخران هما الصربي القومي كرايسنيك الذي كرر في الآونة الأخيرة الدعوة للانفصال والكرواتي كريزيمير زوباك.

وقد شكر كرايسنيك صرب البوسنة لانتخابه في الرئاسة الجماعية للبوسنة، في تصريح ادلى به لوكالة انباء البوسنة الصربية ليل الأربعاء ـ الخميس. وحصل كرايسنيك على 690 الف صوت.

وقال كرايسنيك: «اجرؤ على ان امل في اننا نتوجه نحو السلام والاستقرار في مجمل البوسنة والهرسك، وللصرب سيتمكنون من الحصول على اكبر مقدار من حقوقهم». واضاف «مجرد اننا سعينا الى مناصب في مؤسسات البوسنة والهرسك المشتركة يعني اننا مستعدون للعمل فيها، لاعتبارنا أن بوسعنا الحصول على حقوق الشعب الصربي. وآمل في التوصل الى تسوية بشان مكان عقد الاجتماعات المشتركة المسلمة ـ الصربية ـ الكرواتية نريد ايجاد الأجهزة المشتركة في أسرع وقت ممكن».

وكان كرايسنيك قد استقبل الممثل المدني الرفيع في البوسنة كارل بيلت واعضاء مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا)، في مقره في بالي، قرب سراييفو.

الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش يخاطب الصحافيين في مقر حزب العمل الديمقراطي الذي يتزعمه في سراييفو أمس (أ.ب)

رغم معارضة البعض في الكرملين

الجنرال ليبيد يواصل تنفيذ خطته للسلام في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

يمضي الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي قدما في تنفيذ خطته لاحلال السلام في جمهورية الشيشان، ولا سيما في العاصمة جروزني. وعقد ليبيد في موسكو امس اجتماعا لبحث موضوع اشاعة الامن والنظام في جروزني في فترة انسحاب القوات المسلحة منها.

وذكر الكسندر بارخاتوف الناطق الرسمي باسم ليبيد ان الاجتماع الذي عقد وراء الابواب المغلقة في وزارة الداخلية الروسية ضم ممثلين عن جميع الدوائر الامنية ووزارة الدفاع. وطبقا للاتفاق يجري الآن «تشكيل جهاز لحفظ الامن يعتمد على اساس القوانين الروسية»، وسيتوجه الى جمهورية الشيشان قريبا فريق عمل من وزارتي الداخلية والدفاع لتنظيم عمل شعبة العلاقات العامة والمركز الاعلامي التابع لجهاز ممثل الرئيس الروسي الكامل الصلاحيات في جمهورية الشيشان. وكان ليبيد قد اعلن افتتاح هاتين الدائرتين إبان زيارته الصغيرة الى جمهورية الشيشان.

وتفيد الانباء الواردة من جروزني ان الوضع فيها ما زال متوترا ولم تطرأ عليه تغييرات في غضون يوم امس. واطلقت النيران ثلاث مرات على مواقع القوات الروسية، بما فيها مواقع كتيبة المشاة رقم 205 في منطقة المزرعة الحكومية «بولينا» من الاسلحة الخفيفة والصاروخية. وفي سياق الاشتباك اصيب احد الجنود الروس بجروح.

ويتواصل في جروزني اخراج جثث القتلى التي دفنت في الشوارع والميادين إبان احداث اغسطس (آب) الماضي واكثرهم من المدنيين. وتم ابطال مفعول لغم في شارع داغستان وآخر في شارع النصر بوسط المدينة.

كما استمرت اللجنة التوفيقية في اداء عملها في مقر الدائرة العسكرية المشتركة، وتضم هذه اللجنة وكذلك لجنة الرقابة ممثلين من جمهوريات شمال القوقاز. وسيبدأ اليوم انسحاب الفوج الاول من القوات الروسية تنفيذا للاتفاق بين ليبيد ورئيس اركان الثوار اصلان مشهدوف في لقائهم الاخير في نوفيه اقاجي. وفي منطقة باموت (جنوب غرب جمهورية الشيشان) يعمل رجال سلاح الهندسة في ازالة الالغام. وقد جرت المعارك في هذه المنطقة خلال فترة طويلة ولهذا وجدت حقول الغام كثيرة زرعها الطرفان المتحاربان.

وقد استخدم المقاتلون الشيشان الالغام المصنوعة يدويا ولا توجد لديهم خرائط لاماكن زرعها. وقد امر ليبيد القوات الروسية بانجاز ازالتها في غضون خمسة ايام من اجل توفير المناخ الملائم لعمل الهيئات المدنية التي ستشرف على اعمال الاعمار واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي. وبعد ذلك وفور ازالة الالغام يجب ان تغادر القوات المنطقة.

ولعل اكبر مشكلة تواجه عملية احلال السلام وسحب القوات من جمهورية الشيشان هي معالجة موضوع تبادل الاسرى والرهائن وفق مبدأ «الجميع مقابل الجميع». ويوجد الآن في احدى المناطق القريبة من جروزني 33 اسيرا روسيا احضروا من المعسكرات الجبلية الشيشانية. وقدم انصار الاستقلال قائمة باسماء 33 شخصا لمبادلتهم بهؤلاء الاسرى.

وعمليا يجري تبادل الاسرى بصورة بطيئة للغاية، لان الجانب الشيشاني يطالب بتسليم بعض الاشخاص الذين يقضون عقوبة السجن في روسيا بسبب اختطافهم الرهائن وقتل رجال الشرطة. وهو الامر الذي يعارضه الجانب الروسي.

وبدأت العمل في جروزني هيئة للبحث عن المفقودين من العسكريين والمدنيين يترأسها فياتشيسلاف ايزمايلوف الذي التقى امس بمشهدوف.

واعلن الاخير استعداده لتقديم كل مساعدة في البحث عن العسكريين المفقودين. وقال ايزمايلوف: «من واجبنا ان نعيد الى امهات الجنود حتى ولو رفات ابنائهن ومن المستحيل انجاز ذلك بدون مساعدة الاهالي المحليين».

وذكر مركز التنسيق التابع لوزارة الداخلية في جمهورية الشيشان ان انصار الاستقلال يحاولون استمالة بعض انصار لوكو زافجايف الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو الى جانبهم. ويوجد غالبية انصار زافجايف في منطقتي نادتيرتشي وناوورسكي وبعض مناطق جروزني، وهم يشكلون الآن مجموعة مسلحة ويرفضون التعاون مع انصار زعيم الاستقلاليين سليم خان يندربايف.

سيول: 3 متسللين شماليين قتلوا وبيونج يانج ترفض شكوى الجنوب

سيول ـ وكالات الانباء: قال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان 3 متسللين كوريين شماليين قيل في وقت سابق انهم وقعوا في الأسر أحياء، قتلوا في الواقع بالرصاص. وبذا يصل الى 6 عدد المتسللين الذين قتلوا برصاص قوات الأمن الكورية الجنوبية امس الأول.

وقد عثر امس الأول على 11 متسللا قتلى رميا بالرصاص في انتحار جماعي على ما يبدو بعد ان حاصرتهم مئات من القوات البرية والبحرية والجوية في منطقة جبلية تكثر فيها الاشجار قرب مدينة كانجنئج الواقعة الى الشرق من العاصمة سيول. واعتقل آخر حيا.

وكان المتسللون قد نزلوا الى شاطئ كوريا الجنوبية من غواصة جنحت قرب مدينة كانجنئج صباح امس الأول. وحتى عصر أمس كان الاف من قوات الأمن والشرطة يجرون عمليات بحث واسعة النطاق حول المدينة عن متسللين آخرين اللذين يعتقد انهما مازالا هاربين.

من جهة أخرى قال بيان عن قيادة الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية رفضت امس قبول احتجاج من جانب القيادة العسكرية في الجنوب على تسلل غواصتها. وقال البيان ان «قيادة الأمم المتحدة» التي تراسها الولايات المتحدة حاولت تسليم رسالة احتجاج الى الشمال عبر قرية بانمونجوم الحدودية لكن ضابطا عسكريا شماليا مناوبا رفض تسلمها.

وقيادة الأمم المتحدة هي القيادة العليا للقوات الدولية والكورية الجنوبية التي صدت القوات الكورية الشمالية في الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953. وهي الآن تشرف على الهدنة التي انهت الحرب.

وقالت الرسالة التي وقعها الجنرال الكوري الجنوبي تشاي كي مون: «اطلب بشدة ان يتخذ جانبكم على الفور الخطوات اللازمة لمنع تكرار هذه الانتهاكات الخطيرة لاتفاق الهدنة». وكانت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية قد اصدرت امس الأول بيانا ادانت فيه العملية باعتبارها خرقا خطيرا لاتفاق وقف النار بين البلدين، واشارت في الوقت نفسه الى ان الغواصة الكورية الشمالية من طراز «سانج» (سمك القرش) ويبلغ طولها 73 قدما وتتسع لـ21 بحارا.

موجز

الصين تهدد استراليا مجددا

● هددت الصين استراليا مجددا أمس بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها احتجاجا على المحادثات التي اجراها الدلاي لاما مع مسؤولين استراليين. ونقلت «أ.ف.ب» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانج ان هذه المحادثات «القت ظلالا على العلاقات الثنائية وستؤثر على نمو العلاقات الصينية الاسترالية كما سيكون لها عواقب في المجالات الاقتصادية والتجارية».

جلسة خاصة للائتلاف الياباني

● قال شويشي ايد رئيس حزب ساكيجاكي، الياباني الجديد ان زعماء الأحزاب الثلاثة اعضاء الائتلاف الحاكم في اليابان اتفقوا أمس على الدعوة لعقد جلسة خاصة للبرلمان في 27 من الشهر الحالي. غير ان ايد زعيم أصغر احزاب الائتلاف قال ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو لم يبلغ الزعماء الآخرين للائتلاف بموعد حل البرلمان والدعوة لانتخابات عامة. وكانت وكالات الأنباء قد قالت ان هاشيموتو قرر حل البرلمان على الفور والدعوة لانتخابات عامة في 20 اكتوبر المقبل.

هجمات جديدة لثوار كشمير

● كثف دعاة الاستقلال في كشمير هجماتهم على القوات الهندية أمس استباقا للدورة الثالثة من الانتخابات في الاقليم غدا. ونقلت «رويتر» ان الثوار هاجموا القوات شبه النظامية في عشرة مواقع على الاقل في سريناجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير. واستخدموا في هجومهم القنابل اليدوية والاسلحة الآلية. وسريناجار واحدة من ثلاث مناطق ستقترع لاختيار 21 عضوا من مجموع 87 في البرلمان الاقليمي. وعقدت الدورتان السابقتان في 7 و16 من الشهر الحالي.

سبعة قتلى في اشتباكات نيجيريا بين الشرطة ومتظاهرين أصوليين

لاجوس ـ وكالات الانباء: سقط سبعة قتلى، بينهم شرطي وعسكري، في المواجهات التي اندلعت مساء امس الأول بين عناصر الشرطة النيجيرية ومتظاهرين أصوليين شيعة في كادونا، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، استنادا الى رئيس شرطة الولاية الحاج يعقوب شايبو.

وافاد عدد من سكان كادونا، الذين تم الاتصال بهم هاتفيا من لاجوس، ان الهدوء كان يخيم أمس على المدينة التي تجوب شوارعها دوريات لوحدات شرطة مكافحة الشغب. واشارت بعض الصحف النيجيرية المستقلة الى سقوط عدد اكبر من القتلى في هذه الاشتباكات محذرة ايضا من استعدادات مكثفة للاصوليين لإثارة صدامات جديدة مع الشرطة اليوم.

واكدت جميع الشهادات التي اوردتها الصحف ان اعنف الاشتباكات بين المتظاهرين الأصوليين ورجال الشرطة جرت في قطاع السوق الرئيسية للمدينة وهي سوق ابو بكر جومي.

وعمدت قوات الأمن في البداية الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ولكن دون جدوى مما دفعها الى اطلاق النار. وقتل المتظاهرون من جانبهم شرطيا خلال هذه المواجهات في سوق ابو بكر جومي ونهبوا مركز شرطة قريبا واستولوا على ما فيه من اسلحة وذخيرة.

وعقد الكولونيل حامد ابراهيم علي الحاكم العسكري لولاية كادونا، الذي اقسم على القضاء على نفوذ الاصوليين، اجتماعا طارئا مساء امس الأول خصص لبحث القضايا الأمنية وحضره قادة الشرطة والجيش. واثر الاجتماع اكد رئيس الشرطة ان رجاله سيتصدون باقصى حزم لكل من تسول له نفسه الإخلال بالامن العام.

وقد لزمت وسائل الاعلام الحكومية الصمت أمس بشأن هذه الاضطرابات التي بدأت الجمعة الماضي في زاريا عندما تظاهر اصوليون مسلمون للمطالبة باطلاق سراح زعيمهم الشيخ ابراهيم زاك ـ زكي الذي اعتقلته الشرطة الاسبوع الماضي. وقد لقي ستة اشخاص على الاقل حتفهم خلال هذه التظاهرات العنيفة. ومنذ ذلك الحين وضعت قوات الأمن النيجيرية في حالة تاهب في مناطق شمال البلاد التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وقالت الصحف ان الاصوليين طالبوا السلطات بضرورة اطلاق سراح الشيخ زاك ـ زكي مهددين بالدعوة للجهاد.

تحذير من كارثة في تاجيكستان

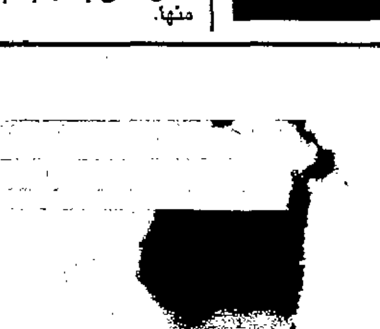
الأمم المتحدة ـ رويتر: قالت الأمم المتحدة انها تعتزم ارسال فريق اغاثة الى تاجيكستان لرفع مستوى المساعدات القائم حاليا. وقال الأمين العام بطرس غالي في تقرير لمجلس الأمن انه نظرا لاستمرار القتال الضاري في مناطق عديدة فإن الآلاف من المدنيين شردوا وان كثيرين بحاجة للمعونة لتلبية متطلبات الحياة الاساسية.

ورغم التوقعات التي تشير الى ان محصول الحبوب سيزيد هذا العام عنه في العام الماضي، فإن تاجيكستان لا تزال بحاجة للمعونة الأجنبية لتزويدها بالسلع الغذائية الأساسية. واصبح الاسهال متفشيا في البلاد ويقال ان امراض التيفوئيد والملاريا خارج نطاق السيطرة تماما.

وتعاني الجمهورية السوفياتية السابقة منذ استقلالها عام 1992 من صراعات قبلية واقليمية قتل خلالها عشرات الآلاف وتشرد 600 الف وفر 300 الف آخرون من البلاد. ووصف التقرير اتفاقا لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه في يوليو (تموز) الماضي بالفشل. والقتال مستمر في منطقة تافيلدارا في وسط البلاد وازداد حدة في اقليم جارم الى الشمال.

وبالإضافة الى هذا، قال التقرير ان حدة التوتر زادت على الحدود بين تاجيكستان وافغانستان وان الجانبين يمنعان مراقبي الأمم المتحدة العسكريين من تفتيش المناطق الخطرة. ودعا بطرس غالي الحكومة والثوار لاستئناف الاتصالات المباشرة.

وعلى صعيد تطورات الاوضاع في افغانستان المجاورة اوردت الانباء الواردة من اسلام اباد ان حاكم ننجرهار الحاج عبد القادر الذي كان قد هرب من وجه تقدم قوات طالبان ولاحتلالها عاصمة الاقليم جلال اباد، غادر باكستان الى المانيا امس. وبذلك وضع حدا لأي تكهنات سابقة قالت انه يستعد على رأس قوات موالية لحكومة جلال الدين رباني للعودة الى جلال اباد بقوة السلاح واخراج قوات طالبان منها.





التعايش السلمي نحو مستقبل اكثر إشراقا

إلتزام اليابان نحو الشرق الأوسط

بأساليب متنوعة، ساهمت اليابان، بالتعاون مع المجتمع الدولي، في المساعدة على تشجيع السلام في الشرق الأوسط بغية أن يتحقق الإستقرار والرخاء في المنطقة، وفي السنة الخامسة منذ بدء عملية السلام الراهنة في الشرق الأوسط تود حكومة اليابان أن تجدد إلتزامها بالقيام بدور مؤيد لإحلال التعايش السلمي في المنطقة.

لقد قدمت اليابان ولاتزال تقدم تأيدها الكامل للمساعدة في أن تجني جميع شعوب المنطقة ثمار السلام، العرب والإسرائيليين على السواء، وبهذا تهدف اليابان في علاقاتها مع الشرق الأوسط إلى تشجيع المشاركة متعددة المراحل والوجوه على نحو أكبر.



جدران في مدينة غزة، تناثرت عليها يوما الشروخ، وقد تحولت إلى معارض فنية مفتوحة تبعث في الأطفال الأحلام من أجل المستقبل. السيد تيتسؤو كاميتاني (إلى اليسار)، فنان ياباني، قام بالعمل متطوعا في هذا المشروع الخاص ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية منذ عام ١٩٩٤م.

المساهمة في المسار متعدد الأطراف

كما لعبت اليابان دورا رئيسيا إلى جانب الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي وغيرها في خلق إطار للتعاون الإقليمي بطرق مختلفة كالمسار متعدد الأطراف لعملية السلام في الشرق الأوسط. وترأس اليابان أيضا مجموعة العمل الخاصة بالبيئة، كما قامت بالمساعدة ليس في صياغة ميثاق الشرف البيئي فحسب، بل في برامجه، كمشروع مكافحة التلوث بالزيت في شمال خليج العقبة. كما قمنا بدور هام في المساعدة على إنشاء مؤسسة الشرق الأوسط للسفر والسياحة، وفي تأسيس مركز الشرق الأوسط لتحلية مياه البحر.

دعم الشعب الفلسطيني

إن تحقيق التعايش السلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين أمر أساسي بالنسبة للسلام والإستقرار في الشرق الأوسط، وبصفة خاصة كانت مساعدتنا للشعب الفلسطيني – أكثر من ٢٠٠ مليون دولار أمريكي – قدمت لتغطية النفقات الأولية لحكومة الحكم الذاتي الفلسطيني المؤقتة، فضلا عن مشاريع تهدف إلى توفير فرص العمل وإنشاء البنية التحتية الإجتماعية، كمشروع نظافة غزة ومشروع رصف الطرق، وأيضا مشاريع تهدف إلى رفع كفاءة قوة الشرطة الفلسطينية، وأرسلنا سبعة وسبعين فردا للإشتراك في عملية الرقابة على إنتخابات المجلس الفلسطيني التي أجريت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٦م، كما بدأنا في تقديم منحة مباشرة للسلطة الفلسطينية.

مساعدة الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط

تعتبر اليابان من الدول المانحة الرئيسية لمصر والأردن وسوريا، من خلال المنح والقروض والتعاون الفني الذي يتضمن برامج تدريب للفلسطينيين بالمشاركة مع دولة ثالثة. وكانت مشاريع محطات الطاقة وتوفير المياه ضمن أهداف برامجنا للقروض الكبيرة، بينما كانت المستشفيات والجامعات هي المستفيد الرئيسي من تعاوننا الفني.

وخلال زيارة وزير خارجيتنا إيكيدا الأخيرة للمنطقة، وعد بتقديم منحة لإنشاء جسر الشيخ حسين الذي سوف يربط بين الأردن وإسرائيل.

عصر جديد للعلاقات الثنائية بين اليابان وإسرائيل

ومع تقدم عملية السلام تطورت العلاقات الثنائية بين اليابان وإسرائيل بصورة كبيرة في كافة المجالات، ففي المجال الإقتصادي، على سبيل المثال، زادت صادرات إسرائيل إلى اليابان من ٨٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٩٣م إلى ١٫٣ بليون دولار أمريكي في عام ١٩٩٥م، مما جعل اليابان ثاني أكبر مستورد من إسرائيل بعد الولايات المتحدة. وتعقد بصفة منتظمة المشاورات السياسية على المستوى الحكومي، كما تجرى عادة الحوارات الخاصة بين قادة الرأي، ومن المنتظر أن تؤدي كل هذه التطورات إلى زيادة توسيع نطاق مجالات التبادل وتعميقها بين البلدين.

المشاركة في القمة الإقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

سوف تبقى اليابان نشطة في مشاركتها في هذه القمة الحيوية الهامة الهادفة إلى إنعاش الحالة الإقتصادية في المنطقة.

المشاركة في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فصل القوات في هضبة الجولان

وأخيرا، ساهمت اليابان في عملية السلام بإرسال أفراد إلى المنطقة، تضمن هذا بعض من قوات الدفاع اليابانية لتوفير وسائل النقل وغيرها من طرق مساعدة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فصل القوات في هضبة الجولان.

المساهمة في تطوير التفاهم والثقة بين الشباب

مع إستمرار عملية السلام إتسع نطاق مجالات التبادل بين شعوب الشرق الأوسط، وفي ضوء هذا التطور بدأت اليابان منذ عام ١٩٩٤م في دعوة شباب العرب والإسرائيليين مرة كل عام، تلك الدعوة التي تهدف، فوق كل شيء آخر، إلى توفير فرصة فريدة من نوعها ليعرف كل منهم الآخر من خلال المشاركة في برامج الإقامة المشتركة في اليابان، ويحدونا الأمل الصادق في أن تشارك الأجيال الشابة في الشرق الأوسط في إثراء التفاهم والثقة المتبادلين والمتزايدين بين المدعوين أثناء تواجدهم في اليابان.

نشرة الحكومة الرسمية
حكومة اليابان

ماذا سيفعل زروال بشركائه في الندوة الوطنية؟

قصي صالح الدرويش

● وراء لهجة النصر، التي اختتم بها الرئيس الجزائري ندوة التفاهم الوطني، ظلال مشاكل واعباء قادمة خلفتها هذه الندوة التي لم تحقق اهدافها المعلنة في إخراج الجزائر من دوامة الازمة وتحقيق المصالحة الوطنية

ذهب اغلب المراقبين الجزائريين والاجانب على ان ندوة التفاهم والوفاق الوطني لم تحقق للنظام الجزائري وللرئيس زروال تحديدا ما كان يرجوه منها، فلم تثر في الراي العام الجزائري اهتماما يذكر، وانها تستحق صفة «اللاحدث» عن جدارة، وهي الصفة التي اطلقها الحكم على اجتماع المعارضة الجزائرية في سانت جيديو في روما واصدارهم وثيقة «العقد الوطني».

واذا كانت فكرة المؤتمر الوطني او ندوة التفاهم الوطني تبلورت في اطار رد الفعل الحكومي على ندوة روما، فإن الندوة التي عقدت قبل ايام اسهمت من حيث لا تدري في إحياء ذكرى ندوة روما، اذ بينت الحدود الضيقة لفكرة الوفاق الوطني في نظر الحكم فبينما جمعت ندوة روما احزابا تمثل ثمانين في المائة، او اكثر، من الناخبين الجزائريين - بالطبع استنادا الى الانتخابات التشريعية التي الغيت والتي تظل المقياس الوحيد الى حين اجراء انتخابات تشريعية نزيهة اخرى - فإن الاحزاب المشاركة في ندوة الرئيس زروال لا تمثل اكثر من ثلاثين الى خمسة وثلاثين في المائة من الناخبين، وتعود هذه النسبة الى جبهة التحرير الوطني وحركة «حماس» وحركة «النهضة». واما مجموع باقي الاحزاب المشاركة فلا تمثل اكثر من عدة مئات فقط من الجزائريين. واما الوثيقة التي وقعها المشاركون فلا تقدم في مضمونها اكثر مما قدمته ندوة روما، ولكنها تقصر في آفاقها المستقبلية عن ندوة روما.

ومن الصعب التصور ان وثيقة الجزائر، التي وقعها المشاركون بعد تردد وتحت وقع ضغوط واغراءات مكثفة، يمكن ان تخلق ديناميكية سياسية جديدة قادرة على قيادة الجزائر نحو طريق الخروج من الازمة التي طالته خصوصا في غياب الحزبين اللذين يمثلان منطقة القبائل، وما حدث في الندوة هو مبايعة مشروطة من الحاضرين للرئيس زروال، لم يكن بحاجة اليها بعد الشرعية التي [illegible] في عدم خروج الندوة بنتائج مفيدة للنظام او بديناميكية تساعد على الخروج من الازمة. المشكلة الحقيقية تتمثل في الاعباء التي القتها الندوة على النظام وعلى الرئيس زروال تحديدا. ويمكن تمثيل هذه المشكلة في السؤال التالي: ماذا سيفعل الرئيس زروال مع شركائه في هذه الندوة خلال الانتخابات التشريعية المقبلة؟ فباستثناء حزب المسؤولين السابقين، الذين لا شعبية لهم والذي يترأسه رئيس الحكومة الاسبق رضا مالك، يسيطر على المشهد العام للندوة التيار الوطني العربي الاسلامي: جبهة التحرير - «حماس» - «النهضة»، وحولها مجموعة من الاحزاب المجهرية، تصب في اغلبها في هذا التيار نفسه.

الربط المنطقي للأحداث يفترض ان يكون هذا التيار حليف الرئيس زروال والنظام في الانتخابات التشريعية المقبلة. فهل الرئيس زروال مستعد لمثل هذا التحالف؟ وهل هو قادر على فرضه على القيادة العسكرية او اقناعها به؟

مثل هذا التحالف بين الامين زروال وهذا التيار بزعامة جبهة التحرير وحركة «حماس» كان ممكناً حين عين وزيراً للدفاع او حين عين رئيسا للدولة في البداية. فقد كانت ظروف تلك المرحلة، وصورة الرئيس زروال آنذاك يساعدان على تحقيق ونجاح مثل هذا التحالف على الرغم من اعتراضات بعض اجنحة النظام الرافضة اساسا لجبهة التحرير، وما تمثله من تراث وقيم وما تحمله من خطاب سياسي - ثقافي - اجتماعي، والرافضة ايضا لمجمل التيار الاسلامي بمختلف مكوناته: المعتدلة وغير المعتدلة، فالجميع عندها سواء.

فمهما كانت قيادة جبهة التحرير مطواعة وقابلة لتقديم التنازلات من اجل عودتها للحكم، ومهما كان ارتياح اولي الامر في المفاصل الحساسة للنظام لما آلت اليه جبهة التحرير من انكسارات داخلية، فإن التيار النافذ داخل النظام منذ مطلع التسعينات لا يطمئن الى جبهة التحرير، خصوصاً مع قيادة ضعيفة غير قادرة على تاطير القواعد وتعبئتها وراءها، ولا يوجد ما يضمن بقاء هذه القيادة في المؤتمر العام المقبل للجبهة، واستنادا الى ذلك، فإن جبهة التحرير حليف غير مضمون للمستقبل، وليس من السهل على اصحاب القرار في النظام تسليم مقاليد الحكم عن طريق البرلمان والانتخابات التشريعية الى جبهة التحرير، ولو كان هؤلاء مستعدين لقبول هذا الامر لما حاربوا جبهة التحرير في الانتخابات التشريعية، وساهموا بذلك في فشلها وفي فوز جبهة «الانقاذ» بالاغلبية الساحقة من الاصوات.

ومهما كانت مرونة الشيخ محفوظ نحناح وحنكته السياسية ووقوفه حليفا موضوعيا مع الحكم في معركته ضد جبهة «الانقاذ» وارتياح مسؤولي النظام لاعتدال خطابه واعتدال مطالبه وطموحه المعلن، فإنه يثير قلق الطبقة السياسية المحيطة بالنظام ونخبتها الفكرية التي تعتبر ان محفوظ نحناح اكثر خطورة عليها من عباسي مدني وعلي بلحاج، لأن زعيمي «الانقاذ» يعلنان صراحة عن افكارهما، خلافا لنحناح الذي يؤمن بالتدرج المرحلي في العمل السياسي ويعتمده منهجا وتكتيكا في الممارسة السياسية. ومما يزيد خوف النخبة المثقفة ذات الميول الشيوعية - البربرية - الفرانكوفونية المحيطة بدوائر النظام، قدرة محفوظ نحناح على تمرير خطابه في الشارع العريض وما قد يعني ذلك من احتمال استقطابه الشرائح العريضة من انصار جبهة «الانقاذ» وجماهيرها في اية معركة انتخابية.

وفي حال تحالف حركة «حماس» مع جبهة التحرير لن تكون هناك قوة سياسية قادرة على مواجهتهما والحد من فوزهما، طبعا في غياب جبهة «الانقاذ». فهل الفكر الديمقراطي للنظام يقبل وجود محفوظ نحناح، او حتى بوعلام بن حمودة، على رأس حكومة اغلبية برلمانية تتمتع بشرعية قانونية وسياسية؟

تعكس الاجابة الطبيعية المعروفة عن هذا السؤال حدة الاشكالية المستقبلية التي تنتظر الرئيس زروال في الانتخابات التشريعية المقبلة. والعنصر الاول في هذه الاشكالية قديم وكان حاسما في انتخابات 1991 وهو افتقاد الحكم بشقيه المدني والعسكري الى القوة السياسية المنظمة وغير المنظمة التي يستطيع ان يعتمد عليها، ويخوض الانتخابات بها، وتكون بالتالي قاعدته وأداته السياسية في وقت واحد.

صحيح ان الظروف مختلفة من حيث ان جبهة التحرير وحركة «حماس» لا تشكلان اليوم مدا جماهيريا عارما كما كان حال جبهة «الانقاذ» آنذاك، ولكن وضع النظام اليوم اسوأ بكثير من وضعه السابق، فالمشكلة الامنية التي تحكم الشارع الجزائري منذ عدة سنوات لم تكن موجودة في ذلك [illegible] اصعب بعد تغيير القانون الانتخابي واعتماد نظام النسبية. ثم ان المستقلين بحاجة الى خطاب وطني يجمعهم في اتجاه الحكم وحوله. وكان هذا الامر ممكنا نسبيا تحت عنوان «اغلبية رئاسية» مع الرئيس زروال، ولكن مع وجود حكومة اويحيى لن يكون هذا ممكنا فاغلب المستعدين لتاييد الرئيس زروال ينتقدون بشدة حكومة اويحيى وسياساتها، وخلافاً لما قيل لا توجد اشارات تدل على نية الرئيس زروال في ان يستبدل بحكومة اويحيى حكومة ائتلاف وطني تشرف على الانتخابات، وتخوضها في الوقت نفسه في اطار تحالف سياسي عريض موال للرئيس زروال.

وبسبب مقاطعتهما الندوة لن يكون سهلا على كل من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، ذي النزعة البربرية وزعيمه الدكتور سعيد سعدي، او حزب التحدي الشيوعي وزعيمه الهاشمي شريف، ان يتحالفا علنا مع الحكم كما كان الامر في الانتخابات التشريعية السابقة على الرغم من حاجة الحكم لسعيد سعدي من اجل مواجهة ايت احمد في تيزي وزو ومحاولة الحد من فوز حزبه فيها. فسعيد سعدي انسجاما مع تاريخه ومع خطابه الانتخابي، وكذلك انسجاما مع مصالحه السياسية، لن يقبل الدخول في تحالف عريض مع جبهة التحرير وحركة «حماس» حتى لو قبلت جبهة التحرير و«حماس» مثل هذا التحالف، وهو امر مشكوك فيه، خصوصاً ان الانتخابات التشريعية المقبلة لن تخاض على اساس محاربة العنف بقدر ما ستخاض حول موضوع الهوية والانتماء الثقافي وموضوع الازمة الاقتصادية - الاجتماعية.

امام الرئيس زروال ومستشاريه ستة او سبعة اشهر للتفكير في ايجاد الحلول اللازمة او على الاقل الممكنة، وقد تحدث نقلة من ازمة قائمة الى ازمة قادمة. فميكانيزم الهروب الى الامام لم يتوقف عن العمل منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) الدامية عام 1988.

مطلوب العودة إلى المفهوم الشعبي للحل السلمي

عبد الجبار عدوان

● المهارات التفاوضية لا تنتج بالضرورة حلولاً عادلة يمكنها الصمود، والمطلوب في الحالة الفلسطينية التمسك بالحقوق والمفهوم الإيجابي للاتفاقيات والقرارات الدولية، والالتزام بالموقف الشعبي حتى لا تعود القضية إلى نقطة الصفر رغم توقيع اتفاقيات منقوصة

احسنت القيادة الفلسطينية صنعاً هذا الأسبوع بتاكيدها أن القضايا المركزية المقرر نقاشها في محادثات الحل النهائي لن يتم التفاوض عليها إلا عبر التنسيق مع الدول العربية. هذا ما قاله الرئيس عرفات في اجتماع وزراء الخارجية بالقاهرة واكده فاروق القدومي «وزير خارجية» منظمة التحرير. والقضايا المعنية هنا هي: اللاجئون، والقدس، والمستوطنات الإسرائيلية، والمياه.

ويأتي هذا التوجه الفلسطيني إثر التشدد المتواصل والمتزايد من قبل إسرائيل على تمييع هذه القضايا ورفض مناقشة بعضها بجدية مما يهدد المفاوضات النهائية ويجمد الحل على حاله الحالي.

وواقع الحال أن الفلسطينيين اعتبروا اتفاقات أوسلو كمدخل للسلام الشامل على أن توفر الحلول المرحلية الأجواء المناسبة لتبادل الثقة تمهيداً لتطبيق القرار 242 الذي اعتبر قاعدة للحل وعلى اساس مبدأ مقايضة الأرض المحتلة بالسلام مع إسرائيل حسب مبادرة الرئيس الأميركي بوش التي قام عليها مؤتمر مدريد... لكن تدريجياً اتضح تماماً أن إسرائيل قبلت بمرحلية الحل وهدفها اختلاق المشاكل لتعطيل استكماله بعد جني اكثر المكاسب الممكنة عبر تفردها بالمفاوض الفلسطيني والتحايل على الدول العربية لتحقيق السلام معها ثم التنكر للفلسطينيين عن بقية ومعظم حقوقهم وقضاياهم التي تأجل البت فيها للمرحلة النهائية.

اهمية التوجه الفلسطيني الجديد بالعودة للحضن العربي إذاً تنبع من اهتمام إسرائيل باختراق الوطن العربي دون دفع الالتزامات، علماً بأن القضايا المركزية المؤجلة تهم الدول العربية مثل القدس ومثل قضية اللاجئين الذين يقطنون اصلاً في الدول العربية وقضية الاستيطان التي بدون حلها ستبقى الأمور متوترة في كل المنطقة. كما أن التوجه الفلسطيني الجديد يعني العودة لمنابع المشكلة والأسس المتفق عليها للحل هي انسحاب إسرائيل من الضفة والقدس والقطاع بشكل كامل في مقابل الاعتراف العربي بإسرائيل وعقد السلام معها... وقد اثبتت الدول العربية حتى الآن نواياها الحسنة وتقدمت على طريق السلام مع إسرائيل بخطوات جلية بينما حكومات إسرائيل تهدر الوقت وتماطل في تطبيق الحل المرحلي وتتهرب من قضايا الحل النهائي وترفض مبدأ الانسحاب من الجولان.

الأمل طبعاً أن تتمسك القيادة الفلسطينية بهذا التوجه الجديد وان لا يكون الهدف منه خلق بعض الضغط على إسرائيل من اجل بداية الحل النهائي، او التخلص من بقايا مشاكل الحل المرحلي، فالمعروف أن بعض الأطر في القيادة الفلسطينية أبدت استعداداً مسبقاً للمساومة حول القضايا المركزية وان مفاوضات غير الرسمية وشبه السرية تمت بهذا الصدد ونشرت من قبل إسرائيل تحت عنوان «وثيقة التفاهم» الأكاديمية، وادعى الإعلام الإسرائيلي أن رئيس الوزراء السابق بيريز رفضها بينما بعض القيادات الفلسطينية تقبلتها، وبالتالي اظهرت الاستعداد للمساومة على قضايا الحل النهائي المركزية ومنها اللاجئون الذين تحدثنا عنهم في الأسبوع الماضي، إذ قالت «وثيقة التفاهم» إن إسرائيل ترفض عودتهم، وقضية القدس التي تؤكد «الوثيقة» انها لن تقسم مجدداً وأن القسم الشرقي العربي منها لن يعود للفلسطينيين، وقضية الاستيطان إذ تقول «الوثيقة» إنه لن يتم تفكيك كل المستوطنات.. إذا التزمت القيادة الفلسطينية بالتوجه الجديد الذي اعلن في القاهرة هذا الأسبوع يكون ذلك بمثابة الرد على ما جاء في تلك الوثيقة والعودة لأسس الحل، أما إذا تمايع الموقف الفلسطيني لاحقاً فقد نجد انفسنا أمام مساومات وتنازلات جوهرية في القضايا المركزية.

ويلاحظ بهذا الصدد ان مدينة غزة شهدت هذا الأسبوع مؤتمراً للاجئين برعاية الرئيس الفلسطيني وجاءت توصياته لتنسف ما ورد في «وثيقة التفاهم» الأكاديمية إذ نصت على حق العودة المقدس ورفض مبدأ التعويض عن الأرض ووحدانية قضية اللاجئين في الداخل والخارج والتأكيد على قرارات الشرعية الدولية كأساس للحل ومطالبة المفاوض الفلسطيني بعدم التنازل مطلقاً في هذه القضية.

إن المفهوم الشعبي الفلسطيني للحل والسلام هو أن تنسحب إسرائيل من كل الضفة والقطاع وأن يقرر الشعب مصيره ويقيم دولته وعاصمتها القدس وأن تضمن حقوق اللاجئين بالعودة لديارهم وأرضهم في فلسطين المحتلة عام 1948 ضمن السلام الذي سيسود بين الفلسطينيين والإسرائيليين وهو السلام القائم على التعايش.

والمفهوم الشعبي للانسحاب الإسرائيلي هو الانسحاب الكامل للجيش وللمستوطنين خصوصاً انهم من غلاة المتعصبين ويرفضون البقاء كمواطنين عاديين في دولة فلسطينية بل تريدهم الحكومات الإسرائيلية مثل «مسمار جحا» للاحتفاظ بحق التدخل الدائم في الشؤون الفلسطينية... او حتى ضمهم لإسرائيل مع الأراضي التي صادروها.

بحسب «وثيقة التفاهم» الأكاديمية تضم إسرائيل تجمعات المستوطنات الكبرى القريبة من حدودها في الضفة إلى السيادة الإسرائيلية، اما بقية المستوطنات داخل الضفة فلن يتم تفكيكها او إجبار اي مستوطن على الرحيل بل يخير بين الجنسيتين الإسرائيلية والفلسطينية، او حتى الحصول على الاثنتين، «والنتيجة أن معظم المستوطنين سيبقون تحت السيادة الإسرائيلية» حسب التفسير الإسرائيلي لوثيقة التفاهم. وعندما يحين موعد التفاوض على الجزئيات من الطبيعي أن تطالب إسرائيل بضم أراضي المستوطنات القريبة كلها لإسرائيل وباحتفاظ بقية المستوطنات بالأراضي «الخاصة بها» الآن والتي صودرت من العرب على مدار سنوات الاحتلال، ولن يقبلوا بمبدأي توزيع الأرض على أساس تعداد إجمالي السكان العرب واليهود مثلاً... اي أن نصف الضفة والقطاع ستضم لإسرائيل رسمياً او تبقى ملكية للمستوطنات المنتشرة في دولة فلسطينية التي تقول «الوثيقة» إنها ستكون مجردة من السلاح، وأية قوات او أسلحة في فلسطين ستحتاج لموافقة إسرائيلية مسبقة... وعندما تعيد إسرائيل وادي الأردن للفلسطينيين في عام 2007 «بعد استتباب السلام» ستحافظ على بقاء قوات ومواقع استطلاع في الوادي. هكذا فإن مثل هذا «التفاهم» المسبق للمفاوضات النهائية نسف سلفاً استقلالية الدولة الفلسطينية والغى حقوق العودة للاجئين واضاع اجزاء من الضفة تضم لدولة إسرائيل، واضاع أراضي فلسطينية في غزة والضفة ستبقى للمستوطنات... هذا دون الحديث عن الرؤية الإسرائيلية لقضية القدس... ناهيك من ربط إقامة الدولة الفلسطينية باستتباب السلام وما يعنيه ذلك من قهر للفلسطينيين طوال اكثر من عقد قادم حتى لا يتعرضوا للمستوطنين بينهم مما ستعتبره إسرائيل تهديداً للسلام وإخلالاً بشروط إقامة هذه الدولة الفلسطينية. وكما حمل اتفاق أوسلو عوامل نسفه وخرابه فإن «وثيقة التفاهم» وما ينتج عنها من اتفاقيات ستحمل بالتالي متفجرات تدميرها.

مثل هذا الحل لقضية الاستيطان كان يمكن هضمه ايام كمب ديفيد. فحينذاك كان عدد اليهود في الضفة والقطاع لا يتجاوز الـ14 الفاً. وكانت معظم المستوطنات أمنية، اي تابعة للجيش، ومن المنطقي ان تحل وتنسحب مع القوات العسكرية، لكنها الآن تضاعفت اكثر من عشر مرات بدون المستوطنات والمستوطنين في القدس وحولها ولم يعد هناك فارق عملياً بين المستوطنات الأمنية والمدنية. وتحولت المستوطنات إلى فرص سكن رخيص وجيد لليهود وقريبة نسبياً من وسط إسرائيل وتتوفر لها الطرقات السريعة لربطها بإسرائيل وتعتبرها الحكومات الإسرائيلية ضرورية لاستيعاب رخيص وسهل للمهاجرين اليهود من بقاع العالم... ولهذا بالذات ترفض إسرائيل عودة النازحين من حرب 1967 للضفة والقطاع أو عودة اللاجئين الذين تريد لهم البقاء في الشتات لضمان فرص التوسع المستقبلي للمهاجرين اليهود. لهذا كله نقول احسنت القيادة الفلسطينية صنعاً هذا الأسبوع بالعودة إلى أسس الحل القائم على المفهوم الشعبي للسلام بالانسحاب من كل الضفة والقطاع للجيش ولإفرازات الاحتلال، وبالتالي رفض كل الهرطقات الأكاديمية التي تعتبر الحلول كنتائج لفن التفاوض وتتناسى طبيعة واهداف ومهارة الحركة الصهيونية، وتنسى أن الصراع لم يتم إلا بفضل الصمود الشعبي وأن إسرائيل لم تجنح للتفاوض إلا بفعل المقاومة الدائمة والمتعددة الأنواع، وأن الحل العادل والمقبول شعبياً لن يتم بدون الحصول على الحقوق.

إن عدم حل قضية اللاجئين يعني استمرار الصراع، وعدم انسحاب المستوطنين يؤدي لزيادة التوتر، وبقاء القدس محتلة معناه توسيع دائرة الصراع... وبالتالي توقيع الحلول المنقوصة لن يؤدي للسلام.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الموقف الهندي من اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية

● من محمد حامد انصاري - السفارة الهندية في الرياض:

يدعو عبد الرحمن الراشد في تعليقه في «الشرق الأوسط» بتاريخ 15 سبتمبر (ايلول) الحالي موقف الهند حول اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية «المخجل». ومنطقه للتوصل الى هذه النتيجة غير واضح.

وبدون شك ان قراء جريدتكم الغراء سيرغبون في معرفة ما اذا كان موقف الهند في المفاوضات التي جرت في جنيف انحرف عن اغراض المفاوضات حول اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية واغراض حركة عدم الانحياز حول هذا الموضوع، والاغراض التي تابعتها الهند نفسها منذ عام 1954م حينما بادرت الهند بتقديم الاقتراح لخطة العمل الشامل لكي يصبح العالم خاليا من الاسلحة النووية.

ان التفويض الممنوح لمؤتمر نزع السلاح في جنيف كان «للتفاوض على الاتفاقية التي ستساهم في وضع حد لانتشار الاسلحة النووية من جميع نواحيه في عملية نزع السلاح النووي وهذا سيؤدي الى تعزيز الأمن والسلم العالمي».

ان التفويض لم يحدد تاريخا لاتمام المفاوضات، وكان التفويض في اطار النظام العام لاجراء مؤتمر نزع السلاح الذي يشترط على ان تكون القرارات بالاجماع.

وحينما كانت مفاوضات جنيف مستمرة، اجتمع رؤساء الدول والحكومات لحركة عدم الانحياز في كولومبيا في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 واكدوا بأن اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية ستكون مفيدة في سياق اتفاقية نزع السلاح ويجب اعتبارها كخطوة مهمة في العملية التي ستؤدي الى الازالة الكاملة لجميع الاسلحة النووية في اطار وقت محدد. وايضا قد قاموا بالتاكيد على الحظر الكامل على كافة التجارب النووية دون استثناء واكدوا بأن اي عمل لاجراء مزيد من البحوث والتطوير للترسانة النووية او انتاجها سيكون متعارضا مع روح اتفاقية الحظر الشامل للتجربة النووية.

واثارت الهند قضية نزع السلاح النووي في عام 1954. وهي اول دولة قامت بهذا العمل - مع الاعتقاد ان الأمن العالمي مرتبط فقط بازالة الاسلحة النووية الكاملة وازالة كافة الاسلحة للابادة الجماعية، وبناء على هذا المبدا تقدمت الهند بمشروع راجيف غاندي لعام 1988 وطالبت في مؤتمر نزع السلاح في يناير (كانون الثاني) 1993م باقامة اللجنة الخاصة حول نزع السلاح النووي، وبعد ذلك العام اشتركت الهند في تقديم قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي قام بدعم مفاوضات جنيف واعطائها التفويض انف الذكر. وتقف الهند اليوم بجانب هذه المبادئ وهذه التعهدات.

لماذا قامت الهند بالاعتراض على الاسلوب الذي تم اتخاذه في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك في 9 سبتمبر؟ واسباب ذلك تذكر بوضوح كما يلي:

- ان مفاوضات جنيف لم تكن نهائية والنص المطروح لم يكن مدعوما بالاجماع.

- ان النص المطروح لم يخاطب «عملية نزع السلاح النووي» كما هو مطلوب بالتفويض وبدلا من ذلك طلب النص تجميد الوضع الراهن عن طريق منع اجراء تجارب التفجير النووي فقط بدون حظر على اجراء الابحاث وتطوير الاسلحة النووية عن طريق الوسائل غير التفجيرية (عن طريق الحاسوب الآلي الزائف).

- ان النص المطروح ينص على موعد اخير اصطناعي هو 15 سبتمبر 1996م لتحقيق المعاهدة. والتجربة العامة للدول تؤكد بأن المفاوضات متعددة الاطراف لا تجري على اساس الانذار ومواعيد اخيرة بل تتقدم على اساس الاقناع والمفاوضات والاجماع.

- النص المطروح يشمل بندا - المادة الرابعة عشرة - يقصد به اجبار الهند على ان تكون من الموقعين. وهذا متعارض مع القانون الدولي حيث انه من حق السيادة لكل دولة ان تقرر هي التزامها باية معاهدة. وما هو قابل للاعتراض الى حد ابعد هي هذه الحقيقة بأن هذه المادة قد تم ادخالها في نص المسودة غير المتفق عليه بعدما علم بأن الهند لا تؤيد النص الذي فشل في الحصول على الاجماع في جنيف.

- هذا النوع من المعاهدة خال من الصلاحية القانونية والقيم الاخلاقية والصلة السياسية وذلك لا يحقق الهدف الجدير بالاشادة الذي تعهدت به الدول.

- يبقى هناك سؤال اكثر خطورة هو ان المفاوضات تكللت بالنجاح مؤدية الى الحظر الكامل على الاسلحة البيولوجية السامة والكيميائية مع ابادة ترساناتها ولم يقم احد للدفاع عن المستثنيات.. فلماذا لا يطبق نفس المنطق لهذه التجربة على الاسلحة النووية؟

وهل المقصود من هذه الممارسات كلها ان تبقى السيطرة التكنولوجية لبعض الدول الى الابد؟ هل هو مخجل ان يرفع الصوت ضد هذه الممارسة؟ وهل قبول ذلك جدير بالاحترام؟

محنة الأكراد بين حزبين

● من علاء الدين الضامر - كلية الرياضيات، جامعة توينتي - هولندا

من خلال متابعتي عبر «الشرق الأوسط» للمأساة الجارية الآن في كردستان العراق اكتب هذا التعليق:

بداية لدي تحفظات كبيرة حول كل من جلال طالباني ومسعود البارزاني.

في الماضي عقد الاثنان صفقات مع صدام حسين، فبأية حال فان الاكراد صوتوا للاثنين ضمن انتخابات حرة وديمقراطية. وعلى ان الكل ولحترم ما حصل. لكن دعوة الحزب الديمقراطي الكردي الآثمة صدام للتدخل بالنيابة عنه كانت وراء الكواليس الشريرة، ودعوتنا نتذكر صدام في حلبجة وحملة الانفال، وصدام صاحب المذابح والجرائم التي لا تعد يحارب الى جانب الحزب الديمقراطي الكردي. واليوم يجرؤ هذا الحزب على اعلان «ان التحالف مع صدام انتهى» فبهذا التحالف مع صدام اعطى الحزب الديمقراطي الكردي فكرة أن الاكراد سائجون لدرجة انهم يستحقون حديقة حيوانات وليس وطنا. انني اطالب كل العراقيين بنبذ الحزب الديمقراطي الكردي واتخاذ الخطوات التالية:

1 - مقاطعة هذا الحزب واعضائه.

2 - طرد الحزب من كل منظمات المعارضة العراقية.

3 - ضرورة محاكمة قيادة هذا الحزب بقضية الخيانة العظمى وجرائم القتل الجماعي.

وعلى الحزب الديمقراطي الكردي الاختيار بين قيادة جديدة او تحالف مع صدام.

تحليلات صالح الحمادي.. رياضية أم نفسية؟!

● من عمار ابو شالة - المملكة العربية السعودية:

قرأت مقالة صالح الحمادي حول الحكم جمال الشريف، وما يدعو للأسف ان رجلا بمواهب الحمادي المتعددة تضيع في كتابة الاعمدة الصحافية. فهو ناقد رياضي وشخصية مهمة لا يشق لها غبار ووقف بجانب العميد بوظو في الدوحة، وطبيب نفسي حيث حلل شخصية جمال الشريف ومعاملته للاعبين في الملعب. ثم افادنا برأيه الرهيب حول ضربة الجزاء التي لم تحتسب للهلال رغم المؤتمر الصحافي الذي حضره عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي وأثبت عدم صحة ضربة الجزاء. ثم تحول صاحبنا الى مدير فني واعطى نصائحه لنادي الهلال ومدربه عن كيفية التعامل في الملاعب.. وخاتمة الاحزان تحول الى مؤلف مسلسلات حيث وعدنا بجزء ثان من مسلسله الباهت في الاسبوع المقبل، مما يجعلنا ننتظر على أحر من الجمر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الحمراء - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675، فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم - 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
البواردي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - الجوف
ج 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 - الخميس - ت 4323168
الخفجي - 7671947 - الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 4046950 0171
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ثمن سياسة «شفير الهاوية»

● ممارسة حكومة نتنياهو لسياسة «شفير الهاوية» قد تتكشف عن ثمن باهظ لعلاقاتها في المنطقة واقتصادها في آن واحد

لم يعد خافيا حتى على المراقبين الحياديين ان المناورات العسكرية الاسرائيلية، الاستفزازية الطابع، في الجولان المحتل والتصعيد المتنامي لاجواء التوتر مع سورية ولبنان، يندرجان في خانة سياسة «شفير الهاوية» التي يمارسها حزب الليكود منذ تسلمه الحكم، كما لم يعد خافيا ان الهدف المتوخى من سياسة «شفير الهاوية» هو قلب الاولويات الراهنة للشرق الاوسط من السعي الى السلام الشامل الى القضاء التدريجي على فكرة السلام.

ويبدو من توقيت التصعيد الاسرائيلي ان حكومة نتنياهو دخلت سباقا مع الزمن لمصادرة السلام قبل اضطرارها للعودة الى طاولة السلام... فالراعي الاميركي للسلام منشغل بانتخاباته الرئاسية والساحة الدولية خالية عمليا من اي جهة قادرة، بمفردها، على ممارسة ضغط فعال على اسرائيل يعيدها الى مسارات التفاوض.

ولا يصعب على اي متتبع لتصرفات بنيامين نتنياهو في الحكم الا يلاحظ انه يتعامل مع الشأن العام في اسرائيل وكأن حكومته «تجاوزت» فعلا استحقاق السلام، فالتركيز الرئيسي لاهتمامات حكومته تحول الى الشأن الداخلي، والشأن الاقتصادي بالدرجة الاولى، وعملية اعادة بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة عادت عملية «داخلية» لا ترتبط بأي شكل من الاشكال باحتمالات التسوية السلمية، و«العلاقات» مع العالم العربي - ان صحت التسمية - ارتدت الى الاجواء التي كانت تعيشها قبل مؤتمر مدريد.

وهكذا، وبعد ان كانت حكومة نتنياهو تضع سياسة التهرب من السلام على المسار الفلسطيني في اطار رغبتها في «تعديل» الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية عام 1995، اصبحت تطرح الآن «مفهوما جديدا» لاعادة انتشار قواتها في الخليل وتوسيع نطاق الحكم الذاتي - كما اتضح من اللقاء الاخير بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلى صعيد المسار السوري تتصرف حكومة نتنياهو وكأن السلام قرار اسرائيلي يتخذ من طرف واحد شرط تسليم سورية باحتلال الجولان... وبالتالي تعتبر اي عملية تحريك للقوات السورية في لبنان بمثابة «ضغوط نفسية» مرفوضة من اسرائيل.

ولكن اذا كانت حكومة نتنياهو تعتبر تحريك القوات السورية «ضغطا نفسيا» عليها فإن رسالة هذا الضغط واضحة ومفادها انه يستحيل على اسرائيل ان تجمد الوضع الراهن وتقلب اولويات المنطقة دون عواقب وخيمة لا بد ان تتحمل وحدها اعباءها.

وعلى هذا الصعيد لن يطول الوقت لان تدرك حكومة نتنياهو ان كل الاولويات الداخلية، بما فيها الاولويات الاقتصادية التي تتطلع اليها، اصبحت رهن اولوية شاملة هي... سلام الشرق الاوسط.

«الشرق الأوسط»

* * *

لبنان: ظاهرة إيجابية.. ومظهر سلبي

● رغم كل الغبار، تظل الانتخابات اللبنانية ظاهرة ايجابية، بعكس القانون الإعلامي

انتهت الانتخابات اللبنانية قبل ايام بعدما جرت على مدى خمسة اسابيع... وكأن الصينيين يقترعون. وكانت نتائج كل مرحلة منها تستغرق يومين او اكثر. وقد صدف ان المرحلة الأخيرة من الانتخابات جرت في يوم واحد مع انتخابات البوسنة الخارجة، منذ اشهر فقط من حرب عالمية طاحنة. وقد لجأت البوسنة الى الكومبيوتر في فرز اصوات المقترعين، في حين لا يزال الفرز في لبنان كما كان منذ العام 1947.

كانت الانتخابات اللبنانية مليئة بالمخالفات. وبالشوائب. وبحالات كثيرة من الضغط المشابه او الأقطع من التزوير. كان القانون الانتخابي سيئا. وكان الاعتراض عليه من «المجلس الدستوري» ثم العودة عن الاعتراض، ملهاة لم تله احدا، ولم تقنع احدا، ولم ترض احدا. ومثل كل انتخابات، اقترع الموتى احيانا بكثافة... وتمنّع الأحياء بكثافة. وتميزت الاقتراعات الأخيرة عن الماضي بظاهرة جديدة، اذ كان هناك فريق من جمعية الرأفة بالناخبين اقدم على الادلاء بأصواتهم. عنهم. ولما حضروا الى مكاتب الاقتراع تبين لهم انهم انتخبوا، من دون ان يعرفوا لمن اقترعوا!

حالات كثيرة، بعضها مضحك، وبعضها مؤلم. لكن الحقيقة الاكبر من كل هذه الحالات هي حالة الاقتراع. حالة ممارسة الاقتراع كواجب وطني، وعدم تغييب صوت الناس، وعدم تعويدهم على ان البلدان القائمة على دستور ديموقراطي في امكانها ان تعلق هذا الدستور، مرة بحجة الحرب، او مرة بحجة غيرها.

لقد اقترع من اقترع. وخالف من خالف. واحبت الناس وبغضت. وقاطعت المعارضة المقاطعة التي ابعدتها مرة اخرى عن المجلس وأدت الى وصول خصومها بكل سهولة. وربح البرلمان الجديد احجاما. وخسر احجاما ايضا. لكن المعترضين والمتضايقين كانوا يقولون آراءهم مثل الرابحين تماما. وللناس ان تختار.

كانت الانتخابات اللبنانية ظاهرة ديموقراطية جيدة، برغم كل ما علاها من غبار. بعكس «قانون الاعلام» الجديد، الذي جاء في اثرها مباشرة.

انه (قانون الاعلام) مظهر غير ديموقراطي مهما كانت المبررات. والدولة التي تصر على حرية الاقتراع لا تقدم للناس هذا التقليم الاعلامي. ليس بهذا الشكل. واذا كان لا بد من مثل هذا التقسيم الاعلامي، فالأفضل ان يصدر ببلاغ انه اقسى بكثير من تلك «المائدة الأولى» الشهيرة... أيام الرئيس الياس سركيس.

سمير عطا الله

* * *

طائرات إسرائيل... وأصوليوها

● «محتشم أو غير محتشم؟» سؤال قد يوجه قريباً الى المسافرين على الطائرات الاسرائيلية

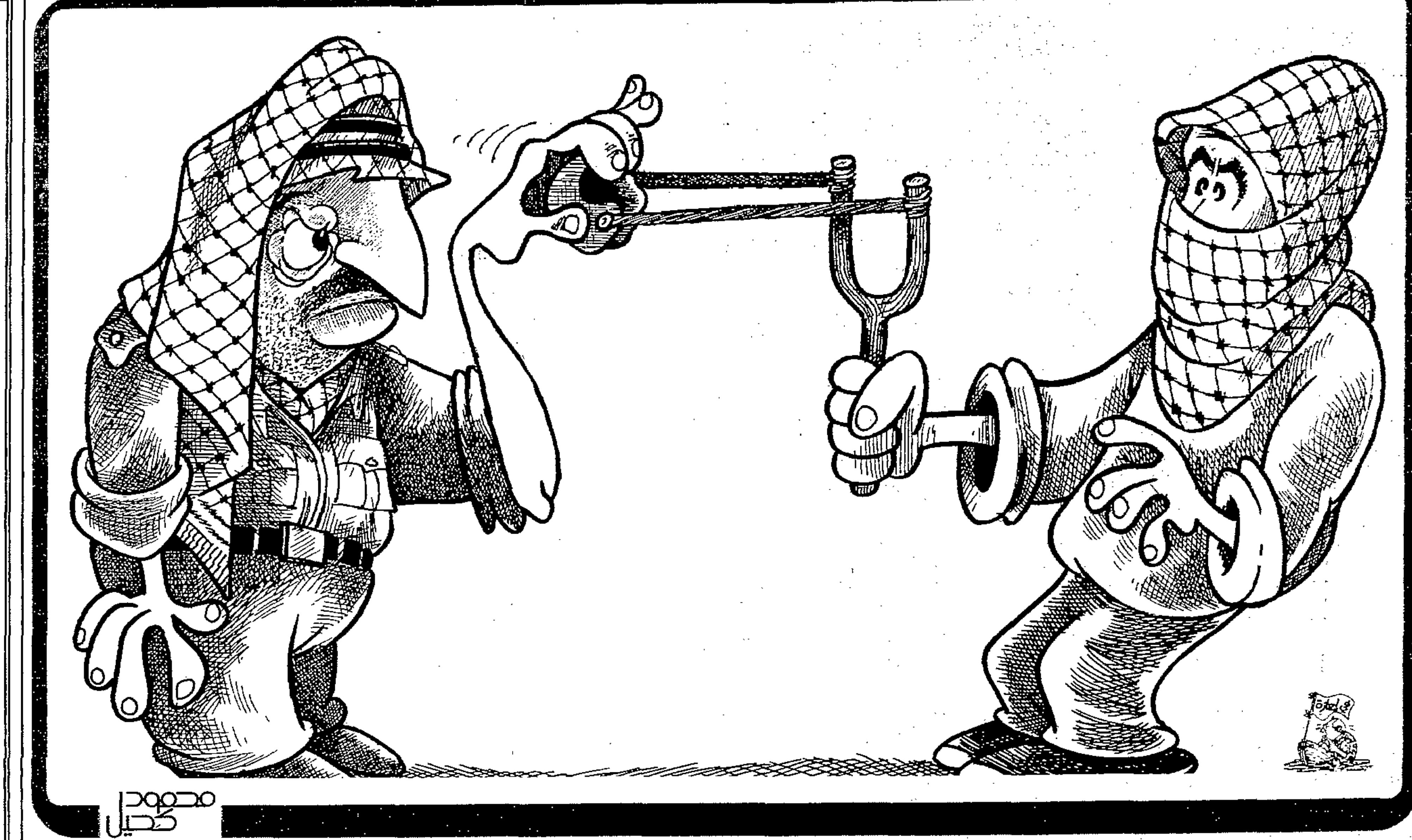
رغم كل ما يبدو من تلاحم وطني في اسرائيل، فإن المجتمع الاسرائيلي من اكثر مجتمعات العالم تناقضاً. النزاع مع العرب هو الشيء الوحيد الذي يكبت هذا التناقض. ومع ذلك، فحتى قبل ان يصل المسافر الى تل ابيب يلاحظ بوادر هذا التناقض في طائرة الخطوط الاسرائيلية، حتى ان الكثير من الاسرائيليين انفسهم يفضلون ركوب الطائرات الاجنبية على الطائرات الاسرائيلية لكثرة ما في هذه الاخيرة من تناقضات ومضايقات، بما في ذلك الانتظار في الطابور لاستعمال مراحيضها، فالاسرائيليون حريصون حرصاً كبيراً على استعمالها، ربما اعتقاداً منهم بأنهم يوفرون شيئاً من استعمال مراحيض الطائرات بدلاً من استعمال مراحيض بيوتهم.

عانت طائرات «العال» لسنوات طويلة من تناقضات الاطعمة اليهودية وشروط «الكوشر» (الحلال) والطيران في يوم السبت... الخ. ولكن معضلة جديدة اثارها الاصوليون اليهود في وجهها الآن. والاصوليون اصبحت لهم كلمتهم في ظل حكومة نتنياهو. والكلمة الجديدة منهم هي انه يجب ان تمنع في الطائرات الاسرائيلية خدمة الرجال من قبل نساء. معظم شركات الطيران في العالم تتنافس في اجتذاب المسافرين بواسطة استخدام مضيفات حسناوات. بيد ان اليهود الارثوذكس يعتبرون هذه الخدمة كفراً، لا من قبيل احترامهم للمرأة، كما قد نتصور، وانما لانهم لا يعتبرون المرأة «كوشر»، فهي في نظرهم «نجسة» بحكم عادتها الشهرية، ولا يستطيع المسافر الورع ان يتأكد بالضبط ما اذا كانت المضيفة عندها العادة أم لا!!

هذا اعتراض اول. الاعتراض الثاني يتعلق بعرض الافلام السينمائية في الطائرة. فبدعوى ان الكثير منها اصبح افلاماً خلاعية، يطالب الاصوليون بمنع عرض الافلام في الطائرات. وتدور الآن مفاوضات حادة بين الحكومة والاصوليين وممثلي خطوط الطيران. الحل المطروح حاليا هو حل وسط، اي ان يكون هناك قسم في الطائرة لا تعرض فيه اي افلام ولا يخدم فيه الرجال الا الرجال، وقسم آخر لا تسري فيه هذه القيود.

اذا قبل الاصوليون اليهود بهذا الحل الوسط فستقسم الطائرة الى قسمين، القسم المحتشم والقسم غير المحتشم. وعندئذ سيواجه المسافر بطائرة اسرائيلية هذا السؤال: «مقعد درجة اولى لحضرتك او مقعد سياحي؟» ثم يسألونه: «مقعد مدخن او مقعد غير مدخن؟» وأخيرا يسألونه: «مقعد محتشم او مقعد غير محتشم؟»

خالد القشطيني



نظرية «كل إنسان لنفسه»: الماضي والحاضر والمستقبل

أحمد عباس صالح

كل يوم يتأكد ان العالم البشري لم يتقدم خطوة واحدة انسانيا واخلاقيا. ومقولة المؤلف المسرحي دورينمات بان الانسان يتقدم علمياً وتكنولوجياً ولكنه يظل متخلفا اخلاقيا وفكريا، تثبت صحتها في اكثر من مجال. فكل المعلومات التي تتدفق على اذهان الناس عن احوال العالم وعن الامكانيات الجديدة لم تغير من طبيعة سلوكهم، بل وطريقة تفكيرهم. فما تقراه لشيكسبير، او موليير، عن سلوك البشر، ما زال كما هو حتى الآن. الملك لير الساذج الذي وثق في فكرة الحب الغريزي بين الابناء والآباء، وماكبث الطموح والطامع والمنكر لروابط الدم والوفاء والبخيل والخائن، ما زالوا يعيشون بيننا، لم تغير الاكتشافات العلمية ولا التكنولوجيا الهائلة التطور من مواقفهم.

ما زال هناك مجالان يتحرك فيهما الفرد، المجال الاجتماعي وهو الصورة التي يظهر بها الانسان امام الآخرين، والمجال الفردي المتناقض مع الحالة الاولى، وفيها تظهر التصورات الحقيقية التي رأيناها في مونولوجات وهواجس ماكبث والتي لا يجرؤ على ان يظهر بها امام المجتمع.

ولعل سر خلود الابداع الادبي انه يتناول الطبيعة البشرية التي تتمتع بثبات، حتى توشك ان تخالف قانون التغير الاساسي في كل ظواهر الكون.

فبعد كل هذا العلم وكل هذا الفن تظهر في قلب اوروبا، وفي اكثر اماكن هذه القارة تقدما عصابات تتاجر في اعراض الاطفال. فقد كشفت التحقيقات في مافيا تجارة الاطفال في بلجيكا ان هذه التجارة عالمية تمتد من الولايات المتحدة الى اغلب ارجاء العالم وان مئات الالوف من الاطفال قد خطفوا، وان اغتصابهم او قتلهم يحدث بشكل عادي وروتيني، وان تجار هذه البضاعة الرهيبة يحتلون مراكز هامة في دولهم، ابتداء من الدبلوماسيين حتى ضباط البوليس وكبار المسؤولين السياسيين.

ولولا ان هناك اعدادا هائلة من المنحرفين والشواذ يستملكون هذه السلعة الآثمة لما ظهر هذا العدد من التجار الذي يمتد في شبكة مترامية تكاد تشمل الكرة الارضية. على ان هذا الحدث المذهل لم يحدث في بقعة متخلفة او بين القبائل البدائية البعيدة عن العمران، بل في قلب اوروبا وامريكا في سرة الحضارة الحديثة كما يقال.

وكم كان مدهشا ان نرى هؤلاء المجرمين على شاشات التلفزيون، لا يختلفون عن اي شخص محترم المظهر نراه في الشارع او في الاماكن العامة ولا نتصور ان خلف ثيابه قلبا خطرا. قلب شيطان مريد لا يعرف الرحمة او الشفقة.

واذا كان هذا يحدث بالنسبة للاطفال، فكل شيء بعد ذلك يهون، من تفجير مبنى اوكلاهوما في امريكا ومبنى الخبر في السعودية، وقنبلة الاوكلاند في بريطانيا، ومذابح اسرائيل في قانا اللبنانية، والاستئصال العرقي في البوسنة، والجنون في الصومال وبوروندي وليبيريا.

وما اكثر الامثلة التي تطرأ على الذهن، فالعالم غني بالشر والوحشية، بل متخم بها.

ولا شك ان العالم كان كذلك في العصور السابقة. وما اكثر القسوة والشر اللذين تحفل بهما كتب التاريخ. ولكن المؤسف ان التقدم الذي كان المؤرخون والكتاب والفنانون ينتظرونه ليخلص البشرية من جاهليتها جاء ممتلئا بكل شيء في ما عدا الخير والجمال والسلام.

بل ان بعض انجازات التقدم العلمي تؤثر تأثيرا سلبيا. فالشاب الاوروبي يتعلم ان الحياة قصيرة، وانها عارضة في هذا الكون، وانها مهددة في اي لحظة. ولعله لهذا السبب يسعى الى انتهاب ملذاتها انتهابا. واسهل هذه الملذات وابسطها الملذات الحسية. وربما كان يواجه خطر انقضاء الحياة بالاجتراء على كل شيء. بالاجتراء على المخدرات وعلى المغامرات المهلكة بكل انواعها - وتصبح اللذة الابيقورية هدفه الرئيسي. ومن ينظر الى حفلات الرقص العارمة والموسيقى الايقاعية التي تتلاعب بالاعصاب يدرك ان هؤلاء قادمون من احوال غير مريحة فكريا وبدنيا وينشدون السقوط في هوة الصخب وقمة التوتر.

ويتسابق الشباب على المهن والوظائف التي تدر ربحا اكثر بصرف النظر عن ميوله النفسية والعقلية نحو مهنة معينة. وازداد الناس بشكل عام شراهة نحو المال نتيجة الثقافة الكلبية التي اصبحت اكثر انتشارا من غيرها. واصبح الفساد السياسي والاقتصادي ظاهرة اجتماعية في الدول الغنية والفقيرة على السواء. وتتمتع عصابات الجريمة المنظمة بسلطات واسعة مخترقة القوانين والاعراف وجانبة معها الى القاع العديد من المسؤولين عن صيانة هذه القوانين والاعراف.

لا بد ان خطأ جوهريا قد وقع في النظام الاجتماعي، فالقيم التي ترسخها الأسرة في افرادها قد تغيرت، وقد ضعف التأثير الديني نتيجة العجز عن التوفيق بين العلم والدين، وترك الناس وحيدين امام عالم بالغ القسوة شديد الصمت لا يسفر عن اي امل.

واذا كانت الجريمة هي معيار للحكم على القيم، فانها تزداد انتشارا كلما تقدم المجتمع علميا وتكنولوجيا واقتصاديا. فاكثر المدن افتقارا الى الامن هي المدن الكبرى، وكلما توجهت الى بؤر النشاط العلمي والاقتصادي في العالم كان عليك ان تحكم غلق ابوابك، وان تتجنب الخروج ليلا. وقد ادهشني في اثناء زيارة لأميركا منذ فترة ليست طويلة ذلك الرعب الذي يعيش فيه الناس في ضاحية قريبة من سان فرانسيسكو. كنت اريد ان استفسر عن ساكن في مجموعة سكنية لم اجده في بيته، فتوجهت الى المكتب المسؤول عن هذه المجموعة، وكانت الساعة لم تتجاوز الثامنة مساء فلم يفتح لي هذا المسؤول الباب وظل يحادثني من وراء الباب بصوت مرتجف ومستريب وعندما اطمأن الى فتح الباب فتحة صغيرة ومديده وهو كامن وراءه واختطف الرسالة واقفل الباب على الفور.

واذا كانت الجريمة تزداد كلما تقدمت المجتمعات علميا واقتصاديا فلا بد ان هناك خطأ جوهريا في نظام الحياة. فهذه البلاد هي التي تمتلك ارقى القوانين التي تكفل الحريات العامة، وهي تنتج اجمل الفنون، واعظم الفكر والفلسفات. ولكن الأسرة مفككة، والكثير من الابناء يتربون في حجر اباء او امهات ليسوا اباءهم او امهاتهم فالطلاق ظاهرة عامة ونسبته عالية جدا. وكلما تقدم المجتمع بالمفهوم السائد زاد اضطراب احوال الأسرة وازدادت نسبة الطلاق. ولهذا ومنذ سنوات الطفولة الباكرة يصبح على الطفل ان يشق طريقه وحده، وان يتعلم مداهنة زوج الأم او زوجة الأب او كليهما معا. وليس هناك اكثر من قضايا الاساءة الى الاطفال من ذويهم والقائمين على تربيتهم وتمتلئ الصحف بهذه القصص البالغة الغرابة. ومن المعروف لدى اساتذة علم النفس الاجتماعي، ان القيم تنتقل من الأبوين الى اطفالهم بسبب الحب، وان الطفل يتوحد فيهما وفي قيمهما نتيجة لهذا الحب والرعاية والغيرة التي يستشعرها منهما نحوه.

كل هذا اختفى، فعقب الحرب العالمية الثانية وظهور خطر الابادة النووية انفجرت عدة ثورات اجتماعية بعضها بالغ السلبية وبعضها ايجابي او فيه شيء من الايجابية. ومن الممكن القول ان الفكرة العامة التي راحت تسيطر على الناس هي نظرية «كل انسان لنفسه»، كما ذكرها الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون في كتابه الذي تنشره «الشرق الأوسط» وهي نظرية تضرب بجذورها في الفكر الأوروبي والغربي بشكل عام باعتبارها اعظم تقدير للحرية الفردية وتخليص الفرد من اي التزام، الا بما يؤكد هذه الحرية. ولهذا انتشرت النزعات الكلبية وقامت ثورات تهدف الى تحقيق اللذة القصوى. وشهد الغرب ما يسمى بـ«الثورة الجنسية» في الستينات التي حطمت قوانين الأسرة والروابط الانسانية، دون ان تأتي بأي بدائل. وفي كل يوم تتزايد نسبة الامهات اللاتي انجبن من غير زواج ويقمن بتربية اولادهم دون أب.

والواقع ان الأبناء يعيشون بدون اب او ام في كثير من الاحيان الآن، حتى وان كانوا في حضانة زوج وزوجة. فالرابط الذي تنشأ في ظله القيم هو الحب الطبيعي او الانساني وهو الذي يستشعره الطفل منذ شهور حياته الأولى، لم يعد قائما، وبين وقت وآخر تظهر حادثة هنا او هناك ان الأب الطبيعي او الأم الطبيعية يفضلان ملذاتهما الشخصية عن مشاعرهما الأبوية. وهي ظاهرة غريبة لان هذه الاحاسيس الطبيعية موجودة حتى في الحيوان!

فالأسرة اذن لم تعد مصدر القيم الانسانية، وعلى العكس ينشأ الطفل وسط عالم كاره او منشغل، وعليه ان يتمحور حول ذاته، وان يصل وحده الى مفهوم نظرية كل انسان لنفسه.

وتأتي المدرسة فتثبت هذه النظرية، فغالبية الأولاد او البنات يعانون من تفكك الأسرة، بحيث يتأكد لدى الطفل ان هذه الوحدة البارزة شيء طبيعي يشترك فيه كل الناس، وعليه اذن ان يدبر امر نفسه مع هذه الحقيقة. وقد يكون في ذلك شيء اسبرطي يموت او يجن فيه الانسان الضعيف ولا يبقى الا الانسان القوي القادر على مخاصمة كل العالم ومواجهة كل الأخطار. ولكن هذه الخصومة لا تحدها حدود، فكل شيء فيها مباح، والقوة هي القيمة العليا الرئيسية ايا كانت مصادر هذه القوة. وتصبح الحرية هنا رخصة كاملة للتصرف وبلا حدود. فمعيار القيمة الاخلاقي او الديني ليس له اي مرجعية. والجريمة لم تعد جريمة انما فعل مباح لكسب القوة او تثبيتها، وهي حرية بلا التزام.

والناس الذين يعيشون في هذا النسق القيمي هم الذين زكوا فيلما بالغ القسوة هو «صمت الحملان» واعطوه جائزة الأوسكار، وخاصة للبطل الذي كان من أكلة لحوم البشر. وقبل ذلك بلغ ممثل اقصى درجات الشهرة لأنه لعب دور الشرير الذي يمتلك كل الحيل بما في ذلك الحيل التكنولوجية ليتغلب على السوبرمان وارتفع اجر الممثل الى ان جاوز كل اقرانه.

هناك افتتان بالقوة والشر، وكأنها حالة ثورة على القيم، او ثورة على الواقع الأليم الذي يتشربه الطفل منذ ولادته حتى سني الشباب والقدرة. وجمهور من هذا النوع هو الذي يملأ شاشات التلفزيون والسينما بأفلام العنف والقتل والإبادة.

حقا ان المجتمع لم يخل من فن رفيع هنا او هناك. وما زالوا يستمعون الى السيمفونيات العظيمة ويتذوقون جمال الفن، ويحنون الى قيم المحبة والاخوة والتضامن. ولقد امتلأت قاعة «البرت هول» البالغة الاتساع في لندن منذ ايام قلائل بجمهور جاء يستمع الى السيمفونية التاسعة لبتهوفن وتدمع عيونه والكورال المدهش يغني للحب والسلام والتضامن. ولكن ما الذي تستطيع ان تغيره مثل هذه السيمفونية في عالم لم ينشأ او يهيأ لتقبل القيم التي تثيرها وتدفع اليها؟

لقد بلغت عزلة الانسان في هذا العصر اقصى مداها. وهو لا يمارس حريته المطلقة كما يتوهم، بل يمارس وحدة باردة قاتلة. والغريب ان غالبية الشباب الذين ينشأون في قلب الثقافة الغربية المتلاحقة، وخاصة في الولايات المتحدة يعتقدون انهم يقومون بثورة مقدسة من اجل الحرية الفردية في جميع صورها. وقد ناقشت منذ وقت قريب شابا من اقربائي نشأ في اميركا حول قضية غريبة جدا. فقد قرأ عملا روائيا لمؤلف اميركي حديث وافتتن به لأن لاحدى ميزاته انه لم يحفل بقواعد اللغة وراح يحطمها ويتحرر منها. وعندما حاولت ان اوضح له ان القواعد ليست قيودا على اللغة بل وسيلة للتواصل المضبوط والصحيح. وانه بدون ذلك يصعب التفاهم بين المتكلم والمستمع او الكاتب والقارئ. وكانت اجابته مدهشة حقا فقد قال ان الكاتب يكتب لنفسه وليس لأحد. وان كتابته تصدر من قلبه لتسعده هو وليس المقصود منها اي تواصل. ولتذهب بعد ذلك القواعد الى جهنم. وكان مقتنعا انه يجادل انسانا من عالم موغل في القدم والتخلف وانه غير قابل للفهم. وكان هذا شأنه مع ابيه الذي كان مشتركا في المناقشة.

فكرة التواصل غير واردة اذن، وليست بذات اهمية، فالفن والأدب تنفيس داخلي ولا حاجة به الى وسائل صحيحة او غير صحيحة للتواصل مع الآخرين. ولا شك ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون على حق حين يصف المجتمع الذي يقوم على نظرية «كل انسان لنفسه» بأنه ليس مجتمعا بل تجمهر من افراد. ولكن هل يملك كلينتون ان يغير هذا المجتمع؟

ربما كان صحيحا ان هذه الحالة من التفسخ والتفكك اكثر خطورة من كل المخزونات النووية، او لعلها موجة سوداء لا تلبث ان تزول.

رأيان أميركيان: المحتمل والمستبعد في انتخابات الرئاسة

أغلبية كبيرة تنتظر كلينتون

ريتشارد كتاني*

النظرة التقليدية، الآن، لانتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) تتمثل في ان بيل كلينتون سيحقق الفوز بسهولة، غير ان الجمهوريين سيحتفظون بالهيمنة في مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

ومما يثير قلق بعض الديمقراطيين ان كلينتون قد يفوز بأغلبية كبيرة واضحة. ويمكن لهذا الامر ان يطرح توقعات وآمالاً غير واقعية، ويغري كلينتون بالمبالغة دون ما يكفي من القاعدة السياسية، وذخيرة الثقة بالنسبة له لكي يصمد امام تحدي سياسة اقتصادية او خارجية، او حصار الفضائح.

فالنظام السياسي الأميركي يمكن ان يكون متناقضاً بشدة، وتوازن السلطات يجعل المؤسسات مقيدة وخاضعة للرقابة. والناخبون، انفسهم، يتصرفون، في آخر الامر، لمنع اي فرد او حزب من حشد الكثير من القوة لفترة طويلة جداً. وامكانية احراز الاغلبية الكبيرة، ذاتها، تدفع بعض الناخبين الى التصويت ضد مرشح قد يصوتون له في وضع آخر، للتقليل من هامشه الى شيء ما اقرب الى قيمته الفعلية.

وتفوق كلينتون الكبير جداً في استطلاعات الرأي، وافضليته في ولايات رئيسية مثل كاليفورنيا يمكن ان تؤدي الى الحاق هزيمة كبرى ببوب دول. وسلسلة المراهنات التي بدأت اخيراً، يمكن ان تهز الاوضاع، خصوصاً اذا ما بدأ روس بيرو بالثرثرة حول السيد دول. ولكن هل سيكون فوز كلينتون الساحق من طرف واحد اغلبية حقيقية؟

وهذه الانتخابات الى حد ما، هي زواج غير ملائم لجيلين، ليس بسبب فارق العمر بين المرشحين. فرونالد ريجان كان اكبر من جيمي كارتر عام 1980، ووالتر مونديل عام 1984 بهامش كبير، غير انه كان اقرب الى الدافع السياسي الاساسي الذي شعر به الاميركيون الذين كانوا يرغبون في تعديل توازن حق المبادرة الليبرالية الذي هيمن على واشنطن لعقود عدة. وتظهر القوى الديموغرافية في اميركا، الآن، قطاعاً اكبر متزايد الاتساع، وتنوعاً عرقياً ودينياً اكبر. ويتزايد عدد السكان: فقد اضافت الولايات المتحدة 100 مليون شخص الى عدد سكانها منذ عام 1950، وهي على طريق اضافة 100 مليون اخرى - 20 مليونا كل عقد - في نصف القرن القادم.

وبالرغم من ان مؤسسات العمل التي تنشر التكنولوجيا الجديدة التي تسمح بالتنافس في مجال اعادة البناء قد تحتفظ بتفضيلها الحزب الجمهوري، فان التكنولوجيين انفسهم ممن يقودون التغيير في المجتمع مرتاحون من الديمقراطيين. والى درجة مذهلة تتطور اميركا وتجدد نفسها، وقد ادرك كلينتون روح الاجيال هذه على نحو افضل مما فعل دول المستغرق في الذكريات.

وتسود هنا ثلاثة عوامل: القلق الاقتصادي متواصل خصوصاً بين النساء. غير ان كلينتون يستفيد من استمرار التوسع الاقتصادي وفتور التضخم. وثانياً، بالرغم من ان الناخبين يشعرون بان المجتمع فقد حدوده الاخلاقية، يتعين عليهم، مع ذلك ان يربطوا نواقص كلينتون بالطريقة التي يحكم بها. والعامل الثالث هو الاحترام المتدني للمؤسسات وخصوصاً الحكومة. ولكن الكونجرس قد تعززت هيبته في اعين الناخبين خلال الاشهر الاخيرة، خصوصا بعد اقرار الاصلاحات الاجتماعية. ويعتقد المحللون الجمهوريون ان كلينتون ربما حسم امر اعادة انتخابه بتوقيعه قانون الرعاية الاجتماعية، غير انه ابعد حظوظ زملائه الديمقراطيين من الهيمنة مرة اخرى في الكونجرس.

وتظهر تقييمات المناطق المقسمة للسباقات في الكونجرس ان الحزب الجمهوري يتمتع باغلبية. وتضع استطلاعات الرأي العامة الديمقراطيين متقدمين بثلاث أو اربع نقاط، ولكن طالما ان هذه الحسابات تبالغ في آفاق الديمقراطيين بحدود تتراوح بين خمس الى سبع نقاط فان الجمهوريين يحتفظون بمستواهم. وقد اظهر استطلاع اجرته «فريدوم فورم» الاسبوع الماضي تفوق كلينتون بـ 13 نقطة، مع وجود نسبة 46 في المائة من الناخبين لم يحددوا موقفهم حتى الآن. ويبالغ حساب الاختيار الشعبي بمستوى الجمهوريين الانتخابي.

* كاتب في «كريستيان سباينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مرشحان لا يختلفان حول قضايا عديدة

مايكل جارتنر*

يبدو كل شخص منزعجا لأن بيل كلينتون وبوب دول لا يتحدثان حول قضايا الخلاف، والصحافة لا تكتب عن هذه القضايا.

ربما يكون هناك مبرر وجيه.

وربما لا توجد اية قضايا من هذا النوع.

وعلى الاقل، ربما لا توجد اية قضايا يختلف عليها كلينتون ودول. فكروا في الامر مليا.

لقد انتقل كلينتون من الوسط الى اليسار ليحيد اية هجمات يقوم بها الجمهوريون من يمين الوسط ودول يعود، بعد ان انتقل الى اليمين ليحصل على ترشيح حزبه له، الى الوسط الذي هو مكانه الطبيعي. ويتوافق الاثنان من الناحية الاساسية.

فليس لديهما معركة حقيقية بشأن السياسة الخارجية. ولو ان دول كان ما يزال في مجلس الشيوخ، لتزعم التأييد الحار لخطوات كلينتون في العراق. وكل منهما يفهم دور اميركا في العالم. ولا احد منهما انعزالي.

وليس لديهما نزاع حقيقي بشأن الاقتصاد. ومن المؤكد ان دول يؤيد ذلك التخفيض الاحمق للضرائب، غير انكم تعرفون انه لن يقوم به في حالة انتخابه.

انظروا الى سجله. انه ممن يدعمون زيادة الضرائب لا تخفيضها. وهو يعرف ان التخفيض الذي قام به ريجان كان حماقة. وهو يعرف ان الميزانية المتوازنة اكثر اهمية من تخفيض الضرائب. وهو يعرفه ايضا، ان الاقتصاد يمر، الآن، بوضع ممتاز ارتباطا بانخفاض مستوى البطالة، ومستوى التضخم، وسجل الاسعار. وهو يقول ان علينا ان نحقق تنمية اسرع، غير انه يعرف ان النمو السريع يؤدي الى التضخم وانخفاض في اسعار الاسهم.

وليس لديهما نزاع حقيقي بشأن القضايا الاجتماعية. فكلينتون يناصر خطة الجمهوريين في «الاصلاح» الاجتماعي. ومن الصعب القول اين يقف دول من قضية الاجهاض، غير انه ما من احد يريد ان يدخل معركة بشأن ذلك على اية حال. وقد استولى كلينتون على الحق في قضايا تافهة مثل الزي المدرسي.

ويواصل دول حديثه عن الجريمة والمخدرات، غير ان مستوى الجريمة ينخفض في الواقع، وقضية المخدرات ليس لها تأثير كبير. وبالاضافة الى ذلك اخبر دول بنفسه بخصوص قضية المخدرات بدفاعه عن المخدر الذي هو اكبر قاتل للجميع، وهو التدخين.

وبالنسبة لمعظم الناس في هذا البلد، تعتبر الحياة جيدة الى حد بعيد. ولهذا لا يحتاج كلينتون الى طرح اية قضايا. وهو لا يحتاج الا الى الاشارة الى سجله الشخصي، ويعد بالكثير من الشيء ذاته.

والناس الذين لا يتمتعون بحياة جيدة الآن - الـ39 مليون شخص ممن هم دون مستوى الفقر، والـ40 مليون شخص بدون ضمانات صحية، والـ6.2 مليون شخص الذين يحصلون على الحد الادنى من الاجور او اقل من ذلك - هم في الواقع، من يمتلكون قضايا الخلاف.

ولكن دول ليس على وشك الوصول اليهم وهم ليسوا ميالين الى منح اصواتهم الانتخابية لدول او الجمهوريين. فذلك سيجعل مأزقهم اسوأ، اذا كان ذلك ممكنا.

وهذا هو السبب في وجود كل هذه الاحاديث عن الشخصية والقيم، وهي القضايا التي لا تهم معظم الناخبين.

هل تريد شخصية وقيم رجل مطلق يبلغ من العمر 73 عاما، او قيم وشخصية رجل غير جدير بالاعتماد عليه، ويبلغ من العمر 50 عاما؟

لا يبدو ان لاحد موقفا بشأن الاستقامة الاخلاقية.

كلا، لا توجد هناك فوارق كبيرة، هذه السنة، بين كلينتون ودول.

وقضايا الخلاف هي بين دول واليمين، وبين كلينتون واليسار. وهذا هو ليس ما تدور الانتخابات عليه.

* رئيس تحرير «ديلي تريبيون» في ولاية ايوا - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) فصلت/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.51	4.49	4.03	4.20	5.13	4.20	4.43	4.36	4.14	4.52	4.07	3.51	4.33	4.38	4.59	4.14	6.14	4.06	5.41	5.13	5.52	5.19	5.43	6.26	5.37	4.56	5.06	5.26	4.45	5.08	5.40	5.07	5.22
الشروق	6.09	6.10	5.24	5.41	6.41	5.50	6.10	6.04	5.34	6.12	5.24	5.21	5.53	5.48	6.23	5.44	7.46	5.30	7.08	6.43	7.30	6.52	7.21	7.57	7.16	6.34	6.44	7.04	6.22	6.46	7.18	6.38	6.51
الظهر	12.14	12.15	11.35	11.47	12.49	11.44	12.27	12.20	11.42	12.26	11.32	11.39	12.04	12.08	12.31	12.01	2.00	11.42	1.21	12.55	1.46	1.06	1.38	2.10	1.31	12.50	1.02	1.21	12.43	1.05	1.36	12.52	1.04
العصر	3.39	3.41	3.04	3.13	4.18	3.04	3.51	3.43	3.11	3.51	3.00	3.05	3.42	3.08	4.01	3.38	5.29	3.12	4.50	4.17	5.12	4.35	5.02	5.40	4.58	4.16	4.25	4.46	3.59	4.25	4.59	4.21	4.33
المغرب	6.20	6.21	5.44	5.53	6.58	5.56	6.34	6.24	5.50	6.28	5.39	5.44	6.12	6.13	6.36	6.08	8.11	5.52	7.31	7.05	8.01	7.18	7.53	8.22	7.44	7.04	7.18	7.36	7.03	7.23	7.52	7.03	7.15
العشاء	7.50	7.51	7.00	7.23	8.16	7.00	7.59	7.49	7.07	7.58	6.54	7.14	7.37	7.13	8.03	7.28	9.38	7.11	8.54	8.35	9.33	8.45	9.26	9.47	9.17	8.37	8.50	9.08	8.34	8.55	9.24	8.29	8.39

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» وقال: «إذا قال ذلك، حفظ منه سائر اليوم».

دعاء اليوم

«اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على ابراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم».

إنفاذا لتوجيهات الأمير سلمان

تقديم مساعدات نقدية وعينية من الهيئة العليا لمدينة توزلا البوسنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انفاذا لتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال حققت الهيئة العليا اخيرا العديد من المنجزات لصالح مسلمي مدينة توزلا بالبوسنة.

وبين تقرير صادر عن الهيئة العليا انه قد تم توزيع 1249 طنا من مختلف المواد الغذائية لصالح الأسر والمحتاجين والارامل والأيتام وابناء المفقودين في مدينة توزلا، كما تم توزيع 170 طنا من الحليب السائل على الاطفال في المدينة، وتم صرف مبلغ 534.682 ريالا في شكل مساعدات شهرية مقطوعة طلابية واخرى سكنية ودعم مشروع التدفئة في كانتون مدينة توزلا بمبلغ 232.500 ريال، في حين انتج المشغل الخاص الذي انشاته الهيئة العليا لدعم الأسر المحتاجة 3500 فنيلة صوف لمواجهة احتياجات سكان المدينة، وقامت الهيئة كذلك بفرش مسجدين في منطقة جيفينيتسا وكلادن وايصال الكهرباء الى احد المساجد وذلك بتامين الكابلات والتوصيلات اللازمة له.

وساهمت الهيئة كذلك في اصلاح زجاج عدد من المنازل المتضررة من جراء الحرب والقصف ابان الحرب التي كانت مفروضة عليهم، كما امنت الهيئة كتبا طبية وزعتها على مستشفيات المدينة. كما أفاد التقرير الصادر عن الهيئة العليا انه قد تم توزيع مبلغ 1.438.125 ريالاً على 2000 يتيم في منطقة توزلا، وذلك ضمن مشروع كفالة الأيتام الذي تضطلع الهيئة العليا بتنفيذه في مختلف مناطق جمهورية البوسنة والهرسك.

ولاحظ التقرير امتنان سكان مدينة توزلا وتثمينهم لدور الهيئة العليا التي ظلت تقف بجانبهم ابان الحرب والحصار الذي ظل مفروضا عليهم طيلة السنوات الماضية، كما ظلت تقف بجانبهم بعد حالة الهدوء النسبي الذي ساد المدن البوسنية في ظل غياب كثير من مؤسسات الاغاثة الأخرى.

من عيون التراث

عدلت فأمنت فنمت

لما استأذن الهرمزان على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يجد عند بابه حاجبا ولا بوابا، فقيل له هو في المسجد. فأتى المسجد فوجده مستلقيا متوسدا كوما من الحصى ودرته بين يديه. فقال له: عدلت فأمنت فنمت.

وقال الحسن: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد جمع الحصى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وقد وضع احد جانبي ردائه عليه وهو يومئذ امير المؤمنين. وما عنده أحد من الناس ودرته بين يديه.

وكتب عامل حمص الى عمر بن عبد العزيز ان مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت الى الاصلاح. فكتب اليه عمر: حصنها بالعدل ونق طرقها من الجور.

وقالت الحكماء: من حرم العدل فلا خير له ولا للناس في سلطانه.

وقال يحيى بن اكثم: ماشيت المأمون في بستان والشمس عن يساري والمأمون في الظل فلما رجعنا وقعت الشمس ايضا علي فقال لي المأمون: تحول مكاني واتحول مكانك حتى تكون في الظل كما كنت واقيك الشمس كما وقيتني، فان اول العدل ان يعدل الرجل على بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ العدل الطبقة السفلى، فعزم علي فتحولت.

يحيي الذكر الأفعال الجميلة

قيل للاسكندر: لو اكثرت من النساء حتى يكثر نسلك ويحيى ذكرك. فقال: انما يحيى الذكر الافعال الجميلة والسير الحميدة ولا يحسن بمن يغلب الرجل ان تغلبه النساء.

وقال الحكيم: من اتخذ العدل سنة كان له احصن جنة، ومن استشعر حلة العدل استكمل زينة الفضل.

وقال ابو عبيد بن عبد الله بن مسعود: ان الامام العادل ليسكت الاصوات على الله تعالى، وان الامام الجائر لتكثر منه الشكاية الى الله تعالى.

وقال الحكيم: لا يزال السلطان ممهلا حتى يتخطى الى اركان العمارة ومباني الشريعة فحينئذ يريح الله منه.

الرعية لا يصلحها الا العدل

- قال كسرى: اتفقت ملوك العجم على اربع خصال: ان الطعام لا يؤكل الا على شهوة. والمرأة لا تنظر الا الى زوجها، والملك لا يصلحه الا الطاعة، والرعية لا يصلحها الا العدل، واحق الناس بإجبار نفسه على العدل الملوك الذين بعدلهم يعدل من دونهم والذين اذا قالوا او فعلوا كان نافذا غير مردود.

وقالت الحكماء: رم ما شئت بالانصاف وانا زعيم لك بالظفر به، والظلم ادعى شيء الى تغيير نعمة او تعجيل نعمة.

وقال الحكيم: شر الزاد الى المعاد الذنب بعد الذنب وشر من هذا العدوان على العباد. ومتى اراد السلطان بعد الصيت وجميل الذكر فليقم سوق العدل وان احب الزلفى عند الله وشرف المنزلة، فليقم سوق العدل وان احبها جميعاً فليقم سوق العدل.

من «سراج الملوك» للطرطوشي *

* الطرطوشي: هو محمد بن الوليد. فقيه عالم شهير صاحب كتاب «سراج الملوك» ويعرف ايضا بابن ابي رندقة. ولد في طرطوشة بالقرب من بلنسية بالاندلس.

رحل الى بغداد في طلب العلم، وسكن الشام مدة ودرس بها. ثم انتقل الى الاسكندرية وأسس مدرسة فيها. وتعرف في حله وترحاله على اكابر علماء دار الاسلام امثال ابي حامد الغزالي والقاضي عياض وابي بكر الشاشي ومحمد الجرجاني وابو علي التستري وابن حزم.

توفي سنة 520هـ/1126م ودفن رحمه الله بالاسكندرية.

مفتي كوالالمبور لـ «الشرق الأوسط»

اقتلاع جذور الشرك يصون الهوية الإسلامية
حفظ القرآن ساهم في نشر العربية في ماليزيا

القاهرة «الشرق الأوسط»

قال الشيخ داتو عبد القادر بن طالب مفتي كوالالمبور عاصمة ماليزيا. ان التصدي للانحرافات الفكرية ومحاولات تغريب العقلية المسلمة واجب اسلامي حتمي يقع على عاتق جميع المؤسسات في الدول الاسلامية وفي مقدمتها المؤسسات الدينية... وانه من الواجب الحفاظ على الهوية العقائدية الصحيحة عن طريق نشر المفاهيم الصحيحة وتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة.

واوضح في حواره لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته الحالية للقاهرة ان التعريف الجيد بهدايات الدين الاسلامي الحنيف ونشر حقائق تعاليمه الربانية هو السبيل الامثل لاقتلاع جذور الشر والشرك والتلوث الفكري من ديار المسلمين.. وان ماليزيا انشأت مركزا اسلاميا مهمته الدفاع عن الاسلام والرد على كل المزاعم والمفتريات التي يروج لها خصوم الاسلام والمسلمين.

واشار إلى انه جرى تصحيح تاريخ الاسلام في ماليزيا.. حيث اثبتت الدراسات ان الجاليات المسلمة استقرت في موانئ ومدن ماليزيا منذ القرن الهجري الاول... وان اللغة العربية انتشرت في ماليزيا بفضل الله تعالى وحرص الشعب الماليزي المسلم على حفظ القرآن الكريم واقامة المهرجانات القرآنية التي تشارك فيها وفود من الدول الاسلامية. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

مباحثات القاهرة

● ما أهم أهداف الزيارة التي تقومون بها لمصر .. وما أهم ماتضمنته المباحثات التي أجريتموها مع شيخ الازهر؟

- من المعروف ان ماليزيا احدى دول جنوب شرق اسيا التي تكونت بها جاليات مسلمة منذ القرن الهجري الاول.. وقد نشر الدعاة العرب الاسلام في بلادنا منذ هذا الوقت المبكر.. وقد أسس المسلمون في ماليزيا حضارة اسلامية راقية وكانت «ملقا» و«جوهر» من أهم المناطق الماليزية لنشر الثقافة الاسلامية في قارة اسيا... وعلاقاتنا مع الدول العربية والاسلامية وطيدة منذ اقدم الفترات التاريخية.. والشعب الماليزي المسلم حريص كل الحرص على تحصيل العلوم والمعارف الاسلامية بجامعات دول العالم العربي وفي مقدمته السعودية والأزهر.

واضاف: ولا شك ان الزيارة التي اقوم بها حاليا الى مصر ومعي الدكتور عبد الله محمد زين عميد كلية الدعوة الاسلامية بولاية «ترنج كانو» تستهدف زيادة جرعات التعاون في مجال الثقافة الاسلامية بين ماليزيا والازهر.. وذلك في مجالات المنح الدراسية .. حيث يوجد 2259 طالبا وطالبة من ماليزيا يدرسون الاسلام واللغة العربية بالكليات الازهرية المختلفة... وقد وعدنا شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بزيادة رصيد هذه المنح. كما تناولت المباحثات ايفاد دعاة ومعلمين من جامعة الازهر الى ماليزيا لدفع مسيرة التعليم الاسلامي.. الى جانب تدريب أئمة المساجد بمعهد تدريب الدعاة التابع للازهر... وبحثنا ايضا التوسع في تدريب رجال الافتاء والقضاء الشرعي بدار الافتاء المصرية.. كما وجهنا الدعوة لشيخ الازهر لزيارة ماليزيا وقد قبل الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق بإذن الله تعالى.


مسجد كوانتي بولا فانهج الماليزية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القرون الاربعة

● نعرف ان ماليزيا تعرضت للاستعمار الذي استهدف تغريب العقلية المسلمة لأكثر من أربعة قرون، فما هي حقيقة الوضع الاسلامي في ماليزيا؟

- لقد تعرضت ماليزيا للاستعمار البرتغالي الذي بدأ عام 1511 ميلادية... ثم الاحتلال الاسباني والهولندي والانجليزي والياباني.. حتى حصلنا على الاستقلال في 31 اغسطس (آب) عام 1957ميلادية.. وخلال هذه الفترة حافظ المسلمون على هويتهم العقائدية في مواجهة كل المحاولات المعادية التي استهدفت طمس معالم الهوية الاسلامية للشعب الماليزي.. فقد قاوم المسلمون في بلادنا كل محاولات تغريب العقلية المسلمة.. فالاسلام في ماليزيا بخير والشعب الماليزي متمسك بالدين الاسلامي الحنيف. وتنتشر في بلادنا المدارس الاسلامية ومعاهد تحفيظ القرآن الكريم.. بالاضافة الى الكليات الاسلامية. ويوجد لدينا جيش كبير من الدعاة الذين ينتشرون في كل انحاء البلاد للحفاظ على هوية النشء المسلم.

واضاف مفتي كوالالمبور: الشعب المسلم في ماليزيا من الشعوب التي تحرص على حفظ القرآن الكريم وقد أدى ذلك الى تعريب اللسان المسلم في بلادنا.. حيث تنتشر اللغة العربية انتشارا طيبا. وتقام في ماليزيا سنويا مهرجانات تلاوة القرآن الكريم، حيث بدأت هذه المهرجانات منذ عام 1951 ميلادية وتشارك فيها الدول الاسلامية.. ويحرص جلالة الملك على حضور هذه المهرجانات القرآنية.

● وما هي اهم جهود المسلمين للحفاظ على المخطوطات والآثار الاسلامية النادرة في ماليزيا؟

- يوجد في ماليزيا العديد من المخطوطات والآثار الاسلامية النادرة التي تتجلى فيها عبقرية المفكر والباحث المسلم. ونحن نتعاون مع المؤسسات الاسلامية العالمية مثل مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الايسيسكو - في هذا المجال. وقد عثر في منطقة «ترنج كانو» بالساحل الشرقي على حجر كتب عليه باللغة العربية كتابات اسلامية. ويرجع تاريخ هذا الاثر الاسلامي المهم الى عام 702 هجرية. واضاف: وقد تاسس منذ سنوات في مدينة كوالالمبور - العاصمة - مؤسسة للثقافة الاسلامية هي «مركز فهم الاسلام». ويهدف هذا المركز الى الدفاع عن الاسلام والرد على مزاعم وافتراءات خصوم الاسلام والمسلمين. ويقوم هذا المركز باعداد دراسات اسلامية مهمة ومعالجة التحديات التي تواجه الامة الاسلامية.. والعمل على ايجاد وعي وتفهم لحقائق وهدايات الاسلام.. وبيان موقف الاسلام من مختلف القضايا وابراز حرص الاسلام على صيانة الحقوق الانسانية. وحق الشعوب والاقليات الدينية للعيش في امن وسلام. كما يركز على ضرورة الاهتمام باقتناء ادوات التكنولوجيا وتوظيفها في ديار المسلمين.

حقوق الأقليات المسلمة

● تم التوقيع حديثا على اتفاقية سلام بين المسلمين في جنوب الفلبين والسلطات الفلبينية يحصل بموجبها المسلمون على الحكم الذاتي. فما موقف المسلمين في ماليزيا من هذه الاتفاقية؟ ورأيكم في حقوق الاقليات الدينية في بعض دول أسيا؟

- نحن نرحب بهذا الإتفاق بين المسلمين والسلطات الفلبينية. ونرجو ان تكون الاتفاقية هي الضمان الامثل للحفاظ على حقوق المسلمين في جنوب الفلبين. حيث عانوا من اجل ذلك مدة تزيد على 25 عاما. وارجو ان تتبع دول اسيا بل كل دول العالم التي تعيش في نطاقها اقليات مسلمة هذا المنهج السلمي.. فالاقليات المسلمة لا تسعى للحصول على استقلال سياسي انما استقلال عقائدي ... واهنئ المسلمين في الفلبين بعهد جديد ينعمون فيه بالأمن والسلام.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

من بينها والت ديزني وديجيتال ميديا

شركات أميركية تعتزم بناء مجمع سينمائي في مراكش بكلفة 90 مليون دولار

مراكش: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مالية مغربية امس لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة شركات اميركية ومغربية تعتزم اقامة مشروع سينمائي تقدر كلفته باكثر من 90 مليون دولار في المغرب. وتجرى الترتيبات، وفقا لخطة المشروع المشترك، لانشاء مجمع سينمائي على مساحة تقدر بثلاثين هكتارا على مشارف مدينة مراكش (جنوب المغرب).

وتشارك في هذا المشروع الضخم عدة مؤسسات ذات رؤوس اموال كبيرة من بينها «ديجيتال ميديا بارتنرز DIGITAL MEDI PARTNERS»، التي يوجد مقرها الرئيسي في نيوجرسي في الولايات المتحدة الأميركية، وشركة «دونيا للإنتاج DOUNIA PRODUC»، التي يوجد مقرها في الدار البيضاء، وتديرها كريمة رجل الأعمال المغربي المعروف عثمان بنجلون. وللإشارة فإن بنجلون هو الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية BMCE الذي يعد من اكبر البنوك المغربية الاثني عشر. ومن المنتظر أن ينضم الى المشروع عبد اللطيف بناني رجل الأعمال ورئيس سيتي بنك المغرب CITI BANK MAGHREB.

وكانت نشرة «سكسيس - SUCCESS»، وهي دورية شهرية تصدر في الدار البيضاء أوردت في بداية الأمر قائلة بأن مجموعة اونا ONA GROUPE وصندوق المغرب MOROCCO FUND الذي تديره مجموعة سالمون براذر SALMON BROTHERS مهتمون كذلك بنفس المشروع.

وحسب الدورية الصادرة باللغة الإنجليزية فإن الشركة الأميركية «والت ديزني كوربوريشن - WALT DISNEY COROPORATION»، لم تخف اهتمامها بالمشروع. ويقول سماسرة في سوق الأوراق المالية في الدار البيضاء أن المشروع يتضمن عدة وسائل تكنولوجية ومعدات متطورة من بينها استوديو STUDIO للتسجيل الصوتي الرقمي الى جانب إمكانية بث مراسلات وسهرات فنية مباشرة من مراكش الى مناطق مختلفة في العالم عبر الاتصال بالأقمار الصناعية.

وكانت ديجيتال ميديا بارتنرز التي انشأت فرعا لها بالمغرب كلفت فريقا من الخبراء بإجراء دراسة أولية عن إمكانية نجاح المشروع وتكلفته الإجمالية.

وحسب مصادر مصرفية فإن مدير عام والت ديزني الذي قام اخيرا بزيارة للمغرب وتباحث خلالها مع مايك إيسفو المدير العام للمؤسسة الأميركية التي انضمت الى العملاق إي بي سي (كابتل سيتي) CABL CAPITALE CITIES مع عثمان بنجلون معبرا عن إهتمامه الشخصي بهذا المشروع السمعي - البصري الضخم.

وحسب التقديرات الأولية فإن الكلفة الاجمالية للأجهزة التقنية والمعدات الإلكترونية ستتطلب في بداية الأمر 40 مليون دولار على الأقل، تضاف اليها استثمارات أخرى للرفع من مستوى الإنتاج. وتقول المصادر نفسها بأن المشروع سوف يخرج الى حيز الوجود في بحر سنة 1998.

ومن بين السينمائيين والمنتجين الأميركيين الذين يدور الحديث عن احتمال إقناعهم بالفكرة وبالمشاركة في المشروع المخرج ستيفن سبيلبرج STEVEN SPIELBERG الذي سوف يزور المغرب في الشهر المقبل بمناسبة بداية تصويره لسلسلة من الأفلام السينمائية (جنوب المغرب). وللإشارة فإن جنوب المملكة معروف بجماله الخلاب ومناظره الجميلة واثاره العريقة سبق وان كانت مسرحا للعديد من الأفلام الأميركية والغربية على الخصوص من بينها «شاي في الصحراء» لبوتلوتشي عن مؤلف للكاتب الأميركي بول بولز PAUL POWLS البالغ من العمر 80 سنة والذي يعيش بمدينة طنجة منذ الحرب العالمية الثانية. بقي أن نشير الى أن مدينة مراكش وهي عاصمة تاريخية للمملكة تعتبر أول مدينة سياحية بالمغرب ويقصدها سنويا ما لا يقل عن مليون سائح إلا أنه منذ سنة 1994 عرفت الحركة السياحية بها ركودا ملحوظا. ويرى رجال الأعمال بالمدينة بان مشروع بناء مجمع سمعي - بصري من هذا النوع قد يلعب دورا أساسيا في تنشيط السياحة وإعطاء سمعة حسنة عن المغرب والمنطقة بصفة خاصة.

كهرباء لبنان تصدر سندات بـ100 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقرت الحكومة اللبنانية مبدأ اصدار سندات بالدولار بقيمة 100 مليون دولار لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، وفوضت الحكومة وزير الموارد المائية والكهربائية، الياس حبيقة، ورئيس مجلس الانماء والاعمار، نبيل الجسر توقيع قرضين بقيمة 6,24 مليون دولار مع مصرف فرنسي واخر لبناني لتمويل جزء من كلفة انشاء خطوط النقل الكهربائية. وقيمة القرض الاول مليوني دولار من مصرف «باريبا كابيتال ماركت» وقيمة القرض الثاني 6.4 مليون دولار من مصرف «سرادار» اللبناني.

الى ذلك اكدت مصادر البنك الدولي في بيروت «ان وفداً رفيع المستوى من مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الموارد المائية والكهربائية سيصل الاسبوع المقبل الى واشنطن للتفاوض مع البنك الدولي بشان تحويل عدد من المشاريع في قطاع الكهرباء في لبنان. واكدت المصادر «ان قرضاً بقيمة 35 مليون دولار سيتم توقيعه» في حال ان وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري اكد «ان الحكومة بصدد مفاوضة البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة 65 مليون دولار لتطوير قطاع الكهرباء في لبنان».

ليبيا تعتزم مد خط أنابيب لنقل الغاز الى ايطاليا

كيب تاون - رويتر: قال أمين مسلاتي مدير التنقيب بشركة «أجيب أويل» أن ليبيا تعتزم اقامة خط أنابيب لنقل الغاز من حقل عطشان الى الوفا قبل تصديره الى ايطاليا من مرفأ صبراتة. وقال مسلاتي لمؤتمر عن صناعة النفط في افريقيا ان خط الانابيب المقترح تبلغ سعته من 15 الف الى 30 الف قدم مكعب في اليوم.

وكان مسؤولون في الاتحاد الاوروبي قالوا في اغسطس (آب) الماضي ان خط الانابيب ربما يصطدم بالتشريع الاميركي الاخير الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في مشروعات النفط والغاز في ليبيا وايران.

وندد الاتحاد الاوروبي رسميا بالقانون الاميركي. وقال مسلاتي ان ليبيا تهدف الى مد شبكة تجميع الغاز لديها للاستفادة بالغازات التي يتم حرقها في الوقت الحالي.

واضاف ان ليبيا تدرك اهمية الغاز كمصدر مهم للطاقة في المستقبل ومن ثم بدات برامج شاملة للتنقيب عنه وتطويره. واوضح ان ليبيا تهدف من خلال هذه البرامج الى زيادة انتاجها من الغاز الى ثلاثة مليارات قدم مكعب سنويا بحلول عام 2010 من انتاج العام الحالي المتوقع ان يبلغ 1.6 مليار. وتستطيع ليبيا ايضا زيادة احتياطياتها من الغاز الى حوالي 58 تريليون قدم مكعب من 34 تريليونا حاليا.

وقال ان حقل الانحابية تبلغ احتياطياته الاجمالية 9.6 تريليون قدم مكعب وسينتج 300 مليون قدم مكعب عندما نبدأ الانتاج في المستقبل القريب. واضاف ان احتياطيات حقول الوفا تبلغ 2.73 تريليون قدم مكعب واحتياطيات حقل عطشان الغربي 1.2 تريليون قدم مكعب.

بنوك بريطانية ترفع دعاوى قضائية لاسترداد 778 مليون دولار من العراق

لندن: من موسى مهدي

رفعت مجموعة بنوك بريطانية تدعمها مصلحة ضمانات القروض البريطانية «E C G D»، دعاوى قضائية في المحكمة العليا بلندن لاسترداد ديون على العراق في المحكمة العليا في لندن. واطلع المتحدث باسم مصلحة ضمانات القروض البريطانية «الشرق الأوسط» ان الدعوى التي رفعت هي «دعوى وقائية» لضمان عدم سقوط هذه الديون في المستقبل.

وقدمت هذه البنوك قروضا بقيمة 500 مليون جنيه استرليني (حوالي 778 مليون دولار) للعراق خلال السنوات التي سبقت غزو الكويت ولم تتمكن حكومة بغداد من تسديدها في اعقاب الحظر الدولي. وحسب القانون البريطاني الخاص باستعادة الديون على الجهة المدينة ان تبدي النية على رفع دعوى ضد المدين بعد ست سنوات من ايقاف السداد.

والبنوك التي قدمت الدعوى هي «ميدلاند بنك» ومورچان چرينفل وباركليز و«ناشيونال ويستمنستر» وبنك الكويت الوطني والمؤسسة العربية المصرفية و«بنك باريبا» وبنك الخليج الدولي والبنك البريطاني للشرق الاوسط ولدى البنوك البريطانية موجودات عراقية جمدها البنك المركزي البريطاني «بنك اوف انجلند» تقدر بمليار دولار.

وقالت مصادر قانونية ان على البنوك ان ترفع دعاوى قضائية للحصول على جزء من الاموال العراقية المجمدة لتغطية ديونها. غير ان المتحدث باسم مصلحة الضمانات ابلغ «الشرق الأوسط» ان البنوك حصلت على الاموال التي اقرضتها للعراق. وبالتالي لا يوجد مبرر ان تمنح الحكومة البريطانية في الوقت الحاضر ضوءا اخضرا لفك تجميد الاموال العراقية. واشارت مصادر بريطانية لـ«الشرق الأوسط» الى ان الحكومة البريطانية استخدمت مصلحة ضمان الصادرات لاقناع المصارف برفع الدعوى قضائية حتى تتمكن لاحقا من استرداد هذه الاموال. وان الدعوى رفعت من الناحية الفنية حتى لا تسقط هذه الديون بعد مرور ست سنوات على توقف الدائنين عن خدمتها.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان مصرف ميدلاند رفع دعوى في الاطار الفني لاسترداد 121 مليون جنيه استرليني زائد الفوائد على الديون (حوالي 180 مليون دولار) من مصلحة المواصلات العراقية والبنك المركزي وتقدر ديون مصرف باركليز بحوالي 55 مليون جنيه استرليني (حوالي 110 ملايين دولار). ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من التاكد عما اذا كانت البنوك العربية المقرضة للعراق ضمن القروض المقدمة من بريطانيا للعراق قد حصلت على ديونها مثل بقية البنوك البريطانية لكن المعروف انها قدمت هذه الاموال ضمن قروض رتبها مصرف ميدلاند ومورچان چرينفيل البريطانيين. وتعد الديون البريطانية على العراق من الضخامة بحيث انها تاتي في المرتبة الثالثة بعد ديونها على البرازيل ونيجيريا.

1.55 مليون دولار أرباح الأردني للاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك الاردني للاستثمار والتمويل ارباحا صافية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت 1.55 مليون دولار بتراجع مقداره 15.4 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي رغم ارتفاع ايراداته من الفوائد والعمولات المقبوضة بنسبة 7.8 في المائة والبالغة حوالي 11.6 مليون دولار.

ويحتاج البنك لهذه الارباح رغم ضعفها لتعزيز مركزه المالي وقدرته على الوفاء بوعد الادارة للمساهمين بتوزيع اسهم مجانية ضمن خطة رفع رأس المال المنوي تنفيذها العام المقبل للوفاء بتعليمات البنك المركزي التي اصدرها العام الماضي للبنوك المرخصة القاضية برفع رؤوس الاموال الى 28.2 مليون دولار مع نهاية العام المقبل للبنوك التي تزيد حقوق المساهمين لديها عن 21.1 مليون دولار. وكشفت ميزانية البنك نصف السنوية عن تجاوز حقوق المساهمين مبلغ 24.3 مليون دولار منها اكثر من 7 ملايين دولار احتياطيات اختيارية وعلاوة اصدار ولخرى تؤهل الادارة بتوزيع اسهم مجانية على المساهمين. وفي هذا السياق قال مدير عام البنك باسل جردانه ان الادارة ضمن خطتها لرفع رأس المال حسب متطلبات البنك المركزي ستوزع اسهما مجانية حال الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15%. واظهرت الميزانية ان البنك زاد من حجم التسهيلات الائتمانية التي قدمها للعملاء بنسبة 14% مع نهاية حزيران الماضي وبلغت حوالي 127.8 مليون دينار، كما نما حجم الودائع 4.9% ووصلت الى 244.5 مليون دولار ونظراً لتراجع حركة الاسهم في السوق المالية احتاط البنك بحوالي 476 الف دولار كمخصص لهبوط اسعار الاسهم والسندات، وترافقت الايرادات من محفظة الاوراق المالية من الفوائد والارباح 18.2 في المائة وبلغت 764 الف دولار وحققت محفظة الاوراق المالية للمتاجرة نمواً نسبته 12% فيما تراجعت بنسبة 18.2 في المائة للاوراق المالية للاستثمار وبنسبة 5.1 في المائة للاوراق المالية الحكومية.

أرامكو السعودية تبدأ مفاوضات المنتجات النفطية في 97

دبي - رويتر: قالت مصادر تجارية في الخليج امس ان شركة ارامكو السعودية بدأت مفاوضاتها لتامين عقود مبيعات المنتجات المكررة خلال عام 1997. وقال متعامل في الخليج ان التوقيت مبكر جدا بالنسبة لارامكو... وقد اخذت الجميع على غرة. وذكر المتعاملون ان ارامكو فتحت الباب لتلقي عروض مبدئية بشان الكميات والاسعار من المشترين المحتملين للسولار والكيروسين وايضا زيت الوقود. وينتظر ان تبدأ في وقت لاحق من هذا العام محادثات عقود توريد النفتا لمدة عام اعتبارا من يناير (كانون الثاني).

وقال المتعاملون ان المفاوضات في السعودية واسيا واوروبا بين ارامكو وعملائها للاتفاق على التفاصيل النهائية للكميات والاسعار ستمتد على الارجح حتى نهاية العام. وقال متعامل في الخليج: هذه هي الجولة الافتتاحية لمفاوضات طويلة.

وياتي بدء محادثات العقود السنوية لارامكو وسط اسعار عالية لمنتجات النفط الخليجية التي اقتربت من اعلى مستويات وصلت اليها منذ حرب الخليج بسبب المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة. ونقص المخزونات العالمية من زيت التدفئة. وتمثل اسعار العقود ومستويات علاوات الاسعار التي تحصل عليها ارامكو مستوى قياس غير رسمي لباقي موردي المنتجات المكررة في الخليج مثل البحرين وأبو ظبي والكويت وسلطنة عمان.

وقال التجار انه لا ينتظر اجراء محادثات بشان عقود توريد المنتجات من البحرين قبل ديسمبر (كانون الاول). وذكر التجار ان ارامكو طلبت من الشركات تقديم طلبات بالكميات المطلوبة من السولار والكيروسين للتصدير من راس تنورة والجبيل ورابغ وينبع بنهاية هذا الشهر.

ولم تشر ارامكو بعد باي شكل الى كمية السولار او الكيروسين التي ستوردها للسوق او الاسعار التي تسعى اليها او مدى انتظام الامدادات. وأدى تزايد الاستهلاك المحلي من المشتقات الوسيطة الى تقلص صادرات ارامكو من السولار. وقال مصدر بالسوق ان هناك تلميحات بان السولار سيصدر في اوقات معينة فقط من العام.

كما طلبت ارامكو من بعض الشركات تقديم طلباتها لشراء زيت الوقود من رأس تنورة وينبع والجبيل وان كانت خطابات ارامكو لم تصل لجميع الشركات بعد. وتبيع ارامكو ما بين سبعة وثمانية ملايين طن سنويا من زيت الوقود في العقود طويلة الاجل.

في ثالث مؤتمرات الاستثمار الماراثونية

رجال أعمال الدول الاسلامية يبحثون عن فرصة في كومة استثمارات قازاقستانية حجمها 50 مليار دولار

الماآتا (قازاقستان): من تاج الدين عبد الحق

بدا امس في مدينة الماآتا عاصمة قازاقستان، ثالث مؤتمرات الاستثمار الاربعة التي ينظمها البنك الاسلامي للتنمية في الجمهورية الاسيوية الاسلامية.

ويبدو ان قازاقستان كانت هي المحطة الأهم في المرحلة الماراثونية لرجال أعمال الدول الاسلامية.

ولم يكن حضور الرئيس القازاقستاني نور سلطان نزار بايبف الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حضورا بروتوكوليا. فهو من جانب صاحب فكرة المؤتمرات الاسلامية من الأساس، كما انه عرض بالارقام والتفصيل امكانيات الاستثمار المتاحة.

وضمن خطابه المطول دعا بايبف رجال أعمال الدول الاسلامية للبحث عن فرصهم في كومة استثمارات متاحة خلال السنوات الخمس المقبلة يصل حجمها الى 50 مليار دولار.

ولم يفاجئ هذا الرقم الذي طرحه بايبف سامعيه، فهم يعلمون ان لدى قازاقستان كل المبررات التي تجعلها جذابة للمستثمرين الذين بداوا بالفعل ومنذ استقلال الجمهورية في عام 1990 بالعمل والاستثمار في مجالات عديدة ابرزها قطاعات السياحة واستغلال النفط والغاز.

واثار الرئيس القازاقستاني الشهية وهو يقول ان بلاده ستكون من اكبر الدول النفطية على مستوى العالم وان هناك مشروعات لانتاج البتروكيماويات وتطوير انتاج الغاز.

وحسب رجال الاعمال المشاركين في المؤتمر فان مثل هذه المشروعات الضخمة تفتح فرصا استثمارية غير محدودة، فهذه المشروعات تحتاج الى انشاءات ومرافق عديدة، كما تحتاج الى زيادة وتطوير البنية الأساسية لقطاعات عديدة بدءا من العقارات والطرق والنقل ومرورا بالاتصالات وانتهاء بالمرافق السياحية. وفي ما بدا وكانه حديث عن طفرة يتم الاعداد اليها حاليا قال الرئيس بايبف ان الحكومة القازاقستانية وضعت خطة لخصخصة المشروعات الحكومية. وقال ان عام 1998 سيكون موعدا لإتمام مرحلة مهمة من عملية الخصخصة التي بدات بالفعل وانت حتى الآن الى تقليص ملكية الحكومة في المشروعات الى 60 في المائة.

وكان بمقدور رجال الاعمال المشاركين في المؤتمر التاكد من تنامي قطاع الاعمال الخاص القازاقستاني بعد الجلسة الافتتاحية مباشرة حيث كان هناك عشرات من رجال الاعمال القازاقستانيين الذين يبحثون بين اروقة المؤتمر وردهات الفندق الضخم عن شركاء لاعمال محتملة.

ويبدو ان عملية الخصخصة التي تعمل قازاقستان على اتمامها ليس لها خطوط حمراء، فالرئيس بايبف يقول ان الخصخصة ستطال حتى الصناعات الحربية، وهي صناعة كبيرة وهامة وتعكس هذه الاهمية حقيقة ان قازاقستان من الدول النووية.

وحسبما قاله الرئيس بايبف فانه يعلق امالا خاصة على الاستثمارات من العالم الاسلامي. واشار في هذا الصدد الى مبادرات استثمارية سعودية ومصرية والى استثمارات لإيران وباكستان وماليزيا. واشار ضمن حديثه عن المبادرات الاستثمارية السعودية الى اتفاق التفاهم الذي وقع خلال زيارة لوفد تجاري سعودي لإنشاء بنك مشترك سعودي - قازاقستاني يحمل اسم «بنك طيب» ويعمل على أساس المعاملات الاسلامية.



السياحة اكبر مصدر جذب للاستثمار الأجنبي في قازاقستان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ومن الواضح ان البنك المقترح هو ثمرة لجهد مبكر بذله عدد من رجال الاعمال السعوديين الذين اسس بعضهم وجودا دائما في قازاخستان، ومن هؤلاء مجموعة الدباغ السعودية التي بدات عملها هناك عام 1993 والتي تستثمر في بعض المشروعات الفندقية والخدمية والاتصالات ومشروعات البنية الأساسية في مناطق الحقول النفطية.

وليست السعودية هي الدول العربية الوحيدة التي لها مبادرات واضحة. فمصر ايضا بدأت نشاطا مبكرا حيث قامت ببناء جامعة ومسجد في العاصمة الماآتا. كما انها تستقبل اعداداً كبيرة من المتدربين وطلبة الجامعات في ما يشكل في المدى الطويل رصيدا تعتمد عليه الشركات المصرية في التعامل مع قازاقستان.

ومما يعكس الرغبة في تاكيد عملية التجديد الذي تعيشه قازاقستان فان المسؤولين الحكوميين حرصوا على توزيع جلسات المؤتمر بين الماآتا العاصمة الحالية لقازاقستان ومدينة اكمولا العاصمة الجديدة التي تم بناؤها اخير والتي من المنتظر ان تعقد فيها جلسة المؤتمر الختامية وتتاح فيها ايضا لرجال الاعمال من الدول الاسلامية فرصة الاطلاع على التسهيلات التي تتوفر في العاصمة الجديدة والتي يقول القازاقستانيون انها ستكون جزءا من عملية تجديد ادارية شاملة تخلص فيها من الشكل الاداري القديم.

زيادة دولار في سعر البرميل تعني 500 مليون دولار دخلا إضافيا

الاقتصاد الجزائري يستفيد من ارتفاع النفط وجدولة الديون وينمو 4.4% رغم عدم الاستقرار

باريس - ر: قال محللون ودبلوماسيون ان ارتفاع اسعار النفط الذي ساهمت فيه المواجهة الاميركية - العراقية واعادة جدولة الديون منحا الجزائر متنفسا اقتصاديا يمكن ان تحاول خلاله السعي لانهاء اعوام من العنف. وكل دولار اضافي في سعر برميل النفط يمكن ان يعني 500 مليون دولار سنويا اضافية للجزائر.

لكن مساعي الاصلاح الاقتصادي والنمو السكاني والاوضاع السياسية والتيار الاسلامي المتشدد كلها عناصر رسمت خريطة سياسية غير مستقرة للجزائر. وفي الوقت نفسه هناك علامات مشجعة منها نمو اجمالي الناتج المحلي العام الماضي بنسبة 5.2 في المائة ونموه بنسبة 4.4 في المائة في النصف الاول من 1996.

وقالت الحكومة الجزائرية يوم اول من امس ان التضخم تراجع الى 19.3 في المائة في السنة المنتهية في يوليو (تموز) مقارنة مع 30 في المائة في السنة السابقة. بيد ان الدبلوماسيين يقولون ان الوضع الامني في البلاد لا يزال سيئا والبطالة تمثل تهديدا لا يستهان به.

ويقول احد الدبلوماسيين انه سباق ضد الياس المتفاقم وسط جيش متزايد من الشبان العاطلين عن العمل. مشيرا الى ان ثلثي الجزائريين البالغ تعدادهم 29 مليون نسمة تقل اعمارهم عن 30 عاما ويشكلون 60 في المائة هم من العاطلين. وفي قوة عمل من حوالي 5.4 مليون فرد توفر حوالي 400 شركة حكومية خارج قطاع الطاقة الذي يتميز بالكفاءة وظائف لنحو 1.7 مليون نسمة. وترى الحكومة ان ضمان هذه الوظائف ضروري في وقت يبلغ فيه عدد العاطلين عن العمل 2.1 مليون نسمة. ونالت الجزائر تقدير صندوق النقد الدولي لخفضها الدعم الحكومي للسلع الاساسية مثل الخبز والحليب. لكن الياس الداخلي تزايد مع تراوح التضخم حول 20 في المائة.

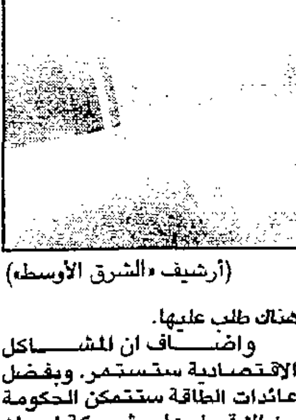
وتشير التقديرات الرسمية الى ان تعداد الجزائر سيصل الى 31 مليون نسمة خلال اربع سنوات والى 35 مليون نسمة بحلول عام 2005.

وقال الدبلوماسي ان قطاع الطاقة يمثل علامة مضيئة. فهو ينتج وسيواصل الانتاج بحجم اكبر ولكن هذا لا يساعد في حل مشكلة البطالة. اما الصناعات الثقيلة فهي تعاني من تخمة في الايدي العاملة ولا تتسم بالكفاءة وتنتج بضائع غالية الثمن ليس هناك طلب عليها.

واضاف ان المشاكل الاقتصادية ستستمر. وبفضل عائدات الطاقة ستتمكن الحكومة من الابقاء على شبكة امان اجتماعي ولكن الناس طفح بهم الكيل من عدم القدرة على التمتع بحياة عادية. وتسعى الحكومة جاهدة لتوفير فرص العمل ولكن الارقام التي اعلنت هذا الاسبوع اظهرت ان الحكومة المركزية والحكومات المحلية لم توفر سوى 35 الف وظيفة في عام 1995 بينما وفر قطاع الاسكان والاشغال العامة حوالي عشرة آلاف فرصة عمل. ووفر قطاع الزراعة حوالي 67 الف فرصة عمل اخرى. ولكن خارج قطاع الطاقة فقدت الصناعة حوالي تسعة آلاف وظيفة بينما زادت طلبات التوظيف في الحكومة. وصادفت جهود الحكومة لجذب الاستثمارات الاجنبية بعض النجاح ولكن هذه الاستثمارات اقتصرت بالكامل تقريبا على حقول النفط والغاز.

ووقعت الجزائر اكثر من 30 عقدا خلال السنوات العشر الماضية مع شركات نفط اجنبية بمليارات الدولارات. ووقعت بريتيش بتروليوم عقدا بقيمة 3.5 مليار دولار للتنقيب عن الغاز في صفقة اذا حققت نجاحا ستحتاج خط انابيب بطول 500 كيلومتر في الصحراء الغربية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيبدأ تشغيل خط انابيب جديد يمتد عبر دول المغرب العربي لضخ 9.5 مليار متر مكعب من الغاز الى اسبانيا والبرتغال والمغرب.

ويبلغ اجمالي صادرات الغاز الجزائرية حاليا 30 مليار متر مكعب وتنوي الجزائر مضاعفة هذا الحجم الى مثليه بحلول مطلع القرن المقبل. واعادت الجزائر جدولة اكثر من 12 مليار دولار من الديون الحكومية في عامي 1994 و1995 كما اعادت جدولة مليارى دولار من الديون التجارية هذا العام. وقال احد المحللين انه بعد ان كانت اقساط الديون تستهلك 100 في المائة من دخل البلاد من العملة الصعبة في اوائل عام 1994 نجحت اعادة الجدولة في خفض هذه النسبة الى حوالي 34 في المائة ولكن النسبة ستزيد مرة أخرى اعتبارا من العام المقبل.



انابيب الغاز الطبيعي في الجزائر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الهند والكويت تتفقان على شروط مبيعات وقود

دبي - رويتر: قال تجار في الخليج امس ان مؤسسة البترول الكويتية ومؤسسة النفط الهندية اتفقتا على اسعار وكميات توريد وقود الديزل عالي الجودة والكيروسين الممتاز في الفترة بين ابريل 1996 ومارس 1997.

وقالوا ان السعر تحدد باعلى قليلا من علاوة 40 سنتا على متوسط الاسعار للتسليم على ظهر المركب في عقود السولار الذي تبلغ نسبة الكبريت به واحد في المائة مع شرط باعادة النظر في الاسعار اذا اختارت مؤسسة النفط الهندية شراء السولار بنسبة كبريت 0.5 في المائة او 0.25 في المائة. وقال التجار انه بموجب الاتفاق سيصل اجمالي امدادات الكويت للهند من النفط الخام والمنتجات الى 7.5 مليون برميل يوميا وهو ما يتفق مع كميات العقد السابق. واستوردت مؤسسة النفط الهندية 900 الف طن من وقود الديزل و10.8 مليون طن من الكيروسين من مؤسسة البترول الهندية بموجب عقد 1996/1995

انحسار دور الائتمان الحكومي

تباطؤ معدلات نمو السيولة في الدول العربية وارتفاع الودائع الادخارية وزيادة نسب الملاءة

الرباط: من صلاح سندي

قال مسؤولون ماليون في الرباط ان التطورات النقدية اظهرت تباطؤا في معدل نمو السيولة المحلية بالنسبة للدول العربية ككل خلال عام 1995، حيث تشير المعطيات الى ان المعدل انخفض من 9.1 في المائة في عام 1994 إلى 7.9 في المائة في عام 1995.

واكد المسؤولون الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات محافظي المصارف المركزية العربية الذي عقد مؤخرا في الرباط ان معدلات نمو السيولة المحلية تباينت في عام 1995 ففي حين كانت معدلات نموها أقل من العام السابق بدرجات متفاوتة في كل من الاردن وتونس والجزائر وقطر ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا وتونس والجزائر كانت تلك المعدلات أعلى من مثيلاتها في العام السابق في كل من الإمارات والبحرين والسودان وعمان والكويت، وبقي معدل نموها في السعودية على نفس مستواه في العام السابق.

وقالت المصادر ان دور الائتمان الحكومي قد انحسر كمصدر للتوسع في السيولة المحلية بدرجة ملحوظة في عام 1995، بل وكان له دور انكماشي على السيولة المحلية في معظم الدول العربية وذلك نتيجة للاستمرار في تطبيق السياسات المالية والنقدية والتقييدية في العديد من الدول العربية التي هدفت بصورة أساسية إلى تقليص العجز المالي في الميزانيات الحكومية وتمويله وفقا لشروط السوق.

وحسب بيانات حصلت عليها «الشرق الأوسط» فقد ارتفعت نسبة نمو الودائع الادخارية والآجلة مقارنة بالودائع الجارية والودائع الحكومية مما يشير إلى تطور الخدمات الاستثمارية المقدمة للبلاد. وتزايدت ايضا نسب نمو حسابات راس المال «مما يعكس جهود المصارف العربية لتعزيز ملاءة رؤوس أموالها وتدعيم أوضاعها المالية بما يتماشى مع الأسس والمعايير الدولية».

من جانب آخر تزايد الائتمان المقدم للقطاع الخاص مقارنة بالائتمان المقدم للحكومة ومؤسساتها. وكانت نسب الزيادة في الأصول الأجنبية أقل من نسب الزيادة في إجمالي الأصول مما يشير إلى اتجاه المصارف للاستفادة من فرص الاستثمار داخل الوطن العربي.

وبخصوص جهود تطوير الأسواق المالية كشفت البيانات انه في عام 1995 تم إدخال ادوات مالية جديدة في كل بورصة الدار البيضاء وسوق البحرين للأوراق المالية وتم الفصل بين إدارة السوق المالي والجهات القائمة بالإشراف عليه في كل من بورصة الدار البيضاء وبورصة تونس، ويجري العمل لتحقيق ذلك في كل من سوقي عمان ومسقط وتم تحديث نظم التداول ومكننتها في سوق الكويت للأوراق المالية ويجري العمل لإتمام ذلك في بورصة تونس.

وشهدت الأسواق المالية العربية نشاطا ملحوظا في عام 1995 إذ ارتفع عدد الشركات المدرجة من 1041 شركة في عام 1994 إلى 1080 شركة في عام 1995

وارتفعت القيمة السوقية الإجمالية لتلك الشركات بنسبة 16.5 في المائة لتبلغ في نهاية عام 1995 نحو 84 مليار دولار مقارنة بنحو 72 مليار في نهاية عام 1994

وجاءت السوق السعودية في المرتبة الأولى من حيث الحجم إذ تمثل نحو 48.7 في المائة من هذه القيمة تليها سوق الكويت للأوراق المالية بنسبة 16.4 في المائة.

كما ارتفع حجم التداول في الأسواق المالية العربية بنسبة 42.6 في المائة عام 1995 ليبلغ 14.96 مليار دولار مقارنة بحوالي 10.49 مليار دولار في عام 1994 وارتفع إجمالي عدد الأسهم المتداولة بنسبة كبيرة بلغت 204 في المائة ليبلغ 9.58 مليار سهم خلال عام 1995 مقابل حوالي 3.15 مليار سهم في 1994.

ريما خلف وزيرة التخطيط الأردنية لـ«الشرق الأوسط»

تأسيس هيئة برئاسة الكباريتي لمتابعة برامج التخصيص الشراكة مع أوروبا قبل نهاية العام ولا خوف على الدينار

عمان: من خالد الزبيدي

اعلن في عمان عن تشكيل هيئة فنية متخصصة برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية يناط بها مهام تخصيص المؤسسات والشركات الحكومية وبرمجة ووضع آليات وبرامج زمنية محددة لبيع حصص الحكومة في الشركات العامة.

وأكدت ذلك ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية، وقالت ان فلسفة التخصيص في الاردن تقوم على اساس زيادة الكفاءة، وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات والوحدات الاقتصادية والاقتصاد الاردني وليس ببيع حصص الحكومة من أجل البيع.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول وضع برنامج زمني محدد وآليات محددة لتوسيع قاعدة ملكية الشركات قالت ريما خلف ان وحدة هيئة التخصيص تدرس بعناية افضل الخيارات لتخصيص الشركات والمؤسسات الحكومية مع مراعاة مجموعة من العناصر اهمها دراسة قدرة السوق المحلية على الاستيعاب وعدم ارهاق السوق الثانوية وبيع الاسهم بقيمتها الحقيقية.

وتمتلك الحكومة الاردنية وذراعها الاستثمارية المؤسسة الاردنية للاستثمار نحو 20 في المائة من اجمالي القيمة السوقية للاسهم المدرجة في سوق عمان المالي (البورصة) البالغ قيمته الاجمالية 4.23 مليار دولار. كما تملك مؤسسة الضمان الاجتماعي المشتركة بين القطاع الخاص والحكومة حصصا قيمتها نحو مليار دولار.

ونفت خلف التفكير بتخصيص حصة الضمان الاجتماعي مؤكدة انها تمثل اموالاً خاصة رغم الاشراف الحكومي والخاص على ادارة استثماراتها.

وقالت ان الاردن يستعين بالبنك الدولي لتنفيذ برنامج التخصيص الذي لم تحدد معالمه وتفصيلاته بعد، وان البنك قدم تقريرا مفصلا الى الاردن حول البرنامج.

وقالت ان اسلوب التخصيص في الاردن بفضل التدرج اذ تم السماح للقطاع الخاص مثلا بتقديم خدمات وانشطة في قطاع الاتصالات لم تدخلها الحكومة. واكدت ان الآثار الجانبية للتخصيص خاصة في الجانب الاجتماعي موضع دراسة وتوقعت ان يساهم التخصيص في زيادة الانتاجية وفرص العمل امام العاطلين.

وتوقعت استكمال اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية في نهاية العام الحالي وقالت ان المفاوضات شبه النهائية تجري حاليا.

وقالت ان المكونات السياسية في الشراكة الاوروبية «بسيطة» وتتمحور حول «حقوق الانسان والديمقراطية» فيما بعد الجانب الاقتصادي الاكثر اهمية.

واضافت ان الشراكة تنص على انشاء منطقة تجارة حرة اردنية - اوروبية تسمح لكل طرف بدخول منتجاته الى اسواق الطرف الآخر بدون رسوم جمركية. لكنها اضافت انه للفارق الكبير في الامكانات الاقتصادية سيسمح بدخول المنتجات الاردنية بصورة فورية بدون رسوم لدول الاتحاد الاوروبي فيما يسمح للجانب الاردني بصورة تدريجية بدخول المنتجات الاوروبية الى الاردن برسوم مع الغائها بالكامل في خلال 12 عاما.

وقالت ان المفاوضات الجارية تبحث قوائم السلع الزراعية الاردنية والمواسم التي سيتم بموجبها دخول منتجات الاردن الاسواق الاوروبية.

وحول مشاركة القطاع الخاص في تملك وادارة مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والخدمات الاخرى قالت ان مسالة التملك لمشاريع انتاجية وخدمية وادارتها هو الخيار الافضل. وفي مؤسسات الكهرباء يسمح قانون جديد للقطاع الخاص بتوليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها بعد ان كانت الحكومة تحتكر انتاج الكهرباء.

اما بالنسبة لمشاريع البنية التحتية وتملك القطاع الخاص لها مثل الطرق فقالت «هذا الامر مؤجل» لحين توفير الحكومة لشبكة طرق بديلة يمكن استخدامها لغير الراغبين في استخدام الطرق المدارة من القطاع الخاص.

وقالت ان برنامج الحكومة الحالي هو «امتداد لبرامج الحكومات السابقة» وليس معزولا عنها، مؤكدة ان الفلسفة التي يستند اليها الاقتصاد الاردني لم تتغير وان الاولويات هي التي تتغير تبعا لكل مرحلة. واضافت ان زيادة كفاءة الاردن رفعت قدرته التنافسية وحسنت مستوى المعيشة.

وحول اولويات المرحلة الحالية قالت ان جذب الاستثمارات الخارجية يتصدر اولويات الحكومة التي اصدرت مجموعة من القوانين والتشريعات لتيسير اجراءات دخولها وازالة عوائقه خاصة العوائق الجمركية.

وطالبت بزيادة اهتمام الحكومة بسوق الاوراق المالية الاردنية لجعلها اكثر جاذبية وتنافسية وبوضع معايير محددة لتنظيم التداول وتعزيز الشفافية في البورصة.

وشددت على اهمية مشاريع القوانين الجاري اعدادها، خاصة قانون حماية الاقتصاد الوطني وقوانين المنافسة ومنع الاحتكار التي تهدف لضمان عدم اساءة استغلال الانفتاح الاقتصادي محليا وخارجيا.

وحول قمة القاهرة الاقتصادية المقرر عقدها في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) قالت ان الوفد الاردني لم يتشكل بعد وان التركيز منصب الآن على اعداد المشاريع وتعزيز دور القطاع الخاص فيها. مضيفة ان «الاوراق الاردنية الى القمة جاهزة».

وحول مديونية الاردن الخارجية قالت انها تدار على نحو جيد اذ هبطت نسبتها الى اجمالي الناتج المحلي من 200 في المائة الى 100 في المائة مع نمو الصادرات والغاء بعض الديون واعادة جدولة وهيكلة معظم الديون الاخرى.

وقالت ان الاردن هو «الدولة الوحيدة» في المنطقة التي نجحت في تغيير اسلوب الاقتراض من البنك الدولي بتمكنه من الاقتراض بدون شروط تصحيحية والحصول على القروض المتفق عليها دفعة واحدة.

واضافت ان الاقتصاد الاردني «تجاوز مخاوف اصدار السلطة الوطنية الفلسطينية لعملة فلسطينية، وان الدينار الاردني سيتداول في الاراضي الفلسطينية.

وقالت ان احتياطي الاردن من العملات الاجنبية ارتفع بنسبة كبيرة وبلغ الحد الآمن. وتقدر قيمة الاحتياطي الآن بنحو 500 مليون دينار.

ريما خلف

تنظمه جمعية المصدرين الأردنيين

افتتاح معرض الصناعات الأردنية في صنعاء اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان متوجها الى صنعاء يوم امس وفد من المصدرين الأردنيين للمشاركة في معرض الصناعات الذي تنظمة جمعية المصدرين الأردنيين من 21 - 27 أيلول الجاري وبالتعاون مع مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية والمركز التجاري الأردني في صنعاء.

حليم ابو رحمة المدير التنفيذي لجمعية المصدرين الأردنيين قال بانه سيشارك في هذا المعرض الذي يهدف الى تعريف القطاعين العام والخاص اليمنيين بالمنتجات الأردنية، عدد كبير من الشركات الأردنية، والتي تمثل مختلف القطاعات الصناعية لتشمل على سبيل المثال، وليس الحصر، الألبسة بمختلف انواعها، المنظفات لتشمل الصابون، سوائل الجلي، الشامبو، الدهانات بمختلف انواعها، مواد التغليف، السيراميك، اكياس البولي بروبلين. العطور، القلاتر، المواد اللاصقة، الثلاجات، المواد الغذائية، الاسمنت، الاحذية بمختلف انواعها، الشبك الزراعي، الحرامات، الأدوات المنزلية، الاثاث المكتبي، المطابخ، مواد التجميل، عربات الأطفال سلالم الألومنيوم.

كيفين ماكسويل(الى اليمين) وشقيقه ايان، نجلا امبراطور الاعلام الراحل روبرت ماكسويل، اثناء خروجهما من بناية للحكمة العليا في لندن امس. فقد اصدر قاضي للحكمة امرا باسقاط الدعوى القضائية الثانية للوجهة ضد كيفين بتهم تتعلق بانهيار امبراطورية ماكسويل الاعلامية (اب)

«مايكروسوفت» الأميركية تطلق برنامجها «ويندوز 96» من بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

رعى وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر امس افتتاح معرض «كومباكس 96» في مركز بيروت للمعارض في الوسط التجاري. والمعرض من تنظيم الشركة الدولية للمعارض IFP الناشطة في لبنان والسعودية والامارات العربية المتحدة. وتشارك في هذا المعرض اكثر من 100 شركة دولية وعربية ولبنانية. وتقوم خلاله شركة مايكروسوفت الاميركية، وللمرة الاولى في البلاد العربية، بتسويق نظام تشغيل «ويندوز 96» بالعربية في الشرق الاوسط.

الى ذلك ستضم المعروضات آخر ما توصل اليه علم التكنولوجيا المعلوماتية من منتجات وخدمات تشمل خاصة: الكومبيوتر الشخصي، الانترنت، الشبكات المعلوماتية وانظمة ادارة الفنادق والمطاعم وشركات التامين والمصارف.

وذكرت مصادر شركة مايكروسوفت في بيروت ان «نظام تشغيل ويندوز 95» بالعربية سيبدأ تسويقه في 22 سبتمبر (ايلول) في مختلف العواصم العربية».

واوضح احد عملاء مايكروسوفت: «ان سعر النسخ الاصلية التي يجري تسويقها في المعرض يتراوح بين 300 و898 دولاراً في حين يتراوح سعر النسخ المزورة الموجودة حاليا بين 13 و15 دولاراً».

واعتبر انطوان حرب المسؤول عن المعرض: «ان اختيار مايكروسوفت بيروت لاطلاق برنامجها الذي طال انتظاره يؤكد عودة لبنان الى لعب دوره التجاري والخدماتي المميز في المنطقة».

وقال البير عون رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للمعارض لـ«الشرق الاوسط»: «ان الشركات المشاركة هي كبريات شركات المعلوماتية في كل الولايات المتحدة، فرنسا، اليابان، ايطاليا، اليونان، المملكة العربية السعودية، الامارات العربية ولبنان. والمميز في معرض كومبكس 96 تقديم منتوجات جديدة لأول مرة في الشرق الاوسط ابرزها تسويق برنامج «ويندوز 95» ومجموعة برامج المكتب باللغة العربية، البدء بتسويق الة تصوير مستندات بلايسر، البدء بتسويق الطابعة للمستندات بلايسر والبدء بتسويق الكمبيوتر المبرمج صوتياً».

تأسيس شركة جديدة في الإمارات تهتم بنقل التقنيات والمعرفة الغربية للمنطقة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة المستثمر الوطني (Ion) وهي شركة مساهمة خاصة تعمل على تطوير المشاريع الحديثة والاستثمار في دولة الامارات عن تأسيس الشركة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا (NST) بالاشتراك مع مؤسسة باتيل ميموريال انستيتيوت والتي تعد من كبريات المؤسسات الدولية واعرقها في مجال تطوير التكنولوجيا على المستوى التجاري ونقل العلوم من المستوى الاختباري الى المستوى العلمي.

وصرح مصدر مسؤول في شركة المستثمر الوطني ان تاسيس الشركة الجديدة جاء نتيجة للجهود المتواصلة لشركة يونايتد للتكنولوجيا مع بقية الشركاء وقد لاقى المشروع رضى وتشجيع مكتب المبادلة (اوفست) لدولة الامارات ويتوقع الشركاء ان يؤدي الاندماج بين الادارة التنفيذية والطاقم التقني لباتيل مع خبرة ومعرفة ION في السوق المحلي والخليجي ومساندتها الماليه الى قيام الشركة الجديدة ونقل افضل التقنيات والمعرفة الغربية لمنطقة الخليج، حيث تعهدت باتيل بتامين معظم الطاقم التقني للشركة وخاصة في مراحل التاسيس.

وصرح دكتور باري ويلسون المدير التنفيذي للشركة الجديدة بانها سوف تركز على تطوير العلوم والتقنيات القيمة وتقدم خدماتها للقطاعين الحكومي والتجاري في دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون وسوف تعمل على تقييم الفرص الاستثمارية الجديدة بالاستناد على التقنيات الحديثة وطرق استخدامها بالاضافة الى تطوير الاسس التي تقوم عليها العلوم والتقنيات في الدولة والمنطقة، كما ستعمل على ادخال التقنيات المتطورة في مجال المحافظة على البيئة في نفس الوقت الذي ستدخل فيه تقنيات المعلومات المتقدمة واجراء الابحاث المخبرية للمساهمة في تطوير مختلف القطاعات بما فيها الصناعية والمعلوماتية والصحية.

وتقوم حالياً بمساعدة احدى شركات النفط الرائدة في الدولة في تطوير برنامجها البيئي كما عملت مع حكومة الفجيرة في دراسة دعوى قضائية عن الاضرار الناتجة عن حادث تسرب النفط من سفينة «سكي». وتهدف NST لأن تصبح احد اهم الاطراف المساهمة في ازدهار الدوله والمنطقة من خلال ابحاث المحافظة على البيئة وتطويرها وسوف يتاح لها الاستعانة بمصادر باتيل من خلال الاتصال بشبكة معلوماتها الدوليه، والتي تشمل ما يزيد على ثمانية آلاف عالم وموظف يعملون بخمسة واربعين مكتب من مكاتب باتيل حول العالم والمراكز التابعة لها، كما ستتعاون NST مع الباحثين والمهندسين الآخرين الموجودين في المنطقة لتخطيط وتنفيذ مشاريع مشتركة.

وزير المالية السوداني أمام المجلس الوطني:

التضخم وصل إلى 166% وإنتاجية السودان في القطاعين الزراعي والصناعي الأقل في العالم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية السوداني ان الوضع الاقتصادي السوداني سيظل يعاني لأن جانبا كبيرا مما يعانيه اقتصادنا هو نتاج طبيعي لعلاقات الاقتصاد بالعناصر القطرية المتشابكة وما يفرضه علينا ما يجري من حولنا في العالم من تغييرات وتداعيات، لذا لا مناص لنا غير ان نقابل هذه التداعيات بالعزيمة القوية والاعتماد على انفسنا.

وقال الوزير في بيان امام المجلس الوطني (البرلمان) اول من امس حول حال الاقتصاد السوداني: لقد صاحبت الاقتصاد السوداني لعقود عديدة ظواهر مالية ونقدية تتمثل في تسارع معدلات التضخم والتدهور في سعر الصرف. كان التضخم في يوليو (تموز) العام الماضي 56% ثم ارتفع بنهاية العام الى 71% وبلغ في شهر يوليو من العام الجاري 166%، في حين تدهور سعر الصرف للجنيه السوداني مقابل الدولار من 838 جنيها. في نهاية عام 1995 الى 1421 في بداية يوليو 1996.

وحول اسباب الاجراءات الاقتصادية الاخيرة قال الوزير: ان من اهمها توسع في السيولة النقدية، وتدن في الانتاجية وانخفاض في تدفقات العملات الصعبة. استطرد يقول انه لإصلاح الوضع المالي اتخذت وزارته 35 قرارا وزاريا شملت اجراءات محددة لزيادة الاجراءات الحكومية وضبط المصروفات، وفي مجال الايرادات تم الغاء الاعفاءات الجمركية الممنوحة للمنظمات الطوعية وزيادة فئات الدمغة لأكثر من 250 بنداً ورفع الفئات الجمركية لبعض السلع المستوردة مثل الاسمنت والاخشاب والحديد. وحول ثمرة القرارات الاخيرة قال الوزير ان معدل تحصيل الضرائب المباشرة وغير المباشرة ارتفع بنسبة 100% من معدل 67% في مايو (ايار) الماضي، وبدأنا في ايقاف الخسارات الناتجة عن بيع وشراء المواد البترولية التي بلغت حوالي 78 مليار جنيه نهاية يونيو (حزيران) 1996. وعن وسائل وقف تدهور العملة الوطنية قال الوزير: «لاجل ذلك وضعنا لأول مرة آلية لتحديد سعر الصرف تتحكم في مساره ضمن حدود قصوى ودنيا يتم تحديدها طوعاً وبموافقة اصحاب الصرافات والبنوك التجارية، وقال: نعتقد ان هذه الآلية ستزيل الكثير من العيوب والشوائب التي لازمت تحديد سعر الصرف وسنعكف على تطويرها.. واعترف الوزير «ان ذلك وحده لا يكفي وان الحل الجذري للحفاظ على سعر الصرف وبالتالي قيمة العملة الوطنية يكمن في رفع الانتاج والانتاجية وخاصة الانتاج للصادر».

وقال للأعضاء «كما تعلمون ان احدى المشاكل الاساسية للاقتصاد السوداني هو تدني معدلات الانتاج في القطاعين الزراعي والصناعي بل ان الانتاجية في السودان في هذين القطاعين تعد من اقل الانتاجيات في العالم مما يعوق معدل نمو الاقتصاد ويؤدي الى زيادة تكلفة الانتاج وبالتالي يحد صادراتنا في الأسواق الخارجية من المنافسة.

ووعد الوزير بتخفيف العبء الضريبي عن القطاع الزراعي (بوضع سقف على الضرائب من المنتجات الزراعية المروية بما لا يتجاوز 15% من سعر السوق للمنتج وبما لا يتجاوز 20% من سعر السوق للمنتجات الزراعية المطرية)، وقال ان هذه السقوف تقلل من العبء الضريبي على المزارع. وفي اطار هذه السقوف سنقوم بتخفيف ضريبة الانتاج الزراعي من 2% الى 1% والخصم والاضافة على التمويل المصرفي للزراعة من 2% الى 1%. كما سيتم خفض الضرائب التجارية التي تؤخذ من الآليات الزراعية اضافة لرسوم تسجيلها، كما سينظر في تحويل مختلف الضرائب الزراعية لضريبة مبيعات وخفض ضريبة لوباح الاعمال على الشركات الزراعية من 40% الى 35%. واكد الوزير ان وزارته «ستستمر في رصد التطورات التي تجري في صندوق النقد الدولي لمعالجة ديون الدول النامية».

اما في هذه المرحلة فسنستمر في سد الديون الحرجة التي ستترتب عليها تدفق المزيد من الموارد الأجنبية، وسنحرص على تحسين علاقاتنا بكافة المؤسسات والصناديق الدولية وتسوية ما قد يعترض علاقاتنا بالقدر الذي نستطيع».

توسيع شبكة الاتصالات ورفع مستوى الخدمات على رأس الأولويات

الحكومة الأردنية تبيع 26 بالمائة من حصتها في «الاتصالات الأردنية»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات ان الحكومة الاردنية انهت اعداد واقرار استراتيجية عمل لخصخصة مؤسسة الاتصالات عل مرحلتين، الاولى ادخال شريك استراتيجي بحيث تتضمن هذه المرحلة بيع 26 في المائة من اسهم المؤسسة لشريك استراتيجي يتم اختياره من احدى المؤسسات العالمية المتخصصة التي تعمل في مجال تقديم الاتصالات وذلك باسلوب المنافسة من خلال عطاء دولي مفتوح.

واضاف الصرايرة بعد اتمام المرحلة الاولى والتاكد من نجاحها سيتم طرح الاسهم للاكتتاب العام، اما دفعة واحدة او على دفعات في سوق عمان المالي او الاسواق المالية الدولية، وقد يتضمن ذلك تخصيص جزء من الاسهم المطروحة للمواطنين المقيمين، وجزء آخر للمواطنين الاردنيين المغتربين، وجزء ثالث للاجانب، بالاضافة الى جزء محدود لموظفي المؤسسة.

وقال في حلقة نقاشية دعت اليها جمعية رجال الاعمال الاردنية حول قطاع الاتصال الاردني في خدمة التنمية، ان الاهداف الرئيسية التي تتضمنها المرحلة الاولى، الاسراع في توسيع شبكة الاتصالات، ورفع مستوى الخدمات وتنويعها، والحصول على افضل العائدات للخزينة من عملية ادخال الشريك الاستراتيجي، وترسيخ المفاهيم التجارية لمواجهة المنافسة المحلية والدولية.. ونقل المعرفة والتكنولوجيا، وتحسين الكفاءة مما يضمن تنمية قدرات المؤسسة لتقديم خدمات افضل مشيرا الى ان المؤسسة اعلنت اول من امس عن دعوة عالمية في الصحف المحلية والعالمية لاستقطاب خبير مالي ليقوم بهذه المهمة.

ونوه ان البرنامج الوطني لقطاع الاتصالات يستهدف زيادة عدد الخطوط الهاتفية الآلية بمقدار ثلاثة اضعاف ما هي عليه، ويتوقع ان يكون لدى شركة الاتصالات الاردنية الجديدة مليون خط هاتفي قبل نهاية هذا القرن مما سيرفع نسبة الانتشار الهاتفي من 7 الى 20 هاتفا لكل 100 مواطن.

واضاف الصرايرة ان المشروع الوطني يتميز باستعمال احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات مثل انظمة كوابل الالياف الضوئية، وتقنية التراسل المتزامن، وتقنية الخدمات الرقمية المتكاملة، ونظام الاشارة.

وقال، اما في مجال الخدمات الاخرى فاننا نشهد نموا متسارعا في انتشارها، فقد وصل عدد مشتركي الهاتف الخلوي 22 الفا، واتسع نطاق الاشتراكات في الانترنت وبلغ حوالي 1300 اشتراك وبقية خدمات تراسل المعطيات، وصل عدد الشركات المرخص لها لتقديم الخدمة 6 شركات، وقد وفرت هذه الشركات لغاية الآن 400 فرصة عمل متخصصة.

وقال الصرايرة ان سياسة الحكومة الاردنية واضحة في مجال تشجيع الاستثمار في قطاع الاتصالات، فقد وضعت وزارة البريد والاتصالات الخطط التي تساعد على تشجيع الاستثمار في قطاع الاتصالات في الاردن وخلق جو من المنافسة بين مقدمي هذه الخدمات بما يكفل توفير خدمات اتصالات متطورة بكلفة مقبولة وباسعار مناسبة. فخلال الاشهر القليلة الماضية وبعد صدور قانون الاتصال الجديد اقر مجلس الوزراء السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في عدد من خدمات الاتصالات من خلال منح ترخيص لشركة اخرى لتقديم خدمة النداء الآلي، ومنح ترخيص لشركة اخرى للهواتف الخلوية بعد انتهاء مدة الانفرادية للمشغل الحالي في العام 1998، وفتح باب الترخيص لخدمات تراسل المعطيات، والترخيص لخدمة الهواتف العمومية.

وقال الصرايرة ان سياسة الحكومة الاردنية منذ عام 1994 تجاه قطاع الاتصالات محددة وواضحة وتنص على توسيع رقعة انتشار شبكات الاتصالات الهاتفية لتصبح ميسرة لجميع سكان الاردن في المدن والقرى والتجمعات السكنية التي يزيد عدد سكانها عن 300 نسمة قبيل نهاية القرن الحالي، ونامل ان تصل الى حد 200 نسمة مشيرا الى ان قطاع الاتصالات الاردني قد دخل حقبة جديدة وقطع شوطا مهما على صعيد انتشار الخدمة الهاتفية وعلى صعيد اعادة التنظيم والهيكلة على اسس جديدة تتناسب مع الدور الذي ستلعبه الاتصالات وخدماتها في المستقبل.

موجز

ارتفاع احتياطى الإمارات من العملة الصعبة

● اظهرت بيانات البنك المركزي ان احتياطيات دولة الامارات العربية المتحدة من العملة الصعبة ارتفعت في اغسطس (آب) الماضي الى 30.2 مليار درهم من 27.5 مليار في يوليو (تموز) الماضي.

وظل احتياطي الذهب في اغسطس الماضي عند 700 مليون درهم دون تغيير عن الشهر السابق.

وزاد اجمالي احتياطيات الامارات شاملا الذهب والعملة الصعبة والاصول الاخرى الى 31.3 مليار درهم في اغسطس من 28.7 مليار في يوليو.

المركزي اللبناني يصدر شهادات إيداع بقيمة 4 مليارات ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع للبنوك التجارية بقيمة اربعة مليارات ليرة. وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي سبعة مليارات ليرة.

وقال المصرف انه باع شهادات ايداع لمدة 60 يوما بقيمة 4 مليارات ليرة بفائدة 13.5 في المائة بينما لم يتلق للاسبوع الثالث على التوالي طلبات على شهادات الايداع لمدة 45 يوما والتي حددت فائدتها بواقع 12.75 في المائة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

بعثة تجارية بريطانية في بيروت الأسبوع المقبل

● تزور لبنان مطلع الاسبوع المقبل بعثة تجارية بريطانية بتنظيم من غرفة التجارة والصناعة في برمنجهام ومشاركة وزارة الصناعة والتجارة البريطانية بهدف البحث وتعيين وكلاء وموزعين وتنمية اسواق جديدة. وتضم البعثة 14 شركة تتعاطى تصدير وتصنيع منتجات مختلفة.

وقد دعت السفارة البريطانية في بيروت رجال الاعمال والتجار اللبنانيين الراغبين بلقاء افراد من البعثة الى الاتصال بالقسم التجاري التابع لها لتأمين الترتيبات اللازمة.

دعوة وزراء إيران والجزائر ومصر ومسؤول عراقي لمؤتمر نفطي

لندن - رويتر: قال مسؤولون امس انه تم توجيه الدعوة الى وزراء نفط ايران والجزائر ومصر واندونيسيا وكبير المفاوضين العراقيين في صفقة «النفط مقابل الغذاء» للتحدث امام المؤتمر السابع عشر للنفط والمال الشهر المقبل في لندن. ويعقد المؤتمر يومي 28 و29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وذكرت مؤسسة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» التي ترعى المؤتمر بالمشاركة مع شركة «اويل ديلي» وبي اي دبليو للنشر ان من بين المدعوين وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده وعبد الامير الانباري الذي قاد وفد العراق في المحادثات التي جرت مع الامم المتحدة لبيع كمية من النفط العراقي.

ووجهت الدعوة ايضا الى كل من وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لالقاء كلمة امام المؤتمر.

OFOQ

عربتران ARABTRANS

Computerised Translation

الترجمة الإلكترونية

البرنامج الذي يقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

- ترجمة النصوص الكاملة
- ترجمة الخطابات
- ترجمة الكتب





بامكان المستخدم القيام بعملية المسح الصوري (Scanning) لأي موضوع لترجمته من الانجليزية الى العربية من خلال «عربتران - المترجم الإلكتروني»

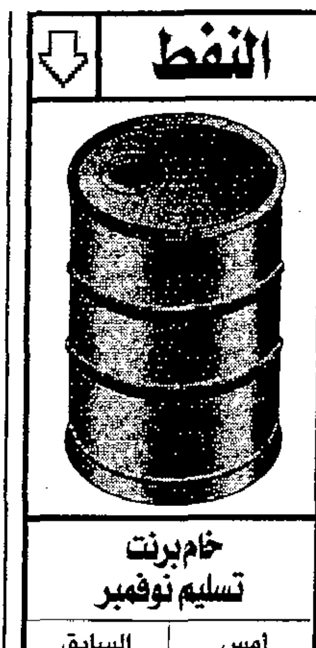
- ترجمة فورية لنص بنص اكثر من الف كلمة في دقيقة واحدة
- المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة الانجليزية في مجال العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل البرنامج
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص

OFOQ

وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط: شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات
جدة: تليفون 6187 669 2 (966) فاكس: 6272 669 2 (966)
الرياض: تليفون 1185 442 / 0436 442 1 (966) فاكس: 8972 441 1 (966)

- موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت. تليفون: 2411782 - 2430761
- موزع معتمد بسوريا: (شركة سوريا كوم) تليفون: 2232457 11(963) فاكس: 2232451 11(963)
- موزع معتمد بلبنان: (شركة تكنو حروب) تليفون: 1 / 840404 1(961) فاكس: 840407 1(961)

النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

امس	السابق
22.24	22.31

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21322.85 (166.10)

نيويورك* «داوجونز» 5856.64 (20.72)

لندن «فوتسي» 3974.3 (18.6)

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العمـلات العربية

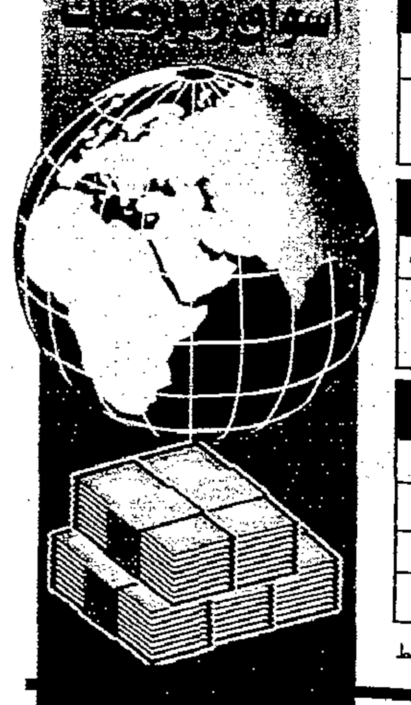
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	5.8534	5.681	0.6008	5.7317	0.5883	0.4677	1.1064	5.3049

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5102	109.36	1.5605	5.1475	1.6927	1526.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2525	1.371	127.13	1.2423	240.31

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



أسواق وبورصات

القصة الكاملة لانهيار أعرق بنك استثماري بريطاني

ليسون «اشترى أصدقاء» بتقديم «أسعار خاصة» وحاول الصعود للنجومية قبل انهيار «بيرنجز»

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف كتاب يصدر في لندن الاسبوع المقبل عن فضيحة انهيار بنك «بيرنجز» الاستثماري في أوائل العام الماضي عن ان نيك ليسون المتعامل في فرع البنك في سنغافورة الذي ادت مضارباته غير المشروعة الى الانهيار بدأ باخفاء خسائر معاملاته في اسواق المشتقات المالية اليابانية منذ يوليو (تموز) 1992 اي بعد اسابيع قليلة من التحاقه بفرع سنغافورة.

ويقول الكتاب الذي اعده فريق استقصاء من صحيفة «فايننشال تايمز» المالية اليومية البريطانية ان نيك ليسون الذي يقضي الآن عقوبة سجن في سنغافورة استخدم حسابا سريا (رقم 88888) لاستيعاب الخسائر الناجمة عن بيع صكوك مشتقات مالية لعملاء «بيرنجز» باسعار «منخفضة صناعيا».

ويكشف الكتاب المعتمد استقصاء مفصل لعمليات ليسون خلال 3 سنوات من عمله في سنغافورة عن انه في الواقع قدم دعما سعريا لبنوك استثمار وصناديق تحوط يقدر بنحو 450 الف جنيه استرلني من خلال شراء اوراق مشتقات من «بيرنجز» الذي يعد اعرق بنوك الاستثمار البريطانية والتي قامت بشرائه مؤسسة هولندية بعد اسابيع قليلة من انهياره بمبلغ جنيه استرليني واحد مع تحمل خسائر البنك المقدرة بنحو 830 جنيها. ويقول الاستقصاء ايضا ان جذور انهيار «بيرنجز» تعود الى محاولة ليسون لإظهار نفسه «كنجم ساطع» في سوق سنغافورة للعقود الآجلة عن طريق تقديم «اسعار خاصة» لعملاء «بيرنجز» تقل عن اسعار السوق.

لكن الكتاب يقول ان ليسون «لم يكن منساقا وراء الكسب الشخصي» وانما حاول ان يبدأ عمله في فرع سنغافورة بطريقة «مرنة». لكن في النهاية ادى تقديمه اسعارا خاصة لعملاء البنك الى تصاعد الخسائر بطريقة حلزونية مما دفع البنك الى انهيار مفاجئ.

وكشف تحقيق رسمي اجرته سلطات رقابية بريطانية وسنغافورية في العامين الماضيين والحالي ان انهيار البنك في فبراير (شباط) 1995، جاء بعد تصاعد سريع في خسائر تمكن ليسون من اخفائها في عام 1994 عندما حاول «المقامرة بمحاولة للخروج من مازق الخسائر».

لكن الاستقصاء يقول انه من «غير الواضح» لماذا بدأ ليسون استخدام الحساب السري رقم 88888 لاستيعاب خسائره في وقت مبكر يعود الى عام 1992. وهنا قال ليسون نفسه انه قام بعمليات ادت الى خسائر متراكمة بهدف «تغطية اخطاء» متعاملين صغار يعملون تحت اشرافه في فرع سنغافورة.

واكد الاستقصاء القائم على مقابلات مع متعاملين عملوا مع ليسون في فرع سنغافورة ان معظم الخسائر لم تكن ناجمة عن «اخطاء» وانما عن استخدام الحساب السري رقم 88888 لدعم تنفيذ صفقات غير مشروعة في اسواق مشتقات اوراق مالية في طوكيو.

وبحلول ربيع 1993 كانت بعض عمليات ليسون في تجارة المشتقات الآجلة غير متوافقة فعلا مع الخطوط العامة للسوق وسط مطالبة عملاء «بيرنجز» بدفع عمولات اضافية مقابل «التمتع بفرصة التعامل من خلال ليسون».

ويقول الاستقصاء انه «لا توجد ادلة» على ان البنوك التي قامت بشراء مشتقات أجلة من خلال ليسون كانت تعلم لماذا عرضت عليها اسعار مخفضة. لكن متعاملين آخرين كانوا يعملون مع ليسون لم يستبعدوا احتمال قيام ليسون بعرض هذه الاسعار اعتمادا على تحمل مخاطر حول حركة السوق. وبعد انهيار البنك اوقفت سلطات التحقيق مديرين سابقين في «بيرنجز» لمدد تصل الى 3 سنوات عقابا لهم على فشلهم في منع انهياره وفرضت امكانية وقف عدد آخر منهم من قبل سلطات رقابية.

نيك ليسون (وسط) في طريقه الى المحاكمة في سنغافورة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد توجيه 11 تهمة فساد اليه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

1500 شركة تشارك في معرض معدات التصوير في ألمانيا

كولونيا: من ماجد الخطيب

تحت شعار «من معرض عالمي للصورة الى معرض عالم الصورة» افتتح يورجن روتجرز وزير العلوم والبحث العلمي والتكنولوجيا معرض «الفوتوكينا الدولي 1996» الذي يعتبر اكبر معرض في العالم لاجهزة الكاميرا والتصوير وصناعة الافلام والتحميض والطباعة الكومبيوترية. ويستمر المعرض حتى 23 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال «الصورة صارت تلخذ مكان الكلمة في عالم وسائل الاعلام المتعدد «الملتيميديا» المتطور والمعقد وان الكاميرا تحولت الى كومبيوتر صغير مما قربها من عالم المعلوماتية». وقال انه من المتعذر الآن الحديث عن الكاميرا والكومبيوتر بشكل منفصل وان الحديث يجري عن عالم «الكاميرا - الكومبيوتر».

ويشارك في المعرض الذي يستمر طوال ستة ايام 1500 شركة من 63 دولة تقدم منتجاتها الى المختصين والجمهور على مساحة 210 آلاف متر مربع. وارتفع عدد العارضين في العام الحالي بنسبة 3 في المائة وتركزت الزيادة في الشركات العارضة من خارج المانيا خاصة من كوريا الجنوبية وتايوان والصين. وتشير احصائية المعرض ان المانيا تتصدر دول العالم من ناحية عدد الشركات المشاركة 527 شركة وتليها الولايات المتحدة 171 وبريطانيا 140، وايطاليا 81، واليابان 65. وقفزت تايوان الى المرتبة السادسة فجأة بعدد شركات يبلغ 54 بعد ان كان حضورها ضعيفا في السنوات السابقة.

ويعتبر نظام التصوير المتقدم APS والكاميرات الرقمية والتصوير والطباعة الالكترونية من الاتجاهات الرائدة التي ينتظر ان تغزو السوق حتى مطلع القرن المقبل. وقال فيلي فيشل رئيس اتحاد صناعة التصوير الالمانية عن ان نظام التصوير الجديد سيحتل خمس السوق العالمية مع مطلع عام 2000 فيما قال فولفجانج كونيج رئيس اتحاد صناعة التصوير العالمي ان النظام المتقدم الجديد سينجح ببيع 94 في المائة من الكاميرات المصنعة عالميا حتى مطلع القرن الواحد والعشرين.

مؤشر بورصة لندن يقفز مجددا لمستوى قياسي

ارتفاع الدولار وسط صفقات شراء في طوكيو وتراجع الإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار قليلا امس امام الين الياباني في اواخر معاملات طوكيو وسط تعمد مجموعة مستثمرين يابانيين شراء الدولار للاستفادة من هبوطه المفاجئ في الاسواق الخارجية الليلة السابقة. واقبل مستوردون ومستثمرون يابانيون بينهم مؤسسة للصناديق العامة على شراء الدولار، لكن عروض البيع من جانب صناديق اميركية ومصدرين يابانيين ينتظرون تحرك الدولار صعودا حدت من صعود الدولار في الاجل القصير. وارتفع الدولار الى 1.5084 من 1.5081 مارك الماني و1.5090 و109.30 ين من 109.15 عند فتح السوق وفي طوكيو قال متعاملون امس ان الدولار تحرك في نطاق ضيق فوق مستوى 109 ينات بعد ان هوى بشدة متأثرا بالكشف عن عجز اكبر من المتوقع في الميزان التجاري الاميركي لشهر يوليو (تموز) الذي ادى هبوطه بشدة اول امس في نيويورك بعد اعلان ارتفاع العجز الى 11.68 مليار دولار في يوليو وهو اعلى مستوى منذ الربع الاخير من عام 1987 عندما بلغ متوسط العجز الشهري 12.9 مليار دولار. ووقف عجز يونيو (حزيران) عند 8.19 مليار دولار فقط.

لكن الجنيه الاسترليني هبط امس امام المارك في اوروبا امس دون المستويات المرتفعة التي بلغها في معاملات الخميس تمشيا مع تراجع الدولار امام الدولار.

وقال محللون ان الاسترليني الذي تراجع عن 2.3615 مارك اصبح عرضة للتراجع مجددا الى نحو 2.3500 مارك وان مستوى الدعم الاولي يقف عند 2.3545 مارك. وبلغ سعر الاسترليني امس 1.5600 - 1.5610 دولار و2.3565 - 2.3570 مارك مقارنة مع 1.5602 - 1.5612 دولار و2.3541 - 2.3546 مارك في معاملات مساء الاربعاء.

وفي اسواق الاسهم قفز مؤشر «فايننشال تايمز - 100» في بورصة لندن قبيل اغلاق امس بنحو 21 نقطة الى رقم قياسي بلغ 3976.5 نقطة بعد انخفاضه في بداية معاملات اليوم قبل انتعاشه قبيل حلول موعد تسوية العقود الآجلة والخيارات لليوم التالي (الجمعة). وقال سماسرة ان تعاملات مرتبطة بالاوراق المالية المشتقة قبل حلول اجل التسوية كانت وراء ارتفاع الاسهم.

وفي بورصة طوكيو ارتفعت الاسعار بدعم من اقبال على الشراء لأسباب فنية مرتبطة بتعاملات العقود الاجلة. وقالوا انه رغم هذا الارتفاع فان المستثمرين ليسوا والقين من قوة السوق لعدم وجود حوافز كبيرة للشراء. وارتفع مؤشر «نيكاي - 225» عند اغلاق امس بنحو 166 نقطة (0.79 في المائة) الى 21322.85 نقطة. كما صعدت قيمة المؤشر للعقود الآجلة لشهر ديسمبر (كانون الاول) بنحو 120 نقطة الى 21320 نقطة.

وقال كيجي اراي الخبير في مؤسسة «سانيو سكيوريتيز» للأوراق المالية «السوق مدفوعة حاليا بتوازن العرض والطلب في سوق المعاملات الاجلة».

وفي اسواق الذهب ارتفعت الاسعار قليلا امس عند اغلاق هونج كونج عن اغلاق في نيويورك في الليلة السابقة بفعل اقبال على الشراء من بورصة طوكيو للسلع واقبال على الشراء الفوري. واغلق الذهب امس في هونج كونج على383.20 - 383.20 دولار للاونصة مقارنة بسعر اغلاق نيويورك الاربعاء البالغ 382.70 - 383.20 دولار في نيويورك و382.20 - 382.70 دولار في هونج كونج.

وفي معاملات اوروبا استقر الذهب امس ولم تبد السوق أي رد فعل لقرار صندوق النقد الدولي حول ما اذا كان سيبيع كميات ذهب لمساعدة الدول الاكثر فقرا. ويتوقع متعاملون ان يستمر الذهب في نطاق 382 - 385 دولارا للاونصة مع تركز انظار السوق على ما اذا كانت صناديق الاستثمار ستبدأ في تغطية المراكز الدائنة المعتقد انها كونتها. لكن قال المتعاملون «ليست هناك حوافز للصناديق لزيادة مراكزها في سوق الذهب في ضوء اتجاهات الدولار وبورصات الاسهم».

وفي قطع فتح لندن امس تحدد الذهب عند 383.15 - 383.65 دولار للاونصة مقارنة مع اغلاقه في لندن امس عند 381.10 - 383.60 دولار. وتراوحت الفضة بين الاستقرار والانخفاض امس بعد ان فتحت على 5.07 - 5.09 دولار للأونصة في تعاملات هادئة مقارنة مع 5.08 - 5.10 دولار في معاملات الاربعاء. وتراجع البلاتين ايضا الى 390 - 391 دولارا للاونصة من 390.40 - 391.30 دولار في معاملات اول امس فيما استقر البلاديوم في معاملات هادئة.

يحتللن 2% فقط من كبار وظائف الشركات الأميركية

النساء يتفوقن على الرجال في أعمال الإدارة

واشنطن - رويتر: اظهرت دراسة اعدتها مؤسسة «فيوتشر ليدرشيب» الاميركية ان النساء يتفوقن على الرجال في 28 من بين 31 مهارة ادارية منها الحفاظ على انتاجية عالية، ابتكار افكار جديدة، لكنهن لا يحسن التعامل مع مشاعر الاحباط والضغوط.

وقالت جانيت اروين احدى معدي الدراسة ان هذا يمثل تحولا عن الافتراضات التقليدية التي كانت تنسب للنساء النجاح في العمل الجماعي لكن ترى انهن لا يتمتعن بالمهارات اللازمة لتولي المناصب الادارية العليا.

واضافت «كانت النظرة التقليدية تنسب للمرأة النجاح في ما يتصل بالمهارات البديهية» لكن «اكدت الدراسة انهن فعلا ناجحات ويتفوقن على الرجال في هذا المجال. لكنها اظهرت في الوقت نفسه ان النساء «اقوى من الرجال في المهارات الاكثر اعتمادا على المنطق» مثل انجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد وبكفاءة عالية وتقديم افكار جديدة وحل المشاكل والتخطيط.

وتساوت النساء مع الرجال في مجال واحد هو القاء المسؤولية على الاخرين بينما تخلفن عن الرجال في القدرة على تحمل الضغوط ومشاعر الاحباط الشخصية.

لكن قالت اروين ان: رغم ذلك تمثل النساء 2 في المائة فقط من كبار المديرين التنفيذيين في كبرى الشركات الاميركية، مضيفة «اذا كنا نريد الفوز في المعركة من اجل اقتصاد افضل واقوى وتوفير مزيد من الوظائف فسنحتاج للنساء في المناصب العليا» لكن النساء «تربين تقليديا على ان يكن فتيات صغيرات مهذبات والنساء يترجمن ذلك على انه اذا قمن بالعمل المطلوب على اكمل وجه فسيكون هناك من يلاحظ ذلك ويكافئهن عليه» وهذا ليس صحيحا لان النساء يجب ان «يتحلين بالقوة والجرأة في المطالبة بتقدير جهودهن».

تحث على مقاضاة متعامل مسؤول عن فضيحة النحاس

«سوميتومو» ترفع خسائرها إلى 2.8 مليار دولار

طوكيو - رويتر: اعترفت مؤسسة «سوميتومو كورب» للسمسرة المالية اليابانية العملاقة امس بان خسائرها من فضيحة معاملات غير مشروعة في اسواق النحاس في لندن قفزت الى 2.6 مليار دولار من 1.8 مليار دولار اعترفت بها عند الكشف عن الفضيحة في اوائل العام الحالي وقالت انها طالبت السلطات بمقاضاة المسؤول عن الفضيحة0 وجاء الاعتراف الجديد في تعديل للعائدات المتوقعة للمؤسسة المتخصصة في معاملات النحاس0

وقالت «سوميتومو» انها عدلت تقديراتها لصافي عائدات المجموعة للعام المالي 1996/1997 لتظهر خسائر قيمتها 147 مليار ين (1.34 مليار دولار) بعد ان كانت تظهر ربحا قدره 24 مليار ين (220 مليون دولار)0

واعلنت الشركة في 13 يونيو (حزيران) انها تعرضت لخسائر ضخمة نتيجة معاملات غير مصرح بها في النحاس والقت باللوم على ياسو هاماناكا رئيس قسم معاملات النحاس الذي فصلته على الفور0

وشكك متعاملون ومحللون في تقدير الخسائر السابق لمؤسسة «سوميتومو» قائلين ان قيمة الخسائر المعلن «تبدو اصغر من اللازم في ضوء المراكز المالية التي لم تصفها بعد في السوق والهبوط الحاد في اسعار النحاس منذ تفجر الفضيحة»0

لكن قالت الشركة امس انها «لا تنوي اعلان اي تغييرات اخرى» في تقدير خسائرها وانها «انتهت من تصفية معظم مراكز النحاس الدائنة» مضيفة «نتيجة لعمليات تصفية المراكز حتى الآن لا تزال هناك بعض المراكز الدائنة والمدينة لكن تصفية المراكز المكشوفة اكتملت تقريبا».

وقالت ان هاماناكا المتهم باجراء مضاربات غير مشروعة «خدع الشركة طوال اكثر من 10 سنوات وفتح حسابات وهمية لاجراء معاملات غير مشروعة»0

ويجري محققون من بريطانيا والولايات المتحدة تحقيقات في القضية التي تعد اكبر فضيحة مالية في العالم0 لكن «سوموتومو» قالت امس انه رغم خسائرها الفادحة فانها ستوزع على المساهمين ارباحا بواقع 8 ينات (7.3 سنت) للسهم عن العام المالي 1996/1997.

على الهامش

استثمروا عندنا أيضا

مع تشعب استثمارات العرب في الخارج شكا انتونيو جوتيريس رئيس وزراء البرتغال من ضآلة التبادل التجاري بين بلاده والدول العربية وطالبها بالاستثمار في الشركات المخصصة في البرتغال.

وقال امام لقاء دعت اليه غرفة التجارة العربية - البرتغالية «انصح العرب بالاستثمار في عملية التخصيص ويقلقني الافتقار الى التعامل التجاري بين البرتغال والدول العربية». ويقتصر التبادل التجاري بينهما الآن على تصدير البرتغال لمنتجات السيراميك والبلاستيك واستيرادها للنفط العربي. وقال جوتيريس «لا يجب ان تعتمد البرتغال فقط على التبادل التجاري مع الاتحاد الاوروبي ويجب ان تنظر الى الاسواق الاخرى بما فيها العربية» مضيفا «التخصيص المقرر العام الحالي في البرتغال يوفر فرصا مشجعة للمستثمرين العرب» وانه «بامكان البرتغال ان تكون مركز جذب للاستثمار العربي المباشر».

وستطرح الحكومة البرتغالية شركة «تاباكويرا» للتبغ وستبيع حصة نسبتها 45 في المائة من شركة «اسمنت سيمبور سيمنتوس دي برتغال» قبل نهاية العام الحالي.

موجز

«لوك أويل» الروسية و«أركو» الأميركية يوقعان صفقة نفطية بـ5 مليارات دولار

● وقعت امس شركة «لوك اويل» الروسية انها وقعت مع «اتلانتيك ريتشفيلد - اركو» الاميركية اتفاقية مشروع مشترك بقيمة 5 مليارات دولار في موسكو لتنفيذ مشروعات نفط وغاز في روسيا ودول اخرى. وقالت ان حصتها ستبلغ 54 في المائة فيما تبلغ حصة «اركو» 46 في المائة. وتملك «اركو» 8 في المائة من «لوك اويل» وهي اكبر شركات النفط في روسيا.

ونقلت «رويتر» عن ديمتري دولجوف من «لوك اويل» قوله ان توقيع الاتفاقية «جاء بعد اتفاق تعاون بين الجانبين في مارس (اذار) الماضي لاستثمار 3 مليارات دولار على مدى 10 سنوات في مشروعات طاقة روسية».

الخطوط البريطانية تخفض تكاليفها بمليار جنيه سنويا

● تعتزم شركة الخطوط البريطانية «بريتش اير وايز» خفض تكاليفها السنوية بنحو مليار جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) من خلال «حملة تدريجية لتحسين الكفاءة الادارية». وقالت انها ستسعى الى تسريح 5 الاف عامل ضمن برنامج تقاعد تطوعي عبر 18 شهرا. لكنها طبقا لوكالة «رويتر» اضافت انها ستعين عددا مماثلا من العاملين الجدد بمهارات مختلفة في السنوات الثلاث المقبلة مضيفة ان التسريح جاء وسط نية الشركة لخفض التكاليف.

البوندزبنك يبقي أسعار الفائدة الألمانية دون تغير

● ابقى البنك المركزي الالماني امس سعر الخصم دون تغيير عند 2.50 في المائة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ عند 4.5 في المائة. وقال طبقا لوكالة «رويتر» انه قرر ايضا تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» عند 3 في المائة في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

صندوق النقد الدولي يرفع مساعدات الدول الفقيرة

● اقر صندوق النقد الدولي زيادة المساعدات لاكثر دول العالم فقرا لكن لم يكشف عن كيفية توفير المساعدات. ولم يحسم القرار الذي اعلنه اول امس ميشيل كامديسي رئيس الصندوق الجدل حول اذا كان الصندوق سيبيع بعض احتياطياته من الذهب لتمويل المساعدات الاضافية.

وقال كامديسي بعد اجتماع لمجلس ادارة الصندوق «الصندوق مستعد تماما لمساعدة اعضائه محدودي الدخل وصولا الى القرن المقبل». واقترح كامديسي بيع 5 ملايين اونصة من احتياطي الذهب البالغ 104 ملايين اونصة «اذا تطلب الامر» لتمويل برنامج تعزيز المساعدات للدول الفقيرة وحظي الاقتراح بدعم الولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم اعضاء الصندوق. لكن المانيا وايطاليا وسويسرا عارضت الاقتراح قائلة «لا يجب اللجوء الى بيع الذهب الا في الازمات المالية الحادة». ونقلت «رويتر» عن كامديسي قوله ان مجلس ادارة الصندوق «توصل الى تفاهم لضمان استمرارية العمل بقية قروض التعديل الهيكلي المعزز ومشاركته في خطة متعددة الاطراف لتخفيف ديون الدول الفقيرة» لكنه لم يوضح كيفية تحقيق ذلك.

أسهم «أوليفيتي» تنتعش بعد تعيين رئيس جديد

● اوقف التعامل في اسهم شركة «اوليفيتي» الايطالية العملاقة للاجهزة المكتبية الخاسرة في بورصة ميلانو امس بعد ارتفاع اسهمها بشدة بعد اعلان تعيين روبرتو كولانينو مديرا تنفيذيا جديدا لها. ولوقف التعامل امس عندما تجاوز ارتفاعه 10 في المائة طبقا للوائح البورصة.

وجاء اعلان التعيين مساء اول من أمس في أعقاب أزمة بدأت قبل أسبوعين بعد ان تعرضت الشركة لفحص مالي دقيق في سوق الاسهم وانخفض سعر سهمها الى مستويات قياسية. وحذر متعاملون من الارتفاع الحاد في أسعار أسهم «أوليفيتي» امس «يعكس مضاربات قصيرة الاجل اكثر من كونه تصويتا بالثقة في الرئيس الجديد الذي يعد حليفا مقربا من رئيس مجلس ادارتها السابق كارلو دي بنيديتي» فيما قال سمسار في بورصة ميلانو «ما من قائدة في الاسراع بالشراء الآن والوضع لا يزال غير واضح والرئيس الجديد يعتبر نسخة اخرى من دي بنيديتي».

وكان سعر سهم اوليفيتي انخفض الى مستوى قياسي بلغ 465 ليرة في بداية الاسبوع وتكرر وقف التعامل فيه لشدة الانخفاضات منذ ذلك الحين.

وهبط السهم اول من أمس دون 510 ليرات قبل اجتماع طارئ لمجلس الادارة الذي عزل فرانشيسكو تشلو المدير التنفيذي السابق وعين كولانينو الذي شغل منصب رئيس مجموعة «سوجيفي» لمكونات السيارات خلفا له.

توقعات نمو الانتاج العالمي لعام 1996

معدل النمو
الصين 9
آسيا 6.1
أفريقيا
أميركا اللاتينية 2.4
الولايات المتحدة 2.2
اليابان 2.1
الاتحاد الاوروبي
فرنسا 0.9
المانيا 0.5
العالم 2.4
مقارنة مع معدل النمو 1995

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الصين تقود النمو وأفريقيا تحقق أعلى معدل خلال عقد

انكتاد: اقتصاد العالم متعثر والتجارة الدولية في خطر

لندن: «الشرق الاوسط» - جنيف - رويتر

حذر محللون اقتصاديون في منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «انكتاد» امس من ان نمو الاقتصاد العالمي متعثر ومن ان سياسات مكافحة التضخم في الدول الصناعية قد تدفع الى «رد فعل شعبي مناهض للتجارة الحرة وعودة الى سياسات الحماية التجارية».

كما حذرت «انكتاد» في تقرير سنوي صدر امس في جنيف من انه فيما تواصل الاقتصاديات الصاعدة في اسيا النمو بمعدل سريع فانها تواجه تحديا متزايدا من الدول ذات الايدي العاملة الارخص.

وقال «تقرير التجارة والتنمية» ان تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي سيستمر على الارجح خلال باقي العام الحالي مضيفا ان اجمالي نمو الاقتصاد العالمي في العام الحالي لن يتجاوز 2.4 في المائة وهو نفس معدل العام الماضي الذي جاء منخفضا عن معدل العام السابق البالغ 2.8 في المائة.

وتقول «انكتاد» ان السياسات التي انتهجتها الدول الكبرى في الاتحاد الاوروبي للوفاء بشروط مطلوبة للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية المقرر ان تبدأ في عام 1999 طبقا لاتفاق «ماستريخت» للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية تعتبر «مسؤولة جزئيا عن فقد تيار النمو لقوته» مضيفة «الالتزام بالوصول الى الاهداف المطلوبة لطرح عملة اوروبية موحدة في عام 1999 مع تعزيز النمو الاقتصادي وفرص العمل في نفس الوقت يمثل تحديا هائلا (للاتحاد الاوروبي)».

ويقدر التقرير ان تحقق الصين اعلى نمو في العالم يبلغ 9 في المائة تتبعها اسيا بنسبة 6.1 في المائة ثم افريقيا بنسبة 3.1 في المائة وهو أعلى نمو خلال العقد الحالي بسبب طفرة في عائدات صادرات القارة ناجمة عن ارتفاع الاسعار الاولية وتمتع كثير من الدول بقدر اكبر من الاستقرار السياسي. وتاتي بعدها اميركا اللاتينية بمعدل قدره 2.4 في المائة وهو نفس المعدل الدولي والولايات المتحدة (2.2 في المائة) واليابان (2.1 في المائة) والاتحاد الاوروبي (1.3 في المائة) وفرنسا (0.9 في المائة) والمانيا (0.5 في المائة).

لكن تقول «انكتاد» ان معدلات نمو الصين والقارة الاسيوية بكاملها والاتحاد الاوروبي ستقل في العام الحالي عن العام الماضي فيما سترتفع معدلات افريقيا واميركا اللاتينية والولايات المتحدة.

العدد 6506 ـ الجمعة 1996/9/20 ● No. 6506 - Friday 20/9/1996

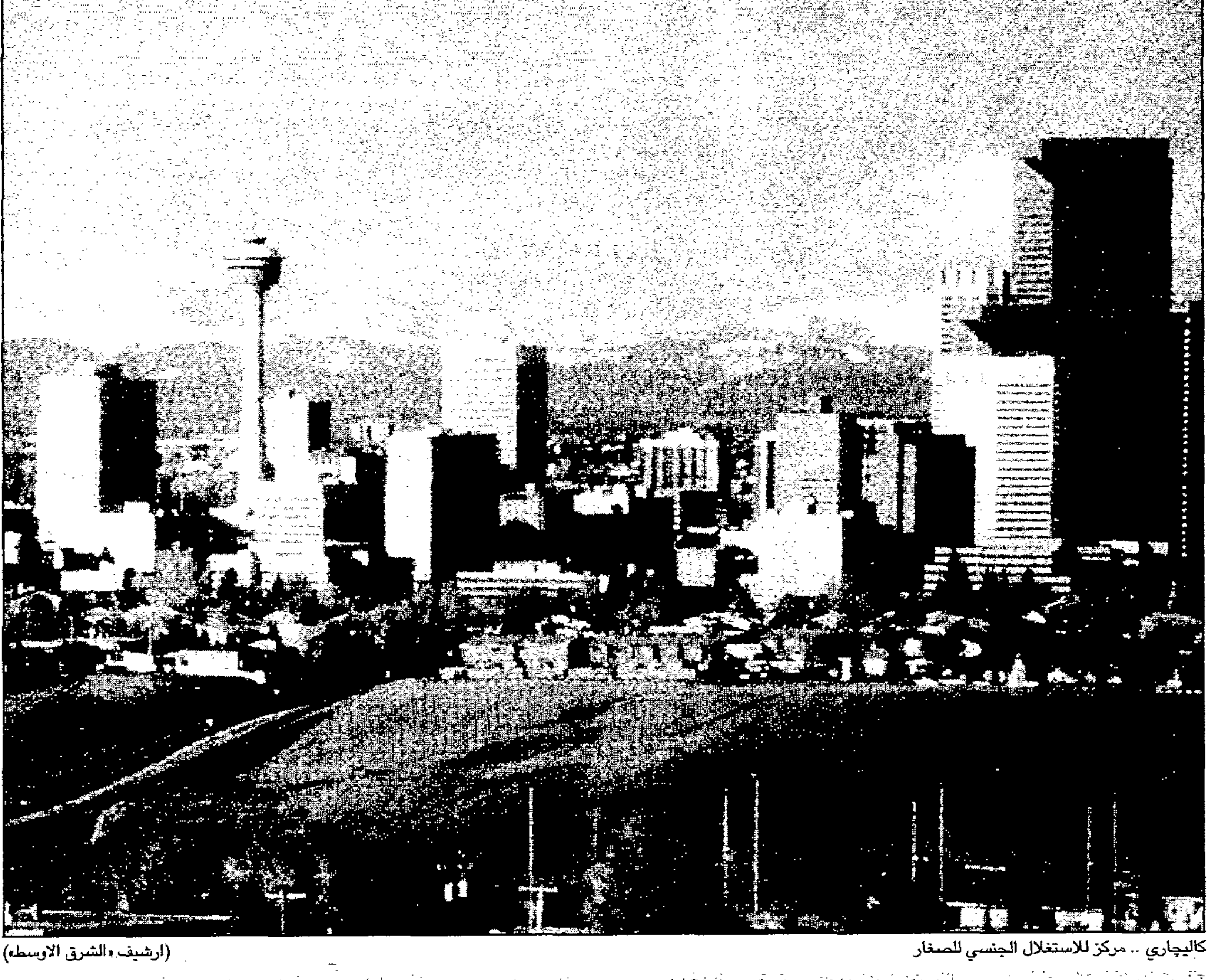
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • ... • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بعد تلاشي المجد الذي حققته مدينة كاليجاري الكندية باستضافتها للالعاب الاولمبية الشتوية عام 1988 بدأ سكانها يلاحظون ظاهرة جديدة تماما تمثلت في نوع جديد من الدعارة، هي دعارة الصغار.

«عاصمة الجنس» الكندية

كاليجاري تستبدل دعارة الصغار بمجد الأولمبياد



كاليجاري .. مركز للاستغلال الجنسي للصغار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كاليجاري (كندا): مارك كلايتون*

بدأت ظاهرة الدعارة في مدينة كاليجاري في ولاية البرتا بكندا تتزايد بشكل مطرد الى الحد الذي جعل البعض يطلقون عليها «عاصمة الجنس» الكندية.

وأصبحت هذه الظاهرة مزعجة لكل من دوائر الشرطة والآباء والامهات، اذ تمتلئ شوارع المدينة وطرقاتها باعداد من الاطفال والمراهقين الذين يبحثون عن زبائن من ذلك النوع الذي يمارس الجنس مع الاطفال والمراهقين، لتصبح كاليجاري التي شهدت من قبل ازدهارا اقتصاديا نفطيا، عاصمة للجنس ومركزا للاستغلال الجنسي للاطفال والمراهقين.

رأي مناقض

في رأي احد مسؤولي الشرطة في المدينة، ان كاليجاري ليست عاصمة اميركا الشمالية للجنس، ويقول المسؤول ان ما يردده البعض حول هذه الظاهرة وربطها بكاليجاري فقط لا يعكس الجانب الحقيقي للمسألة، اذ ان كل المدن، حسب زعمه، تعاني من هذه الظاهرة الا ان المسؤولين في معظمها ينكرون وجودها.

لقد وصلت ظاهرة الدعارة المرتبطة باستغلال الاطفال جنسيا الى قمتها عام 1993 عندما هب سكان المدينة للقضاء عليها بعد ان اصبحت كابوسا مزعجا قض مضاجع الآباء والامهات الذين ازعجتهم هواجس امكانية ان يجوب اطفالهم الشوارع بحثا عن زبون يمارسون معه الجنس لقاء بضعة دولارات. وفي اطار الحملة التي دعمها اهل المدينة بمختلف قطاعاتهم قامت الشرطة في الفترة من 1992 الى 1994 باعتقال مئات القوادين وشاركت في حملة القضاء على هذه الظاهرة بالاضافة الى مواطني المدينة، الاجهزة الحكومية بجميع مستوياتها الفيدرالية والاقليمية والمحلية.

وسبقت هذه الحملة برامج ولقاءات وندوات لتوعية العامة. اما الهدف من حملة التوعية فقد تمثل في ضرورة ادراك الناس لأبعاد المشكلة قبل انطلاق حملة مكافحتها. وخلال الحملة اصطحب افراد الشرطة المراسلين الصحافيين واخذوهم الى حيث يتجول الاطفال والمراهقون والقوادون والزبائن.

اما الخطوة التالية لحملة التوعية، فقد تركزت حول العمل على تغيير مواقف بعض الجهات تجاه ظاهرة استغلال الاطفال جنسيا او ما يسمى بـ«دعارة الاطفال» على اساس استبعاد الجانب المتعلق بالخلفية الاسرية والادعاءات المستمرة بان هؤلاء الاطفال تعرضوا للاستغلال والتحرش الجنسي داخل اسرهم اولا. فالمسؤولون يريدون التعامل مع الاستغلال الجنسي للاطفال كظاهرة بدأت تستشري بسرعة خيالية ولا يمكن ان يكون جميع ضحاياها من الاطفال قد تعرضوا لتحرش او اعتداء جنسي داخل اسرهم.

خطوات عملية

وفي خريف عام 1994 بدأت مدينة كاليجاري في الجزء العملي من حملتها بمشاركة 14 وكالة ساعدت في سحب كمية كبيرة من الاطفال والمراهقين من دوائر الدعارة والاستغلال الجنسي. واعادت هذه الوكالات جزءا من الاطفال الى اسرهم وقامت بمساعدة الاسر في كيفية التعامل مع حالات الاطفال.

اما الاطفال الذين تعاني اسرهم مشكلات مثل الطلاق فقد تم ارسالهم الى اسر ترغب في مساعدتهم للخروج من هذه الازمة. ورغم المجهودات الكبيرة التي بذلت فإن عدد الاطفال الذين نجحت الحملة في سحبهم من الشوارع والمناطق التي يتركزون فيها بحثا عن الزبائن لم يتعد 25 في المائة فقط من جملة الاطفال.

ويقول خبير اميركي في مجال مكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال ان ما حدث في كاليجاري يعتبر انجازا فريدا ونموذجا لما يجب ان تكون عليه حملات مكافحة هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في اميركا الشمالية.

وتشتمل برامج المجموعات المسؤولة عن سحب الاطفال من الشوارع على جزء خاص بعلاج كل حالة، توطئة لعودة الاطفال والمراهقين الى العيش داخل المجتمع كمواطنين عاديين.

ويعتقد مسؤول الشرطة بمدينة كاليجاري الكندية ان الحملة الاخيرة سجلت نجاحا ملحوظا، ويؤكد ان العمل سيتواصل في هذا الجانب الى حين القضاء تماما على هذه الظاهرة المدمرة التي بدأت تشهد تراجعا واضحا رغم ان البعض اتجهوا نحو ممارسة الاستغلال الجنسي ودعارة الاطفال سرا.

قصة فتاة ساذجة

وكمثال على استشراء هذه الظاهرة نورد قصة الكندية المراهقة اماندا. انها تبلغ من العمر 18 عاما وتحمل ملامح وجه تكاد تكون مطابقة لملامح الممثلة المعروفة بروك شيلدز، لذا تطلب اماندا من زبائنها مبالغ مرتفعة لقاء ممارسة الجنس معهم. اما الاختلاف بينها وبين العاهرات الاخريات، فيتمثل في ان اماندا تتصل هاتفيا بالقواد الشاب الذي جرها الى هذا المستنقع، فيما تذهب الاخريات الى شوارع وطرقات المدينة بحثا عن زبائن لانهن اقل جمالا منها.

وتعتبر اماندا ضحية لظاهرة الاستغلال الجنسي للاطفال لتتجه بعد ذلك الى عالم الدعارة الذي دخلته وعمرها لم يتعد 13 عاما فقط.

ضحايا الجو الأسري

تقول أماندا انها نشأت في اسرة مستقرة وسط ام واب عطوفين لكن مشكلتهما كانت الجهل التام بالاعتداء الجنسي الذي كانت تتعرض له من قبل اثنين من اقربائها وعمرها في ذلك الوقت كان ستة اعوام فقط.

وتواصل مسلسل الاعتداء الجنسي على الطفلة اماندا وسط جهل والديها التام بذلك. وللتخلص من هذه الذكريات المؤلمة لجأت اماندا لاحقا الى تعاطي المخدرات وهي في الصف السابع بالمدرسة لتنشأ بعد ذلك مشكلات تفاهم بينها وبين والديها.

وتقول اماندا انها ربما استطاعت الخروج من دائرة الدعارة في وقت سابق لولا استهدافها من قبل شاب (21 عاما) اتضح في ما بعد انه قواد. فقد بدأ هذا الشاب في التجول قرب مدرسة اماندا حين انتهاء اليوم الدراسي ليبدأ بعد ذلك التفاهم بينهما وأماندا عمرها 13 عاما.

وتقول أماندا ان القواد الشاب واخرين يعملون كشبكة ويستهدفون من التلميذات النوع الساذج وصغيرات السن والجاهلات. ودخلت اماندا دائرة الدعارة وهي تلميذة عمرها 13 عاما وظلت على مدى ثلاث سنوات تمارس الدعارة لتذهب بعد ذلك الى منزل والديها وتخبر والدتها بما حدث لها طوال السنوات الماضية. ويقرر والداها اخذها الى مركز في لوس انجليس متخصص في علاج مثل هذه الحالات ومساعدة اصحابها في التكيف مع المجتمع والالتحاق بعمل او دراسة كجزء من البرنامج العلاجي مع ممارسة بعض النشاطات العملية داخل المركز خلال فترة الاقامة.

إعادة التأهيل

وتقول لويز لي مديرة مركز اعادة تأهيل الاطفال الذين يتعرضون للاستغلال الجنسي ان التركيز في حملة المركز في الفترة المقبلة سيكون موجها نحو محاربة ظاهرة القوادين الشباب. وهي ظاهرة تقول انها لم تلاحظها الا في فانكوفر وتعزيها الى زيادة الطلب على «دعارة الصغار» الامر الذي يعتبر من أسوأ الامراض الاجتماعية حاليا.

رحلة صعبة

ولم تكن رحلة اماندا في الخروج من عالم الدعارة امرا سهلا، فقد صممت على عدم العودة الى الماضي او حتى مجرد النظر الى الوراء. وحصلت اماندا على مؤهل يعادل الشهادة الثانوية، وتستعد الآن للدخول الى احدى الكليات مؤكدة انها الآن اقوى من اي وقت مضى واكثر تفاؤلا وتصميما على عيش حياة افضل من حياة الماضي التي ما كان لها ان تكون جزءا من تاريخها لولا تأثير بعض الأشخاص.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



عبد المحسن القطان

(تصوير: حاتم عويضة)

الشرق الأوسط تحاور عبد المحسن القطان:

شيء من الذاكرة، تقييم للواقع، ورؤية للمستقبل (1ـ2)

لا مانع من تشكيل تجمع لفلسطينيي المهاجر والشتات

«فتح» دخلت إلى فلسطين كحزب وليس كحركة تحرر وطني

● الكويت لا تريد الاعتذار بهدف الإذلال وحسب معلوماتي اعتذار أبو عمار لم يعد واردا ● للكويت مطالب ثلاثة من الفلسطينيين، وتريدها جدية وصادرة عن جهة جدية ● من وقفوا مع صدام ولم يشجبوا الاحتلال ارتكبوا خطأين الأول مبدئي والثاني استراتيجي ● قوة الدعم السياسي للقضية الفلسطينية كان مصدرها السعودية ودول الخليج ● اتفاقية أوسلو أسوأ نتيجة للموقف الفلسطيني في حرب الخليج ● اصطادونا بينما الأمة العربية منشقة على نفسها، مفلسة، وسلاحها مدمر ● أوسلو اتفاق غير منصف وطبق بطريقة سيئة ● الفلسطينيون وقعوا اتفاقا سيئا مع عدو أقوى منهم بعشرات المرات ● الإسرائيليون لم يعطوا في أوسلو شيئا، ولولا الانتفاضة لما جاءوا ● لو استعان قادة المنظمة بالكفاءات وأصحاب الخبرة لحصلوا على شروط أفضل ● تشجيع الاستثمار يتم بمعنى «النخوة» فقط، أي «تعالوا عند أبو عمار فهو يعطيكم» ● معظم النصائح التي قدمها صندوق النقد الدولي للفلسطينيين لم يتم العمل بها ● الأشخاص الموجودون حول السلطة الفلسطينية في معظمهم كانوا هامشيين ● الكفاءات لدى السلطة الفلسطينية ضعيفة جدا، ولهذا السبب لا يوجد إنجاز ● أبو عمار يعيش الآن في أزمة، فإن لم يُخرج نفسه منها سنكون مقبلين على مآس ● أبو عمار يرغب ببقاء المجلس الوطني كوسيلة للسيطرة على الخارج ● المجلس الوطني لن يستمر على الأغلب مع الزمن بصيغته الحالية ● ما هو الهدف من التلاعب بموضوع يجمع حوله الفلسطينيين ● عندما سحبت إسرائيل القدس خارج اتفاق أوسلو كان يجب سحب تعديل الميثاق ● لا مانع من تشكيل تجمع فلسطيني جديد لكن لا يمكن تسميته منظمة تحرير ● قيادة المنظمة أبرمت اتفاقيات ألغت الفلسطينيين في الخارج ● ليس لدينا حل على المدى القصير لقضية فلسطين ● المفروض أن يكون الفلسطينيون بتجربتهم الديمقراطية مثالا للعرب جميعا ● أهم ما يمكن القيام به في العالم العربي هو تجنيد حقيقي للوقوف في وجه التطبيع مع إسرائيل

أجرى الحوار: الياس نصر الله

عبد المحسن القطان الرئيس الأسبق للمجلس الوطني الفلسطيني ومحافظ فلسطين الحالي لدى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتخذ من الكويت مقرا له، هو أحد أبرز الشخصيات الفلسطينية التي حافظت على استقلاليتها السياسية بشكل مستمر، إلى جانب كونه رجل أعمال من الدرجة الأولى وأسس في الكويت شركة للمقاولات والإنشاءات المعمارية التي نفذت ولا تزال تنفذ مشاريع بارزة في أكثر من بلد في العالم العربي.

علاوة على ما ذكر يشغل القطان مناصب عديدة أهمها نائب رئيس مؤسسة «التعاون» وهي أهم مؤسسة خيرية فلسطينية متخصصة بدعم صمود الفلسطينيين على أرضهم، وتتخذ من جنيف في سويسرا مقرا لها. وهو عضو في مجلس أمناء جامعة بيرزيت الفلسطينية، وعضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، وعضو مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، وعضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، ومن مؤسسي مؤسسة أحمد بهاء الدين الثقافية، ومؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد المحسن القطان. متزوج وله أربعة أبناء، نجوى وهاني ولينا وعمر.

عمل القطان، إبن مدينة يافا التي احتلها الإسرائيليون في عام 1948 وشردوا أهلها، دون توقف من أجل عودة الحق المسلوب لأهله، وساند الكفاح الفلسطيني بأشكاله المختلفة. لكنه صدم بشدة عندما وقعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إتفاقية أوسلو مع إسرائيل واعترفت بها، لأنه شعر كغيره من الفلسطينيين الذين أصبحوا في عداد اللاجئين بعد عام 1948، ان قيادة المنظمة قد خانت العهد وتخلت عنهم. لكن يخطئ من يظن أن سبب خلاف القطان مع قيادة المنظمة راجع فقط لاتفاق أوسلو. فاستقلالية الرجل ووضوح مواقفه وجرأتها قد وضعته في أكثر من مناسبة على خلاف مع تلك القيادة. وفي حين كانت تلك الخلافات سببا في استقالته من رئاسة المجلس الوطني لمنظمة التحرير عام 1968، تطورت لاحقا لتدفعه إلى الاستقالة كليا عام 1992 من عضوية المجلس احتجاجا على موقف قيادة المنظمة من الغزو العراقي للكويت وإبانه.

«الشرق الأوسط» التقت عبد المحسن القطان وأجرت معه حوارا تنشره على حلقتين. في الحوار شيء من الذاكرة. وتقييم للواقع الحالي، ونظرة إلى المستقبل تتضمن تفكيرا في تشكيل تجمع لفلسطينيي الشتات. هنا الحلقة الأولى من الحوار:

● كانت الكويت من أهم قواعد ومراكز العمل الفلسطيني، فما هو شعورك الآن بعدما ضُربت هذه القاعدة وقضي تقريبا على المجتمع الفلسطيني فيها؟

ـ أجد لزاما علي عندما أجيب على هذا السؤال ان أكون عادلا ومنصفا لجميع الأطراف. فدائما بعد الغزو كنت أقول للناس ان هذا الموقف الذي وقفته منظمة التحرير موقف غريب ومستهجن بكل معنى الكلمة. فعدد السكان الكويتيين خمسمائة ألف نسمة وكان في الكويت حوالي أربعمائة ألف فلسطيني. بينما في العراق يعيش 18 مليون نسمة وبها أقل من عشرين ألف فلسطيني، فماذا يعني هذا؟ لقد كان في الكويت عدد ضخم من الفلسطينيين يعملون وهذا يعني قوة اجتماعية ومالية هائلة. وبصراحة اعتقد ان المال والدعم الفلسطيني في الكويت والخليج بشكل عام هو عنصر أساسي في صمود الأهل داخل الأرض المحتلة، وكذلك دعم الناس.

● هناك من يقول ان الفلسطينيين خدموا الكويت؟

ـ لا جدال في ذلك، لكن الكويتيين خدمونا أيضا. كان لدى الكويتيين رغبة حقيقية، فالفلسطينيون أفادوهم في حقول التعليم والادارة وحتى الآن، لكن هناك سؤالا مهما يجب ان يطرح، هل من أحد يذهب الى بلد، أي بلد، بدون اذن؟

● هل تعتقد أنه ما زالت هناك فرصة لعودة الفلسطينيين الذين خرجوا من الكويت أو قسم منهم؟

ـ هناك الآن ما يقرب من 50 ألف فلسطيني يعملون في مختلف المجالات. لكن، طبعا من الصعب دخول الكويت أو أي بلد في الخليج، بدون اذن وبدون ان يقوم صاحب عمل بطلب الشخص الراغب بالذهاب الى هناك للعمل وهذا منذ قديم الزمان. ينبغي لدخول الكويت ان تكون لديك وظيفة واذن دخول. واعتقد ان هناك احتمال السماح بالعودة بطريقة تدريجية ولعدد محدود من أصحاب الكفاءة، لأن القطاع الخاص بحاجة لهم كذلك القطاع العام. لكن ضمن سياسة الكويت العامة والقائمة على الا تطغى جنسية على أخرى، وهذا الى حد ما معقول. والشيء الأهم ان يكون هناك عمل، وعندما يقتنع صاحب العمل ان هذا الأردني أو ذاك الفلسطيني هو الأفضل والاكفأ يتبغي الحصول له على اذن من الدولة. فحتى لو قيل للفلسطينيين فجأة عودوا الى الكويت، يبقى السؤال الأساسي، أين العمل؟ فبعد الغزو والكارثة المالية التي حلت بكل دول الخليج، خاصة الكويت والسعودية، لم يعد هناك مال كاف للتوسع، وهذا يعني ان الوظائف محدودة. كذلك يجب الا ننسى ان هناك قسما من الوظائف تذهب لجنسيات أخرى من العرب والآخرين. واني استغرب ان المسألة اذا كان من جانب الفلسطيني أو الكويتي، تعالج بانفعال لا لزوم له.

● ما رأيك بالموقف الكويتي الذي يطالب أبو عمار بالاعتذار عن موقفه أيام الغزو؟

ـ حسب معلوماتي، فان موضوع الاعتذار لم يعد واردا، وقد أعلن ذلك عدة أشخاص من المسؤولين الكويتيين.

● دعنا من مسألة الاعتذار، أليس من المطلوب من القيادة الفلسطينية كأي قيادة سياسية أخرى ان تقيّم من مرة لأخرى مواقفها وسياستها بما في ذلك موقفها في حرب الخليج واحتلال الكويت، وتقدم جردا لنتائج عملها بسلبياته وايجابياته ان وجدت؟

ـ أجل، هذا الواجب أنا شخصيا، لأن الكويت تهمني وفلسطين كذلك بتقديري، ان ما تتوقعه الكويت حسب معرفتي لها هو الأمور التالية، وهي جميعها أمور عادلة. أولا هي تقول انه يجب على الجماعة الذين وقفوا مع الاحتلال أو لم يشجبوه ان يقولوا ان الاحتلال خطأ. واعتقد ان هذا مطلب عادل. فقضيتنا نحن، قضية فلسطين مبنية على رفض الاحتلال. فلماذا أنا لا أرفض احتلال بلد عربي لآخر؟ اذن هذا مطلب منطقي ولا أرى فيه أي شيء غير عادي. والشيء الثاني أن على كل واحد سواء كان منظمة أو تنظيما أو حكومة ان يطالب العراق باطلاق سراح الأسرى. والحقيقة ان هؤلاء ليسوا أسرى حرب، هؤلاء مخطوفون. والعراق يقول انه لا يوجد أحد لديه. فلماذا لا تعين لجنة عالمية تقوم بالاستقصاء عما اذا كانوا موجودين لدى العراق أم لا. فهؤلاء بشر والكويت بلد صغير، وأن يكون له خمسمائة أو ستمائة أسير، معناه ان كل أربع أو خمس عائلات لها ابن أسير. فعلينا ان نقول للعراق بشكل حازم ان هذا الموضوع مهم جدا، بالاضافة الى ضرورة اعتراف العراق بلا تردد بالحدود مع الكويت، فهذه المطالب الثلاثة التي تريدها الكويت، وتريدها جدية وصادرة عن جهة جدية، ولم يحصل هذا من الجانب الفلسطيني بعد.

● قد يكون الجانب الفلسطيني يرى في مطلب الاعتذار نوعا من الاذلال؟

ـ حسب تقديري لا اعتقد ان الكويت تريد الاعتذار بهدف الاذلال. الكويت لا ترغب في اذلال أبو عمار ولا أي قائد، لكن الكويت تريد حقها ويجب تأمين الحد الأدنى من هذا الحق على الأقل، ومن واجب أبو عمار وغيره ان يسعى لتأمين هذا الحق. فالكويت بلد عربي احتل من جانب بلد عربي آخر، بلد عربي كان له مواقف وطنية وقومية متقدمة، خصوصا تجاه القضية الفلسطينية، بلد عربي فتح المجال لمئات الآلاف من الفلسطينيين، ثم أعتدي عليه. فما هو اذن موقفنا؟ حتى الحياد غير مقبول في هذه الحالة. فمن غير المعقول ان يكون للانسان الذي يتمتع بعقل كامل موقف مغاير، انه موضوع لا اجتهاد فيه، انه مجرد أبيض وأسود. ان من وقفوا مع صدام ولم يشجبوا الاحتلال ارتكبوا برأيي خطأين، الأول مبدئيا بأنهم لم يشجبوا الاحتلال والثاني أنهم راهنوا على الخاسر، وهذا خطأ استراتيجي كبير، لأن أحدا من العرب المسؤولين أو من دول العالم لا يمكن ان يسمح أو يتسامح مع الغزو لأسباب تتعلق أولا بالمبدأ والقانون الدولي وثانيا بالمصالح الاستراتيجية العالمية. وبالنسبة للشعب الفلسطيني، فما هو احتياطه الأساسي؟ انه الدعم البشري والسياسي والمالي للفلسطينيين الموجودين في الكويت ودول أخرى في الخليج، والذين في قمة الازدهار قد وصل عددهم الى حوالي 700 ألف شخص. أعتقد ان في تلك الفترة كان يجري تحويل ما بين بليون ونصف البليون الى بليوني دولار في السنة من دول الخليج الى الأردن وفلسطين، هذا انتهى الآن تقريبا. كذلك قوة الدعم السياسي، وهي بمثابة السند للقضية الفلسطينية كان مصدرها السعودية ودول الخليج. فالموقف الفلسطيني كان خطأ فظيعا ولا يوجد له تبرير. أحيانا يجد المرء نفسه ملزما بالاعتذار لعامل بسيط يعمل لديه، فكم بالحري اذا كان الخطأ قد ارتكب ضد أخيه الذي يدعمه. فالانسان الكبير هو الذي يعترف بالخطأ، والذي لا يخاف من هذا الاعتراف.

● ما هي أسوأ نتيجة برأيك للموقف الفلسطيني من غزو الكويت؟

ـ أسوأ نتيجة لهذا الموقف هي اتفاقية أوسلو، فهي ما كانت لتحصل لولا كارثة الكويت وما تلاها من نتائج. اذ أصبحت الأمة العربية عارية، كما يقول المثل الانجليزي «أخذنا وسروالنا ساحل». لقد اصطادونا بينما الأمة العربية كانت منشقة على نفسها، مفلسة، وسلاحها مدمر وتضامنها غير موجود. أجل، لقد اختاروا الوقت المناسب. أوسلو اتفاق لا يلبي الحد الأدنى من حاجات الشعب الفلسطيني، وهو اتفاق بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير، وليس فيه للشعب الفلسطيني لا حق تقرير مصير ولا حق بالأرض ولا المياه أبدا. وفي الاتفاق غموض مقصود في بعض بنوده، لأن الغموض كما نعلم هو دائما في مصلحة القوي، الذي يكون قادرا على تفسيره كما يشاء دون ان يكون الطرف الآخر قادرا حتى على مجرد المعارضة. وهذا ما هو حاصل حاليا. انه اتفاق غير منصف وطبق بطريقة سيئة. اني لا أفهم الاخوة في منظمة «فتح» لماذا عندما ذهبوا الى أوسلو لم يستعينوا بالكفاءات الفلسطينية، فبامكاني ان أقدم لك عشرات الأسماء من الفلسطينيين الذين لا يقلون كفاءة عن نظرائهم من الاسرائيليين.

● قادة المنظمة يجيبون على هذا التساؤل، بأنه لم يكن لديهم متسع من الوقت في أوسلو للاستعانة بالكفاءات المتوفرة ولم يكونوا مستعدين بما فيه الكفاية، وبالتالي ارتكبوا تلك الأخطاء؟

ـ هذه ليست أخطاء انها خطايا، انهم وقعوا اتفاقا سيئا مع عدو أقوى منهم بعشرات المرات. في اسرائيل الفرق بين الحزبين الى حد ما هو فرق شكلي، وباعتقادي هو فرق فقط في الأسلوب أكثر مما هو في الجوهر. فاسرائيل لا تملك النية للانسحاب مجرد الانسحاب من الأراضي المحتلة واعادة القدس والكف عن سرقة المياه، وهذه هي خطتهم. بالطبع هذا لا يعني ان هذه الخطة ستمر اذا تمت مقاومتها بعقل وتنظيم وحشد. فاسرائيل في النهاية بلد فيه ديمقراطية وبلد عملي فهم يعرفون جيدا أنهم لم يعطوا في أوسلو شيئا، ولولا الانتفاضة لما جاءوا، اذ انهم أدركوا انه لا يمكن قهر الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت لا يمكن حكمه، لذلك سعوا لايجاد مخرج. فخطتهم هي ايجاد جزر في الضفة الغربية وغزة مطوقة بالطرق والمستعمرات وأن يصبح الشعب الفلسطيني شعبا يعمل في اسرائيل، أو الأفضل ان يعمل على حدوده. لذلك هم يتحدثون عن المناطق الصناعية، ويسعون لبنائها لكي يأتي سكان غزة والضفة الى هذه المناطق ويعودون الى مكان اقامتهم دون دخول اسرائيل. فبالنسبة لهم هذه على الأقل في المدى المنظور مسألة مفيدة، لأنهم في هذه الأثناء يوهمون العالم والعرب انهم حلوا المشكلة فتفتح لهم الأبواب الاقتصادية والسياسية في كل مكان، مع ان اتفاق أوسلو ليس اتفاقا منصفا، لكن باعتقادي لو استعانوا بالكفاءات وأصحاب الخبرة لحصلوا على شروط أفضل. ان اتفاق أوسلو في الأساس يعكس ميزان القوى الاقليمي والعالمي الذي هو بالكامل لمصلحة اسرائيل، لكنه ضدنا نحن. ولعل أسوأ ما فيه بالنسبة للمرحلة الأولى انه لا يؤكد على ايقاف الاستيطان بشكل نهائي. واعتقد ان ذلك كان ممكنا لو أصر المفاوض الفلسطيني عليه. أما الخلل الآخر الذي لا يقل سوءا هو ان ملامح الحل النهائي لم توضح على الاطلاق، الا في جمل غامضة تتعلق بقرارات الأمم المتحدة وأهمها قرار 242 والذي تفسره اسرائيل وأميركا وبعض دول الغرب تفسيرا غامضا، وكان الواجب ان ينص صراحة على ان الحل النهائي يعني الانسحاب الكامل وتفكيك المستوطنات واعادة المياه وحق تقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وبسبب الغموض فان اسرائيل كل يوم تتراجع عن أي التزام جدي بهذا الخصوص.

● ما هو مبرر قيام دولة فلسطينية اذا كان سكانها يعملون في دولة أخرى كاسرائيل؟

ـ قد يكون السبب ان هذه مرحلة انتقالية، لكن يجب ان يكون ضمن خطة التنمية وضع هدف أساسي للعشر أو الخمس عشرة سنة المقبلة بأن يصبح عدد الفلسطينيين الذين يذهبون للعمل في اسرائيل قوة هامشية وليست أساسية، والا فشلنا فشلا ذريعا، لذلك يجب التركيز على التنمية ووحدة الوطن.

ـ ● هل لست تشجيعا للمبادرات الفردية والقطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ـ يوجد تشجيع بمعنى «النخوة» فقط أي تعالوا عند أبو عمار فهو يعطيكم هذه الفرصة أو تلك، فليس هناك نظام تشجيع للمستثمرين. فأنا أو فلان من الناس قادر على الذهاب لأبو عمار لأننا نعرفه، فنحصل منه على اذن لانشاء بنك أو شركة، لكن هؤلاء عددهم محدود. أريد رؤية نظام يتيح الفرصة بشكل مضمون لأي فلسطيني قادر على انشاء مزرعة أو أي مصلحة أخرى حتى لو كان عائدا من تشيلي. واذا وقع خلاف معين سيكون هناك قضاء مستقل، وأن يكون قادرا على التصدير والاستيراد، فهذا هو الأساس. وللانصاف هم مع تشجيع الاستثمار بشكل عاطفي، لكن ليس على مستوى حضاري، مستوى بناء دولة.

● معروف أن صندوق النقد الدولي ومؤسسات عالمية أخرى قدمت للسلطة الفلسطينية نصائح بطريقة العمل. هل تعتقد انه تم العمل بموجب هذه النصائح؟

ـ معظم النصائح لم يتم العمل بها، وأهم النقاط التي اقترحها البنك الدولي ضرورة وجود شفافية بأسلوب العمل، أي ان كل مشروع يجب ان يقوم على دراسة ومناقصة ومراقبة... الخ. وهذا أهم ما اقترح عليهم. اقتراح آخر قدم يوصي بأن المشاريع يجب ان تقوم على خطة شاملة، فمثلا اذا أريد ان تبني طريقا أو جسرا أو محطة كهرباء يجب ان يسأل عن سبب أو هدف هذا المشروع. بالاضافة الى اقتراح ثالث يوصي ان تظل عملية التنمية مستقلة عن البيروقراطية والقرار السياسي.

● هل طلب منك شخصيا التعامل مع الحكم الذاتي؟

ـ في الحقيقة طلب مني عدد من الأخوة من الداخل والخارج ان أعد مشروعا لمجلس أعمار وتنمية في فلسطين، فأنا كنت وما أزال على خلاف مع أبو عمار بسبب موقفه من الكويت أيام الغزو، لكن المسألة تتعلق بالوطن والأرض. فأعددت المشروع وقدم الى أبو عمار، فجاء الرد منه انه موافق على كل شيء فيه. ويقوم المشروع على أساس ان الأموال تأتي للمجلس وأن توضع خطة شاملة يشترك فيها الجميع وأن يتم استفتاء عام على خطة التنمية وهي خطة تعليمية واقتصادية وصحية وصناعية وغيرها، وأن يقاس الأعضاء بمقياس محدد. بعد أسبوعين تقريبا بعث أبو عمار يقول انه موافق على كل ما ورد في المشروع، وأنه يتمنى ان أكون معهم في هذا المشروع. فكتبت له رسالة أوضحت فيها أني لست أبحث عن وظيفة، انما قدمت المشروع بناء على مطلب شعبي. بعد أسبوعين أنشأ مؤسسة بكدار وتولى هو رئاستها وعين مسؤولا عنها أحد قادة «فتح» ممن عارضوا بشدة اتفاق أوسلو وهاجموه ولم يدخل مرة واحدة الى فلسطين وليست له أي خبرة بالاقتصاد أو التنمية. وهذا يعزز الاعتقاد بأن الانتماء الفئوي والتنظيمي يأتي بالدرجة الأولى للحفاظ على التوازنات داخل الحركة واعتبار ذلك أولوية تتقدم على ما يجب عمله لمصلحة تنمية الوطن، ولهذا فان الأعضاء ذوي الكفاءة والسمعة الذين عينهم رفضوا هذا التعيين.

● هل لديك علم ما اذا كانت قيادة المنظمة قد اتخذت الاستعدادات الكافية حاليا للبدء في المفاوضات مع اسرائيل على الوضع النهائي؟

ـ لقد قامت ببعض الاستعدادات غير الكافية لهذه المفاوضات، لكن قولهم اننا لم نتمكن من الاستعانة بالكفاءات الفلسطينية، هو عذر غير مقبول.

● لماذا غير مقبول؟

ـ غير مقبول لأن جميع الأشخاص موجودون ويمكن بسهولة الوصول اليهم.

● اذن لماذا حصل هذا الانغلاق؟

ـ السبب الحقيقي لما حصل برأيي ان ما يجعل الوضع معقدا وصعبا في فلسطين ان كان ذلك بين المنظمة والاسرائيليين أو بينها وبين الشعب الفلسطيني، هو ان «فتح» دخلت الى فلسطين ليس كحركة وطنية لقيادة الشعب الفلسطيني بل كحزبه حزب يريد السيطرة على البلد. فهناك فرق بين الأمرين. انهم دخلوا فلسطين وهم خائفون لأنهم جاءوا باتفاق سيئ. وحتى يكون الانسان عمليا، يجب ان يعرف أنه دائما في حركات التحرر يكون لقادة هذه الحركات الأولوية، لكن ما حصل انهم قطعوا الصلة بمعظم الكفاءات الفلسطينية وكأنهم لا يريدون للتاريخ الماضي ان يكون استمرارا للحاضر. لقد قطعوا الصلة بالآخرين وعن قصد، لأنهم يريدون ان يقود الناس في الداخل مجموعة من الناس لا تاريخ لهم. فاذا نظرت الى الأشخاص الموجودين حول السلطة تجدهم جماعة في معظمهم كانوا هامشيين، لذلك فولاؤهم الآن للسلطة التي بمقدورها استعمال سلاح الوظيفة والمال، وهذا ما يفعلونه الآن. فهذا سبب الخطأ، انهم دخلوا كما لو أنهم حزب قد انتصر بثورة أو في انتخابات يريد السيطرة على البلد.

● هل تقصد انه كان ينبغي على «فتح» ان تدخل فلسطين كحركة تحرر وطني وأن تترك تشكيل الأحزاب للآخرين؟

ـ ليس هذا المطلوب فقط بل كان على قيادة المنظمة ان يقولوا: اننا نمر بمرحلة صعبة جدا وهذه تتطلب ان تكون الكفاءة والقدرة أولا، وذلك حتى تكون قادرين على بناء الوطن، وأنتم يا جماعة «فتح» وجماعة الأحزاب، ستعطى لكم الفرصة، فمهلا. اذ انه من غير الممكن في مواجهة اسرائيل التي تملك أهم كفاءات في العالم ان تبادر الى اقامة وزارات ووكالات وزارات وأجهزة مشكلة من أشخاص ذوي كفاءة متدنية، مع أنه للانصاف هناك بينهم بعض الكفاءات العالية. فالكفاءات لدى السلطة الفلسطينية ضعيفة جدا، ولهذا السبب لا يوجد انجاز، هذا بالاضافة الى الضغط الاسرائيلي والاغلاق وتوقف الدول المانحة عن الايفاء بالتزاماتها.

● هل حاولت ان تطرح هذه القضية على من تعرفهم من قادة المنظمة؟

ـ نعم حاولت، لكنهم لا يريدون عمل أي شيء، وفشلت جميع المحاولات. ويعرف أبو عمار بالذات رأيي هذا جيدا. انني لا أريد التقليل من الصعوبات التي تواجه السلطة الفلسطينية، فهناك احباط هائل، لكن قسما منه من صنع أيديها والقسم الآخر من اسرائيل والأطراف الأخرى.

● يقولون ان الانفاق الزائد على الجهاز البيروقراطي ناتج عن شروط الاتفاقية التي وقعها الفلسطينيون مع اسرائيل وهم مقيدون بهذه الاتفاقية؟

ـ يبدو أنهم مقيدون من جانب واحد، فلماذا الاسرائيليون غير مقيدين؟ هذا برأيي تبرير. فالوضع الاقتصادي الآن أسوأ من أيام الاحتلال، ومع ان السبب الأساسي هو اسرائيل، فكل الصرف يجري اما على البيروقراطية أو على أجهزة الأمن، فكيف بالامكان بناء وطن بمثل هذه الظروف. لقد وجهوا نداءاتهم للاستثمار والمبادرة لانشاء أعمال وبنوك ومؤسسات، لكن الناس بدأت تتراجع، والسبب في ذلك أنه لا يوجد قانون. فكيف بالامكان ان تفتح مصنعا وتعمل فيه بينما اسرائيل تقوم من يوم لآخر باقفال الطريق بين نابلس ورام الله والمدن الأخرى. ما لم يكن هناك وطن متصل جغرافيا تتوفر فيه حرية الحركة ويحكمه قانون فلن تكون هناك تنمية في فلسطين.

اعتقد ان أبو عمار يعيش الآن في أزمة، فان لم يخرج نفسه منها سنكون مقبلين على مآس. فالشعب الفلسطيني كله صاحب الحق والقرار، ويجب احترام رأيه وأخذ مختلف الآراء بعين الاعتبار، والالتزام بها، مع ان الدلائل غير مشجعة لكنه بحاجة الآن للخروج منها.

● في الماضي كان الشعب الفلسطيني موحدا تحت مظلة منظمة التحرير، لكن يبدو ان اتفاق أوسلو أدى الى فصل أهل الداخل عن الخارج، فما رأيك؟

ـ هذه بالضبط هي خطة اسرائيل، التي تقوم على أساس ان الفلسطينيين الموجودين داخل الضفة الغربية وغزة هم فقط الذين يجب التعامل معهم. فاتفاق أوسلو يحتوي جملا غامضة حول اللاجئين الفلسطينيين لكنه لا يحتوي على التزام بأي حق لهم، وباعتقاد الاسرائيليين ان هذا الحق سيموت بمرور الزمن.

● كيف تنظر الى منظمة التحرير في وضعها الحالي؟

ـ أصبح الناس يتساءلون حاليا عن مهمة منظمة التحرير، وطالما هناك مجلس تشريعي منتخب يدير أمور الضفة والقطاع، طبعا هم يقولون انهم سيواصلون التعامل بشؤون الفلسطينيين في الخارج، فالمجلس الوطني الحالي حتى بعد ان أضافوا له بطريقة عشوائية 150 عضوا لكي يضمنوا النصاب، لا اعتقد انه يمثل الشعب الفلسطيني اطلاقا باستثناء بضع عشرات من أعضائه، فالباقون لا يتمتعون بتاريخ نضالي أو كفاءات، حتى ان المجلس لا يدري ما هي مهمته. فأبو عمار يرغب ببقائه كي تظل له سيطرة رمزية على الخارج، وعلى الأغلب ان هذا المجلس مع الزمن لن يستمر في صيغته الحالية.

● بصفتك رئيسا سابقا للمجلس الوطني كيف تنظر لمسألة تعديل الميثاق التي تمت في الدورة الأخيرة التي عقدت في غزة؟

ـ كان منظرا محزنا ومحبطا ليس فقط تعديل الميثاق بل بعض الناس الذين شاركوا في تعديل الميثاق كانوا يصفقون. كان من المفروض ان يكون هناك حزن شديد، فاذا بهم يصفقون. هؤلاء الذين صفقوا لا علاقة لهم بالموضوع مجرد انهم حشدوا في آخر لحظة وأعطوا أرقاما لكي يستكمل العدد اللازم. وحسب الدستور لا يعدل الميثاق الا بثلثي الأعضاء وأن تكون جلسة خاصة للموضوع وتحت بند خاص وأن يبلغ الأعضاء قبل شهر على الأقل، جميع هذه الشروط لم تستوف. لقد صفق الغرب واسرائيل للتعديل لأن ما حصل يناسبهم، فان كان لا يناسبهم لتحدثوا عن المخالفات القانونية في مسألة تعديل الميثاق. كذلك لأي سبب نتلاعب نحن في موضوع يجمع حوله الشعب الفلسطيني؟ وبأي ثمن فعلوا ذلك؟ انني قادر على فهم ان تكون لدينا دولة فلسطينية عندها نجلس سوية مع اسرائيل ونتفاهم على أمور تاريخية من الجانبين تحتاج لتعديل منعا للتوتر، لكن التعديل في غير هذه الحالة غير مقبول بالنسبة للفلسطينيين في الخارج الذين اسميهم فلسطينيي المهاجر والشتات، لأن هناك فلسطينيين لم يخرجوا رغما عنهم وحدث ذلك قبل عام 1948 لكنهم ملتصقون بالوطن، وهم مثل اليهود الموجودين في كل أنحاء العالم، وعندما أقول المهاجر بالاضافة الى الشتات أفعل ذلك لئلا استثني أحدا. كان يجب على قيادة المنظمة عندما سحبت اسرائيل القدس خارج اتفاق أوسلو ان تسحب بالمقابل مسألة تعديل الميثاق.

● كيف يمكنك تحديد من هم فلسطينيي المهاجر والشتات؟

ـ لدي أفكار محددة بهذا الشأن فأنا أريد تحديد من هم هؤلاء المهاجرين؟ أين وجودهم؟

لقد اتصل بي الدكتور هشام شرابي وقال انه يعمل على ايجاد تجمع فلسطيني لأجل العودة وتقرير المصير. فقلت له ان هذه أمور بديهية وموجودة في أكثر من برنامج وبالقرارات الدولية. أنا لست ضد أي تجمع، لكني ضد أي تجمع فلسطيني يخرج باحباط أو تجمع يؤدي لصراعات بين الداخل والخارج لا لزوم لها.

● قيادة المنظمة تقول انها تعمل ومصممة الحصول على دولة فلسطينية بعد انتهاء الحل المرحلي، ولنفرض ان هذه الدولة قامت بموافقة اسرائيل أو بدونها وبغض النظر عن مكانها ومساحتها، فما المانع ان يشكل تجمع جديد للفلسطينيين الذين يظلون خارج هذه الدولة أو خارج الحل؟

ـ بالطبع لا مانع من تشكيل مثل هذه التجمع، لكن لا يمكن تسميته منظمة تحرير، لأن هذه التسمية قد تتضمن معنى العنف. والأفضل ان يكون هذا التجمع شبيها بالمؤتمر الصهيوني العالمي الذي سيتم الاحتفال بعد عامين بمرور مائة عام على تأسيسه. لكن القيادة الحالية تعارض هذا الأمر، ويجب تحييد هذه المعارضة. لكن يجب الا تصبح هذه المعارضة سببا للامتناع عن العمل. ما أقوله أنا في هذا الموضوع هو ان القيادة أبرمت اتفاقيات قد ألغت الناس في الخارج، هؤلاء الناس يرفضون الغاءهم ويصرون على البقاء كجزء من العمل الوطني، بالاضافة الى رغبتهم في المساهمة في بناء وطنهم. فبأي حق يستطيع اليهودي المقيم في آخر الدنيا ان يساهم في اسرائيل وأن يصبح حتى رئيس حكومة فيها، بينما الفلسطيني ممنوع من ذلك.

● السؤال هو كيف سيتم التعبير عن هذا الحق؟

ـ اذا كان لا بد ان يحصل تجمع جديد للفلسطينيين، فان ذلك يجب ان يتم تحت شعار، تقرير المصير والمشاركة والمساهمة بتنمية واعمار الوطن، وليس رفع شعار فقط.

● هل جرى اتصال بك من جانب فلسطينيين لتشكيل مثل هذا التجمع؟

ـ نعم باستمرار تصلني رسائل من شتى بلدان العالم تدعوني للقيام بعمل ما، لكني أتردد دائما عن القيام بأي شيء لا نتيجة منه، وأرفض الانفعال. أخيرا اتصل بي أخوة كانوا في الشام وفي بيروت وفي أميركا وأوروبا والبلاد العربية وقالوا لي ان الناس تتوقع منك اعطاء رأيك. فقلت لهم أولا ان هناك أمورا مهمة قبل الحديث عن التجمع، فما تريدون وسائل وليست غايات، فالتجمع وسيلة، وأنا لا يمكن ان أبدأ بالوسيلة دون تحديد الغاية. فلذلك على الأغلب ان يفشل مثل هذا التجمع، وقد يحدث مثل هذا التجمع ضجة، لكن ماذا بعد؟

● اذن ما هي الطريق التي يجب ان يسلكها الناس الذين يرفضون «الالغاء»؟

ـ نحن في مؤسسة «تعاون» دعونا للقاء سيعقد في جنيف بسويسرا في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، بالتعاون مع عدد من الاخوة، سيجرى فيه التركيز على أهمية الفلسطينيين الذين في الخارج أعني المهاجر والشتات، فهم غالبية من ناحية العدد والكفاءات والمال موجود لديهم وكذلك المؤسسات، ومن تقدم منهم لمساعدة الداخل عدد محدود جدا.

● ما هو بالضبط الهدف من لقائكم في جنيف؟

ـ محاولة معرفة تعداد الفلسطينيين في المهاجر والشتات وتحديد أماكن وجودهم وكفاءاتهم وامكانياتهم وهمومهم، لأن هم الفلسطيني في لبنان وسورية يختلف عن الفلسطيني المقيم في أميركا، وعلينا ان نجد القاسم المشترك في هذا الموضوع. لكن أهم ما في الأمر هو حصر هذه الكفاءات عددا ونوعا وسنا وعنوانا، وايجاد مؤسسة مركزية تنظم عملية الاتصال بهم وربما تعيين لجان وهيئات لزيارتهم في أماكن وجودهم. وهذا يتطلب جهدا كبيرا جدا، وبعد تصنيف هذه المعلومات وتقييمها وادخالها الى الكومبيوتر، عندها يمكن عقد لجان وندوات ومن ثم عقد مؤتمر، مؤتمر تكون له مواصفات وخطة، والأهم من ذلك هو الاستمرارية في ما بعد.

● هذا يعني انك تدعو لحل طويل المدى؟

ـ نعم فنحن ليس لدينا حل على المدى القصير لقضية فلسطين. اننا كمن يريد زرع الزيتون، وليس الفجل. الفجل يزرع ويؤكل بعد شهر وينتهي. أما الزيتون فتزرعه وتتعب في رعايته لمدة عشر سنوات فيطعمك بعدها لمدة 300 عام. وما زلت أذكر قولا مشهورا لمعلمي خليل السكاكيني «غرسوا فأكلنا، نغرس فيأكلون».

● مع ان الخطة التي ذكرتها ترمي الى المدى البعيد لكن هناك بطئا شديدا في طريقة عملكم، مما يدفع البعض الى القيام بأنشطة مختلفة من شأنها ان تشوش على عملكم؟

ـ صحيح، ان هناك بطئا، ولكن هذا يفرضه الواقع، فنحن نعمل في الشتات، ولا يوجد الكثيرون ممن يستعدون لتوظيف الوقت والمال الضروري للقيام بهذه المهمة. اننا نشاهد التدهور السريع في الوضع الفلسطيني، المهم ان نضغط بقوة لمنع هذا التدهور قدر الامكان، وان ادعينا غير ذلك نكون كذابين، وعاجلا أم آجلا سيكتشف الناس ذلك.

● هناك اشارات مقلقة تأتي من داخل الضفة وغزة أو ما يسمى بالحكم الذاتي في ما يتعلق بحقوق الانسان، ما رأيك؟

ـ ان ممارسات القمع في الداخل تدعو الى القلق الشديد. من المفروض ان يكون الشعب الفلسطيني بتجربته الديمقراطية وتضحياته مثالا للعرب جميعا. هذه المسألة تسبب أذى واحباطا وخوفا لدى الفلسطينيين، وتقلل من احترام العالم لهم. انظر ما يكتب في الصحف العالمية حول هذا الموضوع. قد تكون هذه الصحف أصلا تبحث عن وسيلة لمحاربة الفلسطينيين، لكن لماذا نقدم لها هذه الوسيلة عن طريق الاعتقالات والتعذيب والقتل. أرجو ان تكون السلطة حازمة الى أقصى الحدود مع هذه الانتهاكات. ان مثل هذه الأعمال تدفع الفلسطيني المتعلم والمتحضر للابتعاد، وتسلبه دوافع العودة. ولعل أوضح مثل على ذلك القرار غير المنطقي الذي اتخذ بمنع توزيع كتب البروفيسور ادوارد سعيد الذي يعتبر أبرز وأكفأ العرب في أميركا والذي له سمعة وكفاءة عالمية وسخر حياته للدعوة لانصاف الشعب الفلسطيني والدفاع عنه وألف الكتب وألقى المحاضرات ويظهر باستمرار في التلفزيون للدفاع عن هذا الحق فليس من المستهجن ان كتبه توزع في أنحاء العالم وترجمت الى عشرات اللغات ويحدث منعها فقط في بلده فلسطين.

● هل تعتقد ان هناك امكانية لقيام سلم حقيقي ودائم بين العرب واسرائيل خصوصا بين الفلسطينيين والاسرائيليين؟

ـ حتى يمكن لايجاد سلم دائم واستقرار هناك مواصفات وشروط تمثل الحد الأدنى والتي ذكرتها مسبقا، بالاضافة الى ان اسرائيل حتى الآن لم تقرر أو توافق على مصالحة تاريخية حقيقية بينها وبين الفلسطينيين من جهة ومع بقية العرب، وانها كذلك جزء من المنطقة العربية وليست قوة غازية ساعية للسيطرة والتوسع، اذ انها اذا تمسكت بنهجها الحالي فلا يمكن ان يكون هناك سلام لأنه سلام غير عادل، وستكون الاتفاقيات أقرب الى اتفاقيات هدنة تطول أو تقصر.

● ما رأيك بتطبيع العلاقات الجاري بين اسرائيل وبعض الدول العربية؟

ـ الفلسطينيون والأمة العربية في واقع ضعيف جدا لكنهم ليسوا بدون أسلحة مطلقا. هناك بعض الأمور التي يمكننا القيام بها، ليس بامكاننا القيام بمواجهة عسكرية لسببين أننا لسنا قادرين على ذلك ولأن العالم لا يريد هذه الطريقة. والحقيقة انها طريقة ليست مفيدة بسبب موازين القوى في المنطقة والعالم، لكن يمكن ان نحصن الأمة في بعض الأمور. بالنسبة للدول العربية في مرحلة الضعف التي نمر بها، باعتقادي ان أهم ما يمكن القيام به هو تجنيد حقيقي للوقوف في وجه التطبيع مع اسرائيل لأن كل خطة اسرائيل والحركة الصهيونية ومؤسساتها في العالم حتى قبل أوسلو ترمي للتطبيع والالتفاف على الحل السياسي، وهذه السياسة ما زالت قائمة الى الآن. فلذا لا أجد سببا، بل أجد ضررا لقيام بلاد ليست مضطرة وبعيدة عن اسرائيل ان تبني علاقات وتطبيعها معها، يجب تجنب ذلك. فلماذا تقدم حكومة بنيامين نتنياهو مثلا أي تنازل طالما هناك تطبيع جار مع الدول العربية؟ فلماذا يقوم بلد مثل قطر أو عمان ببناء علاقة مع اسرائيل؟ ما هي الفائدة من مثل هذه العلاقة عمان تقول انها تسعى لبناء مؤسسة مع اسرائيل لتحلية المياه، أصلا اسرائيل متخلفة في هذا المجال عما يوجد لدى العرب. فالكويت والسعودية هما من أهم دول العالم في مسألة تحلية المياه. ان ما يطمئننا الى حد ما ان البلاد الرئيسية في العالم العربي وبالذات السعودية والكويت، ليس التطبيع واردا بالنسبة لهما. لكن يجب ان نوجه نداء للدول العربية لوقف التطبيع. نحن مقبلون على المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط في القاهرة، فيجب عدم دعوة اسرائيل لهذا المؤتمر شرط ان تنفذ الاتفاقيات. فان لم نفعل هكذا، من يضمن لنا التزام اسرائيل بالاتفاقيات من القدس الى المستوطنات. قد تكون بلدان كمصر أو الأردن مرغمة على حضور المؤتمر، لكني لا أفهم لماذا يبدأ بالتطبيع بلد في أقصى الخليج أو أقصى المغرب العربي. يجب التوضيح للشعب العربي ان التطبيع هو آخر المراحل وليس أولها، وأن يكون ثمنا للسلام العادل وليس هدية بلا مقابل.

ثوابت الفكر العربي ومتغيراته

عبد الحميد البكوش*

يجد المراجع منا لحصيلة الفكر العربي خلال هذا القرن العشرين ان هناك قدرا من الثوابت والمسلمات اكثر مما لدى اية أمة اخرى أو شعب آخر، وفي حين يعتمد النشاط الفكري المنتج على عملية وضع دائم لأصابع العقل في تلافيف المسلمات والثوابت فاننا قليلا ما نراجع الثوابت التي زرعت في فكرنا منذ عهد قديم، هذه الظاهرة هي السبب في ازدحام حقول الفكر عندنا بأشجار هرمة تمتص خصوبة الأرض رغم انها عقيمة غير قادرة على الانتاج، ولا تسمح بالعيش إلا للنباتات اللبلابية التي تقدر على العيش في الظلال أما الأشجار القيمة فلا تجد الهواء الحر والأشعة الساطعة التي تساعدها على العيش والازدهار.

وأنا إذ لا أملك تفسيرا مقنعا لسيادة ثوابت ومسلمات على الفكر العربي بقدر ادى الى عرقلة حركته وحرمه الروح الانتقادية التي تلد عصور النهضات فالأمر بالغ التعقيد ويحتاج الى جهد ابلغ من جهد فرد. والمرء يلاحظ ان الارتكان الى ثوابت ومسلمات بالشكل الذي يفعله العرب ليس بالجديد عليهم فحتى دين الاسلام الحنيف الذي يطلق للفكر حركته بحرية ويحرضه على النبش في حقائق الحياة سرعان ما تحول على ايدي رجال ذوي قدرة غريزة على الانتاج الى ثوابت ومسلمات.

نعم ان في عقيدة الاسلام ثوابت ولكن فيها دعوة مفتوحة الى اعمال العقل بحرية وفيها تقديس للفكر وتحريض على الانتقاد، ولا اعتقد انني بحاجة الى ايراد الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تحض على اطلاق عمل العقل وتحث على التقليب بفكر مفتوح في حقائق الحياة..

ان حياتنا الفكرية تزدحم بالثوابت والمسلمات خصوصا منذ انتصاف القرن العشرين وهي تتحكم في حركة الفكر عندنا في اي مجال فلنا ثوابت في التاريخ تتمثل في اسماء شخصيات سياسة أو علم او ادب نحب بعضهم ونكره البعض الآخر وبدلا من ان نعود الى دراسة نقدية بما انجزوه نسعى الى اضافة مزيد من الأدلة على قرارات سبق اتخاذها بالمدح او الهجاء.

والأمر لا يقتصر على اسماء سجلها تاريخنا بل ينصرف الى احداث وحروب فطالما صورنا هزائم على انها انتصارات وانتصارات على انها هزائم دون نظرة انتقادية للهزيمة والنصر.

اننا مثقلون بالثوابت والمسلمات في مجالات كثيرة فحتى ما نأخذه من حضارة الغرب سرعان ما يتحول على ايدينا الى ثوابت ومسلمات رغم ما يطرأ عليه من تغيرات عندهم، وخير مثال على ذلك نظام التعليم التلقيني الذي يقوم على حشو عقول المتعلمين في جميع المراحل بالمعلومات ويعتمد على الحفظ والاستظهار وقليلا ما يحرض على اعمال الفكر، فهو نظام تعليم اخذناه عن الغرب وجمدناه على ما كان عليه عند وصوله الينا فلم يقدم لنا عقولا ذات روح انتقادية قادرة على النبش في حقائق العلم والحياة.

يا لكثرة الثوابت والمسلمات التي تنتشر في حقول الفكر عندنا وفي كل الحقول فمن منا سوى القليل لا يسلم بأن معظم مشاكلنا السياسية هي وليدة مؤامرات الاستعمار وإن اعمل فكره فما عليه إلا اضافة ادلة جديدة الى ما سبق التسليم به.

ان هذا الكم الهائل الذي يثقل الفكر العربي من الثوابت والمسلمات في كل مجال (ناهيك من مجال السياسة) هو كم معرقل لحركة الفكر وهو قد جعل من الجرأة الانتقادية امرا محرما وهو قد خلق حرسا ثقافيا وفكريا يواجه من يتجرأ بعواصف من الرفض والاتهام وفي هذا ما فيه من تكريس لفقه الثوابت والمسلمات، والذي تزداد حصيلته في وعاء الفكر العربي بلا توقف.

إن الدعوات الى تقديس السوابق حتى في مجال الطرب والغناء خير دليل على تواصل التسليم بالثوابت وتثبيت المسلمات والرقابة غير الرسمية التي يمارسها مفكرون كثر وقراء اكثر على نشاط الفكر لم تؤد ولن تؤدي إلا الى طمس حاسة النقد لدى الذين يحاولون.

لقد قلت ان ليس في مقدوري تحديد اسباب سيادة الثوابت والمسلمات على فكرنا ولكن هذا لا يمنعني من القول بأننا في اشد الحاجة الى فكر يتسم بالجرأة على الانتقاد، واني هنا لا اقصد رفض كل مسلمة وثابتة بل اقصد تحرير الفكر من اية شروط مسبقة واطلاق حريته في قبول المسلمة او الثابتة او رفضها، وكذلك رفع استار التقديس على اي فكر هو من منجزات الانسان.

ان الأمر في غاية الأهمية فالتابعون لا ينجزون شيئا وان نجحوا فلن يتجاوزوا حدود التقليد ولذلك تصبح مسألة تحرير العقل من الثوابت والمسلمات مسألة جديرة بالدعوة اليها، وليس هناك من سبيل لاطلاق طاقات العقل إلا بتشجيع الناس كل الناس على الثقة بعقولهم واعطائهم الحق في اعمال فكرهم في كل شأن وإلا فلن نكون قادرين على انجاز اي جديد فلا قيمة لأي عقل ولو كان راجحا إلا اذا جرى اعماله بحرية دون موانع ولا مسلمات.

* سياسي ليبي شغل منصب رئيس الوزراء في بلده

تأملات على عتبة قرن يحتضر (2)

عالمنا نحن

الدكتور محيي الدين عميمور

اتسمت نهاية النصف الأول من القرن العشرين بالنسبة للوطن العربي بآثار معركة 1948، التي حملت عنوان «النكبة» (وسوف نتفنن دائما في اختيار العناوين المناسبة لكل معركة مع العدو الاسرائيلي، الى ان تأتي اللحظة التي بشرنا بها «غوار الطوشي» في «كاسك يا وطن» فتصبح اسرائيل قطرا شقيقا.

وكانت اهم آثار الحرب، بالاضافة الى الشهداء والمعوقين، جموع اللاجئين الفلسطينيين، وحجما هائلا متزايدا من المرارة في النفوس، بعد أن ادركت الطلائع المقاتلة ان العدو لم يكن في مواجهتها وانما كان بين بعض صفوفها، وداخل بعض عواصمها، ووراء بعض قياداتها (وبعض هذه المعطيات فقط عرفناها في حينها اما معظمها فقد تفجرت بها الصدور بعد سنوات وسنوات).

(1)

كان تقسيم الامم المتحدة لفلسطين بين العرب واليهود قرارا جائرا يعكس موازين القوى السائدة آنذاك (1947)، والمترتبة على انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وكان التعامل معه على الساحة العربية خاطئاً.

كان الشعب الفلسطيني قد ثار ضد التقسيم وبدأت عمليات جهادية رائعة بقيادة حسن سلامة وعبد القادر الحسيني (الفلسطينيين) وفوزي القاوقجي (السوري) واحمد عبد العزيز (المصري)، وابلى المتطوعون الاحرار من الجيش المصري وشباب الاخوان المسلمين بلاء حسنا في كل المواجهات.

ولم يكن المغرب العربي بعيدا عن المأساة، فقد كان في صفوف المجاهدين مغاربة وجزائريون وليبيون جاءوا مشيا على الاقدام للمشاركة في جهاد ما ان بدأ حتى انتهى، أو أنهي (والمؤكد انه كان هناك آنذاك عرب من معظم الاقطار والمحميات).

وطبقا للمخطط الذي كان موضوعا في جهة ما قررت الانظمة العربية دخول فلسطين في نفس اليوم الذي كانت بريطانيا ستنهي فيه انتدابها، بعد ان اعدت الارضية لقيام الكيان الصهيوني، سرقة لمضمون بيان نابليون لليهود في القرن الثامن عشر، وسعيا لتنفيذ وعد بالفور لليهود في مطلع القرن العشرين، وبفضل تواطؤات الحكومة البريطانية، والتحالف مع اساطين المال اليهودي في اوروبا.

وللتذكير فإن احدا لم يطلب من الجيوش العربية دخول فلسطين، بمن في ذلك مجاهدو فلسطين انفسهم، الذين كانوا يريدون، في ما اعرفه دعما لوجستيكيا لجهادهم، وامدادا منتظما بالسلاح وبالمتطوعين.

واذا سرنا مع منطق التآمر، فان مصرع القائد الفدائي المصري البكباشي احمد عبد العزيز، الذي كان من دعاة العمل الجهادي لا الحرب النظامية، يظل علامة استفهام كبيرة.

وللتذكير، فإن الضابط المرموق قتل برصاص حراس احد المعسكرات المصرية، لانه، كما اذيع آنذاك، لم يعرف كلمة السر لدخول المعسكر.

ويمكن ان نتصور ما كان يمكن ان تؤول اليه الاوضاع لو تزامن، مع اعلان الدولة الاسرائيلية في 15 مايو (ايار) 1948، اعلان لدولة فلسطينية تعترف بها كل الدول العربية المستقلة آنذاك، التي كانت تتمتع بعضوية الامم المتحدة، وتضم الدولة الوليدة للجامعة العربية التي كانت قد انشئت في مصر في منتصف الاربعينات، تمهيدا لوجودها في الامم المتحدة الى جانب اسرائيل، التي تواجه بذلك على أرضية الشرعية الدولية.

وسيقول البعض اليوم ان «الغرب كان سيرفض ذلك» واقول لهؤلاء «هل جربتم آنذاك؟».

لكننا كنا دائما نعيب زماننا والعيب فينا.

وحقيقي انه كونت في القاهرة، بعد بدء العمليات العسكرية، حكومة فلسطينية برئاسة احمد حلمي باشا، حملت اسم حكومة عموم فلسطين، وكان البعض يسميها ساخرا حكومة عموم غزة، فقد كانت حكومة رمزية لا تملك ولا تحكم، ولا تهش ولا تنش، حتى في غزة، وهكذا فرضت الوصاية على القضية الفلسطينية بما انعكس سلبا على الجميع.

وكانت هناك احيانا تبريرات عرجاء لذلك، تقول بان «اهل فلسطين باعوا ارضهم لليهود»، في حين ان شهور القتال الفدائي كلفت الشعب الفلسطيني اكثر من ربع مليون شهيد ومثلهم من الجرحى والمعوقين كما ان ارادة الوصاية كانت موجودة عند معظم الحكام العرب، منذ ساهموا في اجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني في 1936.

لكنني، وانا اتحدث عن الاخطاء العربية في التعامل مع القضية الفلسطينية، ارفض عمليات جلد الذات التي اندفع بعضنا نحوها بماسوشية عجيبة، ومن بينها التعبير عن الندم لان العالم العربي لم يقبل باقتراحات الرئيس بورقيبة في منتصف الستينات، التي دعا فيها الى قبول الامر الواقع والتعامل مع اسرائيل على هذا الاساس.

وبدون الدخول في المعطيات الشخصية والذاتية للرئيس التونسي في تلك الفترة، التي تميزت بالوجود الطاغي لقيادات عربية مشرقية، يجب ان نتذكر امرين، اولهما انه، ومع كل التقدير لدوره في سبيل بلاده، كان متأثرا بتجربته الاقليمية، والتي تتجسد في سياسة المراحل، لكن ما ينساه كثيرون هو ان تلك السياسة ما كانت لتقود الى كل النتائج التي حققتها لو لم تشتعل الثورة الجزائرية في 1954، مما اضطر فرنسا الى العمل على تهدئة الاوضاع في تونس، التي كانت قد برزت فيها حركة جهادية تثير التقدير، تزامنت، تقريبا، مع انتفاضة الشعب المغربي العظيمة في مطالبته بعودة السلطان محمد الخامس من منفاه.

وهكذا تمكنت فرنسا من التفرغ لسحق الثورة الجزائرية (وإن كان الهدوء في تونس ذا فائدة كبيرة في جعل مناطقها الحدودية قاعدة خلفية هامة للجهاد الجزائري، تماما كالوضع في المغرب الاقصى، وهكذا كان الشعبان الشقيقان، مع الشعب الليبي، الجار العربي الاول الذي يحتضن الثورة الجزائرية).

الأمر الثاني الذي يجب الا ننساه، هو ان الرئيس بورقيبة القى اقتراحه المشهور في حشود فلسطينية متحمسة، قيل انها كانت تهتف لزعامات عربية غير الضيف، مما اثاره.

والمهم ليس هنا، بل المهم هو ان دعوة الرئيس بورقيبة كان يمكن ان تؤخذ بجدية اكثر لو كان قد سبقها باتصال مع الولايات المتحدة، ليحصل منها على ضمانات تلزم اسرائيل بقبول الاقتراح، اذا قبله الجانب العربي، ثم اذا طرحت الدعوة في لقاءات مع القيادات العربية التي كانت تتعامل مع القضية الفلسطينية، وفي مقدمتهم القيادات الفلسطينية، التي كان يمكن ان تجمع في عاصمة عربية لتلتقي الرئيس التونسي، الذي كان قد زار مصر والاردن، وكان يمكن ان يزور السعودية والعراق وسورية، وهي الدول التي تحتضن فلسطين في المقام الاول.

اما طرح القضايا في اللقاءات الجماهيرية فهو ان كان مناسبا في بلدان معينة ومع قضايا معينة وفي ظروف معينة فإنه لم يكن مناسبا في قضية معقدة على كل الاصعدة، السياسية والعسكرية والنفسية.

ومن هنا لا اتفق مع من يعطون لدعوة الرئيس بورقيبة اليوم، وربما بتأثير الاحباط العام، اهمية ارى انها لا تستحقها، لانني احس بأنها لم تكن موقفا سياسيا مدروسا، بقدر ما بدت مجرد استفزاز خطابي لبعض القيادات العربية المشرقية، التي بنت خطابها السياسي على القضية الفلسطينية، بالمفاهيم التي كانت سائدة آنذاك، وربما كان الدليل على ذلك هو انها، في ما اعرفه، لم تدرس على مستوى القيادات التونسية، الحزبية والحكومية، قبل زيارة الرئيس بورقيبة للمشرق العربي، ولم يخطر باعلانها، مسبقا، اي مسؤول تونسي، ولقد قيل آنذاك ان الوفد التونسي فوجئ بها كما فوجئ بها العالم العربي.

(2)

قرب نهاية 1948 حدثت عملية الحصار اليهودي لمنطقة الفالوجة التي سطر فيها المصريون صوراً من البطولة تثبت ان العربي مقاتل ممتاز عندما تتاح له الفرصة، وراء القيادة، التي تتقدم الصفوف ولا تختفي في المكاتب، وتميزت هذه العملية بعمليات بطولية هامة عبر كل الجبهات، ومن بينها الهجوم الذي قامت به القوات المصرية بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واستولت به على عراق المنشية (وبالطبع فقد كانت هناك بطولات عربية اخرى في مناطق اخرى، لا اتصور ان المجال هنا يسمح لي بايفائها كل حقوقها).

لكنه لابد من القول، ومحور الذكريات هو الجو العام الذي كان سائدا آنذاك، هو ان القوات العربية دخلت فلسطين ومنطق الهزيمة يتحكم في العقل العربي، وهو ما يؤكده الدكتور رفعت سيد احمد في كتابه «الملفات السرية للجنرالات العرب» (وهو كتاب اصدرته مكتبة مدبولي، اعتمد كما يقول المؤلف على جهد فريق كامل من خبرة رجال الجيش المصري، واختفى من الاسواق، ولعلي اتوقف عنده مطولا، يوما).

ولم تكن لدى العرب الامكانيات المادية او الجيوش المعدة لخوض حرب نظامية بالمعنى المعروف، ولم تكن الجيوش العربية مستكملة للشؤون الادارية، ووحدات كثيرة كانت تنقصها الحاملات الميكانيكية، ولم تكن هناك وسائل كافية لنقل الوقود والمياه، بل ان كاتبا مشهورا، كان ضابطا في جيش عربي كتب يوما يقول بان تدريبات جيشه المنتظمة كانت في طوابير الجنازات العسكرية.

ولم يكن للعرب في الحرب العالمية وجود عسكري على جبهات القتال الرهيب، الذي كان مدرسة للفيلق اليهودي المعروف، (وربما كان المغاربة والجزائريون هم الوحيدون الذين ساهموا بمهام قتالية على الجبهات الاوروبية، كمعركة جبل كاسينو، التي شارك فيها الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا، حيث كان مجندا برتبة مساعد (او صول) في الجيش الفرنسي) وكان اجمالي قوة مصر الجوية، أكبر الدول العربية، 6 طائرات مقاتلة وطائرة للاستكشاف وخمس طائرات نقل «داكوتا» (وضمت القوات المصرية البرية ثلاث سرايا سعودية وسرية سد خسائر) ولم تكن هناك معلومات عن اوضاع العدو وتوزيع قواته، كما لم تكن هناك خطة تدخل موحدة بالتنسيق مع بقية الدول العربية، بل ان رئاسة الجيش لم تخطر بامر العمليات الا قبل التدخل الفعلي باربعة ايام (نفس المصدر - ص 30)، ولم يكن النقراشي باشا، رئيس الحكومة المصرية، يعلم بنية مصر دخول الحرب، ولم يجرؤ على اعلان معارضة دخول الحرب الا اسماعيل صدقي باشا، الذي اتهم في وطنيته بسبب هذا الموقف، كما يقول مدير مراسم رئاسة الوزراء آنذاك صلاح الشاهد (ذكرياتي في عهدين).

وعلى عكس اليهود، لم يكن الجندي العربي معدا للقتال الحديث، وخاصة القتال الليلي واعمال الجاسوسية، وكان الجيش الاردني، الذي عرف جنوده ببسالتهم، تحت قيادة جلوب باشا البريطاني، والعراقيون مغلولين بعدم وجود اوامر.

وفي الوقت الذي ورث فيه اليهود البنى التحتية للبريطانيين على الارض الفلسطينية، كان الاسطول البريطاني يحاصر شواطئها، لمنع وصول الامدادات الى العرب ولتسهيل وصولها لليهود.

ورغم كل شيء ابلى المقاتلون البلاء الحسن الى ان فرضت الهدنة الاولى (يونيو/حزيران 1948) بقرار من الامم المتحدة، وبضغوط من القصر الملكي المصري (نفس المصدر) وكان قبولها هو الخطأ الثاني للقوات العربية، بعد خطأ دخول القوات النظامية، حيث استغل اليهود الفرصة لاعادة تنظيم قواتهم والافلات من قبضة القوات العربية.

ثم استأنفت العمليات بتفوق واضح للقوات اليهودية الى ان فرضت الهدنة الثانية، ثم كانت مفاوضات رودس وتوقيع الهدنة النهائية.

وما يهمني في كل هذا الاستعراض البرقي، الذي احاول فيه وصف الجو الذي كنا نعيشه آنذاك والذي كان ملغوما بآثار المواجهة غير الناجحة، هو ان يدرك القارئ ان عقد الاربعينات انتهى بحجم هائل من الاحباط على مستوى الجيوش العربية، والجيش المصري بوجه خاص، ونما الاحساس بان الانتصار على العدو يجب ان يبدأ بالانتصار على النفس.

* * *

كان النظام الملكي في نهاية الاربعينات قد اصدر قرارا بحل جماعة الاخوان المسلمين، اثر اتهام احد عناصرها باغتيال رئيس الوزراء المصري احمد فهمي النقراشي باشا، بالاضافة الى عدد من الاغتيالات الاخرى ادانها المرشد العام الشهيد حسن البنا، الذي تواطأت عناصر من النظام على اغتياله بعد حل الجماعة في الاربعينات، وتعرض الاخوان لعمليات تعذيب بشعة وملاحقات في كل مكان، كانت، في ما بعد، قنابل موقوتة في المجتمع.

وفي مطلع الخمسينات اعادت حكومة الوفد المنتخبة الشرعية لجامعة الاخوان المسلمين، الذين اختاروا، كمرشد عام، المستشار احمد حسن الهضيبي، الذي كان من كبار رجال القانون المشهود لهم بالفضل وبالكفاءة القانونية، وكان يرتبط في السابق، على ما يقال، بعلاقة متميزة مع المرشد الشهيد، دون ان يكون من الاعضاء المؤسسين للجماعة.

وكان المرشد العام الجديد محاطا بباقة من الشخصيات المعروفة من بينها عبد القادر عودة واحمد حسن الباقوري والعشماوي وغيرهم، مع تسرب معلومات كثيرة عن وجود جهاز سري خارج سيطرة القيادات المعروفة، ويقول بعض من عرفت أن حسن البنا كان، في اواخر ايامه، يتوجس خيفة من افلات الجهاز السري من كل رقابة قيادية.

وتحركت الاحداث في منطقة قناة السويس حيث راح الفدائيون يناوشون القوات البريطانية، في نفس المرحلة التي الغت فيها مصر اتفاقية 1936 باجراء شعبوي اثار الحماس، وبالطبع فقد كان هناك من يتاجر بالشعارات ومن يستفيد من الاوضاع، وهو ما اشار له الكاتب المصري محمود السعدني في قصته المعروفة «عندما يعود القمر» وهي، في تصوري، اسوأ ما كتبه السعدني، لانه كاد يخفي الغابة بشجرة واحدة.

في تلك المرحلة وجدت نفسي اتردد على بعض المعسكرات التي تدرب على الاسلحة، وكنت احاول ان اختار، اذا سمح لي، السلاح المناسب لطولي، الذي لم يكن يتجاوز كثيرا طول البندقية «لي انفيلد - 303» الانجليزية الصنع، وكان ذلك التدريب ذا فائدة كبرى لي في ما بعد.

وفي تلك الفترة ايضا تعلمت انه اذا كان الاحباط مرضا معديا فان الحماس الجماهيري يمكن ايضا ان يكون كذلك، وهو ما نجحت في رصده بكل تأكيد مصالح معنية، كانت تحس بان هناك تحركات تحت السطح، يمكن ان يفلت زمامها اذا لم تستبق باجراء معين، وهكذا حدث تسارع مشبوه كانت نهايته حدوث حريق القاهرة في 26 يناير (كانون الثاني) 1952، الذي يمكن ان يذكرنا بحريق «الرايشتاغ» الالماني، وقد يتكرر مثيل له بعد اكثر من 38 سنة في العاصمة الجزائرية، في ما عرف باحداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988.

والمهم في كل هذا هو ان الحريق ادى الى سقوط حكومة الوفد، مما بدا انتقاما تاريخيا لقضية 4 فبراير (شباط)، وعاد تحكم القصر، عبر وزارات الاقلية، في مقاليد الامور.

كل ذلك كنا، كشباب، نتابع بعض شظاياه، تارة عبر الصحف، وفي اغلب الاحيان بنفس الاسلوب المألوف في العالم الثالث، وهو «من الفم الى الاذن».

الحديث القادم: شجون المغرب العربي.

الفرق الصغيرة تحرج الكبيرة في كأس المحترفين الإنجليزية

رافانيلي يقود ميدلسبره لفوز كاسح على هيرفورد

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

عزز لاعب كرة القدم الايطالي فابريزيو رافانيلي من شعبيته المتزايدة في انجلترا بتسجيلة اربعة اهداف في المباراة التي فاز فيها فريقه ميدلسبره على هيرفورد 7/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت بين الفريقين في اطار الدور الثاني لكاس المحترفين لكرة القدم في انجلترا.

وبهذه الاهداف زاد رافانيلي من رصيده خلال هذا الموسم الى عشرة ولم يضع البرازيليان ايمرسون وبرانكو فرصتهما في هز شباك هيرفورد خلال مهرجان الاهداف الذي اقامه فريقهما الذي اصبح متعدد الجنسيات.

وواجهت عدة فرق تلعب في الدوري الممتاز امسيات اكثر صعوبة مع اضطرار كل من ليدز وايفرتون وشيفيلد ونزداي الى لعب مباريات عودة صعبة خارج ملاعبها اذا كانت تريد مواصلة المسيرة. واستمرت بداية جورج جراهام المخيبة للامال كمدير لليدز عندما تعادل فريقه مع فريق دارلينجتون الذي يلعب في الدرجة الثالثة، بينما تعين على ايفرتون ان يناضل من اجل ان يضمن التعادل 1/1 مع يورك. وبنفس النتيجة تعادل شيفيلد ونزداي مع اوكسفورد. واحتفظ وستهام بماء وجهه بهدف احرزه توني كوتي قبل نهاية مباراته مع بارنت باثنتي عشرة دقيقة لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1. كما استطاع كوفنتري ان يتعادل في آخر دقيقتين من مباراته مع برمنجهام بهدف احرزه ليام ديش لتنتهي المباراة 1/1 وبدا فريق تشيلسي في موقف حرج عندما تقدم عليه بلاكبول بهدف احرزه اللاعب الايرلندي الشمالي الدولي جيمس كين ولكن تشيلسي استطاع في نهاية الامر الفوز باربعة اهداف سجلها جودي موريس ودان بتريسكو ومارك هيوز وجون سبنسر.

● كاس اسكوتلندا: فاز فريق جلاسجو رينجرز على هيبرنيان 4/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار مباريات دور الثمانية لكاس المحترفين.

وبهذا الفوز انضم رينجرز الى دندي يونايتد ودونفرملين وهارتس في الدور قبل النهائي. وكان فريق دندي قد فاز على فريق ابردين 1/2 كما فاز دونفرملين على باتريك 2/صفر وفاز هارتس على سيلتيك 1/صفر بعد وقت اضافي.

وفي كاس ايطاليا تعادل فريقا جنوا وسمبدوريا 2/2 في المباراة التي اقيمت بينهما في الدور الثاني.

حارس مرمى وستهام ستيف ماقتوني يتصدى بمهارة لتسديدة خطرة من مهاجم بارنت شين ديفين (أ. ب)

أكد استعداده للقاء الأرجنتيني بيريرا في القاهرة

يوبانك: سأعود من بوابة الشرق إلى حلبة الملاكمة 19 أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد الملاكم الانجليزي كريس يوبانك بطل العالم السابق في ملاكمة وزن المتوسط وفوق المتوسط مؤتمرا صحافيا في فندق جروفنر بوسط لندن، اكد فيه اكتمال استعداداته لعودته الى حلبة الملاكمة بالقاهرة يوم 19 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفجر يوبانك مفاجاة باعلانه ان خصمه ماريو ماتيوني الملاكم الارجنتيني الذي كان من المقرر لقاؤه في 12 اكتوبر اصيب في التدريبات، وقد تم الاستعاضة عنه بمواطنه لويس بيريرا، المصنف التاسع عالميا.

وعن الاسباب الحقيقية لعودته قال كريس يوبانك ردا على سؤال انني ساقابل ملاكمين مشهورين لهم اسماء تدوي في اركان المعمورة، وانجازاتهم غنية عن التعريف. وبالنسبة للويس بيريرا قال يوبانك ان هذا الملاكم مثل مواطنه داريو ماتيوني له تاريخ طيب للغاية. وحول كثرة التلميحات بان المال جزء من اسباب عودته الى حلبة الملاكمة قال يوبانك: المال شيء على هامش العودة، واضاف: قررت العودة بعد ان انهالت الطلبات من عدة منظمات ابدت رغبتها في ذلك. وقال: صحيح انني اعتزلت وصحيح ايضا انني قررت العودة، وهذا ليس امرا مستحيلا كما انه لا يثير الدهشة، ومهنتي الاساسية هي الملاكمة. واكد ان عودته «محدودة بعدد من المباريات في الشرق الاوسط، سابداها من بوابة الشرق ومهد حضاراته من قاهرة المعز، وساتجول بعدها في عدد من بلدان المنطقة وسانتهي في يورو ديزني مدينة الملاهي والالعاب في باريس».

ومن جهة اخرى قال رجل الاعمال السوداني خالد كرار المسؤول عن تنظيم عودة يوبانك الى حلبة الملاكمة، ان اولى مبارياته ستكون في ملعب يشبه الى حد كبير قاعة البرت هول بالقاهرة ويتسع لنحو 25 الف متفرج، وستنقل المباراة يوم 19 اكتوبر (تشرين الاول) عبر شاشات التلفزيون العالمية الى جميع انحاء العالم. وتوقع كرار ان يكون الاقبال طيبا على مشاهدة المباراة، لما لاقاه يوبانك من ترحاب خلال زيارته الاولى، وقال انه سيقوم بزيارة الى القاهرة مع يوبانك يوم الاول من اكتوبر لوضع الترتيبات النهائية للمباراة المقبلة.

تأجيل مباراة لا هويا

● اجل الملاكم اوسكار ديل لا هويا بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الخفيف مباراة دفاعه عن لقبه امام ميجيل انجيل جونزاليس المقرر اقامتها 12 اكتوبر (تشرين الاول) وذلك بسبب التهاب اوتار كتفه اليسرى.

واعلن كل من مجلس الملاكمة العالمي ومؤسسة توب رانك للملاكمة التي تقوم بالدعاية لديل لا هويا ان المباراة التي ستقام في لاس فيجاس اجلت ولم تلغ، وهذه الاصابة ليست خطيرة الى حد اجراء جراحة ولكن ديل لا هويا يحتاج الى الراحة كي تشفى هذه الاصابة بشكل سليم.

وهذه ثاني مرة تؤجل فيها هذه المباراة التي كان من المقرر اقامتها اصلا في 14 سبتمبر (ايلول) ولكنها اجلت عندما اضطر بطل الوزن الثقيل مايك تايسون الى تحديد موعد جديد لمباراته مع بروس سيلدون.

كريس يوبانك في المؤتمر الصحافي (تصوير: بسام الرمعي)

في ختام المؤتمر الدولي بكوبنهاجن

مدربو المنتخبات الاوروبية يطالبون بإعادة دراسة قاعدة الهدف الذهبي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

دعا المدربون الاوروبيون الذين يشعرون بقلق من ازدياد قوة الاندية الكبيرة الى توفير مزيد من الوقت مع لاعبيهم حتى يمكنهم الحفاظ على مستويات فرقهم.

وقال المدير الفني للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اندي روكسبيرج بعد انتهاء المؤتمر القومي للمدربين الذي عقد في كوبنهاجن الذي استمر ثلاثة ايام: انهم يخشون من اضمحلال كرة القدم الدولية.

وقال روكسبيرج المدير الاسكوتلندي السابق: ان بيرتي فوجتس مدرب الفريق الالماني الذي فاز ببطولة كاس الامم الاوروبية لعام 1996 قاد حملة المطالب. فوجتس تزعم ذلك بدعوة مؤثرة الى حماية المنتخبات الوطنية.

ويرى المدربون الوطنيون الذين يعقدون ثاني مؤتمر لهم منذ عقد اول اجتماع في ستوكهولم منذ عامين بعد كاس العالم في عام 1994 ان الاندية الاوروبية الكبيرة اصبحت اكثر قوة منذ ان ازال حكم بوسمان القيود على اللاعبين الاجانب. ويقولون ان كرة القدم الدولية الان اكثر اهمية لان الاندية تخسر هويتها الوطنية بفرق متعددة الجنسيات ومن اجل تعزيز العمل مع لاعبيهم فانهم يحتاجون الى مزيد من الوقت وترتيبات جديدة.

وقال روكسبيرج ان اللجنة الفنية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم ستجتمع في امستردام نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمناقشة مقترحات قدمت خلال المؤتمر وستحيلها بعد ذلك الى المسؤولين التنفيذيين.

واهم اقتراح هو انه بدلا من اقامة المباريات الدولية في منتصف الاسبوع لا بد من اجراء بعضها في نهايات الاسبوع مما يسمح للفرق الوطنية اللعب مرتين خلال عشرة ايام. ويجادل المدربون الوطنيون بان هذا سيلائم ايضا الاندية لان الدول ستحتاج الى فترات اقل خلال الموسم للعب المباريات الدولية.

وناقش المدربون ايضا «الهدف الذهبي» مع اعراب معظمهم عن عدم تحبيذه والحاجة الى توضيح قاعدة التسلل والانذارات. وتم اقتراح نظام للتمييز بين اللعب العنيف والاعتراض. وقال روكسبيرج: هل يتعين وقف لاعب لانه يتكلم اكثر من اللازم. واتفق المدربون على ضرورة زيادة التعاون مع الحكام في محاولة لحل مشكلات مثل بعض اخطاء التحكيم الكبيرة اثناء بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا يونيو (حزيران) الماضي. اما الفكرة التي كانت محل شد وجذب فتعلقت بالتكنولوجيا وكيفية الاستفادة منها لتحسين مستوى التحكيم. وكانت بطولة كاس الامم الاوروبية قد شهدت اخطاء تحكيم جسيمة من بينها الغاء هدف صحيح على ما يبدو سجله المهاجم الاسباني خوليو ساليناس في مرمى انجلترا، وآخر لرومانيا امام بلغاريا، واحتساب ضربة جزاء لجمهورية التشيك في المباراة النهائية امام المانيا بسبب خطأ اظهرت الاعادة في الفيديو انه ارتكب خارج منطقة الجزاء. ورفض عدد كبير من المدربين هذه الفكرة لان الاستعانة بمراجعة الاخطاء على الفيديو قد تضعف من شخصية الحكام وتؤدي الى توقف المباريات لفترات طويلة كلما اعترض فريق. وطالب المدربون بعقد ندوات تدريبية للحكام لتفادي وقوع الاخطاء مستقبلا عوضا عن التكنولوجيا.

موجز

منتخب التشيك يسحق مالطا في تصفيات كأس العالم

● فازت جمهورية التشيك على مالطا 6/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة للتأهل لنهائيات كاس العالم.

كرويف يبدأ تحركا قانونيا جديدا ضد برشلونة

● بدا الهولندي يوهان كرويف تحركا قانونيا جديدا ضد نادي برشلونة لاسترداد سبعة ملايين بيزيتا (65 الف دولار) في شكل مرتبات وعلاوات يقول ان النادي مدين له بها في شكل مستحقات له خلال الشهرين الاخيرين من وجوده معهم كمدير فني.

ومنذ الاستغناء عنه كمدرب في مايو (ايار) أقام كرويف دعوى قضائية ضد الاستغناء عنه بشكل تعسفي ويفكر في اقامة دعوى قضائية اخرى ضد خوسيه لويس نونيز بتهمة تشويه سمعته. وقال المستشار المالي لكرويف انه طلب من النادي الاسباني هذا المبلغ ولكن قيل له انه امر يقرره مجلس ادارة النادي. وقال المستشار: كان ينبغي دفع المبلغ عند لحظة الاستغناء، ومن ثم فانه يعتبر دينا.

الفيفا يرفض طلبا بوسنيا باستضافة مباراة

● قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» انه رفض طلبا من البوسنة بنقل مباراتها مع كرواتيا التي تقام الشهر المقبل في اطار تصفيات كاس العالم لكرة القدم الى سراييفو. وبدلا من ذلك ستقام المباراة وفقا لما تم التخطيط له من قبل في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) في بولونيا بايطاليا. وبعد ان نظمت البوسنة بشكل ناجح دورة دولية لالعاب القوى في وقت سابق من هذا الشهر في استاد سراييفو حث مسؤولو كرة القدم البوسنيون «الفيفا» على اعادة المباراة الى المدينة التي استضافت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 1984.

وقال متحدث باسم «الفيفا»: ستلعب المباراة بالتأكيد في ايطاليا وفقا لما تم التخطيط له قدمت عدة طلبات لتغيير مكان اقامة المباراة ولكن بامكاني التاكيد انها ستلعب في ايطاليا.

جانشير يفوز على برادة في بطولة الجزيرة للاسكواش

● تأهل جانشير خان بطل العالم الباكستاني في الاسكواش الى الدور قبل النهائي لبطولة الجزيرة المفتوحة المقامة في القاهرة.

وفاز جانشير على المصري احمد برادة بطل العالم السابق للناشئين 5/15 و15/8 و4/15 و4/15 في مباراة استمرت 81 دقيقة. وقال خان: عندما تلاعب برادة في مصر فانه يمارس ضغوطا مستمرة على الحكم ويثير مشجعيه ليقوموا بنفس الشيء. ولكن برادة يقول ان خان هو الذي فقد اعصابه وهو الذي كان يضغط على الحكم. ووصل الاسترالي المصنف الثاني رودني ايليس الى الدور قبل النهائي، ووصل ايضا الباكستاني الزبير جاهان خان الى الدور قبل النهائي عندما انسحب الانجليزي المصنف السابع مارك شالونر لاصابته بتسمم غذائي حاد. وصعد ايضا الى نفس الدور الاسكوتلندي بيتر نيكول المصنف الثالث بعد فوزه على الانجليزي نيل هاريس 11/15 و10/15 و13/15.

مارادونا يقرر استمراره في الملاعب خلال عشرة أيام

شيلافيرت حارس مرمى سارسفيلد يترك الأرجنتين خوفا على حياته

بوينس ايرس - مدريد - رويتر: صرح حارس مرمى منتخب باراجواي خوسيه لويس شيلافيرت الذي منعته محكمة ارجنتينية من اللعب 13 شهرا انه سيترك الكرة الارجنتينية لانه يخشى من التعرض لهجوم على شخصه.

وقال شيلافيرت: انني خائف من ان يطلق علي اي مجنون الرصاص من الخلف ولذا اريد الرحيل.. يضايق اناسا كثيرين ان تكون لرجل من باراجواي شعبية مثلي.. انهم يعتقدون انه يجب الا نكون الا في مواقع البناء او شركات النظافة فقط.

وباع نادي فيليز سارسفيلد بطل الدوري الارجنتيني لكرة القدم شيلافيرت وهو من احسن حراس المرمى في العالم لرجل الاعمال مايكل باسيلفيتش بمبلغ 8.3 مليون دولار. وقال باسيلفيتش ان شيلافيرت سيواصل اللعب في فيليز حتى نهاية العام ولكن لم يتضح اين سيذهب بعد ذلك. وهذه الايام اصبح شيلافيرت حديث الصحافة لقدرته على تسجيل الاهداف وتصريحاته اللاذعة اكثر من قدرته على حراسة المرمى.

وسجل شيلافيرت اربعة اهداف منها اثنان من ضربتي جزاء والاخريان من ضربتين حرتين لفريقه هذا العام وهدفا لباراجواي عندما تعادلت بشكل مفاجئ مع الارجنتين في بوينس يرس في وقت سابق من هذا الشهر. ولكن بعد اربعة ايام فقط اصدرت محكمة جنايات في مدينة لا بلاتا حكما بسجنه ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ ومنعته من لعب كرة القدم لمدة 13 شهرا. وفرضت هذه العقوبة على شيلافيرت بسبب دوره في شجار وقع داخل الملعب اثناء مباراة لفريقه مع فريق جيمناسيا لا بلاتا.

وزعم شيلافيرت ان اجهزة الاعلام كانت تعرف الحكم قبله هو ومحاموه، وقال انه جزء من حملة لمنعه من اللعب في مباريات تصفيات كاس العالم لكرة القدم لفتح الطريق امام الارجنتين التي تواجه صعوبة بالغة.

ومارادونا يفكر في مستقبله

اوشك لاعب كرة القدم الارجنتيني الدولي السابق دييجو مارادونا على اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيعتزل في نهاية الامر. وقال مارادونا في مقابلة جرت في ساعة متاخرة من ليلة اول من امس مع محطة اذاعة كوب في غضون عشرة ايام ساقرر اذا كنت ساواصل اللعب، ساقرر ذلك اثناء وجودي في اسبانيا.

ويزور مارادونا الذي اعترف بانه ما زال يواجه مشكلات تتعلق بتعاطيه مخدرات اسبانيا لتلقي العلاج واجراء فحوص على يد طبيب ارجنتيني.

واستغل مارادونا المقابلة كي يهاجم الصحافي جيمي بيرتز الذي سينشر في الاسبوع المقبل كتابا عن قصة حياة النجم الارجنتيني دون اذن مسبق منه.

وقال: الشخص الذي كتب هذا الكتاب الف قصة بشعة جدا لم تلتزم بالحقيقة.

وتحدث مارادونا ايضا بصراحة عن مشكلاته الصحية.

وقال: لم اتغلب بعد على مشكلة تعودي على المخدرات يتعين علي ان احاربها يوميا. وقضى مارادونا عشرة ايام في مصحة سويسرية في الشهر الماضي عندما قال طبيب ان علاجه انتهى بنجاح.

غرامة جديدة ضد كانتونا بسبب اعتدائه على شخص

لندن: «الشرق الأوسط»

امر قاض نجم كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا الذي ناضل من اجل اصلاح صورته بعد هجوم بطريقة الكونغ فو على احد المشجعين العام الماضي بدفع تعويض لرجل هاجمه في احد الفنادق.

ولم يحضر كانتونا الذي يلعب لفريق مانشستر يونايتد جلسة الاستماع امام قاض في مدينة ليفربول. ولكن محامين عن توم دويل قالوا ان القاضي حكم له بتعويض يبلغ 350 جنيها (550 دولارا) بعد ان قال انه صفع خلال الحادث الذي وقع في فندق بشيستر في مايو (ايار) عام 1994 حيث قضى اللاعب ليلة في سباقات الخيل.

وقال محامي كانتونا ان اللاعب نفى بشدة هذا الاتهام. وقال ان كانتونا عرض الف جنيه لتسوية المسالة قبل جلسة الاستماع وتجنب اي ضجة اعلامية جديدة. واضاف المحامي ان هذا العرض الذي قدم دون اي اقرار بمسؤولية قانونية ايا كانت رفضه السيد دويل حتى على الرغم من انه اقصى تعويض يمكن ان يحصل عليه. وفي ظل عدم وجود اريك كانتونا لم يجد قاضي المحكمة الجزئية بدا من تاييد دويل ولكنه منحه تعويضا 350 جنيها وفائدة تبلغ 3,50 جنيه.

البلجيكي ديبرو مدرباً جديداً للكاميرون

ياوندي - رويتر: عينت الكاميرون البلجيكي هنري ديبرو مدرباً لفريقها الوطني لكرة القدم الذي هبط اداؤه منذ ان جذب انظار العالم خلال كاس العالم لكرة القدم عام 1990.

وقال وزير الشباب والرياضة جوزيف ماري بيبون: ان هنري ديبرو سيتولى مهمة اعداد الفريق لكاس الامم الافريقية لعام 1998 ولتصفيات كاس العالم. وحاز الفريق الكاميروني على اعجاب مشجعين كثيرين في الخارج لادائه القوي في نهائيات كاس العالم عام 1990 عندما وصل الى دور الثمانية. ولكن الفريق لم يتمكن من الوصول الى دور الـ16 في نهائيات 1994 ولم ينجح ايضا في الوصول الى دور الثمانية بنهائيات كاس الامم الافريقية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

الإمارات تفوز على رومانيا وديا

بوخارست رويتر: فاز منتخب الامارات على رومانيا 1/2 في مباراة كرة قدم الودية التي اقيمت بينهما في بوخارست خلال جولة الفريق العربي الاعدادية باوروبا لكاس الخليج.

وبدات الامارات بالتسجيل في الدقيقة الخامسة بهدف لعبد الرزاق ابراهيم. الا ان الفريق الروماني تمكن من التعادل بهدف احرزه ايون فلادويو في الدقيقة 60. وفي الدقيقة 71 استطاع زهير بوخيط بلال سعيد احراز هدف الفوز لفريقه.



الاسبانية سانشيز توجه ضربة ارسال لمنافستها الايطالية ريتا جراند (أ ب)

سانشيز تتقدم لربع نهائي بطولة نيتشيري اليابانية

منتخب مصر يواجه انجلترا في كأس ديفيس للمضرب اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي اللاعب المصري تامر الصاوي منافسه الانجليزي كريج كرازمسكي على ملعب ويمبلدون اليوم في اولى مباريات الدور الثالث لتصفيات كاس ديفيس لكرة المضرب، وفي المباراة الثانية يلتقي عمرو غنيم مع خصمه تيم هينمان ابرز اللاعبين الانجليز.

وهذه اول مرة يلتقي فيها المنتخبان المصري والانجليزي في كاس ديفيس في كرة المضرب. والمشكلة التي تواجه المنتخب المصري وهي في نفس الوقت نقطة ايجابية لصالح منتخب انجلترا ان اللاعبين المصريين يلعبون دائما على الاراضي الرملية وملعب ويمبلدون عشبي.

ويؤكد المسؤولون في الاتحاد المصري للمضرب ان الاهتمام بالاعداد هذه المرة فاق كل مرة سابقة لاننا نستعد لتنظيم بطولة مصر الدولية في الفترة من 12 - 20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وستكون جوائزها 75 الف دولار وسيشارك فيها 4 لاعبين من المصنفين.

وكان المنتخب المصري للمضرب قد وصل الى العاصمة لندن الاسبوع الماضي، وتضم البعثة المهندس عمرو جزارين رئيسا للبعثة وخالد بليغ مدربا واللاعبين تامر الصاوي وهشام حميدة وعمرو غنيم وجهاد الديب. وقد لعب اعضاء المنتخب المصري عدة مباريات تدريبية طوال الايام الماضية استعدادا لتصفيات الدور الثالث.

على جانب آخر صعدت لاعبة كرة المضرب الاسبانية (المصنفة الثانية) ارانتشا سانشيز الى دور الثمانية (ربع النهائي) في بطولة نيتشيري اليابانية الدولية للسيدات امس بفوزها على الايطالية ريتا جراند 2/6 و1/6.

وصعدت الى نفس الدور التايوانية المصنفة الثامنة وانج شي تينج بفوزها على الالمانية اندريه جلاس 6/1 و7/5.

وفازت الفرنسية المصنفة الرابعة ماري بيرس على الكورية الجنوبية بارك سونج هي 5/7 و2/6. وفجرت الامريكية غير المصنفة كيمبرلي بو المفاجأة الوحيدة في الدور الثاني بفوزها على اليابانية المصنفة السادسة اي سوجيلما 2/6 و7/5 و4/6.

وقد سبق الى الصعود لنفس الدور الامريكية المصنفة الاولى مونيكا سيليش واليابانية المصنفة الثالثة كيميكو ديت ولاعبة جنوب افريقيا المصنفة الخامسة امانda كويتزر واليابانية المصنفة السابعة ناوكو ساواماتسو.

سباق الجائزة البرتغالي

الفورمولا واحد
ايستوريل

السرعة القصوى

175 · 210 · 210 · 220 · 210 · 205 · 265 · 110 · 260 · 115 · 245 · 285 · 90 · 250 · 200

305 كلم/ساعة

الانطلاق

309.56 كلم
71 لفة طول كل منها 4.36 كيلومتر
الاحد 22 سبتمبر 1996

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

هيل يتطلع للقب العالمي للمرة الأولى في حياته

شوماخر يسعى للفوز الثالث على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فوزين متتاليين في بلجيكا وإيطاليا، بدأ الجميع يتساءل إذا كان باستطاعة بطل العالم مايكل شوماخر تسجيل فوزه الثالث على التوالي لفريق فيراري في سباق البرتغال الذي سيقام بعد غد، والمصنف كالجولة الخامسة عشرة وقبل الأخيرة ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 1996 والأخيرة التي تقام في القارة الأوروبية. إلا أن مهمة شوماخر لن تكون سهلة في ايستوريل، حلبة جائزة البرتغال، إذ أن متصدر ترتيب البطولة الحالي البريطاني دامون هيل يتطلع إلى تسجيل نتيجة جيدة هناك ليحسم البطولة لصالحه، خاصة انه متقدم على زميله بالفريق فيلنوف بفارق 13 نقطة والباقي على نهاية البطولة سباقان. ولم يستطع هيل حسم البطولة خلال السباق الأخير في بلجيكا، فبعدما كان متصدراً السباق خلال الدورة الرابعة، ارتطمت سيارته بإحدى الإطارات بعد خطأ في القيادة اضطر على أثرها للانسحاب، وكان هيل سيخسر لقب البطولة إذا فاز زميله في الفريق فيلنوف في ذلك السباق، لكن الحظ لم يحالف الكندي إذ انه أنهى السباق في المركز السابع بعدما واجه مشاكل ميكانيكية في سيارته. وبذلك ظل الفارق بين السائقين 13.

حلبة استوريل هي حلبة فريق ويليامز رينو، إذ أن الفريق يقوم بجميع اختباراته على هذه الحلبة، وتعتبر أيضاً من أقسى الحلبات ضمن روزنامة البطولة، إذ أن الفرق تشكو كثيراً من اهتراء الإطارات.

ويبدو نجم مارلبورو مايكل شوماخر متفائلاً للغاية خلال استعداداته لهذا السباق، خاصة أن أداء سيارة الفيراري تحسن كثيراً مقارنة بادائها عند بداية الموسم، حيث أصبح بإمكانها مجاراة سيارات الويليامز رينو. وفي هذا الصدد يقول شوماخر: «من المؤكد أن سيارات الويليامز سريعة جداً خلال التجارب، لكن سباق مونزا اظهر أني استطيع مجاراة سيارات الويليامز حتى النهاية حتى لو لم يواجهوا مشاكل خلال السباق».

وبالنسبة لإيدي إيرفاين زميل شوماخر في فريق فيراري، فلم يحالفه الحظ إذ أنه خرج من السباق بعد مشاكل ميكانيكية للمرة التاسعة هذا الموسم. وعبر إيرفاين عن خيبة أمله قائلاً: «كانت انطلاقتي جيدة في البداية وكنت اطمح بالمركز الثالث، لكن عند ارتطامي بالإطارات واجهت مشكلات عديدة في السيارة فاضطررت للانسحاب».

ولاحق سوء الطالع ايضاً فريق مارلبورو ماكلارين مرسيدس فواجه مشاكل كثيرة في هذا السباق بالرغم من إنهاء ميكا هاكنين للسباق في المركز الثالث. وكان بإمكان الفنلندي إنهاء السباق في المركزين الأول او الثاني لو لم تتحطم مقدمة السيارة بعد تعرضها لحادث مما اجبره لخسارة بعض الوقت.

وتوالت المفاجآت فارتطمت سيارة ديفيد كولتارد ببعض الإطارات على جانب مسار الحلبة واضطر على أثرها للانسحاب خلال اللفة الثانية. وتلوح في الأفق فرصة كبيرة لهيل على حلبة ايستوريل بعد غد للفوز بلقب البطولة للمرة الأولى في حياته، وينضم بذلك إلى أسماء كبار سائقي الفورمولا واحد، امثال الفرنسي الان بروست، البريطاني نايجل مانسل، البرازيلي إيرتون سينا وغيرهم من السائقين. إلا أن مهمته لن تكون سهلة بوجود بطل العالم مرتين مايكل شوماخر والسائق الجديد الصاعد في عالم الفورمولا واحد الكندي جاك فيلنوف.



شوماخر بعد فوزه بسباق الجائزة البلجيكي

بعد تعاقد الهلال مع بصير نجم الرجاء البيضاوي

عقود الاحتراف تنهال على لاعبي المغرب من مصر والسعودية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

كانت مشاركة الرجاء البيضاوي في نهائيات كاس العرب لابطال الدوري الثانية عشرة التي جرت اخيرا في القاهرة، ومواجهة النادي المكناسي للزمالك المصري في ذهاب تصفيات ربع نهائي كاس افريقيا لابطال الدوري، فرصة للاعبين المغاربة لاظهار امكاناتهم ومؤهلاتهم الفنية في الميدان الكروي.

تألق اللاعبين المغاربة في هاتين المواجهتين اثار اهتمام الفرق المصرية نفسها والفرق السعودية ورغبتها في التعاقد مع بعضهم لتعزيز صفوفها.

فقد كان صلاح الدين بصير الذي اختير كاحسن لاعب في نهائيات الكاس العربية لابطال الدوري وهداف الدورة محط اهتمام فريق نادي الاهلي المصري الذي ابدت ادارته رغبة في ضمه الى صفوف فريقها الا ان المفاوضات لم تثمر عن اتفاق بين الطرفين، الشيء الذي اتاح الفرصة لفريق الهلال السعودي للدخول في مفاوضات جادة مع ادارة الرجاء البيضاوي افضت الى اتفاق نهائي وتوقيع عقد مبدئي بمبلغ 350 الف دولار و6 آلاف دولار كراتب شهري لصلاح الدين بصير.

وأكد عبد السلام حنات امين عام ادارة الرجاء البيضاوي وعضو اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان الاتفاق المبدئي تم مع ادارة الهلال السعودي. وقال ان ادارة الرجاء البيضاوي تنتظر وصول مسؤولي الهلال الى المغرب لابرام العقد النهائي، الا انه نفى ان تكون ادارة الرجاء تلقت اشارة حول قدوم صالح النعيمة مدير الكرة الهلالي الى المغرب.

وعبر حنات عن اعتزازه بتعاقد صلاح الدين بصير مع نادي الهلال، وقال ان ذلك يعتبر مفخرة لنادي الرجاء البيضاوي وفرصة لربط اواصر الصداقة مع نادي الهلال الذي يعتبر من بين اقطاب الكرة العربية.

ومن جهته اكد صلاح الدين بصير انه سيعمل ما في وسعه ليكون عند حسن ظن الهلاليين الذين وضعوا ثقتهم فيه وتمنى ان يتالق مع ناديه الجديد الذي يعتبر المرحلة الاولى في ميدان الاحتراف والظهور بمستوى يشرف الكرة المغربية.

وتردد ان فريق الاتحاد السعودي الذي انضم اليه اللاعب احمد البهجا كان يرغب في ضم بصير الا ان رغبة الهلاليين كانت اقوى.

من جهة اخرى يتردد في الوسط الكروي المغربي ان فريق الزمالك المصري ابدى رغبته في ضم اللاعب المغربي محمد نافع الملقب بالساسني الذي يلعب لفريق النهضة السطاتية وقد اجرى اللاعب محمد نافع تدريبات اختبارية مع نادي الزمالك المصري ونال اعجاب ادارته الفنية ومدربه الالماني فيرنر الذي عبر عن اهتمامه به لتعزيز خط دفاع فريقه.

وينتظر ان تفتح ادارة الزمالك المصري مفاوضات في الموضوع مع ادارة النهضة السطاتية خلال وجود الزمالك المصري في المغرب لمواجهة النادي المكناسي في مباراة الاياب من تصفيات ربع نهائي كاس افريقيا لابطال الدوري التي فاز الزمالك في ذهابها بهدفين لصفر.

في السياق نفسه اوضح عبد الجليل هده هداف النادي المكناسي ان ادارة الزمالك ابدت رغبة مبدئية في التعاقد معه وقال ان ادارة النادي المصري قد تجري مفاوضات مع ادارة النادي المكناسي اذا كانت لديها رغبة اكيدة في ضمه الى صفوف الزمالك.

في محاولة لإثنائه عن قبول عروض إنجليزية وسويسرية

الترجي التونسي يسعى للإبقاء على لاعبه النيجيري لاوال

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد ان رفض الالتحاق بفريقه نادي الترجي الرياضي التونسي وصل منذ يومين لاعب المنتخب النيجيري لكرة القدم جاريا لاوال الى تونس ولكن لم يعرف بعد هل سيستانف نشاطه الكروي مع الترجي الذي ما زال مرتبطا معه بعقد ينتهي في العام 1997، ام انه جاء للتفاوض مع رئيس نادي الترجي على انهاء عقده، بالتالي الالتحاق باحد الانديه الانجليزية او السويسرية مقابل حصول نادي الترجي على تعويض مجز.

ويذكر ان اللاعب لاوال الذي سطع نجمه مع منتخب نيجيريا في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية الاخيرة قد تلقى عدة عروض مغرية من انديه اوروبية وكان نادي الترجي قد اشتكى اللاعب لاوال لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم لرفضه الالتزام ببنود العقد الذي ما يزال ساري المفعول بين الطرفين.

ويعتقد المراقبون انه بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها نادي الترجي يوم الاحد الماضي امام النجم الساحلي في بطولة الدوري سوف يعمل على اقناع اللاعب لاوال على تعزيز صفوف الفريق مقابل تحسين بنود العقد، وخاصة التي تهم الجانب المالي.

ومما يرجح ضغط الترجي على اللاعب للاستمرار ايضا ظهور خط وسط الفريق في المباراة الاخيرة امام النجم الساحلي ضعيفا الى ابعد الحدود، وظهرت الحاجة الى تعزيز هذا الخط بلاعب من طراز لاوال. وبقاء لاوال سوف يعطي انطلاقة قوية لخط الهجوم علما ان المهاجم الغاني لنادي الترجي جان اكوا لم يجد في المباريات الثلاث التي لعبها الفريق حتى الآن اي دعم من خط الوسط.

ويعتقد المراقبون ان عودة لاوال الى الترجي امر وارد جدا، خاصة بعد رحيل المدرب فوزي البنزرتي الذي لم يكن على وفاق تام مع اللاعب لاوال وكان دائما يفضل عليه المهاجم البرازيلي دانيال خوزيه.

من أجل الانتقال الحر الموسم المقبل

5 لاعبين من الزمالك يمتنعون عن توقيع عقودهم مع النادي

القاهرة: من يسري حمدي

رغم انهم يلعبون للزمالك هذا الموسم فإنهم لم يوقعوا عقودا مع النادي حتى الآن بحثا عن اكبر عائد مادي ومعتمدين على فتوى الفيفا باحقية اللاعبين غير المتعاقدين بالانضمام لأي ناد آخر اعتبارا من الموسم المقبل دون قيد او شرط.

وخماسي الزمالك الذي يثير هذه المشكلة هم: خالد الغندور ونادر السيد وسامي الشيشيني ويحيى نبيل وتامر عبد الحميد.

وطلبات الخمسة تختلف من لاعب الى آخر، فهناك لاعب يريد صرف مستحقاته دفعة واحدة عند التوقيع.

والنادي طبعا يرفض هذا، فقد اعتاد على دفع كل موسم على حدة، وهذا الموقف يخص خالد الغندور، الذي وصل لاتفاق نهائي مقابل 400 الف جنيه نظير التوقيع لمدة 3 سنوات.

اما موقف نادر السيد حارس المرمى الذي اضاع على نفسه فرصة الانضمام لمنتخب مصر بعد ان كان الحارس الأول، نظرا لعدم مشاركته مع ناديه في المباريات، فمصمم على أن يكون عقده لمدة عامين فقط يحق له الانضمام لأي ناد أوروبي في الموسم الثاني على ان يحصل النادي على 50 في المائة فقط من قيمة العقد، كما طلب مبلغ 150 الف جنيه نظير التوقيع لمدة عامين فقط ولاعبان يرفضان التوقيع لأن المبلغ المحدد لا يليق بهما وبعطائهما وهما يحيى نبيل وقيمة عقده 30 الف جنيه كل عام، وزميله تامر عبد الحميد الظهير الأيمن وقيمة عقده 15 الف جنيه كل عام، قررا عدم التوقيع على أن يكونا احرارا الموسم المقبل.

أما اللاعب سامي الشيشيني، فقد تم الاتفاق معه في البداية على قيمة عقد 150 الف جنيه لمدة عامين ولكن مسؤولي الزمالك تراجعوا ولذلك رفض الشيشيني التوقيع، رغم انه لم يشارك في المباريات حتى الآن لعلاجه من اصابة سابقة، مما جعل الزمالك لا يلتزم بشروطه التي وضعها قبل ذلك.

الوحدة يتصدر الدوري الإماراتي في أسبوعه الثاني

أبوظبي: من مبارك الكربي

دخل دوري الامارات لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم اسبوعه الثاني، وجاء المستوى افضل من سابقه، خاصة بعد انخفاض درجة حرارة الطقس. واسفرت النتائج عن فوز الوحدة على الشارقة 2/3 في المباراة التي اقيمت على ملعب نادي الوحدة في ابوظبي وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل بهدف لكل منهما. وفي الشوط الثاني استطاع فريق الوحدة تسجيل هدفين عن طريق ماجد سالم وبدر جاسم وقبل نهاية المباراة سجل الشارقة هدفه الثاني لتنتهي المباراة بفوز الوحدة 2/3.

وبهذا الفوز تصدر فريق الوحدة ترتيب الفرق في الاسبوع الثاني برصيد 6 نقاط بعدما سبق له الفوز في الاسبوع الاول على الشباب بهدف وبقي الشارقة على رصيده السابق 3 نقاط وفي اللقاء الذي جمع فريق الوصل مع النصر في دبي انتهت المباراة بتعادل الفريقين 2/2 بعد ان كان فريق النصر متقدما على الوصل 1/2 حتى الدقيقة 45 من الشوط الثاني، حيث خطف مهاجم الوصل سالم مفتاح هدف التعادل. وفي القطارة بمدينة العين انتهى لقاء فريقي العين والشباب بالتعادل السلبي وكذلك لقاء فريقي الشعب واتحاد كلباء الذي انتهى بالتعادل 1/1 بعد ان كان فريق الشعب متقدما بهدفه وعلى ملعب بني ياس انتهت مباراة بني ياس والخليج بالتعادل 2/2 حيث سجل بني ياس هدف التعادل في الوقت بدل الضائع الذي احتسبه الحكم.

وكانت نتائج الاسبوع الاول على النحو التالي:

فوز الشارقة على الوصل 1/2، وفوز الوحدة على الشباب 1/صفر، والنصر على الخليج 2/صفر، والعين على اتحاد كلباء 1/صفر، وبني ياس على الشعب 1/صفر.

الفرق تحاول إصلاح سلبياتها في فترة توقف الدوري المصري

المنصورة يستضيف الاهلي والاتحاد أمام الألمونيوم

القاهرة: من يسري حمدي

بعد مباريات اليوم ـ مباريات الاسبوع السابع من الدوري المصري لكرة القدم ـ يتوقف لأول مرة لمدة 18 يوما نظرا لاعداد منتخب مصر الأول للقاء المغرب في تصفيات افريقيا للامم الافريقية ويعود الدوري مرة اخرى ليستأنف يوم 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهي فرصة كبيرة لجميع الفرق لتعالج سلبياتها في فترة التوقف قبل ان يفوتها قطار الدوري، وأهم لقاءات اليوم هو لقاء المنصورة والاهلي، ويأتي هذا اللقاء كثالث لقاء قمة في الأسابيع السبعة، فلقاء القمة الأول كان بين الاهلي والاسماعيلي وانتهى بالتعادل السلبي، ثم لقاء الاسماعيلي والمنصورة وانتهى بفوز الاسماعيلي 2/1، وهذا هو اللقاء الثالث من ضمن لقاءات القمة، فقد اصبحت مشاركة المنصورة الكبار امرا مفروغا منه.

والمنصورة يستضيف الاهلي وهو خارج من البطولة العربية وفائز بكاسها، وكل علوم التدريب تقول ان أي فريق فائز بمباراة كبيرة او بطولة يكون متراخي الاعصاب بعد تحقيقه هدفا كان يسعى الى تحقيقه، والمنصورة جريح من هزيمته الأولى وفقده صدارة الدوري امام الاسماعيلي. والمهم ان اللقاء سيكون مهرجانا كرويا في محافظة الدقهلية.

ورغم استعدادات المنصورة الفنية والبدنية الا ان الاهلي اكتفى بالشحن النفساني في محاولة من الجهاز الفني لعودة اللاعبين وعضلاتهم الى الحالة الطبيعية قدر الامكان. المنصورة في المركز الثالث برصيد 12 نقطة وله مباراة مؤجلة مع المقاولون العرب، اما الاهلي فهو في المركز الثامن برصيد 7 نقاط وله 3 مباريات مؤجلة لاشتراكه في البطولة العربية.

● الاتحاد مع الالمونيوم: حتى الآن لم يتحدد الملعب الذي ستقام عليه المباراة لانشغال استاد الاسكندرية بحفل خاص بمحافظة الاسكندرية وينتظر ان تقام المباراة باستاد دمنهور وكان الاتحاد في أشد الحاجة للعب هذه المباراة على ملعبه وبين جمهوره بعد أن حقق تعادلا معتبرا امام المقاولون العرب في القاهرة وقدم عرضا فنيا جميلا، والاتحاد يحتل المركز السادس برصيد 8 نقاط اما الالمونيوم والذي مني بهزيمة مفاجئة على ملعبه وبين جمهوره من فريق اتحاد عثمان الصاعد من الدرجة الأولى، فهو يحاول ان يحقق افضل نتيجة بعد تقهقره في جدول الدوري فهو يحتل المركز الخامس عشر برصيد نقطتين رغم العروض الطيبة التي يقدمها لكنه لم يعرف كيف يفوز.

اتحاد عثمان والاسماعيلي: اختبار جدي لاتحاد عثمان في مواجهة فرق المقدمة، فاتحاد عثمان الفارس المقبل من الدرجة الأولى استطاع ان يجمع 12 نقطة ويحتل المركز الرابع، خسر مرة واحدة فقط امام الزمالك واليوم هو في اختبار جدي جدا امام الاسماعيلي الذي حقق الفوز الكبير على المنصورة والفارق بين اتحاد عثمان والاسماعيلي نقطة واحدة رغم ان الاسماعيلي اكمل كل مبارياته واتحاد عثمان له مباراة مؤجلة مع المقاولون.

● السويس مع المصري: لقاء خاص جدا لمنطقة القنال، فالمصري حقق أول فوز له في الاسبوع السادس عندما فاز على الكروم 3/صفر ورصيده 6 نقاط ويحتل المركز التاسع، اما السويس فقد هبطت عروضه تماما عن الموسم الماضي ورصيده 4 نقاط ويحتل المركز الثالث عشر.

القناة مع بلدية المحلة: لقاء متكافئ وقوي جدا ومحاولة جادة من الفريقين. القناة يريد المحافظة على الصدارة فهو يحتل المركز الخامس برصيد 10 نقاط وبلدية المحلة يريد تحسين مركزه قبل التوقف فرصيده 6 نقاط ويحتل المركز العاشر.

● المريخ مع الكروم: لقاء الجريحين، لقاء بين فريقين صاعدين من الدرجة الأولى، فالمستوى متقارب جدا، وهو لقاء لتحسين الأوضاع، فالمريخ في المركز الرابع عشر برصيد 3 نقاط والكروم في المركز الأخير بدون اي رصيد من النقاط.

وتتأجل من مباريات هذا الاسبوع مباراتان الزمالك مع شبين، واسوان مع المقاولون.

إعداد مجموعة متميزة من البرامج والأناشيد الوطنية

استعدادات مكثفة في التلفزيون السعودي لليوم الوطني وART تنتج أوبريتات جديدة

الرياض: من سعود المقبل

يواصل التلفزيون السعودي استعداداته لليوم الوطني الذي سيوافق يوم الاثنين 23 سبتمبر (ايلول)، حيث عقد المسؤولون في التلفزيون اجتماعات متواصلة تم خلالها اختيار مجموعة من البرامج الخاصة بهذه المناسبة تشتمل على برامج إعلامية وثقافية وتسجيلية وندوات واناشيد وطنية وغيرها، وقد أنهى التلفزيون إنتاج مجموعة كبيرة من هذه البرامج ويجري حالياً إنتاج مجموعة أخرى من البرامج. وقد اكد الدكتور علي النجعي وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون التلفزيون أن برامج اليوم الوطني لهذا العام سيتم إنتاجها وإخراجها بأسلوب جديد وقال: بدأ المسؤولون في التلفزيون فور الانتهاء من موسم الحج هذا العام 1417هـ بعقد اجتماعات مكثفة على مستوى المحطات الرئيسية والمراكز الفرعية حيث تمت دراسة ومناقشة الأفكار والمقترحات الخاصة ببرامج اليوم الوطني المتمثلة في البرامج الجيدة والجديدة الخاصة بهذه المناسبة عبر القناتين الأولى والثانية، وقد توصل المسؤولون في التلفزيون إلى اختيار مجموعة من البرامج تتمثل في البرامج الحية المباشرة التي يساهم فيها المشاهدون بالتعبير عن مشاعرهم عن طريق الهاتف والفاكس واللقاءات الحية المباشرة على مستوى أنحاء المملكة وكذلك البرامج الإعلامية التي تبرز تطور المملكة ونهضتها وترابط أبنائها، إضافة إلى البرامج التي تسجل الانطباعات الخارجية من خلال لقاءات مع شخصيات عربية ودولية مرموقة للحديث عن المملكة ومنجزاتها ومكانتها على المستويات العربية والإسلامية والدولية، واشار د. النجعي في ختام تصريحه إلى انه بدعم مباشر من وزير الإعلام الدكتور فؤاد الفارسي ستكون برامج اليوم الوطني لهذا العام إن شاء الله مميزة وبما يتناسب وأهمية هذه المناسبة كما انه سيتم إنتاج هذه البرامج وإخراجها بأسلوب جديد وجذاب».

وسينتهج التلفزيون السعودي هذا العام نهجاً جديداً في عرضه لبرامج اليوم الوطني وذلك بعرض رسائل مسجلة تتخلل البرامج يتحدث فيها الطلبة والعاملون من ابناء المملكة العربية السعودية في الخارج وكذلك بعض الشخصيات الدبلوماسية العربية والإسلامية ومن بعض الدول الصديقة حيث أوفد التلفزيون السعودي مراسلين لعدد من الدول لتسجيل هذه الرسائل، كما سيكون هناك برامج تتحدث عن شخصية الملك عبد العزيز وما قام به من جهود لتوحيد المملكة، بالإضافة إلى برامج أطفال خاصة بالمناسبة، بالإضافة إلى برنامج «اليوم الوطني في أشعارهم» والذي يقدم عدداً من القصائد الشعبية لعدد من الشعراء حول مناسبة اليوم الوطني، وعلى مدى يومين متتاليين يعرض التلفزيون حلقتين من برنامج المسابقات «الميزان» والذي يطرح أسئلة تتعلق بتاريخ المملكة وإنجازاتها، كما سيتم تسجيل حلقة خاصة من برنامج «وجهاً لوجه» مع الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى للحديث عن يوم الشورى خلال السنوات الثلاث الماضية وسيقدم البرنامج الدكتور عبد العزيز الفايز ويخرجه محمد الشقاوي، كما سيتم تسجيل حلقة خاصة من برنامج «أفراح وتهاني» والذي يستقبل من خلاله تهاني المشاهدين بهذه المناسبة، وبالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الأناشيد الوطنية والأوبريتات التي سيشارك فيها مجموعة من الفنانين السعوديين منهم الفنان محمد عبده وعبد المجيد عبد الله اللذان سيشاركان في أداء أوبريت جديد من كلمات الأمير نواف بن فيصل بن فهد، بالإضافة إلى أوبريت تقدمه إحدى الشركات الفنية في المنطقة الشرقية ويتحدث عن جميع محافظات المملكة إضافة إلى العديد من السهرات وبرامج المنوعات الخاصة بهذه المناسبة، وفي القناة الثانية سيتم عرض عدد من البرامج باللغة الإنجليزية منها برنامج خاص عن الملك عبد العزيز وتاثيره وقصة توحيده للمملكة، وبرنامج «الكاميرا المتحركة» والذي سيجري لقاءات مع المقيمين والسفراء للحديث عن مناسبة اليوم الوطني، وبرنامج «وطني» من إعداد وتقديم ليزا الكعكي، وبرنامج خاص عن الخدمات المقدمة للمقيمين في المملكة وما يتلقونه من معاملة طيبة، وبرنامج عن مجلس الشورى يستعرض تأسيس المجلس وأهدافه وما حققه من منجزات، وبرنامج عن الحرس الوطني وبرنامج آخر عن جامعة الملك سعود، كما ستكون هناك ثلاثة برامج باللغة الفرنسية تتحدث عن اليوم الوطني وتاريخ المملكة وإنجازاتها ودورها الحضاري في خدمة القضايا العربية والإسلامية.

وقد أعدت شبكة ART برنامجاً حافلاً بهذه المناسبة يحتوي على عدد كبير من الفنون المختلفة، والبرامج المنوعة، والندوات الثقافية، والأفلام الوثائقية، والأوبرايتات الوطنية، والقصائد.

وانتجت ART، نشيدين وطنيين جديدين، الأول من غناء الفنان الكبير محمد عبده ويحمل اسم «درة المجد» وهو من كلمات ثامر الميمان والحان طلال باغر، فيما يحمل الثاني اسم «صناع المجد» وهو من غناء الفنان طلال مداح وكتب كلماته علي داود ولحنه سراج عمر، بالإضافة إلى نشيد جديد انتج خصيصاً لهذه الشبكة بعنوان «طهر الأرض».

محمد عبده

المثل الاقليمي لراديو وتلفزيون العرب:

المشاهد يدفع في كل الأحوال مقابل استقبال القنوات التلفزيونية

لندن: من نبيهة وطاس

دخلت قنوات ART ومنها الموسيقية منذ فترة قصيرة نظام التشفير. وصرح حمدي قنديل المثل الاقليمي لراديو وتلفزيون العرب لـ «الشرق الاوسط» ان عملية التشفير ستكون اكثر استفادة من الاعلانات وعلى المشاهدين «ان يتفهموا الوضع الجديد الذي تتجه نحوه جميع الشبكات العالمية».

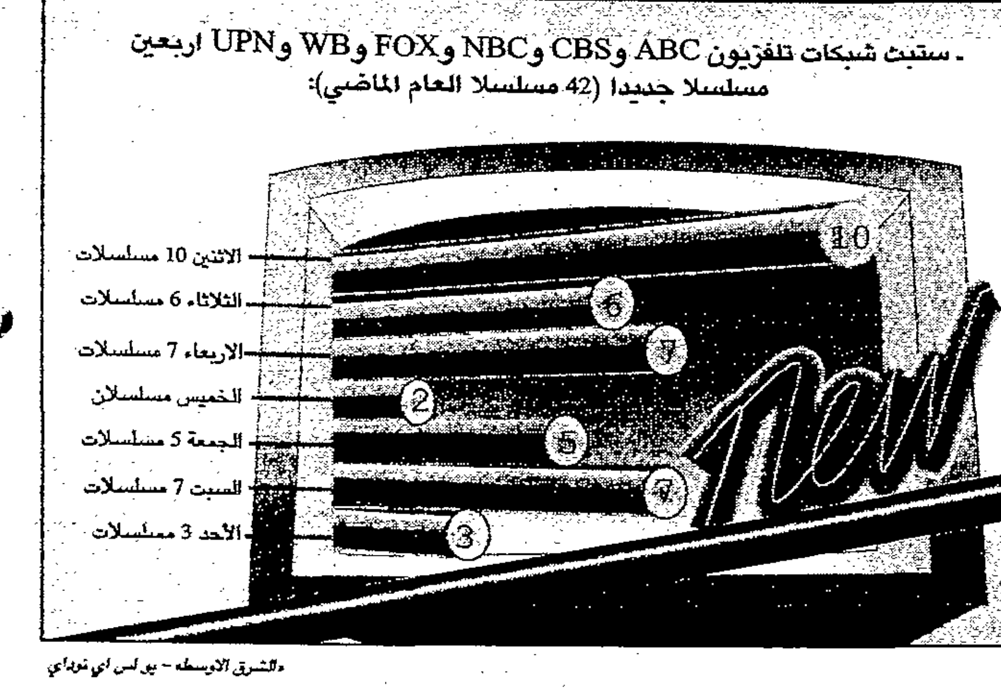
وعن سؤال حول ظلم المشاهد وحرمانه من المجانية بتطبيق نظام الاشتراك وفرض دفع مبلغ مالي عليه مقابل استقبال هذه القنوات المشفرة اجاب حمدي قنديل انه كمعد ومقدم برامج يكون اخر من يؤيد التشفير. والواقع - يقول حمدي قنديل - ان المشاهد يدفع بطريقة او باخرى مقابل مشاهدة التلفزيون في كل الانظمة ومهما كانت هذه القنوات حكومية او خاصة. يدفع عن طريق رسوم رخصة الحيازة مثل ما هو معمول به في بريطانيا او دفع فواتير الكهرباء في الدول العربية، وبالنسبة للتلفزيون الخاص في حالة الاشتراك يكون الدفع مباشرة.

واما عن طريق الاعلان فهناك دفع غير مباشر لان المعلن لا ينفق على الاعلان من جيبه وانما يضيف ثمن الاعلانات على السلع. والمهم يقول حمدي قنديل: ان المشاهد يدفع مقابل برامج مفيدة وجذابة من حيث الشكل والمضمون.

حمدي قنديل: التشفير أكثر استفادة من الاعلان

مسلسلات جديدة خلال أوقات العرض الرئيسية

- ستبث شبكات تلفزيون ABC وCBS وNBC وFOX وWB وUPN اربعين مسلسلا جديدا (42 مسلسلا العام الماضي):



«الشرق الاوسط» - يو إس إي توداي

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

«أحلام خارج الزمن» تمثيلية تلفزيونية

تبث الفضائية الأردنية اليوم تمثيلية في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش، وهي بعنوان «احلام خارج الزمن» بطولة بسام كوسا وسوسن ابو غفار وإيمان عبد العزيز وإخراج حاتم علي. ملخص القصة أن حسام يعمل صحافياً ومعداً لبرنامج تلفزيون خرج في رحلة سياحية إلى حلب والأماكن السياحية فيها، جلست بجانبه في المقعد فتاة تهوى القراءة. واثناء الطريق عبر لها عن إعجابه بالكتاب الذي تقرؤه، واقترح عليها ان تكون بطلة التمثيلية التي سيقوم بكتابتها، ودارت الأحداث والنقاش بينهما إلى ان تنتهي «إلى...».

اوربت قناة الافلام

على أوربت «قناة سوبر موفين» فيلم كوميدي بطولة توم هانكس

تعرض قناة Super Movies اليوم الفيلم الكوميدي Turver and Hooch، وهو من تمثيل Tom Hanks وBeasly الكلب الذي يلعب دور Hooch، الحيوان الذي لا يريده احد في هذه المدينة. بعد أن كان تيرنر معتاداً على النظام الصارم اصبح ياخذ أوامره من كلبه.

توم هانكس

كبار كتاب السيناريو في الوطن العربي يناقشون الموضوعات البيئية في أعمالهم

المنامة: «الشرق الأوسط»

يجتمع حوالي اربعة وعشرين كاتباً من كتاب السيناريو في الوطن العربي في التلفزيون والسينما، ومن المخرجين والمنتجين في عمان بالاردن في الفترة من 22 - 23 سبتمبر (ايلول) الحالي، في حلقة نقاشية ينظمها المكتب الاقليمي لغرب آسيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة (يونيب) والامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، لكبار كتاب السيناريو في الوطن العربي حول الموضوعات البيئية.

تهدف الحلقة الى اطلاع المشاركين على اهم القضايا والمشكلات البيئية في الوطن العربي، التي من شانها أن تكون مادة جيدة لأعمالهم، وتخدم غرض رفع الوعي البيئي لدى الجمهور وصانع القرار ومتخذه.

ويأتي عقد هذه الحلقة تنفيذا لسياسة يونيب في توسيع قاعدة الاتصال مع كافة الجماعات المؤثرة في المجتمع وللفصلين 23 و36 من جدول اعمال القرن الـ21، بغية احداث تغيير في السلوك نحو الانماط الايجابية المستدامة، وكذلك تنفيذا لبرنامج عمل لجنة التسيير للتربية والتوعية البيئية، في اطار عمل الامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

يشارك في الحلقة مجموعة من كبار الكتاب منهم اسامة انور عكاشة ووحيد حامد وممدوح الليثي والدكتور سعد الدين وهبة من مصر، وبريد لحام ونجدت انزور واسعد فضة من سورية، والسيد زهير ماجد من لبنان، والسيد عز الدين اسماعيل من فلسطين، والسادة جمال ابو حمدان ووليد سيف وجميل عواد ومحمود الزيودي ونبيل المشيني ونبيل صوالحة وهشام يانس وسوسن دروزة من الاردن وغيرهم.

ويتعرف المشاركون الى القضايا البيئية واسبابها ونتائجها وطرق معالجتها من خلال تقديم استعراض لمفهوم التنمية المستدامة، والطاقة وملوثاتها، وادارة النفايات الحضرية والمنزلية، والاقتصاد البيئي، ومحاسبة الموارد الطبيعية، وحماية طبقة الاوزون والمعلومات البيئية وشبكاتها، وادارة المياه العذبة، وحماية البيئة البحرية ومكافحة التصحر، والتنوع البيولوجي ودور الجماعات المؤثرة.

ويناقش المجتمعون في مائدة مستديرة كيفية ترجمة القضايا البيئية بشكل اعمال درامية او مسلسلات.

وسيتم عرض لقطات من مشاهد لافلامهم ومسلسلات عربية عالجت قضايا بيئية او صحية يعرضها عدنان عواملة.

كما يتم عرض افلام وثائقية بيئية عن المنطقة. ويناقش المشاركون تبني مهرجان القاهرة لجائزة البيئة.

ومن المعروف ان برنامج الامم المتحدة للبيئة ينفذ مشروعا للإعلام والتوعية البيئية. ويهدف البرنامج الى رفع الوعي البيئي لدى العامة والجمهور والى حفز المشاركة الشعبية المجتمعية لتنفيذ برامج التنمية المستدامة. وفي سبيل ذلك يقوم البرنامج بنشر المعلومات وانتاج المواد السمعية البصرية، واصدار المطبوعات وعقد دورات تدريبية لبناء قدرات الاعلاميين، وعقد حلقات نقاشية لتوسيع قاعدة الاتصال مع مختلف فئات المجتمع وتنفيذ برامج مع قطاع الشباب، والمرأة، وانية خدمة المجتمع وغرف التجارة والفنانين وغيرهم.

ديكورات المسلسلات تتسبب في خلافات حادة بين المخرجين في مبنى التلفزيون المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

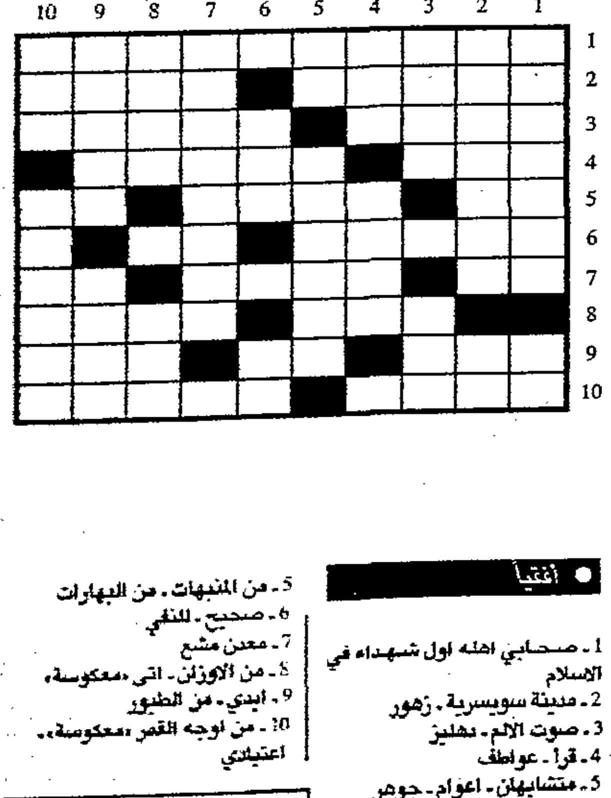
بدأت سلسلة الخلافات السنوية في مبنى التلفزيون بسبب صراع المخرجين على الاستديوهات، حيث بدأت خطط بناء الديكورات لمسلسلات شهر رمضان المقبل. وأول الخلافات كانت بين المخرج حسام الدين مصطفى وقطاع الانتاج حول مسلسل «أبو حنيفة» المقرر عرضه في شهر رمضان وسيقوم ببطولته محمود ياسين وينتظر مخرجه انتهاء مسلسل «السلام ختام» من استديو (5) لبناء الديكورات، في الوقت نفسه ينتظر مجدي ابو عميرة انتهاء العمل في استديو (10) لبدء تصوير «الف ليلة وليلة» التي ستقدم تحت عنوان «السيرة الهلالية» وسيقوم ببطولتها اكثر من 20 فنانا منهم عزت العلايلي، واحمد عبد العزيز، شيرين سيف النصر، عبلة كامل، احمد راتب، محمود الجندي وهي من تاليف يسري الجندي، ومن الأعمال ايضا التي رشحت للعرض في رمضان ومطالب بتصويرها المسلسل التلفزيوني الكوميدي «مرفوعة مؤقتا من الخدمة» لسمير غانم، وجيهان نصر وهو أول تعاون من نوعه بين سمير غانم والتلفزيون بعد سنوات غياب.

ومن الأعمال ايضا مسلسل «أم كلثوم» الذي سيصور ما بين استديوهات التلفزيون، والأهرام.

أما مسلسل «زيزينيا» المقرر ان يخرجه جمال عبد الحميد فلم يرشح له حتى الآن الا صلاح السعدني وهو من الأعمال الموضوعة ضمن خطة شهر رمضان وهناك ايضا مسلسل «اللص الذي أحبه»، ويجري تصويره لشهر رمضان حاليا بطولة شيرين سيف النصر، وشريف منير، وهناك ايضا مسلسل «اهل القمة» بطولة احمد بدير وهالة صدقي وسعاد نصر ويخرجه يوسف ابوسيف.

ورغم المشاكل المثارة حاليا بسبب صراع المخرجين على الأستديوهات الا أن التلفزيون طلب منهم وضع خططهم لبناء ديكورات في الاستديوهات الجديدة بالمدينة الاعلامية كبديل ولكنهم يواجهون مشكلة رفض الممثلين الذهاب لمدينة 6 اكتوبر لبعد المكان وشدة حرارة الصيف.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - صحابي اهله اول شهداء في الاسلام
2 - مدينة سويسرية - زهور
3 - صوت الالم - دهليز
4 - قرأ - عواطف
5 - متشابهان - اعوام - جوهر
6 - طريقة - عملة اسيوية
7 - للنداء - تظهر - حسم
8 - ضد بحري - دولة افريقية
9 - حبل الدابة - حرف جزم - ولد
10 - ضد بعيد - الواضح

● عمودياً

1 - ممثلة مصرية - عبودية
2 - ولاية امريكية - بين الاثنين
3 - امحو - من الالوان
4 - ضد جنة «معكوسة» - حاجز
5 - من المنبهات - من البهارات
6 - صحيح - للنفي
7 - معدن مشع
8 - من الاوزان - اتى «معكوسة»
9 - ابدي - من الطيور
10 - من اوجه القمر «معكوسة» - اعتيادي

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.05 دين ودنيا
10.15 بالهنا والشفا
10.45 برنامج وثائقي - اعادة
11.45 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة
13.35 مسرحية عربية
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 تكملة المسرحية العربية
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «سلم لي على سوسو»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك - برنامج صباحي بث مباشر
09.00 قصة وآية - برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل - برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية - برنامج رياضي (المجلة الرياضية)
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية/الدببة الطائرة
13.00 بناة المستقبل - برنامج محلي الفتيات
13.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي عن البادية
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية - برنامج سياحي عن الاردن
16.00 كيف كنا - برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 - برنامج ثقافي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد - برنامج منوعات غنائية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم - برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «احلام خارج الزمن» بطولة بسام كوسا، سوسن ابو غفار، ايمان عبد العزيز
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال لحلى الايام
12.30 تونس السياحة (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 فلاحي: صفحات خضراء
15.30 البيت السعيد
16.00 شراع (اعادة)
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة»
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 منوعة: اخترنا لكم
20.00 الاخبار
20.45 النشرة الجوية
20.50 عيون
21.00 مسلسل «رياح الخوف»
22.00 منوعة: كوكتال
23.30 آخر الانباء
23.45 فيلم «جوازة ناقصة شاهد»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» تقديم ماما انيسة
10.00 برنامج خاص للاطفال
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المنوع - فلاش 96 تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
17.00 المسرحية العربية
18.00 موجز الانباء
18.30 المسرحية العربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «على باب الوزير»
08.00 نشرة الأخبار
09.05 مسلسل: «التراب المر»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الأخبار - الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الأخبار
14.05 مسلسل «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الأخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 مسلسل «خنجر العنود»
19.00 نشرة الأخبار
19.05 برنامج «إلى أين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الأخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الأخبار
22.33 الأعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: «انا لا احب هذا الرجل»
01.30 نشرة الأخبار
01.50 الأخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الإسلامية الأوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الأخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرآنية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل - اعادة
19.00 Generations/ Yellow Thread
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: على هامان يا فرعون ج 2
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: تحت ظلال السيوف
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 DANIEL BOON
03.00 MAYTIME IN MAY-FAIR
04.30 الحب الضائع
06.30 THE SMALL SHOW ON EARTH
08.00 الشيطانة الصغيرة
10.00 سلطان
12.00 KEYS TO THE KING-DOM
14.00 امرأة واحدة لا تكفي
16.00 برامج سينمائية
17.00 الزوجة رقم 13
19.00 بين الاطلال
21.00 CRIMSON DAWN
23.00 بريق عينيك

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 دندش ولولو
05.25 الفيلة نوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سندل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 هذه مهنتي
11.55 موسوعة ألوان
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
15.45 الفيل فانتي
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 النمر المقنع
17.45 حديقة المعرفة
18.05 حرس الفضاء

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 12.15 صلاة الجمعة
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات - استوديو 5
13.45 سلسلة الأطفال العربية «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة
15.10 الفيلم العربي «حالة زواج» إعادة بطولة مصطفى فهمي - فايزة كمال - المنتصر بالله - حنان شوقي
17.10 برنامج «مرايا»
17.40 السلسلة الدولية للأطفال «اوردي» Ordy الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال «النمر المقنع»
18.30 الأخبار الدولية
19.00 المسلسل التاريخي «الامام البخاري» بطولة: أشرف عبد الغفور - صفاء السبع - أحمد مرعي
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي
21.30 السهرة السينمائية العربية «الثعالب» بطولة: كمال الشناوي - محمود حميدة - فيفي عبده
23.15 الأخبار الأخيرة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 سبتمبر (أيلول)

معركة ألما من أهم معارك حرب القرم

في مثل هذا اليوم قبل 142 سنة، اي في 20 سبتمبر (ايلول) سنة 1854، وقعت معركة (ألما) التي كانت احدى معارك (حرب القرم) المهمة، وحققت فيها القوات البريطانية - الفرنسية انتصارا عظيما، وتركت القاعدة البحرية الروسية في «سيفاستوبول» معرضة للهجوم، وجعلت وضع القوات الروسية بأجمعها في مواجهة خطر شديد.

كانت (حرب القرم) من اكبر الحروب التي شهدها القرن التاسع عشر واشهرها، وقد بدأت هذه الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية اولا، ولكن نطاقها اتسع سريعا، واشتركت فيها انجلترا وفرنسا وسردينيا في جبهة واحدة أيدت الدولة العثمانية ضد روسيا.

وقد عرفت باسم (حرب القرم) لان شبه جزيرة القرم كانت الميدان الرئيسي لمعاركها. وكان السبب المباشر لهذه الحرب رفض الدولة العثمانية المطالب الروسية لحماية المسيحيين الارثوذكس في الدولة العثمانية وحماية الاماكن المقدسة في القدس، ولكن جذورها تعود ايضا الى شكوك بريطانيا في نيات روسيا التوسعية في البلقان، والسيطرة على مضايق البحر الاسود، واحتلال القسطنطينية.

بدأت الحرب على اثر عملية حربية دمرت فيها روسيا الاسطول التركي في «سينوب» فأثارت هذه الحادثة الرأي العام البريطاني، واجتمع مجلس الوزراء في لندن لبحث الامر: هل يسمح لروسيا ان تفرض ارادتها على تركيا التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها؟ هل ستهدد روسيا القسطنطينية وربما تستولي عليها؟ وفي هذه الحالة ماذا سيكون مصير المصالح البريطانية في البحر المتوسط وفي «الشرق الادنى» بصورة عامة؟ هل يمكن السكوت عن تصرف القيصر الروسي بالبحر الاسود كبحيرة روسية؟ ألم يحاول القيصر التفرقة بين انجلترا وفرنسا بتفاهم سري على اقتسام تركة «الرجل المريض»؟ (وكانت هذه هي المرة الاولى التي اطلقت فيها هذه التسمية على الدولة العثمانية)، وقد اجاب السفير البريطاني في سنت بطرسبرج على ذلك قائلا: ان الرجل مريض حقا، ولكن من واجب الرجل ذي الصحة الجيدة، ان يخف لمساعدته، وقد نشر تقرير السفير في سنة 1854.

- موقع معركة ألما

بدأت معركة «ألما» باحتلال القوات الروسية، بقيادة الامير منشيكوف، موقعا في المرتفعات المشرفة على نهر «ألما» في جنوب غربي القرم، وبذلك قطعت الطريق الى الموقع الرئيسي المهم في القرم، وهو سيفاستوبول.

وكانت قوات الحلفاء قد نزلت في القرم في 14 سبتمبر (ايلول) بقصد احتلال سيفاستوبول، وكان يقودها «اللورد ريجلان» والماريشال الفرنسي «ارمان دوسان - ارنو» فهاجما القوات الروسية. وعلى الرغم من ان الروس صدوا قوات الحلفاء في البداية، فإن قواتهم التي بعث هجوم الحلفاء الرعب في نفوسها، سحبت مشاتها، فبادر الحلفاء الى شن هجمات تالية اجبرت الروس على التراجع باتجاه سيفاستوبول.

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم كانت المعركة قد انتهت لصالح الحلفاء بانتصار هائل. وكان يرافق الحملة البريطانية مراسل جريدة «التايمس» اللندنية «وليم هاوارد رسل» وكان شديد التفاؤل، وقد خدع مرتين، فاعلن سقوط «سيفاستوبول»، ثم ظهر ان الخبر كان «سابقا لاوانه».

على ان الحلفاء اخفقوا في تعقب القوات الروسية مباشرة، وبذلك اضاعوا فرصة ثمينة للاستيلاء على سيفاستوبول بسهولة، ولما تمكنوا من محاصرتها اخيرا دام ذلك الحصار سنة كاملة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

673 أسامة بن زيد
1519 الرحالة ماجلان
1878 الكاتب الاميركي ابتون سنكلير
1887 احمد فارس الشدياق
1978 الفيلسوف المؤرخ جيلسون
1979 الرئيس التشيكوسلوفاكي سفوبودا

ندوة عالمية في الرباط حول دور الفلسفة في نشر التسامح

إجابات الأسئلة الكبرى

ندوات

الرباط: من عمر عبد السلام

تنعقد في الرباط في الفترة ما بين 10 و13 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الندوة العالمية حول دور الفلسفة في نشر التسامح التي ينظمها المعهد الدولي للفلسفة بالتعاون مع الجمعية الفلسفية المغربية وبدعم منظمة اليونيسكو وبمشاركة اسماء لامعة تمثل قمم البحث الفلسفي في العالم المعاصر من بينهم: توبانك وريكير من فرنسا، أسترنسوس من إيطاليا، وليبنسكي وكلينسي من كندا، وهريس من سويسرا، وكلاكوس من بولونيا، وكورس راي من تركيا، وبليكار من الهند، وأموشيش من اليابان، وماريلس من إسبانيا، وكارل أوت أبن من المانيا، وسيمورون من المكسيك. أما المشاركون من الدول العربية، فالى جانب الاسماء المغربية المعروفة: محمد عابد الجابري، عبد الكبير الخطيبي، عبد الله العروي، محمد سبيلا والطاهر اوعزيز.. هناك فهمي جدعان واحمد الماضي من الأردن، فؤاد زكريا من مصر، بديع الكسم من سورية، محمد أركون من فرنسا، محسن مهدي من اميركا، وهشام جعيط من تونس. اختيار الموضوع جاء من طرف المعهد الدولي للفلسفة الذي يعقد كل سنة ندوة في إحدى العواصم العالمية ويستدعي اكبر الفلاسفة في العالم لتدارس موضوع فلسفي معين ذي بعد عالمي. وقد وقع الاختيار هذه المرة على المغرب لاستضافة ندوة تتضمن مجموعة من الأبعاد والمحاور هي: الأسس الفلسفية للتسامح، التسامح ومشروع التعددية، التسامح الديني والأخلاقي والحوار بين الديانات السماوية، التسامح وحوار الثقافات، ودور المؤسسة العلمية في نشر ثقافة التسامح.

ثقافة الحوار

وتحاول الندوة التطرق من خلال هذه المحاور الى ابعاد التسامح والى الوسائل والآليات كالحوار والعقل والمناقشة والديمقراطية والانظمة الديمقراطية باعتبارها اشكالا سياسية تقوم على فكرة التسامح، وسألت «الشرق الأوسط» الدكتور محمد سبيلا الكاتب العام للجمعية الفلسفية المغربية حول ماهية العلاقة بين الفكر الفلسفي والتسامح بمعناه الشامل، فقال: ان الفلسفة اهتمت دوما بموضوع التسامح، ذلك أن أول الكتابات حول هذا الموضوع كانت من طرف فلاسفة كجون لوك وأسبينوزا، وخاصة ان التسامح يقوم على أعمال العقل في ظواهر التعصب وأسباب العنف العرقي والايديولوجي، كما ان الظرفية الحالية التي يمر بها العالم تدعو الى المزيد من الحوار والعقلنة بين فئات المجتمع خاصة أن مقولة «التسامح» تشكل الى حد ما أرضية للفكر، فهي قادرة أن تحدث توافقا وتوازنا بين المصالح وتخلق ثقافة للحوار.

ويضيف رغم أن الظرفية المعاصرة ازدادت فيها العقلانية والتقدم العلمي، إلا أن هناك ظواهر تعصب وعنف وإرهاب أصبحت تنمو بشكل مخيف، بل ان الصراع اصبح أكثر حدة مع توفر السلاح والوسائل التي تمكن الانتقال بسهولة من حوار الكلمات الى حوار المدافع، كما ان من بين المحاور التي ستتطرق اليها الندوة، دور المدرسة والجامعة والمؤسسة التعليمية في توثيق ثقافة التسامح لتصبح هذه الاخيرة جزءا من الثقافة السياسية والوطنية لكل مواطن في أي بلد، ومن المتوقع أن تتم الدعوة الى إدراج مادة عن التسامح في المقررات التعليمية بكافة دول العالم، والدعوة كذلك الى نبذ اشكال عدم التسامح الموجودة في بعض المقررات المدرسية في بعض الدول، وذلك بتصفية وتنقية كل ما يشوبها من مظاهر التعصب والشعوبية والشوفونية والمناداة الى حل المشاكل بالقوة والعنف.

عولمة التسامح

ويوضح سبيلا أن مسألة التعددية وربطها بالتسامح ستكون من المحاور التي ستجد نقاشا مستفيضا من قبل المشاركين، ذلك ان عولمة الاقتصاد الجارية حاليا، لا بد أن يوازيها أيضا عولمة للديمقراطية وثقافتها، اي ثقافة التسامح، إذ لا بد في اي مجتمع أن يقبل كل طرف بالأطراف الاخرى المكونة له والا تمارس عملية إقصاء، فهذه العملية عندما تتم داخل الحزب والهيئة والدولة وتنتقل الى البعد العالمي يصبح مفهوم القبول بالاختلاف سائدا في التعامل بين الدول، وخاصة ان هناك مسألة مطروحة حاليا من دول العالم الثالث على الأقل وهي مواجهة عملية (الصهر) التي يحاول ان يقوم بها الغرب على المجتمعات دون مراعاة لحق الاختلاف على المستوى الثقافي ومراعاة حق كل شعب في الحفاظ على هويته الحضارية.

وسألنا المفكر المغربي حول قدرة الفلسفة كمشروع فكري تعرضت بعض أطرافه الى الانهيار والتصدع مع نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات على التصدي لحل المشاكل المعاصرة؟ فأجاب سبيلا قائلا: من ينصت الى القول المستمر بنهاية الفلسفة وموتها يجد أن من يردده هم الفلاسفة انفسهم بالاضافة الى اتجاهات وضعية تدعي العلم والمعرفة.. نعم هناك تيارات فلسفية معينة كالماركسية قد تصدعت وانهارت ولكن الفلسفة بمفهومها الواسع ما زالت تضم بعدا إنسانيا سيظل الانسان اينما كان في حاجة له، لأنها الوحيدة (الفلسفة) القادرة على الاجابة على الاسئلة الكبرى كالمصير والعلاقة بين التقليد والثقافة.

ويضيف سبيلا: اليوم هناك اتجاه في ما يخص اللغة التي تفرعت الى عدة علوم وفروع في الصوتيات والتركيب والدلالات، مع ذلك هناك شعور عام واتجاه نحو فلسفة اللغة لكي تعيد الصورة التركيبية الشاملة للغة.



فؤاد زكريا

فالعلم قد يصلح في تقديم الجزئيات والماكنزيمات الدقيقة، ولكنه يخفق - أو لا يريد المقامرة على الأقل - في التحليل التركيبي الشامل، ربما هنا تكمن نقطة قوة الفلسفة اي قدرتها على المقامرة العقلية الكبرى، ولذلك فهي حية لا تموت، فالعقول الكبيرة في التاريخ، هي عقول فلسفية لأن لها القدرة على تحليل القضايا المعقدة، فكلما ازداد العلم تخصصا وتدقيقا احتاج الى نظرة كلية وشمولية، فالفلاسفة يظلون هم المؤهلين وحدهم في الخوض في القضايا الكبيرة التي يعتبرها العلم ليست من اختصاصه وليست لديه قدرة على معالجتها. وقد لاحظ هيجل وهو يرصد التحولات الكبرى في اوروبا شروخا وتصدعات وانقسامات في المجتمعات في عدة مواضيع كمسألة الوجود والكون، وكانت هذه ناتجة عن فعل الحداثة في التقليد، وفعل التحولات التقنية في مجتمع تقليدي، وهذا ما جعل وجود الفلاسفة هنا ضروريا لقدرتهم وحدهم على الاجابة عن هذه التمزقات التي تصيب العالم في كل حقبة زمنية.

وحول مستقبل الفلسفة في القرن الـ 21 والتصادم المعرفي الذي قد يولجهها مع وصول ثورة المعلومات الى أوجها واكتساحها للعالم يختم سبيلا حديثه قائلا: نعم مع دخول القرن الـ 21 سيكتسح التفكير التقني والمعلوماتي العالم بأثره، لدرجة أن أي شكل من أشكال المعرفة غير تقني ومعلوماتي، سيبدو كانه خارج التاريخ. هذا التحدي سيطرح على الفلاسفة.

والآن تجرى محاولات لمعالجة النصوص الفلسفية وإدراجها في شبكة المعلومات العالمية «الانترنت» كما أن في اميركا حاليا نقاشاً مستفيضاً يدور حول هذا الموضوع.. بالفعل ستواجه الفلسفة تحدياً كبيراً مع حلول القرن المقبل ولا ندري لمن ستكون الغلبة، فاذا كانت شاملة لمصلحة التقنية والمعلوماتية، لن يستطيع العالم أيضا أن يستغني عن التساؤلات الفلسفية حول الواقع والمصير والتاريخ وغيرها من القضايا التي تشغل الانسان المعاصر.

من عيون الشعر

مقيم يسبق مسافرين

أدريس بن الهيثم الكلاعي

رَفَعوا الهوادجَ للرَّحيلِ واعْتَمُوا
فَغَدَتْ لِبَيْنِهُمُ المدامعُ تسْجُمُ
وَسَروْا وأروِقَةُ الظّلامِ تَكِنُّهُمْ
فكأنَّهمْ مِنْ تحتِ ذلكَ أنْجُمُ
وَاستَكْتَمُوا بِمَسيرِهِمْ تحتَ الدُّجى
فأبى نَسيمُ المِسْكِ ان يَسْتَكْتِمُوا
ومِنَ العَجائِبِ أنَّني مُتأخِّرٌ
عنهمْ وقَلْبي عِندهمْ مُتَقَدِّمُ
وهِيَ النَّوَى لم يَبْقَ لي مِنْ بَعْدِها
غَيْرُ الهَواءِ بِنَفْحِهِ أَتَنَسَّمُ
وإذا الصَّبا أسْرَتْ أقولُ لَعلَّها
تَلْقاهُمُ بِتَحِيَّتي فَتُسَلِّمُ

ريتشارد الثالث ينام في القبو منذ 30 عاما

العثور على أقدم فيلم أميركي

واشنطن - ا.ف.ب: عثر اخيرا على اقدم فيلم اميركي طويل، وهو نسخة تعود لعام 1912 لفيلم «ريتشارد الثالث» في قبو احد المنازل في ولاية اوريجون بعد ان قرر صاحب المنزل ان ينتقل الى مسكن اخر.

وقال مسؤولون في معهد الفيلم الاميركي ان الفيلم كامل وفي حالة جيدة جدا. واضافوا ان مالك الفيلم وليام بوفوم المتخصص السابق بعرض الافلام اهدى المعهد هذا الفيلم الذي كان يحتفظ به منذ اكثر من ثلاثين عاما في قبو منزله.

وقال مدير المعهد ان العثور على فيلم «ريتشارد الثالث» المقتبس عن مسرحية لوليام شكسبير ويلعب فيه الممثل فريدريك وورد دور البطولة «مثل العثور على لوحة لرامبرانت في خزانة شخص ما».

واضاف ان المعهد يعتزم عرض الفيلم الذي تبلغ مدته 55 دقيقة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) في لوس انجليس في اطار المهرجان السنوي للسينما، قبل ان يعرض في عدد من المدن الاميركية ومن بينها نيويورك.

وكان المؤرخون يعتقدون ان فيلم «ريتشارد الثالث» ضائع منذ فترة طويلة. وهو احد ثمانية افلام اميركية طويلة تم انتاجها في 1912، وهي السنة التي بدأت فيها الولايات المتحدة بانتاج الافلام الطويلة.

واقدم هذه الافلام «اوليفر تويست» الذي عرض في مايو (ايار) 1912 قبل خمسة اشهر من عرض «ريتشارد الثالث». وفيلم «اوليفر تويست» محفوظ ولكنه غير كامل. وقد تم انقاذ خمسة افلام اخرى من بينها ثلاثة فقط كاملة.

فيلم ريتشارد الثالث في احدث نسخة صورها ريتشارد لونكرين عام 1995

صديق الريح

قصة قصيرة

اضعهما في الصورة واطمئن.
كانا جامدين. مع انهما يضحكان.
كلان ويتلاطمان. احدهما اقرب
قلبي، والآخر عزيز لأنه الاقرب الى

الصحنان في المطبخ. فوق
لامين جانب الحوض. عامران
سأخن او البارد. زجاجة
كاكولا، والعصير، والكاسان.
الم فتات شرائح البطاطا
نانها ويتهبان. وامسح بقايا خثار
اطم واللبن عن الصحون الخاوية
ان يهمد البيت. التقط قميصه
ك وحذاءه المترب واضحك بغيظ
رب ارتخت خيوطه فاستراح على
كنبة.

لا يملأ علي حياتي، بل وعيني.
ار من الآخر لأنه الاقرب الى قلبه.
وجوده معه يطمئنني لأني اعرفه
رف انه معه. اصورهما واظل
هما. اعرفهما القول. اعرفهما.
هما في الاماكن واحسد المنظر
رف. امددهما فوق عشب ملعب
ق او اهزهما على خشب مقعد
يقة المهترئ. اسند رأس احدهما
حافة باب غرفة نومه وارفع ورك
ر فوق حافة مكتب الكومبيوتر.
ني على صفرة الورد في قماش
بات من عرقهما الرطب برتميان
ا بعد اللعب.

ومن بعيد اصورهما. اخمنهما
منزلقات كرات البولينج واهدر
اسهما قرب البنات واكمل اجزاء
الصورة. من عيونهن وشفاههن.
ل احرف اسمائهن الهاربة من
رهما. وارقصهما واغتاظ من
ياتهما السوداء والهوجاء.
عهما وانتظرهما واسأل في ليالي
ي عنه عند احمد او اخبر اهل
د حتى لا يقلقوا لتأخره لأنه معه.
ثم انام. ويظلان معي في النعاس.
ون قلبي من غرفة نومي في الطابق
وي الى الصالة التي لم تعد مرتبة
الحديقة التي ستضاء طوال الليل.
رهما. فيخفت صوتهما بعد قليل
ح الاغنية ويبتلعان النغمة
ضحكة. وفي الصباح تكون

الكؤوس دبقة عند حواف الصحون واكياس الفستق والذرة الخاوية. تكون رائحتهما في النوم تخبز الصالة.

حينها، يثب كلامي ويسبق خطوي الى المطبخ انت واحمد. القش اشف الى احشاء الغسالة. الصحون الى الحوض. الشباك يفتح حالا. ثم اغادرهما ولا انساهما.

اهتف له من مكتبي لأبعد احمد. اقول. انتظرني لنتعشى سويا. اقول واعرف ان احمد سيشاركنا اللقمة الثالثة أو انه سيكتفي بلقمتين قبل ان يلتحق بأحمد.

كنا الآن نأكل وروحي تنبش في الصورة الناقصة. نأكل ولا يرد على الهاتف ولا يفتح الباب. يصمت في ظلي وفي الضوء غياب احمد.

أرى الصالة. الحائط. الشباك. ارى لساني فوق اسطوانة سوداء عتيقة تئز في رأسي من بعيد، في سرعة الـ 33 وهو يمغنط الـ C.D ويعلي صوت مايكل جاكسون المتسائل عن ارث الارض.

كنت اسأله عن ارثي وعن احمد. اين احمد؟

صوتهما قبل ايام كان في نعاسي:

- جاهل وارعن. جاهل وارعن. جاهل وارعن.

- انا؟ انا؟

ثم كأني سمعت صفعة باب. وفي الصباح رأيت الستائر مسدلة ووجهه يخشى ان يفيق.

كان الآن يأكل ووجهه يهوي الى الحزن. هل اعرف؟ لا اعرف! كيف سأضحك واقارن؟ من الاطول؟ من الاشد سمرة؟ اي القمصان احلى؟ واي جزة شعر؟ لم ادخلهما لأعرف. صورتهما وعلقتهما، مثل مصور يحترف هوى الصالات المرتبة. يكز الجدول والحصى وترويسة الجبل. يوقف نمو الزهرات ويتجاهل الريح. مثله صورتهما، وبدأت لومي. ألومه ولا الوم احمد. ثم ألومه وأدافع. يقول لا شيء. لا شيء. فأقول احك لأعرف. اكبر منك بيوم.

اكون اكتب. اكبر منه واجهل. اين احمد؟

بعد ان سكت مايكل جاكسون اجفلنا الرنين. انتظرت أن يرد. ثم قمت وعدت. قلت انه نادر. وفي الرنين الثاني قلت منير. وانتظرت ان يكون احمد.

ظل يأكل ويكسل. ثم قال لا اريد احدا. ثم قال ليكن غيري المهم ليكن المهم. ليكن.

سألته لافهم فقال لا شيء. ثم سألته لاطمئن فقال لا شيء. سألته لأعرف. لأدرك. لأني لا استطيع الا ان اسأله فقال لا شيء. لا شيء. ولم اصدقه.

تركته يأكل. رأيت روحي تفلت وتنشغل. ترجعه. كأنه يغمس قطعة الخبز بريق لثته ويفتح يديه جناحين يسندان خوف خطواته وثقلها وطراوة ظهره. ارجعته روحي يتأرجح ليقف لأول مرة. ليخطو لأول مرة. ليبتعد عن حضني وليرتمي فيه. من بعد. لأول مرة.

اسدل جفنيه وهبطت ابتسامته مثل هلال اول البكاء وسمعته. قال له جاهل وارعن. افلتت من فمه خفيفة فالتقطتها اذن احمد. رآه ملتاعا. ثم غاضبا. طبق الباب وراءه ومضى وفي اليوم التالي. صار وحيدا. اتسع البيت وضاقت الملاعب فكر فيه وحيدا وخائبا مثله فحمل اعتذاره وذهب. لكن همس احمد فوق سلالم بيته فجأة. مثل بعوض في دائرة ضوء. ما ان تجاوز باب العمارة. وعند درجات الطابق الاول. الثلاثين الضوء. كان صوت احمد يلهو. يقول لمن؟ لمنير؟ لنادر؟ لسمير؟ لمن؟ يقول لا تهتم. ويقول المهم انت. انت هو المهم. انت من يهمني. يضحك ويقول. نكذ عليهم. اذا نكذت انتصرت.

اسدل جفنيه وحكى. هل قال اماه. كان احمد يضحك. يصعد سلالمه ويهمس ولا يراني. هل قال كنت الحق به. ظهره سد منيع. مرفقه يلتوي. هاتفه مخبأ في كفه وكفه في اذنه؟ هل قال اماه كان احمد يضحك وكنت خلفه اكشفه واكتشفه؟ لم اعد المهم. لست المهم.

متى قال ثم سكت ثم ذهب؟

استمر في الاكل وانتظرت. انتظرت لاسمعه. تعود روحي وتعلقه في اللوحة. تمد يدها وتفتح حضني. ترجعه الى ثقل الخطوات وطراوة العمود الفقري. اكل وانتظره. وحدي لا اراه ولا القاه. متى سكت؟ متى ذهب؟ متى سقط من اللوحة ليسقط عرش الامهات؟

«الشعر وطقوس الحضارة» لمحيي الدين صبحي

العقم وجدلية الفن والتاريخ في تجربة الشعر الحديث

نقد

دمشق: من ياسين رفاعية

«الشعر وطقوس الحضارة - دراسات في الشعر العربي الحديث»، كتاب جديد صدر للناقد السوري محيي الدين صبحي يقع في الرقم الاربعين في سلسلة كتبه النقدية تأليفاً وترجمة فالشعر وطقوس الحضارة عبارة مكتسبة م انها عنوان يفترض فيه الوضوح، لكن المؤلف يعامل لشعر على انه فعل ابداع وخلق. وبالتالي يكون النقد قوساً للانتماج بقدرة الشعر السحرية بحيث يتماهى لشعر والنقد او الشاعر والناقد بعد القيام بشعائر لتحليل والتعليل الملازمين للنقد، فكأن عقلانية النقد - بعد تمارس فعالياتها الواعية - تنحل في الابداع الشعري مهيدا لمرحلة جديدة من الابداع على الطريقة الهيجلية ي الاطروحة (الشعر) ونقيضها (النقد) وطباقها (الرؤيا). الطباق حسبما يشير الناقد هو تركيب مزجي ينتج عن فاعل الشعر مع النقد لاستخراج صورة تتجلى في نفس لناقد عند تمثله للعمل الفني.

غير ان هذا التصور لجدلية الابداع يثير في النفس وهم بأن الرؤيا في النص الواحد تختلف من ناقد الى قد، وبذلك فان النص الواحد يعطي رؤى تتعدد بتعدد لنقاد - مما يفقد النقد الأدبي موضوعيته التي يظل يسعى اليها منذ انهيار الحركة الرومانتيكية في نهاية القرن لتاسع عشر، إذ ان كل الحركات الأدبية التي قامت كرد فعل على الرومانتيكية، كالواقعية والرمزية والبرناسية، انما ظهرت وانتشرت بهدف تخليص الأدب من العنصر الذاتي لتي طغى على الرومانتيكية فجعلها مخزن الآهات والهواجس الشخصية، ومستودعاً لآلام الشاعر واحباطاته وتجاوزه، كما ان المدارس النقدية في القرن العشرين كانت كلها تبحث عن العنصر الموضوعي في الأدب، فالماركسية فترض ان هذا العنصر الموضوعي هو صراع الطبقات، وعلم النفس الفرويدي يفترض ان ذلك العنصر هو العقد لنفسية التي تنشأ في لا شعور الفنان في طفولته الباكرة، والمدرسة البنيوية التي ترى ان النص الأدبي مكون من بنيات لغوية وفكرية تشكل القوام الموضوعي للنص.

غير ان الاجراء النقدي الذي يتبعه الناقد محيي الدين صبحي يحاول ان يوجد الموضوعية من خلال النماذج البدئية التي تحفظ للشعر قوامه وتماسكه وتضفي عليه مضموناً انسانياً يربطه بكل النصوص التي تعالج النموذج البدئي نفسه. فحاتم الطائي مثلاً هو النموذج البدئي للكرم عند العرب، وبالتالي فكل نموذج بدئي يثير موضوع الكرم عبر حادثة او موقف فلا بد من ان ينطوي على اشارة الى حاتم الطائي. فالنماذج البدئية اشارات ثقافية تتكرر في حياة الأمة الى ما لا نهاية. ويقرر كارل يونج انها تنشأ في طفولة الأمة قبل مئات الآلاف من السنين وتنطبع في الدماغ في منطقة اللاشعور الجمعي ثم تورثه بمعنى ان الطفل يولد وفي لا شعوره صورة من هذه النماذج التي ورثها عن اسلافه الاولين.

ولكن، اذا كان النموذج البدئي على هذا المقدار من القدم وبعد العهد، واذا كان وجوده يشكل المضمون الاساسي للشعر، فهل يعني هذا أن الشعر يعتمد على مضمون ثابت لا يتغير وبالتالي فان الشعر عصي على التطور؟ يبدو ان جوهر الشعر ثابت، لأن الكتاب يقتصر في عرض التطور على الشكل والأداء اللفظي وتقنيات النظم وقل ان يعالج تطور المضمون الا من زاوية التفاعل بين الشاعر وتاريخ عصره. على صعيد النقد العملي، ما هو المنهج الذي يطبقه الناقد لكي يتوصل الى اكتشاف الرؤيا من خلال اعمال الشاعر؟

يقسم الناقد النقد الأدبي الى قسمين: النقد التطبيقي والنقد العملي، يأخذ الناقد على النقد التطبيقي انه يلتزم بمنهج معين في النقد يطبقه على كل النصوص الأدبية في كل عصورها ومذاهبها، وهذا تعسف ظاهر، أما النقد العملي فيؤمن ان لا نهائية الأساليب الأدبية تفرض عليه الالتزام بعدد لا نهائي من طرق مقاربة النصوص دون التجمد على طريقة، على اعتبار ان القصيدة الأصيلة تملي على الناقد مشكلة المنهج من مركز الدائرة ويجعلها مشكلة هامشية تماماً، فاذا كان من المنطقي ان نطبق المنهج الاسطوري على قصيدة اسطورية، والمنهج الكلاسيكي على قصيدة كلاسيكية، فلا معنى لما يفعله اساتذة الجامعات من الالتزام بمنهج واحد - كالنقد النفسي - وتطبيقه على كل النصوص. فالقصيدة تملي على الناقد المنهج الملائم لها. ولكن ما دام المعول هو تقدير الناقد لنوع النص: تاريخي، واقعي، اسطوري، فان استنباط المنهج من الاثر الأدبي مسألة فيها نظر، وليست بالبساطة التي يصورها الناقد في حديثه. فالتأويل يترك المجال مفتوحاً امام الناقد او النقاد لاختيار اكثر من منهج لمعالجة النص، ومع ذلك فقد سدد الدكتور محيي الدين صبحي ضربة قوية الى قضية المنهج حين جعله تابعاً للنص.

الرواق الرابع

تأملات في الصحافة والإعلام

قوانين القبيلة الإعلامية وحدودها

خلدون الشمعة

1

في الاسبوع الماضي صدرت الترجمة الانجليزية الكاملة لكتاب الفارابي الشهير «اهالي المدينة الفاضلة» وقد خطر لي وانا اقلب صفحات هذا الكتاب الذي ترجمه سايمون بريت عن العربية مباشرة والذي يشتمل على اضافات مهمة، او قل تعليقات مبتكرة على كتاب «المدينة الفاضلة» لأفلاطون، ان الفارابي الذي يُشبه في كتابه الدولة بالفرد، من حيث ان لها اهواء ومشاعر وعواطف، لا بد انه سها او ربما تجاهل ان بعض الدول كبعض الافراد، تمتلك وجهين كل منهما مناقض للآخر تماما. او لعل الفارابي لم يكن عندما كتب كتابه يحدس بالمستقبل او يتنبأ كساحر ينظر في كرة المنجم الزجاجية، بما آل اليه بعض الكتاب والاعلاميين الذين لا شك في انه كان سيدعوهم بـ «الوراقين» او قل بما آلت اليه صناعتهم من حيث التناقض المخجل بين السلوك وبين العقيدة، بين الممارسة وبين الشعار المرفوع، بين الوجه وبين القناع. اين الوجه واين القناع؟

المشكلة انك لم تعد تستطيع ان تميز وجها عن قناعه. فالاعلام صناعة الوراقين المعاصرين، اصبح فنا جميلا من فنون التمويه والتخفي، يمارس الكاتب بواسطته عملية التواري خلف قناع خارجي.

وهذا يعود بلا شك الى ان عصرنا اصبح عصر الاعلام العملاق.

2

في الغرب يتعيّن عليك اذا كنت اعلاميا يعمل في مؤسسة عملاقة، ان تكتب - شئت ام ابيت - وفق المواصفات التي يفرضها المنبر الذي تتحدث منه.

وهذه المواصفات لا تحددها فقط الخطوط العامة التي تمثل سياسة الجريدة او المجلة، بل تحددها فضلا عن ذلك نوعية القارئ الذي تتوجه إليه.

خذ جريدة «الجارديان» على سبيل المثال، ان قارئ «الجارديان» لا يتوقع ان يقرأ وجهة نظر من النوع الذي يمكن ان يعبر عنه كاتب في جريدة «التايمز».

ولو كان رأيه في حدث ما، هو من النوع الذي يجعله التعبير عنه اشبه بالطائر المغرد خارج السرب، او اشبه بالعازف المنفرد، فان الالتزام بالقبيلة الاعلامية التي ينتمي اليها لا بد ان يحول دونه ودون هذه السباحة عكس التيار. ذلك انه ليس كاتبا فردا يعبر عن رأيه الشخصي، او يمارس حرية القاء الكلام على عواهنه. (اذا هو اراد ان يفعل ذلك) وانما هو احد افراد القبيلة الاعلامية التي تحتل في حالة «الجارديان» موقع يسار الوسط.

وهذا الموقع بالذات هو الذي يتعين عليه ان يعبر عنه حفاظا منه على القارئ الذي تتوجه اليه هذه الجريدة بالذات.

3

واما صحافة العالم العربي فلا يوجد ما يجعلها، حتى في افضل حالاتها، قادرة على تقديم نموذج مغاير للنموذج الاعلامي الغربي. ذلك انها تخاطب قارئا مستعدا باستمرار، لتحريض الدولة ضد كاتب لم يعجبه رأيه. وفي تاريخ الصحافة العربية المعاصرة اكثر من مثال صارخ على المدى الذي يمكن ان يصل اليه ذلك القارئ من حيث التحريض الذي يبلغ احيانا حد الاستعداء المكشوف.

خذوا على سبيل المثال الصحافي العربي الذي كتب قبل اكثر من عقدين من الزمان، مقالا رد فيه بعض افكار الفيلسوف الالماني نيتشه على نحو استفزازي. لقد نشر ذلك المقال في مجلة تصدر عن احد جيوش دولة عربية، فأثار ضجيجا وصل صداه الى عدد كبير من الناس، فطالبوا الحكومة بمعاقبة الكاتب دون ان يجشموا انفسهم عناء اختلاس نظرة واحدة على المقال المذكور. وكان من نتيجة ذلك ان زج بالكاتب في السجن بعد ان حوكم بتهمة العمالة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. إيه). وتفسير هذه التهمة حسب البيانات الرسمية هو ان الكاتب اراد تعكير صفو حالة السلام الاجتماعي السائدة في البلاد، فلجأ بتحريض خارجي، الى كتابة مقال اثار حفيظة البعض الذين قاموا بدورهم بتحريض الناس واثارة مشاعرهم. وقد حدث ذلك كله على الرغم من عدم توفر المجلة التي نشرت المقال في الاسواق، اذ انها صودرت منذ الساعات الاولى من ظهورها.

هذا المثال يصلح للدلالة على دور القبيلة الاعلامية في فرض الحدود التي يتحرك الكاتب داخلها. واما المنتسبون الى هذه القبيلة الاعلامية فهم لا يقتصرون على طاقم المجلة او الجريدة وانما يشملون كذلك قبيلة القراء التي يتوجه اليها ذلك الطاقم. بل ان الامور كثيرا ما تتدهور الى حد اسهام الذين لا ينتمون الى تلك القبيلة في التأثير على ما يكتب وكيف يكتب. وهذا ما حدث بالضبط. فقد انتقل المقال (عن طريق الاشاعة) من دائرة قبيلة اعلامية معينة الى دائرة اوسع، تشتمل عضويتها على عدد كبير من المصابين بالامية الابجدية والامية الثقافية معا.

4

عندما يردد افلاطون، نقلا عن سقراط عبارة «اعرف نفسك» فانه يؤكد من بين ما يؤكد عليه، على ضرورة ان يكون وجه الانسان في حالة سلام مع قناعه، وان يكون في حالة تطابق مع هذا القناع، اي ان يكون اقل تناقضا مما يسمح به الحد الادنى من العقل.

في قصة دوستويفسكي الشهيرة «المثل» *THE DOUBLE* مطاردة بين رجل وبين خياله، يحاول فيها الكاتب الروسي الكبير الكشف عن ان هذه المطاردة هي في حد ذاتها اكثر من مجرد ادراك معتوه لظله، وانها بالتالي عملية قضاء على التناقض بين صورتين، بل محو للمسافة بين وجهين.

ولا تقل لوحة الفنان البريطاني روزيتي المسماة «لقاء» عن قصة دوستويفسكي قوة وتأثيرا.

اللوحة تصور عاشقين في غابة كثيفة يتمطيان وهما يحدقان في الفضاء على نحو يوحي بانهما قد ذابا في اهاب شخص واحد، او صورة مكررة، او وجه وقناع مطابق له.

وقد اعتقد المصريون القدامى ان لكل انسان مثله *DOUBLE*، اي وجهه الآخر، قناعه. واطلقوا على هذا «المثل» او «البديل» اسما خاصا ارادوا الايحاء بواسطته بانه يمتلك المشية نفسها. بل لقد تجاوزوا ذلك الى حد الاعتقاد بان الحالة نفسها تنطبق على الاصنام والوحوش والاحجار والاشجار.

وتعتبر قصة الكاتب والشاعر الاميركي إدجار الن بو المسماة «وليم ويلسون» بمثابة عزف منفرد على فكرة السلوك والعقيدة، تنقلنا دفعة واحدة من مجال الكلام عن الكاتب الى مجال الكلام عن صناعة الكتابة نفسها.

فالمثل او الشبيه او القناع الذي يقدمه الكاتب في قصته هو الضمير. وعندما يخفق «وليم ويلسون» في ان يكون على مستوى ضميره، فانه سرعان ما يبادر الى الاجهاز عليه.

هذه الحالة المأساوية تصلح للتذكير بوضع الكاتب في نهاية القرن الماضي اكثر مما تصلح للاشارة الى وضع الاعلامي الذي ينتمي الى قبيلة وراقين معاصرة.

ان هذا الاعلامي الذي يتوهم ان حريته تسمح له بالسباحة عكس التيار لا بد ان يكون جاهلا باصول صناعته. فالخروج على قوانين القبيلة الاعلامية وحدودها ما زال جريمة لا تغتفر.

هكذا عرضت المسألة الفلسطينية قبل خمسين عاماً (1)

وثيقة تفند أسطورة غياب الإعلام العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل اكثر من نصف قرن، وبالتحديد في شهر مارس (آذار) من عام 1946... زارت فلسطين لجنة تحقيق بريطانية أميركية كانت مهمتها استقصاء حقائق الصراع بين العرب والصهيونية. وقد قدم إليها المكتب العربي بالقدس مذكرة مطولة تشتمل على خلاصة موجزة لموقف العرب تجاه مشكلة فلسطين، ثم طبعت تلك المذكرة في كتيب في أيار/مايو (1946).

و«المكتب العربي» كما يعرف نفسه، منظمة رسمية أنشئت بمعونة مالية مصدرها بعض الدول العربية وبعض الأفراد في فلسطين.

وأما أهدافه فهي أهداف إعلامية بحتة، تتركز في اطلاع الشعبين البريطاني والأميركي على أوضاع العالم العربي وبخاصة مشكلة فلسطين.

وأهمية تلك المذكرة التي نشرها «الملف الإعلامي» في واشنطن، تكمن في ما تضمنته من تحليل يدحض المزاعم القائلة إن الإعلام العربي في تلك الفترة كان مقصراً في عرض حقائق القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي.

وتعيد صفحة «إعلام» نشر تلك المذكرة في حلقات للتذكير بأن العرب لم يكونوا كما يبدو للوهلة الأولى، مقصرين في المجال الإعلامي تحديداً، وإنما واجهوا كارثة تتجاوز في حجمها طاقات الإعلام وقدراته على أن يفعل شيئاً.

وفي ما يلي نص الوثيقة:

يعارض الشعب العربي بأسره، معارضة لا هوادة فيها، أية محاولة ترمي إلى أن تفرض عليه هجرة يهودية واستيطاناً يهودياً، وبالتالي إقامة دولة يهودية في فلسطين. والحق هو أول ما يستند إليه العرب في معارضتهم، فعرب فلسطين نسل سكان البلاد الأصليين الذين سكنوها منذ بدء التاريخ، ولا يمكنهم التسليم بأن من الحق إخضاع السكان الأصليين، بالرغم منهم، لمهاجرين غرباء يقوم ادعاؤهم على أساس علاقة تاريخية عفى عليها الزمن منذ قرون عديدة.

وزيادة على ذلك، يشكل العرب أكثرية السكان، ولا يستطيعون الخضوع لسياسة تتعلق بالهجرة من شأنها إذا استمرت زمناً أن تحيلهم من أكثرية إلى أقلية في دولة غريبة وهم بصفتهم اكثرية السكان يطلبون الحق الديمقراطي الذي للأكثرية في تقرير الأمور الوطنية الهامة الملحة.

ويؤكد العرب أن بريطانيا العظمى وحلفاءها قد اعترفوا بهذا الحق وأكدوه بصراحة في تعهدات وبيانات صدرت في أثناء الحرب العالمية الأولى، واعترفوا به ضمناً في المبادئ التي قامت عليها أهداف الحلفاء في تلك الحرب، وأهداف الأمم المتحدة في الحرب العالمية الثانية، تلك المبادئ التي أوحت السعي لإقامة منظمة الأمم المتحدة. ولذلك كان أي تأييد تناله الحركة الصهيونية من الحكومة البريطانية أو الأميركية أو أية حكومات أخرى مناقضاً لحقوق العرب، وخرقاً لوثائق دولية خطيرة.

حتى لو لم تقم هذه الاعتراضات، لظل العرب يعترضون على الطريقة التي فرضت بها السياسة الصهيونية ولا تزال تفرض عليهم دون أخذ موافقتهم وبالرغم من إرادتهم المعروفة التي أعربوا عنها مراراً.

وبالإضافة إلى حجة العرب المبنية على الحق، يقاوم العرب الصهيونية السياسية بالنظر لما للاستيطان الصهيوني من أثر سيئ في وضعهم، وهو أثر تتزايد خطورته على مر الزمن. ومن الوجهة السلبية شوهت الحركة الصهيونية مجرى تطور العرب القومي. ففلسطين، جغرافياً، جزء من سورية، وسكانها الأصليون جزء من الفرع السوري للأمة العربية، تربطهم تقاليدهم وثقافتهم بصلة وثيقة بسائر العرب.

وقد كانت فلسطين حتى سنة 1917 جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي كانت تشمل عدة أقطار عربية أخرى، فكان من أثر وجود الصهيونية ومطالبها، وتأييد بعض الدول الغربية لها، أن اختطفت فلسطين من البلدان العربية الأخرى وأخضعت لنظام في الإدارة والقضاء والضرائب والمعارف، يختلف عن النظام المتبع في الأقطار العربية الشقيقة. وبالإضافة إلى ما سببه هذا الانفصال من مضايقات للأفراد وتشويش للتجارة فقد حال دون اشتراك فلسطين اشتراكاً كلياً في التطور العام للعالم العربي.

ففي حين أن البلدان العربية الأخرى نالت الحكم الذاتي وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة أعضاء عاملين أو أوشكت على ذلك، بقيت فلسطين حتى الآن تحت الانتداب، ولم تتقدم خطوة واحدة في طريق الحكم الذاتي.

وما انعدام المؤسسات التمثيلية في فلسطين بالمظهر الوحيد لهذا الأمر، بل إن من مظاهره الأخرى استحالة بلوغ أي فلسطيني منصباً عالياً في الإدارة. وهذا ما لا يمكن قبوله من حيث المبدأ، ناهيك عما له من أثر سيئ في الأفراد الفلسطينيين الذين سدت في وجوههم أبواب الاضطلاع بالمسؤولية. ثم إن حياة الشعب في ظلال سلطة لا رأي له فيها، ولا يرضى عنها، ولا يشعر نحوها بأية رابطة أو ولاء، تؤثر تأثيراً سيئاً في شعوره ومعنوياته.

وفي حين تسعى البلدان العربية الأخرى، بواسطة الجامعة العربية، لتوثيق روابطها وتنسيق سياساتها، لا تستطيع فلسطين، على الرغم من تمثيل سكانها العرب الشكلي في الجامعة العربية، أن تساهم مساهمة كلية في هذه الحركة، ما دام ينقصها حكومة وطنية.

ولهذا نجد الشقة بين فلسطين والأقطار المجاورة من حيث النظام الإداري والمؤسسات آخذة في الاتساع، ونجد الصبغة العربية لفلسطين تقل يوماً بعد يوم.

وفي حين أن البلدان العربية نجحت أو هي في طريقها إلى النجاح، في تعيين علاقاتها مع الدول الغربية وسائر دول العالم بعقد المعاهدات مع بريطانيا العظمى وغيرها من الدول، وإحراز عضوية منظمة الأمم المتحدة، لم تستطع فلسطين حتى الآن أن تنشئ لنفسها وضعاً معيناً بالنسبة للعالم، وما زال مصيرها الدولي غامضاً.

إن وجود الصهيونيين، وتأييد بعض الدول لهم، قد كانا وحدهما سبب هذه الشرور جميعاً، فليس من شك انه لولا ذلك لكانت فلسطين العربية الآن دولة مستقلة وعضواً في منظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية.

وزيادة على ما ذكر من عقبات وضعتها الصهيونية في طريق تقدم فلسطين، فإن وجود الصهيونيين منشأ لشرور عديدة، تتزايد إذا استمرت الهجرة الصهيونية. فاستمرار الهجرة في موجات متتابعة يمنع التطور الطبيعي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ويسبب قلقاً مستمراً في حياة البلاد، ويؤثر في الأسعار والأثمان، ويجعل الوضع الاقتصادي معتمداً بكليته على تدفق رؤوس الأموال من الخارج، حتى لقد يؤدي ذلك يوماً إلى كارثة اقتصادية.

ومن المحتم أن يؤدي هذا القلق الاقتصادي إلى قلق سياسي مستمر ويمنع الاستقرار السياسي الذي تعتمد عليه رفاهية البلاد، ويحتمل أن يزداد تكرر الاضطراب وشدته كلما قرب عدد اليهود من الأكثرية وعدد العرب من الأقلية.

ولو أعيد الاستقرار والتوازن الاجتماعي والاقتصادي لكان العرب الطرف الخاسر، لأن لليهود موارد رأسمالية أكبر، وخبرة أوسع في الفنون الاقتصادية الحديثة، وسياسة اقتصادية مرسومة ترمي إلى التوسع والسيطرة. وقد تم لهم حتى الآن، بفضل هذه العوامل، قطع شوط بعيد نحو إحراز السيادة الاقتصادية على فلسطين.

فأكبر شركات الامتيازات في أيدي اليهود، وهم يملكون نسبة كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة، ونسبة أكبر من أكثر الأراضي خصباً. كما أن ما يملكونه من الأراضي لا يمكن انتقاله إلى غيرهم. فلو استمرت الهجرة واستمر بيع الأراضي، واستمر ازدياد نمو السكان العرب بسرعته الحالية، مع اعتبار أن اليهود لا يسمحون للعرب بالعمل في أرضهم ومشاريعهم، لنجم عن هذه الأسباب مجتمعة ازدحام العرب في الأرض الزراعية ونشوء طبقة من العمال الزراعيين بلا أرض في القرى والمدن. وقد تجدي زيادة المقدرة الاستيعابية والإنتاج الصناعي في فلسطين في تخفيف هذا الشر، ولكنها لا تزيله، إذ أن إمكان التحسين في هذا الباب محدود، وهو يحتاج إلى وقت طويل، ولن يزيد على مسايرة نمو السكان العرب السريع.

زد على ذلك أن هذا التحسين يستغل في الظروف الحاضرة لمصلحة اليهود بالدرجة الأولى، وهذا قد يزيد في بعد الشقة بين الشعبين.

وليس هذا الشر اقتصادياً فحسب، ذلك أن الصهيونية في جوهرها حركة سياسية ترمي إلى إقامة دولة.. وما الهجرة وشراء الأرض والتوسع الاقتصادي سوى مظاهر للخطة وللتدابير السياسية المقررة. وإذا نجحت الصهيونية في مسعاها أصبح العرب في بلادهم أقلية لا تأمل في أي نصيب كاف من الحكم - لأن الدولة تكون يهودية - وحرموا من أي وضع دولي مماثل لما تتمتع به البلدان العربية الأخرى، وانقطعت صلتهم الحيوية بالعالم العربي الذي يؤلفون جزءاً أساسياً منه، ويجب الا يغرب عن البال أن في فلسطين أماكن مقدسة لدى المسلمين والمسيحيين، وأنه ليس ثمة مسلم عربي واحد ولا مسيحي عربي واحد يرضى أن تكون الرقابة النهائية على هذه الأماكن خاضعة لحكومة يهودية.

هذه الأخطار في كل آن، وهي أخطر ما تكون في هذا العصر الذي تأخذ فيه الأمة بالنهوض وتجد أولى مهامها التفاهم مع الغرب وتعيين علاقاتها مع دوله على أساس المساواة والاحترام المتبادل واقتباس أحسن ما في المدنية الغربية مما يلائم حاجات هذه الأمة وعبقريتها، والسياسة الصهيونية من أكبر العقبات في سبيل تحقيق هذه المهمة، لأن الصهيونية تمثل، في نظر العرب، جانباً من روح الغرب، ولأنها قد نالت المعاضدة من بعض الدول الغربية، وفي الواقع أن الصهيونية قد أصبحت في نظر العرب محكاً لنوايا الغرب تجاههم. فما دام الصهيونيون يسعون لفرض دولة يهودية على سكان فلسطين، وما دام هذا ينال تأييد بعض دول الغرب أو جميعها، فإن من الصعب إن لم يكن من المستحيل إقامة علاقة مرضية بين العرب وبين العالم الغربي ومدنيته.. حتى أن العرب ينفرون من الغرب ويلوذون بعداء سياسي وعزلة روحية. وهذا وخيم العاقبة على العرب أنفسهم، وعلى الأمم الغربية التي تربطها بهم علاقات ومصالح.

ليس ثمة من فائدة تنال أو ترتجى من الصهيونية، توازن شرورها وأخطارها.

فالادعاء بأن الصهيونية قد جرت فوائد اجتماعية واقتصادية ادعاء مبالغ فيه كثيراً، وزيادة عدد السكان العرب ليست في جوهرها ناجمة عن هجرة الصهيونيين.. كما لا يصح اتخاذها مقياساً للرفاهية. وارتفاع الأجور والمكاسب النقدية شيء وهمي لأنه مقرون بارتفاع مماثل في نفقات المعيشة.. وأي ارتفاع صحيح في الأجور ومستوى المعيشة ما هو إلا ظاهرة من ظواهر اتجاه يعم بلدان الشرق الأوسط جميعها.

برج مراقبة

عبد الناصر يستقبل سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا

أربعة عقود على حرب السويس

الحدث من وجهة نظر بريطانية

بمناسبة مرور اربعة عقود على حرب السويس، اتيحت لمحرر صفحة «اعلام» للمرة الاولى، فرصة حضور عرض خاص لمسرحية تلفزيونية سبق ان انتجتها قناة «بي بي سي» الاولى، واستغرق عرضها ثلاث ساعات واصبحت عملا اشبه ما يكون باعمال التراث التلفزيوني الكلاسيكي.

ايان كورتيس، مؤلف المسرحية، كاتب بريطاني اشترك مع مايكل دارلو، مخرجها، في عملية بحث مضنية عن 96 ممثلا قاموا بالادوار الرئيسية لشخصيات معروفة في مسرحية السويس.

وقد اضطر الممثل الذي اسند اليه دور الزعيم الراحل عبد الناصر، ويدعى روبرت ستيفنس ان يطلي وجهه بطلاء كثيف من الماكياج الثقيل بحيث انه لم يصبح - على حد قوله - مصريا وانما فرعونيا محنطا.. بل ان مايكل تيرنر الذي مثل دور الرئيس ايزنهاور سيطر عليه الدور الى حد انه بدا اشد شبها بايزنهاور من ايزنهاور نفسه.

وقد اضطر مخرج المسرحية الى اعداد 38 مشهدا منها قاعة مجلس العموم البريطاني ومكتبة الرئيس عبد الناصر ومقعد الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف.

وهكذا اصبح امام عمال الاستوديو الذي صورت فيه مشاهد المسرحية في شيبردز بوش استعراض عجيب فعلا. بل ان الشخصيات التي اسهمت في المسرحية كانت ممثلة على نحو يجعل من الصعوبة بمكان تمييزها عن الشخصيات التاريخية الاصلية.

تشرشل مثلا بسيجاره الغليظ كان يحمل علبة السكر ليقدمها للأعور موشي دايان، وجيتسكل الزعيم العمالي البريطاني كان يمضي وقته وهو يثرثر مع خروتشوف الزعيم الشيوعي السوفياتي. بل ان الجنرالات الفرنسيين كانوا يناقشون الرئيس عبد الناصر في امور تافهة لا علاقة لها بالحرب ولا علاقة لها بالسلم، دون ان يبدو على احد شيء من الضيق.

غير ان المفاجأة الكبرى في هذه المسرحية الوثائقية هي في تجاهلها لدور عبد الناصر والشعب المصري في أحداث السويس.

بل ان روبرت ستيفنس الذي قام بدور الزعيم الراحل كان يتصرف وكأنه قد فقد السيطرة على اعصابه تماما.. يتحرك بحركات ميكانيكية مفعمة بالحمق والهياج.

واكثر من ذلك فان الدور العربي كان غائبا على نحو يفوق غيابه عن مسرح السويس، وبقدر يجعل المسألة اقرب الى «الكاريكاتير» السياسي.

واما بالنسبة لدور بريطانيا في احداث السويس فان المسرحية تنفي وجود اي وثيقة رسمية مهرها الجانب البريطاني بتوقيعه، تثبت ان انتوني إيدن، رئيس الوزراء آنذاك، قد تورط في الهجوم الثلاثي بشكل او بآخر.

وقد الح المؤلف بدلا من ذلك على تأثير التدخل السوفياتي في المجر كعامل اساسي من العوامل التي تسببت في خلق ازمة اخلاقية في بريطانيا يمكن صياغتها على النحو التالي:

كيف تشجب بريطانيا التدخل السوفياتي في المجر ثم تسمح لنفسها بالتدخل في السويس؟

وقد اوضح إيان كورتيس مؤلف المسرحية، في توضيح منه لخلفيتها، انه اساء فهم المسائل المتعلقة بالسويس كليا.. وانه كان يذرف دما وذلك شعورا منه بالحزن على ايدن في المعضلة التي واجهها.. وانه لو كان في مكانه لما تصرف على نحو مغاير لما فعله!

الإعلام الغربي في مواجهة الشيوعية

العرب حلوا محل البلاشفة الآن

بعد ان نُحرت عشرات الابقار للاركسية في الساحة الحمراء في موسكو، على يدي الزعيم السوفياتي جورباتشوف، ومن بعده الرئيس الروسي يلتسين، باسم «البيريسترويكا» او سياسة «اعادة التنظيم» مرة، وباسم اقتصاد السوق الحرة مرة اخرى، لم تعد ثمة حاجة لدى الكلام عن الاحزاب الشيوعية العربية وموقفها من التاريخ العربي المعاصر، لاعادة فتح الملف التاريخي بمفتاح الياس مرقص، المفكر الماركسي السوري المعروف الذي سبق ان كتب قبل وفاته بزمن طويل، عما اسماه بصناعة «اعدام التاريخ» لدى الشيوعيين العرب. فهذا الملف اصبح الآن مفتوحا على مصراعيه بعد ان بدأ الاعلام الروسي، دون مداورة او غموض، بشن حملة تستهدف اعادة الاعتبار لكل من «كامنييف» و«زينوفييف» اللذين اعدمهما ستالين بعد محاكماته الشهيرة، وكذلك مع الاتجاه نحو اعادة النظر في تقييم «تروتسكي» الذي اغتيل من قبل عملائه. بل يبدو انه لم يعد ثمة ما يحول دون فتح علبة مليئة بالديدان كان من المتعذر الاقتراب منها قبل سنوات، بعد ان اعيد الاعتبار لبوخارين وزير الاقتصاد الذي تخلص منه ستالين على ايدي مفرزة للإعدام رميا بالرصاص.

فالرجل لم يعد بورجوازيا عفنا كما كانت تصفه اجهزة الاعلام السوفياتي. وكذلك لم تعد (البورجوازية العفنة) تحتكر عمليات تنظيم حفلات انتخاب ملكات الجمال كما حدث عندما وصف الذين نظموا حفل انتخاب ملكة جمال «موسكو» هذه الظاهرة بأنها ثقافية بحتة، وبأن ملكة جمال موسكو، على حد تعبير وكالة روسية للأنباء: «أجمل فتاة في العاصمة.. وهي رشيقة وتتسم بروح النكتة وبذوقها السليم».

والاغرب من هذا وذاك ان الاعلام الغربي بدأ يخفف من حدة النظرة التي كان ينظر بها الى الشيوعية ورموزها في الاتحاد السوفياتي السابق. واحد الامثلة البارزة على هذا التحول برنامج وثائقي تعرضه القناة التلفزيونية الثانية «بي بي سي» مسلسلا تحت عنوان «قرن الشعب» (*Century Of The People*).

ففي هذا البرنامج يبرز من آن لآخر، نوع من الحنين الى تلك الايام التي كان القادة الشيوعيون يحكمون خلالها.. وحتى عندما كانت رموز تتمتع بماض دموي حافل، كما هو شأن ستالين مثلا، تقدم على اساس انها موضوع هذا الشريط التلفزيوني الوثائقي، فان لغة الحرب الباردة التي انقضت مع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق لم يعد لها وجود اطلاقا.

فللمرة الاولى يقدم الاعلام الغربي صورة معقولة ومتوازنة لما حدث منذ ثورة «اكتوبر» البلشفية.. وهذا في حد ذاته تطور اعلامي مهم ربما كان هو الذي فتح الباب على مصراعيه الآن، امام تركيز اعلامي مغاير ومعاد، من النوع الذي حل فيه العرب والمسلمون محل البلاشفة، ونالوا بذلك حظهم الوفير من العداوة المجانية التي لا ناقة لهم في اسبابها ولا جمل ولا حتى قعود.

رؤساء التحرير أصبحوا كقادة العالم الثالث

من سيطيح رأسه الانقلاب المقبل؟

يصف الصحافي البريطاني روي جرينسليد المشهد الاعلامي في فليت ستريت، شارع الصحافة، بانه اصبح - في ضوء التغيرات التي طرأت على المواقع الصحافية القيادية فيه - يذكرنا بمواقع مديري نوادي كرة القدم. بل انه لا يتردد في التأكيد على ان اوضاع هؤلاء المديرين من الناحية المهنية هي اشد استقرارا بكثير من اوضاع رؤساء التحرير البريطانيين. لقد اصبح رؤساء التحرير هؤلاء اشبه شيء بالرؤساء الذين يحكمون بعض بلدان العالم الثالث عن طريق الانقلابات العسكرية ويشير تقرير صحافي الى انه خلال عام واحد، لم يبق من اصل عشرين رئيس تحرير في بريطانيا سوى 12 ما زالوا في مواقعهم.

ويعزو التقرير هذا التطور الانقلابي المستمر الى انتقال ملكيات الصحف من شركات الى شركات اخرى، او دخول مؤسسات جديدة على الخط عن طريق تملك اسهم جديدة في الشركة التي تصدر هذه الجريدة او تلك.

كما يعزوه الى الاجراءات المالية الشديدة التي بدأ اللاعبون الجدد يحاولون فرضها على الصحف. وقد شجع على ذلك كله مناخ المنافسة الشديدة التي بدأته جريدة «التايمز» عندما شنت حرب الاسعار الشهيرة التي لم تهدأ حتى الآن.

وكان في طليعة المتأثرين بهذه الحرب جرائد على غرار «الإندبندنت» و«الديلي تلجراف» و«الجارديان»، ولم تسلم منها بطبيعة الحال جرائد تابلويد سياسية كـ«الصنداي اكسبرس» الاسبوعية. بل ان سو دوجلاس رئيسة تحريرها وجدت نفسها فجأة في مواجهة منطق السوق الحرة هذا، فاضطرت الى التخلي عن منصبها بعد ان شغلت موقع رئاسة التحرير لفترة لم تتعد 13 عددا.

وعلى الرغم من ان منطق التوفير في نفقات الصحافة اصاب الصحافيين انفسهم قبل ان يقترب من النفقات الاخرى التي لا تعتبر على نفس القدر من الاهمية، فان رؤساء التحرير وجدوا انهم يواجهون للمرة الاولى، هذا النوع من المنطق الذي طالهم في هذه المرة.

ولهذا فالجو الاعلامي في بريطانيا، على مستوى رؤساء التحرير على اقل تقدير، مليء الآن بقدر ملحوظ من الهلع.

من الذي سيطيح رأسه الانقلاب العسكري المقبل؟

عرب وعجم



الأمير سطام بن عبد العزيز — محمد الميلي إبراهيمي

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يرعى عصر اليوم انطلاقة موسم سباقات الفروسية على كاس لمارة منطقة الرياض.

● الشيخ محمد بن محمد مبارك آل خليفة تقرر ترشيحه سفيراً لدولة قطر لدى اليمن خلفاً للسفير محمد بن علي الانصاري الذي انهى فترة خدمته في صنعاء.

● خالد الناصر التركي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وحبيب شاهين قنصل عام السعودية في جنيف يقيمان حفل استقبال بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني السعودي يوم الثلاثاء 24 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● جاسم مهلهل الياسين امين عام اللجان الخيرية بالكويت يراس وفداً كويتياً لافتتاح مسجدين في جمهورية البوسنة، وكذلك لزيارة البانيا لتفقد احوال المسلمين هناك.

● الشيخ عبد العزيز النعيمي رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء البيئة في الإمارات يرعى اليوم الاحتفال الذي تنظمه الأمم المتحدة تحت عنوان «نظفوا العالم» في عدة مدن إماراتية في وقت واحد.

● خليل العنيزي، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يرعى بعد غد حفل تكريم للمتفوقين بمدرسة ابن رشد الابتدائية.

● اوسكار لويجي سكالفارو الرئيس الايطالي استقبل في قصر الرئاسة في روما ناصر بن حمد آل خليفة سفير دولة قطر لدى ايطاليا. وقد اعرب الرئيس الايطالي عن تقديره للدور الذي لعبه السفير في تطوير العلاقات الايطالية والقطرية.

● صالح محمد الغفيلي، سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة يقيم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني للسعودية مساء يوم الاثنين 23 سبتمبر (ايلول) الجاري. في فندق انتركونتيننتال ابوظبي.

● أحمد بن غانم الرميحي سفير دولة قطر يغادر الكويت اليوم بعد أن ودع كبار المسؤولين والأسرة الدبلوماسية في الكويت عائداً إلى قطر بعد انتهاء مهامه سفيراً لبلاده في الكويت.

● محمد نصر الدين محمود الملحق العسكري بالسفارة المصرية في الرباط وجه الدعوة لعدد من الشخصيات بالمغرب لحضور حفل استقبال يقيمه يوم 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمقر إقامته في ضاحية السويسي بمناسبة ذكرى يوم القوات المسلحة المصرية.

● سيف محمد العطر مدير جمعية الفجيرة الخيرية بدولة الإمارات غادر البلاد أول من امس (الأربعاء) على رأس وفد لتفقد المشاريع الخيرية التي قامت الجمعية بإنشائها في كل من الهند وبنجلاديش ونيبال.

● محمد الميلي إبراهيمي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعبد العزيز سنبل مدير الجهاز العربي لمحو الأمية قاما بزيارة لليمن وبحثا مع المسؤولين اليمنيين إمكانية التعاون المشترك.

● الدكتور سالم الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الإمارات يراس وفد الإمارات المشارك في مؤتمر الإجرام البيئي الذي يعقد في مدينة ليون الفرنسية يومي 26 و27 سبتمبر (ايلول) الحالي.

بعد معرضي الربيع والصيف

طرابلس اللبنانية تشهد تغيرات في حياة سكانها

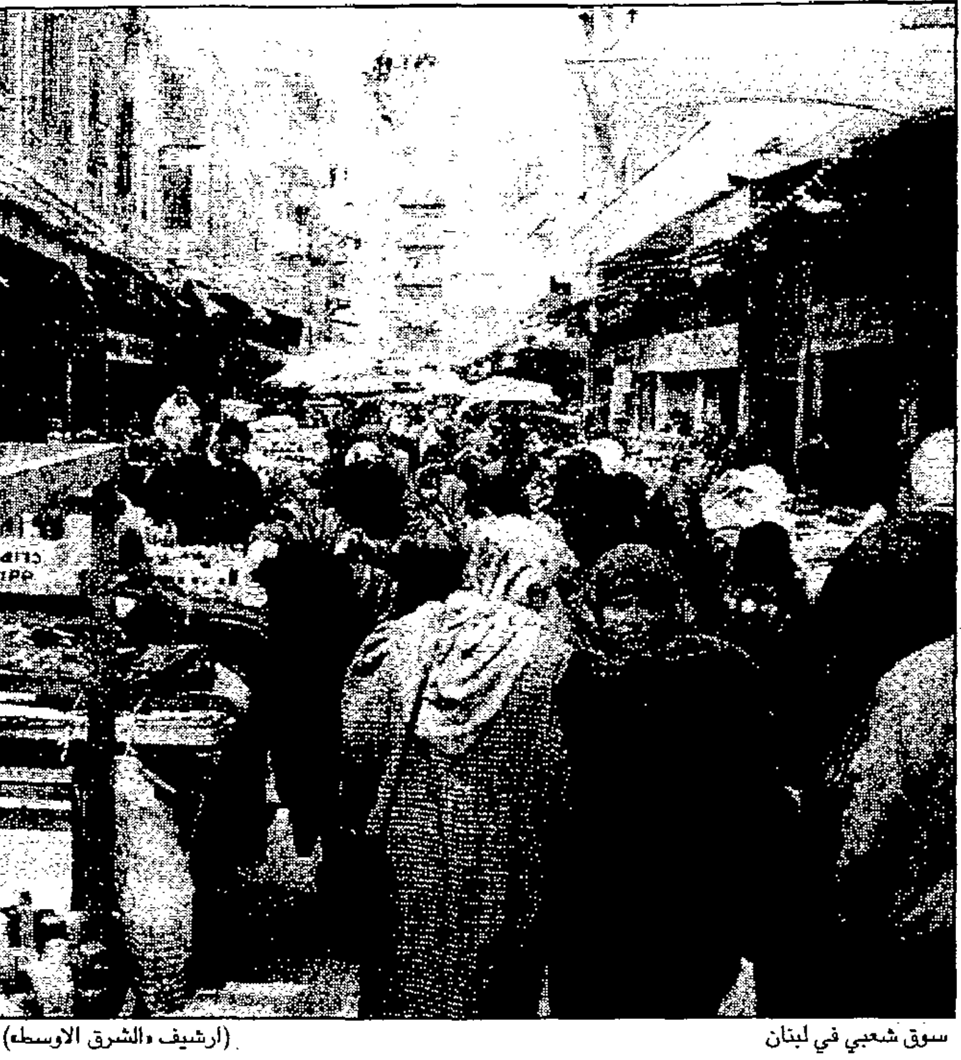
طرابلس (شمال لبنان): من سوسن الأبطح

هل تتحول المعارض التي تشهدها مدينة طرابلس (شمال لبنان) الى نافذة يطل منها الطرابلسيون على متغيرات العالم؟ وهل بامكان هذه المعارض المتلاحقة بصيغتها الآخذة في التطور تبديل طبيعة السوق بشكل عام وتنمية العادات الاستهلاكية لدى المواطن؟

فبعد معرض رشيد كرامي الدولي الذي شهدوه خلال الربيع الماضي اكتشف اللبنانيون خلال النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي معرض ومهرجان الصيف وهو صورة متطورة الى حد بعيد عن التجربة السابقة. فاضافة الى الملابس والمفروشات والهدايا والالعاب، عمد المنظمون الى استعمال اسلوب الادهاش والتشويق عبر مجموعة من المعروضات المتطورة جدا في عالم الكومبيوتر او في مجال تامين الاتصالات الخدماتية او اجهزة الانذار الالكترونية التي تؤمن صلة مباشرة مع الاجهزة الامنية المتخصصة.

والجديد لا يقتصر على التقنيات العصرية بل يتعداها ليشمل الاساليب والوسائل الترفيهية، اذ استوحى منظمو المعرض افكارا من «ديزني لاند» وجلبوا اجهزة التسلية. وتمكن الزوار صغارا وكبارا من اختبار دهاليز «بيت الرعب» والتقاط الصور مع «ميكي» وغيره من ابطال «والت ديزني» وان كانت الشخصيات نابضة وحية ما تزال عصية على الاستحضار فقد استعيض عنها بالعاب «البولوش» لاغناء اللقطات التذكارية.

تعددت العروض الفنية اليومية المقامة بمناسبة المعرض، واثناء متابعتها لا بد ان طيف «ديزني لاند» يبقى يلاحقك ولو كانت الصورة «ملبننة» للغاية، سواء في ما يتعلق بالساحر الدكتور ميكي او بفرقة موسيقى الجاز والبلوز وعرض الليزر.



سوق شعبي في لبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ومن لطائف ما يمكن مشاهدته في المعرض تعرف الطرابلسيون على اكلة «الكريب» الفرنسية وهي عبارة عن عجينة تحشى بالسكر او الشوكولاتة. فظنها بعضهم «مناقيش» والبعض الآخر «بيتزا» وبقيت مثار حيرة لدى الكثيرين ولم تحظ بالاقبال الذي لقيته «مناقيش الصباح».

واذا كان المعرض قد تمكن من استقطاب منتوجات المحافظات اللبنانية الست فإنه عجز عن استقدام شركات عربية او غربية. وما يزال لبنان كما يقول غسان كبارة مدير المعرض «عاجزا عن منافسة بعض الدول في هذا المجال لان المعاملات الجمركية معقدة وتتحول الى حاجز يعيق التمثيل غير اللبناني في المعارض».

وعلى اية حال يبقى معرض على هذا المستوى، استقطب الزوار بشكل كبير ولافت، محطة تغييرية في حياة المدينة. ولعل تكرار التجربة (خاصة ان التحضيرات جارية لمعرض الشتاء) كفيل بفتح العيون على نمط جديد في الرؤية لمعنى الترفيه ولمستوى الضرورات الحياتية اليومية في المدينة.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الاسرائيلي هو الذي يطلب رغيف شاورمة، وحتى ينتهي صاحب الكشك من اعداده له يكون قد خلص على نصف المخللات»
(تساح بصري ـ مواطن اسرائيلي)

● «ان الرئيس عرفات امر بالضرب بيد من حديد على اي شخص مهما كانت رتبته او موقعه لاعادة الامور الى نصابها»
(محمد دحلان، مسؤول الامن في غزة عن مكافحة الرشوة والفساد في السلطة الفلسطينية)

● «اقول لك بكل وضوح وصراحة. دولة اسرائيل هي لكل مواطنيها، اليهود والاقليات. الجميع يتمتعون فيها بالمساواة الكاملة»
(بنيامين نتنياهو)

● «انني اشعر بالخجل عندما اجد ان من يمثلني هو بنيامين نتنياهو، فهو رجل فارغ تماما»
(نجم الغناء الإسرائيلي افيف غيفن)

● «لقد كان دائما طفلا مارقا»
(هلدجراد كوهل عن اخيها الرئيس هلموت كوهل)

● «السبب لعدم اقبال الناس على قراءة القصص هو ان اكثر القصص يكتبها قصصيون»
(الكاتبة أ. جل بعد نشر قصتها الاولى)

● «الموضة ماتت»
(مصمم الازياء جورجيو ارماني)

● «الموضة في هذه الايام هي ان تقول ان للموضة ماتت»!
(مصممة الازياء كاثرين همنت)

● «لقد تبرمجت المرأة على التركيز في الحب، في حين ان الرجل تبرمج على توزيع حبه»
(الكاتبة بريل رينبرج)

● «لقد كانت لي صديقات منذ اللحظة التي اكتشفت فيها ما يمكن للناس ان يفعلوه في الصفوف الخلفية من دور السينما»
(اللورد رونسي ـ اسقف كانتربري سابقا)

● «كثيرا ما اشعر بالوحدة. وكلما شعرت بالوحدة ذهبت واشتريت لنفسي قطة»
(بيتر سترنجفلو ـ صاحب ناد ليلي)

● «على حزب العمال (البريطاني) ان يتوقف عن استعمال كلمة اشتراكي»
(كم هاولز ـ وزير الظل للصناعة)

● «قد يختلف الاصدقاء. لكن اواصر العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة لا تتجزأ ولا تنفصم مطلقا»
(آل جور ـ نائب الرئيس الاميركي)

120 ضابطا عربيا يتدربون في الرياض على أساليب اكتشاف الجرائم الغامضة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ 120 ضابطاً من 9 دول عربية غداً السبت دورة تدريبية في الرياض يتلقون خلالها تدريبات على أساليب كشف الجرائم الغامضة واعداد الخطط لمكافحتها وكيفية مقابلة واستجواب المشتبه فيهم وسؤال الشهود. وتهدف هذه الدورة التي ينظمها معهد التدريب التابع للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض تحت عنوان «اجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي» تهدف الى اكساب المشاركين المهارة في معاملة أعوانهم في مجال البحث الجنائي وقيادة فريق البحث وتدريبهم على أساليب المراقبة وحيل الكشف وتجنيد المصادر السرية لجمع المعلومات عن الجريمة والمجرم. كما تهدف الى التدريب على عمليات البحث الجنائي من مطاردة واقتحام وعمل الاكمنة بانواعها المختلفة، وتفتيش الاشخاص والاشياء والاماكن والتدريب على معاينة مسرح الجريمة واساليب وصفه واعادة تمثيل الحادثة واستنباط المدلولات من الآثار المادية المختلفة وتفتيش الاشخاص والاشياء والأماكن. ويتولى الاشراف العلمي على هذه الدورة اللواء الدكتور محمد فتحي عيد عضو الهيئة العلمية بالمعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز، ويتولى قسم البرامج التدريبية بمعهد التدريب الاشراف الاداري والتنظيمي على هذه الدورة. ويشارك في تقديم المحاضرات في هذه الدورة ثلاثة عشر خبيراً هم اعضاء الهيئة العلمية للدورة، وسيقدمون مائة واربعاً وعشرين محاضرة يتخللها تطبيقات عملية وزيارات ميدانية.

وقد صممت دورة «اجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي» بحيث تزود المشاركين فيها بموضوعات تتضمن مسؤوليات أجهزة البحث الجنائي والأساليب الحديثة في ضبط الجرائم المعاصرة واعمال التحري وجمع المعلومات واجراءات التحقيق الجنائي ومعاينة مسرح الجريمة وتفتيشه والحفاظ على الظواهر الإجرامية وكيفية كشف البؤر الإجرامية، والتخطيط لمداهمة أوكار المجرمين مع الاخذ في الاعتبار الجانب التطبيقي العملي لتنمية المهارات وصقل الخبرات الميدانية.

ويشار الى ان الضباط المشاركين في هذه الدورة يمثلون كلاً من الأردن، ودولة الامارات العربية المتحدة، والبحرين، والسعودية، والسودان، وسورية، وليبيا، واليمن.

جرش والبتراء أكثر المواقع الأردنية استقطابا للزوار

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت دائرة الآثار العامة الاردنية اخيراً بحوسبة 16 الف موقع اثري من 100 الف موقع بما فيها الرجوم والخرائب والاطلال. وهناك نية لتسجيل القطع الاثرية التي بحوزة المواطنين.

وتقوم الدائرة المذكورة باجراء حفريات اثرية في مختلف المواقع، وبتواصل، وذلك للتعرف على التسلسل التاريخي للمنطقة. كما تقوم نفس الدائرة بالتعاون مع الجامعات المحلية والعربية والاردنية باجراء حفريات مماثلة، كما تحضر البعثات المختصة للاردن لتنفيذ ذلك.

وكان اكرم مصاروة وكيل وزارة السياحة قد ذكر اخيراً ان الـ 100 الف موقع اثري في الاردن بحاجة الى الصيانة المستمرة، وهذا يعني ايضاً ان الاردن يقع على متحف اثري.

وتقع على عاتق دائرة الآثار العامة مهمة مزدوجة الاولى تتعلق بترميم الموقع الاثري واعداده حاسوبياً من الناحية التوثيقية، ثم باعداد نفس الموقع سياحياً كي يقوم باستقبال الزوار المحتملين لاحقاً.

وتفيد مصادر وزارة السياحة ان جرش والبتراء من اكثر المواقع الاثرية استقطاباً للسياح. تضاف اليهما طبقة فحل «ام قيس» والقصور الصحراوية في البوادي الاردنية.

ابتكار مرشد سياحي وفولكلوري مدعم بشكل الكتروني

الرباط: من سعيدة شريف

توصل عبد العزيز الازهري، الموظف بالحي الجامعي التابع لجامعة القاضي عياض في مراكش، بالمغرب الى اختراع مرشد سياحي وفولكلوري مدعم بشكل الكتروني، وهو عبارة عن كتاب مزود بجهاز الكتروني ينقسم الى جزئين، يتضمن الجزء الاول منه صورا وفقرات مكتوبة بثلاث لغات هي : العربية والفرنسية والانجليزية ، تتعلق بالسياحة المغربية وباهم المناظر الطبيعية والمآثر التاريخية التي تزخر بها البلاد، وكذا التعريف بالفرق الفلكلورية المغربية وبمنتوج الصناعة التقليدية والاقامات الفندقية ووكالات الاسفار.

ويحتوي الجزء الثاني على لوحة الكترونية وازرار ومفاتيح اخرى، لتشغيل الجهاز وتمكين حامليه من الزوار الى الاستماع لالحان الفرق الفولكلورية ونبذة عن القطاع السياحي بالمغرب . وقد تم جمع الشطرين ودمجهما مع بعض في تنسيق محكم وشامل، وذلك بغية اعطاء السائح الاجنبي نظرة عامة عن السياحة المغربية وتعريفه بالبلد.

وعن كيفية استعمال هذا الجهاز، اوضح عبد العزيز الازهري ان العملية تبدأ بلمس الزر رقم 1 ودفعه الى الاسفل لتشغيل الجهاز الالكتروني الموجود داخل الكتاب، ليستمع الزائر حامل الجهاز الى كلمة ترحيبية، تدعوه الى الاستمتاع برحلة سياحية تبدأ بزيارة شاملة للمناطق السياحية عبر الصور، بحيث سيتمكن السائح من خلال هذه الرحلة من التعرف على اهم المناطق السياحية المغربية ويطلع على ما تزخر به من مؤهلات ومناظر طبيعية ومآثر تاريخية ومتاحف، وذلك في شكل صور مدعمة بشروحات بيانية ورسوم توضيحية.

وبعد الرحلة يقدم الجهاز للسائح منوعات فلكلورية مغربية يصل عددها الى 20 فرقة على مدى ساعة من الوقت. ولا بد لمستعمل الكتاب من اتباع تعليمات بسيطة قصد الاستمتاع بهذه الاهازيج الشعبية وذلك بالضغط على الزر المنسق رقم 3 الموجود في الواجهة الخارجية للكتاب على اليمين، والذي يتم بواسطته استدعاء اصوات الفرق بالتناوب وبتوجيه من الساعة الرقمية التي توجد على الجهة اليسرى من صفحات الكتاب الى الاعلى والتي لها مهمة التنسيق بواسطة ارقامها بين الصفحة التي توجد عليها صورة الفرقة الفلكلورية وكلمة تعريف عنها وصوت فنها ونغمتها الشعبية. ويمكن للسائح الزيادة او النقصان في الصوت حسب الظروف، كما يمكن استعمال سماعتين اذا اراد مستعمل الجهاز الاستماع لوحده اثناء ركوب سيارة او قطار او حافلة سياحية.

وبعد الاستمتاع بهذه العروض، يتيح الجهاز لحامله فرصة التعرف على منتوجات الصناعة التقليدية والتزود بمعلومات عن مكوناتها وطريقة ومكان صنعها واهميتها التاريخية، وما الى ذلك من معلومات.

وفي نهاية هذه الجولات السياحية والفنية يقدم الجهاز معلومات وافية للسائح عن اهم الفنادق والمطاعم المتواجدة في المغرب. ومما لا شك فيه فان هذا الابتكار الجديد سيعطي للسياحة المغربية دفعة اشهارية مهمة، ستمكنها من استعادة مكانتها المرموقة، كما انه سيكون مرجعا اساسيا للسياحة المغربية.

4 ملايين طالب وطالبة يتوجهون إلى المدارس في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يتوجه حوالي 4 ملايين طالب وطالبة في اليمن الى مدارسهم غدا ايذانا ببدء العام الدراسي الجديد 1997/96.

وقال الدكتور محمد السعدي نائب وزير التربية والتعليم اليمني ان الوزارة قامت بتوزيع معظم الكتب المدرسية لمختلف مراحل التعليم وانها ستستكمل هذا العمل مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

واوضح المسؤول اليمني انه تم طبع اكثر من 26 مليون نسخة من الكتاب المدرسي لمختلف مراحل التعليم، وان عدد الصفوف الدراسية الجديد هذا العام بلغ حوالي 300.

واشار نائب وزير التربية والتعليم اليمني ان الحكومة اعتمدت 20 الف درجة وظيفية جديدة للمعلمين اليمنيين الثابتين، بعدما كانت قد خفضت عدد المعلمين الوافدين بنسبة 40 في المائة وانهت عقود عمل حوالي 4 آلاف معلم ومعلمة.

ندوة دولية حول البيئة والمطارات بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظم المكتب المغربي للمطارات، بالتعاون مع مطارات باريس يومي 19 و20 سبتمبر (ايلول) الجاري ندوة حول البيئة، بمساهمة عدد من الخبراء وشخصيات من عالم الطيران.

واستهدفت هذه التظاهرة، التي احتضنها معهد التكوين التابع للمكتب المغربي للمطارات، تحسيس المسؤولين عن المطارات بمخاطر البيئة، حيث ان اغلب المطارات العالمية منشغلة بالطريقة التي تعالج بها قضايا البيئة، وخاصة المتعلقة منها بالملاحة الجوية كالضوضاء التي تحدثها محركات الطائرات، والضرر الذي يلحق الأراضي والمياه والتحكم في حركة التعمير، والتخلص من النفايات.

واستعرض المشاركون في أعمال الندوة آخر التطورات التي تعرفها القضايا البيئية، كما بحثوا عدداً من الموضوعات، ودراسة عدد من المواضيع، منها على الخصوص «سياسة المغرب في مجال البيئة» و«الضوضاء.. إشكالية دولية» و«النقل الجوي والبيئة» و«معالجة النفايات» و«التواصل البيئي». وعلى هامش هذه الندوة اقيم معرض حول موضوع «المطارات والبيئة».

حظائر للحيوانات الأليفة في رياض الأطفال بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قررت حكومة امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة انشاء عشره حظائر للحيوانات الاليفة بجوار رياض الاطفال في انحاء الاماره وتضم هذه الحظائر انواعاً مختلفه من الحيوانات الاليفة مثل الجمال والماعز والخيول والطيور وغيرها من الحيوانات التي يتوجب على الطفل معرفتها والتعامل معها من اجل اكسابه جزءاً من الخبرات والتعرف على مفاهيم جديده ترسخ لديه المفاهيم الاساسيه.

وتقرر ان تخضع هذه الحظائر لاشراف بيطري مستمر خوفاً من نقلها بعض الامراض للاطفال، وان يتم اتخاذ بعض الاحتياطات من اجل المحافظة على صحة الاطفال وتجنيبهم الاذى وذلك عن طريق اختيار انواع محددة من هذه الحيوانات لكي لا تلحق الضرر بهم. وسوف يقوم مشرفو رياض الاطفال بالامارة بشرح اهمية وفوائد هذه الحيوانات على الطبيعة وبطريقة تناسب عقل الطفل وادراكه، وبما يحقق الحب والالفة بين الطفل وهذه الحيوانات.

منافق أفندي





اخبارهم في كل مكان

● ضمن انشطة اسبوع اليونيسيف في بريطانيا الذي يختتم فعالياته اليوم سيشارك حوالي نصف مليون شخص في احياء انشطة تستهدف جمع المال لصالح الطفولة.

● الدكتور ناصر العولقي نائب مدير جامعة صنعاء السابق يتسلم مهام عمله كرئيس لجامعة إب بعد صدور قرار الرئيس اليمني بذلك.

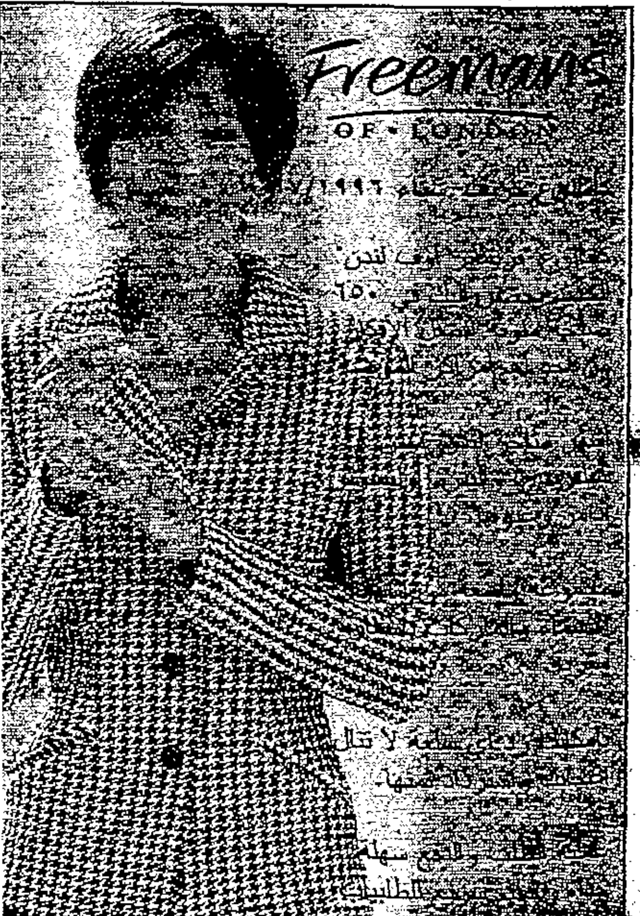
● مجلس إدارة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج يعقد دورته الثانية والثلاثين في مدينة مسقط والتي تبدأ اعمالها اليوم.

● عبد الرحيم الحجوجي رئيس الكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية (هيئة أرباب العمل) يقوم حالياً بزيارة عمل إلى سويسرا.

● حسن بلمليح الفنان التشكيلي المغربي تولى منصبه الجديد مندوباً لوزارة السياحة في مدينة ورززات بعد أن كان يشغل منصباً مماثلاً في مدينة طنجة.

افراح

● اللواء ركن صالح بن عبد المحسن القرزعي قائد المنطقة الشمالية الغربية في السعودية احتفل أمس بزواج نجله الملازم ناصر بن صالح القرزعي على كريمة فهد بن عبد العزيز الرسيني في بريدة بمنطقة القصيم.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 8 جمادى الاولى 1417هـ - 1996/9/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6506
London - Friday - 20 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6586

ضبط وثائق ومستندات في مداهمات متزامنة ببروكسل ولندن وأمستردام

محطة تلفزيون كردية تدير تجارة مخدرات ودعارة دولية

بروكسل - لندن
من عبد الحميد البحياوي وا ف ب

ضبطت يوم امس في بروكسل قوة كبيرة من الامن البلجيكي بالتعاون والتنسيق الكامل مع اجهزة الامن الالماني والهولندي والبريطاني في مقر القناة الفضائية الكردية لتلفزيون «ميد تي في» الذي يتخذ من العاصمة البلجيكية مقرا لاعداد برامجه التي تبث عبر الاقمار الصناعية من لندن وكذلك في مبنى البرلمان الكردستاني في المنفى كميات من المستندات والوثائق التي تبين هذه المؤسسات بانها غطاء لا غير للاتجار بالمخدرات وبيع النساء للدعارة الى جانب عمليات تبييض الاموال المشبوهة وابتزاز الافراد والمجموعات لتمويل نشاطات حزب العمال الكردستاني «PKK».

واكد الامن البلجيكي الذي استنفر ما لا يقل عن مشتي رجل من الدرك الوطني ومن عناصر امن الدولة انه وضع يده في لحظة واحدة على مستندات خطيرة ومكبلة في مكاتب تابعة لنوادي وجمعيات كردية موزعة في مختلف الاراضي البلجيكية وان عمليات المداهمة اكتست طابعا دوليا، حيث انها قد اجريت ايضا في الوقت نفسه في كل من المانيا وبريطانيا بعد ان تجمعت منذ اشهر معلومات في تلك الدول تفيد وجود علاقة مفصلية بين نشيطي حزب العمال الكردستاني وبين عناصر تابعة للوسط الاجرامي الدولي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خيوط شبكة حزب العمال الكردستاني المقبوض عليها وعلاقتها بتبييض الاموال الفاسدة قد اكتشفتها السلطات اللوكسمبورجية حينما ضبطت قبل اشهر تحويلات مالية بقيمة 10 ملايين دولار لفائدة القناة الكردية «ميد تي في» وابلغت السلطات شكوكها القوية في مصدر هذه الارصدة وعلاقة تلك المحطة بالنشاطات المحظورة دوليا.

من جانبه اكد البيان الصادر عن هيئة الدرك البلجيكي «ان علاقة الاموال المشبوهة بحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل استقلال كردستان باتت مؤكدة، وان عملية المداهمة التي قام بها رجاله تندرج في اطار ملف مكافحة عمليات تبييض اموال النشاطات الاجرامية المرتبطة بالارهاب الدولي». ونهب المصدر ذاته الى حد القول «ان مبلغ 10 ملايين دولار وكذلك بقية الحسابات المالية الاخرى لفائدة مؤسسات الواجهة لتمويل حزب العمال الكردستاني، مصدر جميعها من الاتجار بالمخدرات والسلاح والرق النسائي والابتزاز الواسع النطاق الذي يمارسه اعضاء الحزب على الافراد والمجموعات الكردية في اوروبا بصفة عامة وبخاصة ضد اصحاب المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية العامة»ووجه قاضي التحقيق في بروكسل في هذا الصدد نداء عاما الى كافة المواطنين الذين تعرضوا لمثل تلك الابتزازات من اطراف كردية او افراد يتوقع قربهم منهم ان يدلوا بشهاداتهم على رقم هاتف وضع خصيصا لهذه الغاية ويربطهم مباشرة بالمحققين على ان يجري في المقابل حماية امنهم.وقد توصل الامن البلجيكي الذي باغت مكاتب المحطة الفضائية الكردية «ميد تي في» حتى الى مصادرة رسالة فاكس مجهولة تشعر العاملين في المحطة بمداهمة قريبة لقوات الشرطة وتطالبهم باخفاء واتلاف ما يمكن اتلافه من الوثائق والمستندات.

وبينما لم تصدر بعد - الى حد كتابة الخبر - اية جهة تابعة لحزب العمال الكردستاني بلاغا رسميا او غير رسمي او حتى ردود فعل توضيحية حول الاتهامات القوية والخطيرة التي يوجهها الامن البلجيكي اليهم فإن مصادر قضائية بلجيكية تؤكد في هذه الآونة «ان التساهل الذي تعاملت به بلجيكا مع نشيطي حزب العمال الكردستاني قد وصل الى حد القطيعة ولم يعد مقبولا على الاطلاق ترك العنان لعناصر نعلم انها مرتبطة من قريب او بعيد بالارهاب وان الثبوتات التي باتت بحوزتنا لم تعد تتحمل التغاضي عنهم»وتذهب مصادر اعلامية بلجيكية ايضا الى حد اتهام خلايا حزب العمال الكردستاني في اوروبا بتحويل البلاد التي يقطنونها الى قلاع قوية لترويج المخدرات فوق القارة الاوروبية. وتفيد هذه المصادر التي تتكلم عن ما تسميه بمسالك المخدرات للشبكات الكردية التركية، ان طريق المخدرات القادمة من اقاصي تاجيكستان واوزبكستان وافغانستان وباكستان وايران تصب اولا في بلجيكا لتتوزع بعد ذلك على دول الاتحاد الاوروبي وتنتقل منها الى الولايات المتحدة لتمويل نشاطات سياسية واجرامية على حد سواء.

وفي لندن قالت الشرطة البريطانية يوم امس انها اغارت على محطة تلفزيون كردية في وسط لندن في اطار تحقيقاتها في عملية غسل اموال.وقال متحدث باسم الشرطة ان وثائق اخذت من محطة تلفزيون «ميد تي في» يوم اول من امس بعد صدور اذن تفتيش في ما يتصل بانشطة غسل اموال.

وقال حكمت طبق مدير محطة تلفزيون «ميد تي في» ان غارات الشرطة اوقفت البرامج واتهم الشرطة بمضايقتهم.

وقالت وكالة الانباء البريطانية ان «ميد تي في» كان دوما منتقدا لاسلوب انقرة في التعامل مع الاكراد.



أنيقات الصين

عارضات أزياء صينيات على منصة العرض في شنجهاي يوم امس وهن يرتدين معاطف فرو ضمن عروض الفرو المخفض الاسعار من اميركا الشمالية. وقد اخذ تجار الفرو الاميركيون يتجهون الى الاسواق الصينية لترويج بضائعهم بعد ان انحسرت مبيعاتهم في الولايات المتحدة وكندا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في معنى الرمز!

تحدثنا امس عن الرمز.. وعن قصة كنت افكر في كتابتها ترمز الى المقاومة.. وتفسر هجوم النمل الابيض في مدينة صينية على العمال الذين قطعوا الاشجار التي يعيش عليها وهدموا اعشاشه تحت الارض.. وقد استطاع النمل ان ينتصر وان يكلف السلطات الصينية 128 مليون دولار ثمنا لما دمره.

كنت اريد ان اكتب قصة رمزية.. ولكني انسقت الى بحث نظري عن تاريخ الرمزية.. ثم القيت سؤالا عما هو الرمز؟ وها انذا احاول الاجابة عليه.

الرمز هو علامة او اشارة.. قد تكون كلمة او صورة او نغمة لها دلالة محروفة او مألوفة او معنى معين في مجال التجربة الانسانية المحسوسة والمتوارثة.

وكما يقول «كاسيرر» ان الرمز يصبح وسيلة لتخزين وحفظ التجارب الحسية البسيطة العابرة بحيث تكتسب صفة الدوام التي لا يمكن للخبرة الانسانية ان تنمو بدونها.

وكما تقول الدكتورة «نهاد صليحة» ان الاشارات او العلامات ترتبط بمرور الوقت بشحنات شعورية تكون احيانا جماعية متوارثة مثل ارتباط الظلام بالشر والافعى بالاذى.. واحيانا اخرى تكون فردية مستقاة من تجارب نفسية خاصة.. فالكلب يرمز الى الخوف لرجل عضه كلب وهو صغير.

وعندما ترتبط اشارة معينة بشحنة شعورية متكررة نجد ان دلالة الرمز تتخطى التجربة الحسية البسيطة الى عالم النفس والمعاني المجردة.. ويصبح الرمز وسيطا بين عالم الحس وعالم الروح والمشاعر.

واستخدام الرمز ملكة اساسية في التفكير البشري فالانسان في مراحل تطوره الثقافي كان يعيش وسط غابة كثيفة من الرموز والاساطير والاستعارات.. وكان الرمز هو وسيلة لادراك معنى الكون والدلالات الروحية للاشياء المحسوسة.

والرمز نوعان.. فهناك الرموز الجماعية المتوارثة اي التي يشترك فيها البشر جميعا وهناك الرموز الفردية التي ترتبط بفرد بذاته او جماعة بذاتها، وتكون تلك الرموز نتيجة الخبرة الحياتية لهذا الفرد او هذه الجماعة.

والرمز في الفن، وهو الهدف الذي من اجله قمنا بهذه السياحة القصيرة في عالم الرموز، الرمز في الفن وفي الادب له نفس الوظيفة التي في الحياة فهو وسيلة لتجسيد وتوصيل التجربة الفنية في صورة مكثفة ومركزة لها نفس الشحنة الشعورية التي تميز التجربة الانسانية.. والرمز هنا تكثيف واختصار للاسماء والاشخاص والاحداث بحيث نستغني به عن الشرح والافاضة.. فالناموس في رواية «فوكنر» التي تحمل نفس الاسم هو رمز للملل الذي اصاب العاشقين الهاربين. والذباب هو رمز للندم في مسرحية «سارتر» التي تحمل نفس الاسم. وقد يكون لنا الى حديث الرمز عودة.

صباح الخير

سمير عطا الله

هذا الجانب، هذا الجانب

لنا زميل يقابل بحكم عمله جميع الناس. من القادة الى العلماء. ومن الشعراء الى غير اهل للشاعر. وبحكم العادة استطاع ان يتحكم بطبعه فلم يعد يرتبك ولا عاد يتراجع الى الوراء كلما كان عليه ان يصافح ولا ان يخجل فيما عليه ان يتقدم. لكن حالة واحدة لم يستطع عليها انتصارا ولم يجد لها حلا. حالة التعرض للاطراء ومواجهة المديح. خصوصا اذا كان مفاجئا غير متوقع وقادما من الغرب فيما هو متوقع من الشرق. يا لطيف. يا لطيف!

ولا يخلو الامر، خصوصا في الاسفار، من مثل هذه المواقف الصعبة. وقد اخبرني مرة انه كان في احدى عواصم الخليج يجول في سوقها القديم، عندما اوقفه رجل كان مسرعا بادئ الامر فلما تنبه اليه، توقف فجأة وفتح ذراعيه وهتف: «الست فلانا؟» فاجاب الزميل نعم انه فلان. وامسك الرجل بكتفيه وراح يهزه، معددا له بابتهاج، الكتب التي قرأها. وكان الزميل يتشكر والمعجب القادم صدفة من المغرب، يهز كتفيه ثم يعدد المقالات. ثم يعدد الملاحظات. وعبثا حاول الزميل ان يفلت. وكاد يقول انه ليس هو تماما، لكن السيف كان قد سبق العذل.

واخبرني اخيرا انه كان في بهو احد الفنادق الخليجية عندما تعرف الى ملامحه، رجل سعودي، بادي الوقار. وشعر سلفا بالارتباك وادرك انه سيسأل ان كان فلانا، فحاول ان يجمع شيئا من شجاعته لا يملكها من اجل موقف يتمناه ضمنا، لكن طبعه لا يقوى عليه. فمن هو الذي يرفض التقدير. والعرب لا يزالون على طيبتهم وطينتهم، اذا قدر لهم لا يضنون بكلمة جميلة، في حين يعبر المشاهير الكبار مدن الغرب من دون ان يتعرف اليهم احد سوى الاطفال وهواة جمع التواقيع.

يكمل رواية الحادثة بأن الرجل الوقور اقترب منه وطرح عليه السؤال. وشعر كالعادة بالارتباك. وكان الرجل محاطا بأولاده الاربعة ويستعد للسفر عائدا، فقال له، بكل طيبة «لماذا لا تأتي معنا وتمضي في ضيافتنا بضعة ايام». وزاد تلك في ارتباكه وفي خجله. ثم حضرت السيارة لتأخذ الرجل وعائلته الى المطار، فقال في عفوية فائقة لاحد ابنائه، «هات عجل خذ لنا صورة تذكارية مع صديقنا». وجلس الزميل الى جانب الرجل الوقور فيما التقطت الصورة التذكارية. وشعر بشيء من الاهمية. لكنه لم يجرؤ على ان يسأل الرجل عن اسمه. أليس من العيب ان تقول لرجل يعرفك الى هذا الحد، من انت، وكذلك انت المعلوم وهو المجهول، على حد قول منح الصلح في كلوفيس مقصود: «اذا كانت الفلسفة تحويل المجهول الى معلوم فالكلفة تحويل المعلوم الى مجهول».

صار اولاد الرجل الوقور ينادون عليه للتحرك. وموظفو الاستقبال في الفندق يتنافسون على العناية بحقائبه. ومد يده مودعا الزميل العزيز، والزميل الشديد الارتباك لا يعرف بعد من استقبل ومن يودع. واخيرا جمع قواه وقال «لم نتعرف بعد الى الاسم الكريم». ومد الرجل يده الى جيبه بتواضع واعطاه بطاقته، وهو يقول «كم كان يطيب لنا ان تعمل في لبنان، لكن شركتنا خسرت مناقصة مع شركة الحريري، مع اننا هنا في حجمها».

وقال الزميل، وموظفو الاستقبال ينادون على الرجل الوقور ان يستعجل «هل لديك دقيقة واحدة لصورة تذكارية؟». قال الرجل «لكننا التقطنا صورة للتو». قال الزميل: «اعرف اعرف، لكن هذه المرة اريد انا ان اكون الى جانبك. اذا سمحت!»

12 مليون مدمن على الكحول والأدوية

ثلث الشعب الألماني بحاجة إلى مراجعة طبيب الأمراض النفسية

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر فولفجانج جيبل رئيس جمعية الاطباء الالمان للأمراض النفسية والعقلية في تقريره امام المؤتمر السنوي للجمعية ان ثلث الالمان بحاجة الى زيارة طبيب الامراض النفسية قصد العلاج.

واضاف امام المؤتمر الذي افتتح يوم امس في بون ان عشرة ملايين مدمن كحول الماني يدخل ضمن هذه النسبة بعد ان ثبت ان اكثر من ثلاثة ملايين مدمن منهم يعانون من ادمان نفسي، اضافة الى الادمان الجسدي على الكحول. ودعا جيبل الى حماية الشبيبة من الادمان على الكحول واشار الى ان سن الشباب المدمنين انخفض في السنوات الاخيرة ليشمل اعمارا بين 13 - 14 عاما.

ووجه جيبل انظار الحضور الى ان الامراض النفسية تحتل المرتبة الثانية في تسلسل الامراض التي تصيب الانسان وتشكل 8 في المائة من مجموع الامراض في المانيا وقدر ان حوالي ثلث المرضى بامراض اعتيادية اخرى بحاجة الى علاج نفسي اضافي يسرع عملية شفائهم من هذه الامراض، وان سبب تفشي الامراض النفسية والعقلية يعود الى فشل الاطباء العامين الذين يزورهم المرضى اعتياديا، في تشخيص حالات الامراض النفسية الامر الذي يؤدي الى تفاقم الحالة، اذ يميل المرضى اعتياديا الى تجنب الطبيب النفسي مفضلين الاستسلام لاطبائهم الاعتياديين.

واشار تقرير جيبل الى ان الادمان على الادوية والحبوب هو مشكلة اخرى يقع على اطباء علم النفس التصدي له، اذ تشير احصائية وزارة الصحة الالمانية الى ان مدمني الكحول والادوية في المانيا يرتفع الى 12 مليون انسان. وثبت للاطباء ان العلاج النفسي السريري الطويل الامد للمدمنين على الكحول قد لا يحل المشكلة.وايد نورمان سارتوريوس رئيس اتحاد اطباء الامراض العقلية الدولية ما طرحه تقرير الجمعية الالمانية. وقال سارتوريوس في كلمته امام المؤتمر ان ربع الامراض في العالم تعود الى اسباب نفسية ويمكن علاجها نفسيا على هذا الاساس، الا ان لجوء المريض الى الطبيب العام يؤدي الى الفشل في علاج 50 في المائة من هذه الحالات.

للبيع: ڤيللا پيكاسو.. مؤثثة وجاهزة وبـ5 ملايين دولار

موچان (فرنسا) - ا ف ب: لم يتقدم أحد بعد لشراء ڤيللا الرسام الشهير بابلو بيكاسو «سيدة الحياة» في موچان، بالقرب من كان (جنوب شرق فرنسا) المعروضة للبيع بسعر 26 مليون فرنك (5.2 مليون دولار).

واشترى بيكاسو عام 1961 هذا المنزل المطل على خليج كان والمحاط بارض شاسعة يجري فيها جدول ماء على اطراف حقل مساحته هكتاران، مزروع باشجار الزيتون والبرتقال. وسكن الفنان في الڤيللا اكثر من عشر سنوات قبل ان توافيه المنية في 8 ابريل (نيسان) 1973 فيها. وتوفيت زوجته الثانية جاكلين بعد 13عاما في «سيدة الحياة» وهي في الستين من عمرها.

وبعد اكثر من 20 عاما، قررت كاترين هوتان بلاي، ابنة جاكلين، الانفصال عن هذا المنزل، المليء بتذكريات «المعلم». وبقي كل شيء على حاله في الغرف الـ35 الموزعة على ثلاث طبقات تمتد بالطول.

ولا تزال سيارة الهيسبانو السوداء القديمة جاثمة في المرآب، وسط الحقائب. وبين الصور التي لونها الزمن بالأصفر، واشياء بيكاسو وتذكاراته الغريبة، قبعة ومسدس قدمهما الى الفنان الممثل الأميركي جاري كوبر.

محاكمة بريطاني يبث أفلاما فاضحة للأطفال في الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

استمعت محكمة بريطانية الى بحث علمي استغرق اجراؤه حوالي 16 عاما حول الافلام والصور الفاضحة للأطفال، اضافة الى صور كومبيوترية لأطفال في اوضاع فاضحة في شبكة انترنت.وكان الدكتور بيتر كروهيرست قد غاب عن العمل لعدة ايام دون اخطار زملائه، مما اثار قلقهم فابلغوا الشرطة التي اقتحمت منزله لتجده مخمورا ومحاطا بمجموعة من الافلام والصور الفاضحة.

وساعد الدكتور كروهيرست (42 عاما) في تطوير الرقائق الالكترونية حيث وضع فيها افلام ڤيديو وصور مجلات خليعة وصورا فوتوغرافية واخرى كومبيوترية متخيلة لأطفال في اوضاع فاضحة.

واخذ كروهيرست صور الكومبيوتر من شبكة انترنت واحدث تغييرات في بعضها عن طريق استخدام الكومبيوتر في تعريتها من الملابس وابراز الاعضاء التناسلية مع البعض الآخر وبثها في شبكة الانترنت. حسبما استمعت محكمة في ونتتش باوكسفورد شير.وعثرت الشرطة في منزله على صناديق مليئة بأفلام وصور فاضحة عندما اقتحمت منزله اثر ابلاغها بواسطة زملائه بانه متغيب عن العمل لعدة ايام وانهم لا يدرون ما حدث له.

وقالت سوزان ورث ممثلة الادعاء في القضية: «ان سريره محاط بصناديق تحتوي على مئات من اشرطة الڤيديو والمجلات الخليعة. وان السرير مليء بالنفايات والصور. وعند تفتيش الشرطة للمنزل عثر على صور وسوالب صور وصور من شبكة انترنت. كما كانت هنالك صور وافلام فاضحة».

واعترف كروهيرست باخذه الصور الفاضحة واستخدام الكومبيوتر لجعلها تبدو فاضحة، وذلك في الفترة من يناير (كانون الثاني) عام 1980 واغسطس (آب) الماضي. وسوف يصدر الحكم في حقه خلال الشهر المقبل.

وقال جون ارنولد ممثل الدفاع في هذه القضية «ان معظم هذه الصور فاضحة ولكنها ليست قذرة وبذيئة. وهناك فرق كبير بين الصور الفاضحة والصور البذيئة، وانه ليس هناك ضحايا او اصابات، وانها مجرد حالة مؤسفة».

4 ذئاب بشرية بملامح شرق أوسطية يتناوبون على اغتصاب فتاة إنجليزية

مقتل شاب تركي بالرصاص بعد وصوله لندن بـ 48 ساعة

لندن: من محمد الشافعي

لقي المواطن التركي احمد كيمان (43 عاما) حتفه بعد وصوله الى العاصمة البريطانية بـ 48 ساعة. وذكرت الناطقة باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الجريمة الغامضة اشبه بعمليات المافيا الوحشية. وقد وصل احمد كيمان الى لندن عبر القطار الاوروبي السريع، ويبدو من خط سيره انها لم تكن المرة الاولى، التي يتعرف فيها على ملامح لندن. وقد عثر على جثته باحد مواقف السيارات مصابة بعدة طلقات نارية من مسدس عيار 9 ملليمتر.

وتضيف الناطقة انه من واقع شهادات الشهود التي دونت ان جثة الضحية القيت بوحشية من سيارة مسرعة من طراز «بي ام دبليو» لتخترق شارع وارف المطل على نهر لي بحدود منطقة يوننران، وقالت ان السيارة كان يستقلها ثلاثة شبان ذوي ملامح بيضاء في العشرينات من العمر، وان وقت ارتكاب الجريمة يوم 14 سبتمبر (ايلول) الحالي كان ما بين الساعة 1.30 والخامسة صباحا. واضافت ان مفتاح الوصول الى الجناة قد يكون في سيارة «فورد اسكورت»، التي كانت في موقف السيارات، حيث القيت جثة الضحية وهرعت الى مغادرة مكان الحادث.

غير ان ابشع الجرائم، على حد قول الناطقة باسم اسكتلنديارد، هو تناوب 4 ذئاب بشرية على اغتصاب فتاة انجليزية (24 عاما)، بضاحية ستامفورد هيل شمال لندن. وكانت الضحية قد استقلت سيارة تاكسي في طريقها الى منطقة هاكني، وفي الطريق توقف السائق فجأة، وقفز الى السيارة 3 اشخاص، واتجهت السيارة الى مستنقعات هاكني، حيث تناوب الذئاب الاربعة في الاعتداء عليها. ولم تتوقف فصول الجريمة عند هذا الحد، بل ضربها احدهم بقبضته على رأسها، والقاها خارج السيارة شبه عارية بين الحياة والموت.

وقالت الناطقة ان الجناة الاربعة ذوو ملامح شرق اوسطية. واضافت انهم يتحدثون الانجليزية بلكنة اجنبية، وتتراوح اعمارهم بين منتصف العشرينات، واكبرهم في حدود الثلاثينات من العمر.

المكوك الفضائي أتلانتس
اللقاء الرابع بمحطة مير

محطة مير
منصة
كريستال
المكوك اتلانتس
سيوز تي إم - 24
مهمة إس تي.إس - 79
طول المهمة
10 ايام
وقت الالتحام
الساعة 3 والدقيقة 14 فجرا بتوقيت جرينتش
الالتحام في علو
373 كيلومترا
اهداف المهمة
استبدال رواد الفضاء الاميركيين.
تجارب علمية. نقل مختبر سبيس هاب
الهبوط
26 سبتمبر في الساعة 12 والدقيقة 12 بتوقيت جرينتش
كڤانت 2
كڤانت - 1
الهيكل الرئيسي
سبيكتر

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

التحام المكوك الأميركي «أتلانتس» بمحطة «مير» المدارية الروسية

واشنطن - ا ف ب: أعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) أن المكوك الفضائي الاميركي اتلانتس التحم ليل الأربعاء - الخميس الماضي في الساعة 3.14 فجرا بتوقيت جرينتش بالمحطة المدارية الروسية «مير» قبل ثلاث دقائق من الموعد المقرر.

وفي البداية اقترب اتلانتس ببطء من محطة مير بواسطة اشتعال صواريخ صغيرة، وتوقف على بعد نحو عشرة أمتار من المحطة الروسية. وبعد التأكد من تحاذي المركبتين، أعطى مركز جونسون الفضائي في هيوستن (تكساس) وموسكو الضوء الأخضر للالتحام الى قائد المكوك وليام ريدي. وخلال العملية اتصل طاقم المركبتين احدهما بالآخر بواسطة جهاز الراديو، وابلغ ريدي نظيره الروسي باقتراب اتلانتس من المحطة المدارية وبالالتحام اياها على ارتفاع 373 كيلومترا. وكان من المتوقع أن تفتح الكوة بين المركبتين بعد نحو ساعة ونصف ساعة من الالتحام وان يتبادل افراد الطاقمين الهدايا.

وثمة ستة رواد فضاء في اتلانتس، واثنان روسيان هما ڤاليري كورزون والكسندر كاليري، مع الأميركية شانون لوسيد، في «مير».

ولوسيد (53عاما) تكون أمضت 188 يوما في الفضاء لدى انتهاء مهمتها، مسجلة بذلك رقمين قياسيين هما: أطول اقامة متواصلة في الفضاء في مهمة واحدة لرائد فضاء أميركي، وأطول اقامة فضائية لإمرأة (رقم عالمي).

ويهدف الاميركيون من هذه الرحلات المشتركة مع الروس الى درس ردود فعل الجسم البشري لدى المكوث طويلا في الفضاء، للافادة منها في رحلات للمحطة المدارية العالمية المقبلة «الفا». وهذا الالتحام هو الرابع بين اتلانتس ومير. وفي البرنامج الى 1998 خمس مهمات مشتركة اميركية روسية جديدة تحضيرا للمهمات المستقبلية المشتركة في «الفا».

ويتوقع أن تبقى المركبتان ملتحمتين خمسة ايام، ينفذ خلالها طاقما السفينتين اختبارات علمية في مختبر «سبايسهاب» الموجود في اتلانتس،وسينقل 2.3 طن من المعدات والمؤن (ماء وطعام وثياب وتجهيزات مختبرية وقطع للمحطة المدارية) من اتلانتس الى مير.

الغموض يلف مصير نجل سفير كوريا الشمالية لدى مصر

القاهرة: من جمال احمد

يعكف فريق امن مصري على كشف غموض اختفاء نجل سفير كوريا الشمالية في القاهرة ويدعى شول مين 16 سنة من منزل والديه بمنطقة الزمالك بالقاهرة منذ يوم 25 أغسطس (آب) الماضي.

ونفى مسؤول أمني في مصلحة الجوازات المصرية أن يكون نجل السفير غادر مصر في الفترة الأخيرة.

وكانت اجهزة الأمن المصرية (قسم قصر النيل) تلقت بلاغا من سفير كوريا الشمالية بان نجله غادر المسكن حاملا كتبه الدراسية وملابسه ومبلغا ماليا واختفى.وطلب السفير من اجهزة الأمن المصرية اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه من السفر الى الخارج.واكدت مصادر امنية ان السبب وراء هروب نجل السفير الكوري هو مشادة حدثت بين الابن ووالده.واكدت مصادر قريبة الصلة من سفير كوريا الشمالية بالقاهرة انه يرجح أن يكون نجل السفير قد طلب حق اللجوء السياسي الى قنصلية كوريا الجنوبية في القاهرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

لقي جندي بريطاني كان ضمن قوة حفظ السلام في كرواتيا حتفه متأثرا بجراح اصيب بها بعد تعرضه هو وخمسة من زملائه للضرب بالهراوات من قبل عصابة ضمت 30 شابا كرواتيا بالقرب من مدينة سـ ليت.

وكان سايمون ينز (25 عاما) وزملاؤه الخمسة عائدين من سباق للجري عندما حدثت عملية الضرب، حيث اسعف بعدها الى مستشفى محلي ثم تقرر نقله الى اوكسفورد وبعدها الى هامـ شاير التي توفي فيها بجوار والدته وزوجته.

وخلال عمليات حفظ السلام في البوسنة والهرسك لقي 42 من قواتها حتفهم معظمهم في حوادث انفجار الغام او حوادث سيارات.

نكتة اليوم

الأول : لماذا تركض بهذه السرعة؟

الثاني : لكي أمنع وقوع معركة كبرى

الأول : ومن المتعاركان؟

الثاني : أنا وخصمي الذي يركض ورائي!